

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

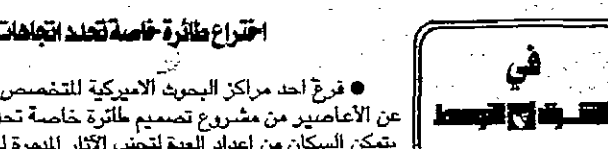
The International Daily Newspaper Of The Arabs

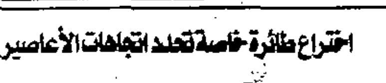
جريدة العرب الدولية

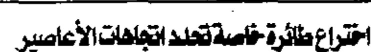
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 18 المحرم 1417هـ - 1996/6/4م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6398

London - Tuesday - 4 June 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6398







اختراع طائرة خاصة تحدد اتجاهات الأعاصير

● فرغ احد مراكز البحوث الاميركية المتخصص في مكافحة الأضرار الناجمة عن الأعاصير من مشروع تصميم طائرة خاصة تحدد اتجاهات الأعاصير حتى يتمكن السكان من اعداد العدة لتجنب الآثار المدمرة للأعاصير. (ص اولى 2)

العالم يتصدى لمواجهة أضرار البيئة

● يشهد العالم غداً فعاليات مختلفة بمناسبة اليوم العالمي للبيئة واطلقت الأمم المتحدة شعار «ارضنا، موطننا ومثوانا» على نشاطات هذا العام. ويلاحظ ان العالم اصبح يولي قضايا البيئة اهتماماً ملحوظاً. كما اهتم بها المسؤولون العرب خلال العقدين الأخيرين. (ص تحقيقات)

الفلفل والجنس

● مادة «الكابسيس» المتوفرة في الفلفل الحار تمنع تكون الجلطات الدموية كما يقال ان الشطة تقوي الرغبة الجنسية. (مع قهوة الصباح)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

تي في في الأسواق

● المنامة تستدعي سفيرها في طهران وتخفض العلاقات ● انباء عن ضبط الامارات لأسلحة ايرانية مهربة

البحرين تعتقل قياديين في «حزب الله»

خططوا مع إيران لقلب نظام الحكم

المنامة: من وهيب محمد غراب وهناء بوحجي

اعلنت البحرين امس اعتقال مجموعة من مؤسسي وقياديي واعضاء تنظيم باسم «الجناح العسكري لحزب الله البحريني» بتهمة العمل مع ايران لقلب نظام الحكم البحريني واقامة نظام موال لطهران.

وقالت وزارة الداخلية البحرينية في بيان رسمي امس ان المتهمين الرئيسيين اعترفوا بان التنظيم انشئ بايعاز وترتيب وتمويل من جهاز المخابرات في الحرس الثوري الايراني بهدف تجنيد ثلاثة آلاف شخص وتدريبهم عسكريا في الخارج لقلب نظام الحكم في البحرين.

واستدعت البحرين سفيرها في طهران وطلبت من ايران تخفيض التمثيل الدبلوماسي بين البلدين الى مستوى القائم بالاعمال. واوفدت المنامة مبعوثين الى الدول الخليجية والعربية لاطلاعهم على تفاصيل المؤامرة وابعادها التي تتجاوز البحرين.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود قد استقبل في مكتبه بالديوان الملكي في قصر السلام بجدة مساء اول من امس الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين والشيخ صباح الاحمد الصباح النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي.

وتزامن الاعلان عن ضبط تنظيم «حزب الله» في البحرين امس مع انباء عن ضبط دولة الامارات العربية المتحدة لشحنة من الاسلحة والمتفجرات المهربة سرا من ايران في طريقها الى دولة خليجية يعتقد انها البحرين. فقد نقلت وكالة الانباء الفرنسية عن مسؤولين خليجيين في دبي امس ان السلطات في الامارات اعتقلت المهربين الذين كانوا ينقلون الاسلحة من ايران الى دولة خليجية اخرى عبر الامارات.

وسيعقد مجلس الشورى البحريني صباح اليوم جلسة استثنائية هي الاولى منذ انشائه عام 1992 وذلك للنظر في التطورات بعد الاعلان امس عن اكتشاف سلطات الامن البحرينية تنظيما ارهابيا لما سمي بـ«حزب الله» البحريني يستهدف قلب نظام الحكم في البحرين واقامة نظام موال لايران.

وذكرت مصادر بحرينية رفيعة انه اعتقل ما يزيد قليلا عن 40 شخصا من قياديي هذا التنظيم

التتمة .... ص 4



الملك فهد لدى استقباله الشيخ صباح الأحمد والشيخ محمد بن مبارك أول من أمس (واس)

كريستوفر يرجئ زيارة مقررة إلى المنطقة

الأسد: لن نغفل ولن نستغفل

لندن: من علي الصالح
تل ابيب: من نظير مجلي
القاهرة: من سوسن أبو حسين
واشنطن: من محمد صادق

قال الرئيس السوري حافظ الاسد امس ان احتمالات نجاح محادثات السلام في الشرق الاوسط لا تبدو ايجابية بعد الانتخابات الاسرائيلية. واضاف في تصريحات عقب محادثاته في القاهرة امس مع الرئيس المصري حسني مبارك ان المعلومات عن التوجه الاسرائيلي المقبل لا تزال غامضة واضاف «لهذا علينا ان نكون متيقظين لا نغفل ولا نستغفل».

وردا على سؤال عن طبيعة الدور الاميركي وامكانية استئناف مفاوضات السلام في ضوء نتائج الانتخابات الاسرائيلية قال الرئيس السوري «الآن نحن لا نتحدث ولا نعالج مسألة هل نجري مباحثات او نستانف المباحثات... موضوع الاستئناف غير مطروق». لكنه قال ان سورية تعتقد ان الادارة الاميركية الحالية «تريد وبجدية ان تحقق السلام وانها تعمل بجهد في هذا المجال».

واما الرئيس المصري حسني مبارك فقد قال «وجدنا انه من الحكمة ان نتريث وننتظر كيف ستكون سياسة الحكومة الجديدة حتى وان كان خطاب رئيس الوزراء المنتخب (بنيامين نتنياهو) امس لا يدعو الى التفاؤل».

وفي واشنطن قالت مصادر دبلوماسية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان دينيس روس المنسق الأميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط سيزور المنطقة خلال اليومين المقبلين، بدلاً من زيارة كان يفترض أن يقوم بها وزير الخارجية الأميركي وارين كريستوفر الذي نُصح ألا يقوم

تتمة وتفاصيل .... ص 4

الأمير عبد الله

يستقبل وزيري خارجية الكويت والبحرين

جدة - واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه في الديوان الملكي في قصر السلام أمس الشيخ صباح الاحمد الصباح النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية بدولة الكويت.

وحضر الاستقبال الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والمستشار في ديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري والسفير الكويتي لدى السعودية صباح الخالد الصباح.

كما استقبل الأمير عبد الله في مكتبه في الديوان الملكي

التتمة .... ص 4

محذرا النواب من «الانحراف عن مبادئ الثورة»

«حزب الله» الإيراني يهدد بإغلاق مجلس الشورى

طهران - لندن: «الشرق الأوسط»

هدد «حزب الله» الايراني بانه سيلجأ الى «غلق ابواب» مجلس الشورى لو انحرف عن مسيرة الثورة. واكد الحزب انه سينشر قائمة باسماء الاعضاء الجدد الذين سيسعى الى اسقاط العضوية عنهم قبل ان يبدأ المجلس اعماله. وتشير مصادر طهران الى ان القائمة السوداء قد تتضمن اسماء 30 عضوا في البرلمان.

وتأتي الخطوة الأخيرة بمثابة عملية انقلابية سياسية يحاول فيها «حزب الله» استعادة جزء من النفوذ الذي كان يحظى به قبل ان يفقده لصالح المؤسسات الرسمية في ايران.

واعلن احمد جناتي، وهو من رجال الدين الناطقين باسم «حزب الله» بان منتسبي الحزب «فوق القانون والمؤسسات الحكومية».

واضاف البيان: «ان ثورتنا

التتمة .... ص 4

تفاصيل .... ص 6

تبوأ المرتبة الأولى في الانتخابات التركية المحلية

«الرفاه» يتقدم اليمين واليسار وحزب تشيلر الخاسر الأكبر

اسطنبول: من ابراهيم الياس

اسفرت النتائج غير الرسمية للانتخابات المحلية التي جرت في 41 منطقة انتخابية في تركيا، عن فوز حزب «الرفاه» بالمرتبة الاولى اذ حصل على 33.5 في المائة من مجموع اصوات الناخبين. ويشكل هذا الفوز نوعا من التحدي لمواقف الزعماء السياسيين للاحزاب اليمينية واليسارية المعتدلة على السواء التي تخوض حملة اتهامات علنية ضد بعضها البعض، وللنظام السياسي القائم الذي يرفض مشاركة حزب «الرفاه» والفائز بأكثر من ربع اصوات الناخبين، في الحكم.

واذا كانت خسارة حزبي اليمين تبلغ حوالي 5 في المائة في هذه الانتخابات مقارنة بالانتخابات السابقة، فان خسارة حزب «الطريق القويم» كانت اعظم واكبر اذ ادت الاتهامات الموجهة الى زعيمة الحزب تانسو تشيلر وفشلها في الدفاع عن نفسها بشكل منطقي الى هذه الخسارة التي ينتظر ان يكون لها اثرها على تشيلر بالذات وعلى حزب «الطريق القويم» وقد دعا جاويد جاغلر، احد زعماء حزب «الطريق القويم» السيدة تشيلر الى تقديم استقالتها من زعامة الحزب واتهمها بانها السبب في كل النكسات السياسية التي تعرض لها.

والانتخابات التي ادلى فيها اكثر من 648 الف ناخب لاختيار رؤساء بلديات في 41 منطقة هي اول اختبار للرأي العام التركي منذ ان ادلى نحو

التتمة .... ص 4

بعد إرجاء البت في القانون

إلغاء انتخابات لبنان وارد إذا حكم «الصقور» إسرائيل

بيروت: من طارق ترشيشي

ابلغت مصادر رسمية في بيروت «الشرق الأوسط» امس ان الانتخابات النيابية في لبنان المقرر اجراؤها هذا الصيف كانت موضوع «حديث جانبي» في قمة اللاذقية التي انعقدت بين الرئيسين السوري حافظ الاسد واللبناني الياس الهراوي امس ولم تكن «محطة مهمة» في نقاشات القمة.

ولكن احد الوزراء قال لـ«الشرق الأوسط» تعليقا على تكهنات حول احتمال الغاء هذه الانتخابات وتمديد ولاية مجلس النواب الحالي ان الجميع ينتظر شكل الحكومة التي سيشكلها رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو، فاذا جاءت تضم صقورا امثال اريبل شارون وموشي ارينز ورفائيل ايتان وغيرهم فان الوضع الاقليمي سيكون مختلفا مما يحتم على لبنان التعامل معه على النحو

التتمة .... ص 4

تفاصيل .... ص 5

نيجيريا وكينيا في الصدارة أفريقياً

مؤتمر في برلين يدعو لتشريعات لمحاربة الفساد

برلين - لندن: «الشرق الأوسط»

قال خبراء في مؤتمر دولي عقد في برلين امس ان الفساد الحكومي في كثير من البلدان يعتبر احد العوائق الرئيسية امام توسيع التجارة العالمية بوتيرة اسرع.

واوصى المؤتمر، الذي نظمته حركة «الشفافية الدولية» بسن تشريعات جديدة، خصوصا في البلدان الصناعية الكبرى، لمحاربة الفساد.

وشخصت نيجيريا باعتبارها تمتلك اسوأ سجل للفساد في العالم، اعقبتها في ذلك باكستان وكينيا وسري لانكا وبنجلادش وكذلك الصين والهند وروسيا وعدد من الجمهوريات السوفياتية السابقة. اما اوروبيا فقد جاءت ايطاليا في الصدارة. ويصبح الفساد ممكنا لان الشركات الرئيسية الغربية المتعددة الجنسيات التي تمتلك اكبر حصة في التجارة الدولية، توافق على دفع عمولات للفوز بالعقود.

وفي حالات كثيرة تورطت الشركات الغربية المتعددة الجنسيات في «مزادات علنية» حقيقية زايدت فيها الواحدة ضد الاخرى لخطب ود المسؤولين والوسطاء.

التتمة .... ص 4

اسطنبول تفتتح آخر المؤتمرات الكبيرة للأمم المتحدة

27 مدينة عملاقة تهدد الأمن العالمي القرن المقبل

اسطنبول: من ميجان جيردون *
لندن: «الشرق الأوسط»

من طوكيو الى جاكرتا ولاجوس تجتذب الاضواء المبهرة سكان الريف الذين يسعون الى تحسين مستويات معيشتهم عبر الانتقال من الريف الى المدينة.

ولكن هذا الزحف اضافة الى النمو السكاني ادى الى ما يطلق عليه اليوم بالمدن العملاقة التي يتجاوز سكانها الـ10 ملايين نسمة. والتوقعات هو ان تتعملق هذه المدن اكثر ويصل عددها الى 27 مدينة في كل منها ما بين 18 و27 مليون نسمة.

وهذا هو الهاجس الاول لمؤتمر المستوطنات البشرية او مؤتمر المدن الذي افتتحه الرئيس التركي سليمان ديميريل مع الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة في اسطنبول بحضور 15 الف مشارك، وهو آخر المؤتمرات الكبيرة للامم المتحدة في القرن الحالي. وعلى حد تعبير امين عام المؤتمر الذي يطلق عليه اسم (هبيتات 2) ويلي نداوا فان

التتمة .... ص 4

Price List Austria 25Sch *Belgium 80BF *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 60KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany3.5DM *UK100 P *Greece400Dr *Hungary FT140 *India RP33 *Italy 3600L *Japan 360Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 16000 Zloty

موجز

رسالتان من أمير البحرين لرئيس دولة الإمارات وأمير الكويت

● تسلم رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رسالة خطية من امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة.

وذكرت وكالة الانباء السعودية ان وزير المواصلات البحريني الشيخ علي بن خليفة آل خليفة قام بتسليم الرسالة خلال استقبال الشيخ زايد له في استراحة الوثبة امس.

كما ارسل الشيخ زايد رسالة خطية الى امير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح قام بتسليمها وزير العمل والشؤون الاجتماعية البحريني عبد رب النبي عبد الله الشعلة خلال استقبال الشيخ جابر له في الكويت امس.

المستشار الألماني اختتم زيارته للمغرب

● غادر المستشار الألماني هلموت كول امس مراكش (جنوب المغرب) عائداً الى بون في ختام زيارة الى المغرب استغرقت ثلاثة ايام حسبما ذكرته وكالة الصحافة الفرنسية.

وكان كول وصل بعد ظهر الجمعة الى الرباط وبدأ زيارة رسمية لأربع وعشرين ساعة تباحث خلالها مطولا مساء الجمعة مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وتركز اللقاء بين الملك الحسن الثاني وكول على سبل تعزيز العلاقات بين البلدين. وبعد ظهر السبت غادر كول الرباط الى مراكش في زيارة خاصة استغرقت يومين.

«برلمان» أكراد العراق يبحث تمديد دورته

● كان مقرراً أن يبحث برلمان كردستان العراق امس تمديد الدورة البرلمانية وفقا لمعلومات تلقتها «الشرق الأوسط».

وكانت هيئة رئاسة البرلمان قد دعت اعضاء البرلمان الحضور صباح امس في المنطقة المنزوعة من السلاح ما بين مجمع «شاويس» السكني عند مدخل مدينة اربيل وقرية «ملا عمر» وذلك لعقد اجتماع طارئ للبرلمان للتصويت على مشروع قانون تمديد الدورة البرلمانية الحالية لمدة اربعة اشهر اخرى اعتبارا من اليوم.

واشنطن تتهم الحكومة العراقية بتصعيد انتهاكاتها للحظر عبر الخليج

دبي ـ ر: اتهمت الولايات المتحدة امس العراق بتصعيد انتهاكاته للحظر المفروض عليه بسبب غزوه الكويت عن طريق عمليات التهريب في الخليج. فقد اعلن متحدث باسم البحرية الاميركية امس ان الدوريات متعددة الجنسيات التي تقودها الولايات المتحدة في الخليج تقوم منذ بداية هذا العام بتحويل مسار سفن تحاول تهريب وقود وتمور من العراق بمعدل سفينة كل ثلاثة او اربعة أيام.

وقال الكوماندر ت. ماكريري ان «الاعداد ترتفع بصورة ملموسة وبشكل خاص في نوفمبر (تشرين الاول) وديسمبر (كانون الاول)».

واضاف انه «منذ بداية العام كان هناك تزايد مطرد» وان دوريات المراقبة «تحول مسار سفينة كل ثلاثة او اربعة ايام في المتوسط».

وذكر المتحدث الاميركي انه تم خلال الشهر الماضي تحويل مسار ثماني سفن كانت اربع منها تحمل 5700 طن من الديزل فيما كانت الاربع الاخرى تحمل 500 طن من التمور والفي طن من الاسمدة.

واوضح ماكريري ان بعض هذه السفن حاول الهرب الى المياه الاقليمية الايرانية ولكن امكن منعها. وقال «رصدنا بضع محاولات للتحرك باتجاه المياه الايرانية. ولكننا تمكنا من ايقافها في المياه الدولية واعتلاء ظهرها».

ومنذ بداية العام تم تحويل مسار 36 سفينة قادمة من العراق لانتهاكها العقوبات. وكانت تسع سفن منها محملة بالوقود اما بقيتها ومعظمها سفن خشبية تقليدية صغيرة فكانت تحمل شحنات من التمور.

وقالت مصادر ملاحية في الشهر الماضي ان العراق استأنف منذ مارس (آذار) محاولات تهريب الديزل لاول مرة منذ اغسطس (آب). واضافت ان السفن المحملة بالديزل كانت تحمل اوراقا مزيفة تثبت ان الشحنة مصدرها ميناء عبادان الايراني. ونفت ايران مرارا اتهامات الولايات المتحدة انها تتعاون مع العراق على انتهاك العقوبات وقدمت احتجاجات الى الامم المتحدة على ما تصفه بالوجود غير المشروع للقوات الاميركية في الخليج.

وتجوب قوة بحرية دولية مياه الخليج لمراقبة الحظر التجاري الذي تفرضه الامم المتحدة على العراق منذ غزوه الكويت في عام 1990.

30 عائلة عراقية تعتصم بمكتب الأمم المتحدة في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد معارض عراقي في عمان ان اكثر من 30 عائلة عراقية اعلنت اعتصامها يوم اول من امس في مكتب شؤون اللاجئين التابع للامم المتحدة في العاصمة الاردنية، ثم عادت وانهت اعتصامها بعد وعد من المكتب بمعالجة مشكلاتها وقال المعارض العراقي محمد رجب عبد المجيد المقيم في عمان منذ اكثر من اربع سنوات، ان المعتصمين العراقيين عبروا عن احتجاجهم لرفض المكتب التعامل معهم كلاجئين.

وأوضح عبد المجيد الذي كان يتحدث لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان العائلات العراقية التي رفض مكتب شؤون اللاجئين التابع للامم المتحدة في عمان مساعدتها كانت قدمت وثائق وأدلة وعرضت اثار التعذيب التي تثبت اضطهاد النظام العراقي لافرادها، ومصادرة اموالهم واملاكهم في العراق واعتقال وتعذيب بعضهم بدون وجه حق. وطالبوا اعتبارهم من مضطهدي الضمير وحرية الرأي، وارفقوا وثائقهم بتقارير طبية تبرهن تعرضهم للاضطهاد. وقال عبد المجيد ان المعتصمين التقوا احد اداريي المكتب الذي طالبهم بالخروج، وعندما رفضوا قام باستدعاء الجهات الامنية التي اقنعتهم بالخروج، بعد اعتصام دام اكثر من عشر ساعات بعد ان تلقوا وعوداً باعادة النظر في قضاياهم.

نقابة الصحافيين الأردنيين تعلق اعتصامها الاحتجاجي اليوم

عمان: «الشرق الأوسط»

قرر مجلس نقابة الصحافيين الأردنيين تعليق الاعتصام الذي دعا اليه اليوم امام دار رئاسة الوزراء الأردنية احتجاجاً على مناقشة قانون جديد للنقابة دون الرجوع الى مجلس النقابة والتشاور معها.

وجاء هذا القرار بعد ان التقى مجلس النقابة مع رئيس الوزراء الأردني عبد الكريم الكباريتي امس في دار رئاسة الوزراء حيث عرض مجلس النقابة ملاحظاته على القانون وطالب الحكومة برد القانون الذي يناقش في مجلس الوزراء حالياً الى النقابة لمناقشته ووضع ملاحظاته عليه. وقد ابدى الكباريتي تفهماً واضحاً لمطالب مجلس النقابة في الحفاظ على المهنة ووضع الأسس والقواعد لضبط مزاولة مهنة الصحافة والتجاوزات التي تحدث في بعض الصحف الاسبوعية وخاصة التي تتناول قضايا الاثارة والصور الإباحية ومعالجتها.

كذلك تم التأكيد على مواصلة الحوار بين مجلس النقابة والحكومة في وضع تصور واضح وقانون عصري يضبط مهنة الصحافة والتجاوزات الاخلاقية التي تنشر في بعض الصحف حيث تم الاتفاق على ان تقوم الحكومة بتجميد مناقشة مشروع القانون الجديد المطروح امام مجلس الوزراء وسحبه، وفي المقابل تعلق النقابة الاعتصام المقرر اليوم امام دار رئاسة الوزراء الى حين ان العائلات العراقية للحصول على لجوء انساني في اقطار اوروبا.

تقدم النقابة مشروع قانون النقابة وتعديلاته وملاحظات النقابة عليه. كما تم الاتفاق على عقد جلسة اخرى بين رئيس الوزراء ومجلس النقابة الاسبوع المقبل للخروج بتصور مشترك يحفظ مهنة الصحافة ويضع الأسس والقواعد التي تضبط المهنة.

العراقيون انتخبوا مجالس محلية

بغداد ـ ا ف ب: انتخب العراقيون، للمرة الاولى منذ عام 1921، ممثليهم في المجالس المحلية التي سيكون لها سلطات اتخاذ القرارات ذات العلاقة بالشؤون البلدية والاقتصادية والدينية والثقافية. واعلن وزير الداخلية العراقي محمد زمام عبد الرزاق انه جرى انتخاب 4711 مندوبا، يومي الخميس والجمعة، من أصل 6165 مرشحاً من اعضاء حزب البعث الحاكم والمستقلين.

وبينما لم يحدد الوزير العراقي عدد المندوبين المنتخبين من اعضاء البعث، فانه اكد ان الانتخابات «جرت وسط اقبال واسع وانتظام دقيق». وستتشكل المجالس المحلية التي ستنتخب على مستوى المدن والاقضية والمحافظات من اعضاء منتخبين بنسبة الثلثين وموظفين بنسبة الثلث. وكان اعضاؤها يعينون من قبل السلطات منذ العام 1972 ولم يحدد بيان وزير الداخلية موعد بدء هذه المجالس عملها.

وهذه هي المرة الثالثة التي يدعى فيها العراقيون الى صناديق الاقتراع خلال ثمانية اشهر. فقد نظم استفتاء في 15 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ثبت الرئيس العراقي صدام حسين في الحكم بنسبة 99.96 في المائة من الاصوات. واعلن الرئيس العراقي اثر الاستفتاء سياسة انفتاح جديدة، وتم اقرار قانون المجالس المحلية في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. كذلك اجريت انتخابات تشريعية في 24 مارس (آذار) الماضي اسفرت عن تشكيل مجلس وطني من 250 عضواً، 160 منهم ينتمون الى حزب البعث.

الأردن يتهم جماعات مقرها دمشق بزعزعة استقراره

عمان ـ ر: قال مسؤولون امس ان الاردن عزز اجراءات الامن بعد اجهاض سلسلة من المؤامرات لتفجير قنابل خلال العام المنصرم حاول تنفيذ معظمها مخربون يتخذون من سورية مقرا بهدف زعزعة الاستقرار بعد معاهدة السلام التي عقدت في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1994 مع اسرائيل.

واضافوا ان المخربين ومعظمهم اعضاء في جماعات فلسطينية وموالية لايران مقرها دمشق وتعارض السلام مع اسرائيل اعتقلوا بعد التسلل عبر الحدود ومعهم متفجرات ومدافع رشاشة. وقال كثير منهم انهم اعضاء في «حزب الله» و«الجهاد الاسلامي».



جنديان إسرائيليان يبحثان عن متفجرات اضافية في بستان للزيتون قرب قرية البدية في الضفة الغربية بعد انفجار قنبلة فيها امس (أ ب)

تحدث لـ «الشرق الأوسط» عن انعكاسات مجيء نتنياهو للسلطة

الزعنون: العلاقة الفلسطينية ـ الأردنية ستسقط التقاسم الوظيفي والوطن البديل

عمان: من مفيد عواد

اعلن رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون ان العلاقة الأردنية ـ الفلسطينية المتينة قادرة على افشال المخططات الداعية الى التقاسم الوظيفي بين الأردن واسرائيل او الوطن البديل. واكد ان شيمعون بيريس رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق جمد عمليا مسيرة السلام مع الجانب الفلسطيني على مدار الستة اشهر الأخيرة، لذا لا مبرر للانزعاج والقلق من نجاح بنيامين نتنياهو زعيم الليكود. واعرب عن اعتقاده بان «الفترة الحالية بحاجة للترقب لكي نرد على ارض الواقع الكيفية التي يتصرف رئيس الحكومة الإسرائيلية الجديد».

وقال الزعنون في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» انه «بالنسبة لما يقال عن قيام الليكود بالعمل لشعار الخيار الأردني في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية، فاننا في منظمة التحرير والسلطة الوطنية الفلسطينية مطمئنون للعلاقة الأردنية ـ الفلسطينية، وانها قادرة باستمرار على افشال كل المخططات الداعية الى التقاسم الوظيفي او الى الوطن البديل».

ونفى الزعنون وجود اي تخوفات فلسطينية من هذا القبيل وقال: لا يمكن للفلسطينيين والأردنيين ان ينسوا انه عندما فوض الزعيم الراحل جمال عبد الناصر الملك حسين عاهل الأردن بالمطالبة بالضفة الغربية، ولو ادى ذلك للاعتراف باسرائيل، كيف ان ادارة الرئيس الأميركي الأسبق ريتشارد نيكسون غدرت بالموقف الأردني ورفعت شعار ان هذه الارض للفلسطينيين «وفي بعض الوقت نفسه عندما كان الفلسطينيون يراجعون من اجل حل قضية فلسطين كان الجانب الأميركي يقول: ان القرار 242 لا يمثل منظمة التحرير الفلسطينية».

واعرب الزعنون عن اعتقاده بان الفلسطينيين والأردنيين شبوا عن الطوق ولم تعد تنطلي عليهم اي مناورات من هذا القبيل. ودعا المسؤول الفلسطيني الى التريث في الحكم على الأشياء بعد نجاح نتنياهو، وقال «نحن بحاجة لفترة من الترقب لكي نرى على ارض الواقع، الكيفية التي سيتصرف بها رئيس الوزراء الإسرائيلي الجديد». واوضح انه في الستة اشهر الأخيرة كان شيمعون بيريس رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق يتصرف وكان عملية السلام بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية موضوعة تماما على الرف. فاغلاق الأراضي الفلسطينية وعدم تنفيذ الاتفاقات اصبحا سياسة دائمة الى الحد الذي لم يختلف فيه شيمعون بيريس عن منافسه نتنياهو وشعاراته الانتخابية.

وقال الزعنون: لذلك لا يجوز ان تطغى عملية نجاح نتنياهو كرئيس للوزراء على الجوانب الأخرى التي ما زالت باقية تفرض نفسها كضمانات لاستمرار مسيرة السلام، ومنها:

اولا: ان المجتمع الدولي يصر على استمرار هذه المسيرة، ومثل ذلك في دعوة الرئيس الأميركي بيل كلينتون لنتنياهو لزيارة واشنطن في اقرب فرصة، و كذلك دعوة الرئيس الفرنسي شيراك لنتنياهو للغرض نفسه.

ثانيا: عندما يكون الزعيم في المعارضة يكون اكثر حرية في اتخاذ المواقف واطلاق التصريحات، ولكن ما ان يصبح في مركز المسؤولية حتى تقع عليه مسؤوليات مراعاته لمصالح دولة وشعب باكمله، وبالتالي فان طبائع الأمور تقتضي ان يكون نتنياهو في السلطة يختلف عنه في المعارضة.

ثالثا: لقد اعلن نتنياهو قبل الحملة الانتخابية واثناءها، وبعد نجاحه، انه سيحترم الاتفاقات الدولية التي رفضتها الحكومة السابقة، وهذا عرف دولي متفق عليه.

رابعا: الاتصالات التي قام بها نتنياهو بالرئيس المصري حسني مبارك والملك حسين وكذلك الاتصال الذي اجراه مستشاره بمحمود عباس، احد مسؤولي السلطة الفلسطينية كلها دلائل وربما تطمينات بان اسرائيل مستمرة في عملية السلام.

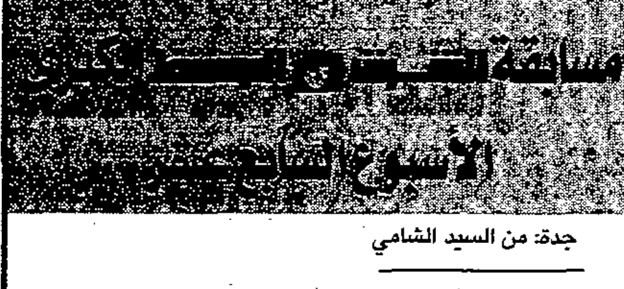
واعرب الزعنون عن اعتقاده بان الجانب الفلسطيني سيعمل بعد انتهاء فترة الترقب على ثلاثة خطوط متوازية:

الأول: فلسطينيا، العمل على ايجاد وحدة وطنية فلسطينية تكون قادرة بجدارة على مواجهة المستجدات والمفاجآت.

الثاني: عربيا، تطوير لقاء القمة الثلاثية المصري والأردني والفلسطيني، الى قمة خمسية تضم سورية ولبنان، باعتبار ان الوضع الجديد في اسرائيل سيجعل الانسحاب من الجولان وجنوب لبنان على قدم المساواة من الصعوبة مع قضايا الحل النهائي، وعلى رأسها قضية القدس، مما يستدعي العودة الى التنسيق الذي كان موجودا عندما بدأت مفاوضات مدريد عام 1991.

الثالث: دوليا، لا بد من حث الولايات المتحدة وكذلك الدول الأوروبية على اتخاذ موقف يؤكد استمرارية العملية السلمية، وعدم حصول تراجع من الجانب الإسرائيلي.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington , D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington , D.C. 20005.U.S.A



جدة: من السيد الشامي

فاز من المتسابقين في مسابقة «الشرق الأوسط» الاسبوعية عن الاسبوع السابع عشر من 20 ـ 26 ابريل (نيسان) 1996 كل من: محمد سليمان محمد اليعيش بالجائزة الاولى الاسبوعية وقدرها 30 الف ريال، نسرين مرضي العارضي بالجائزة الثانية الاسبوعية وقدرها 20 الف ريال، عبد الرحمن عبد الله الشبل بالجائزة الثالثة الاسبوعية وقدرها 10 الاف ريال. وقد اتصلت بهم «الشرق الاوسط» وكانت لهم هذه الاحاديث:

اليعيش حير الجميع

في كل مرة يتم الاتصال على هاتف للتسابق الفائز والسؤال عن اسمه «الرباعي» المدون بالكوبون يكون الرد هو:

«الاسم الاول والثاني صح والثالث والرابع خطأ».

وامام تكرار المحاولة وطلب نفس الرقم وتكرار نفس الاجابة لم يكن هناك مخرج سوى مراجعة كوبونات المتسابق حتى اكتشفنا ورود خطأ في كتابة رقم واحد من ارقام الهاتف السبعة على الكوبون وبقية الكوبونات مدون عليها الرقم الصحيح، وعندما قمنا بالاتصال على الرقم الصحيح وسألنا الرجل الذي تلقى المكالمة عن اسمه فذكر لنا اسما جديدا وضعنا في حيرة اكبر وتابعنا معه الحديث وذكرنا له اسم الفائز الرباعي فإذا به ينفجر ضاحكا ويقول: «اذاً حدثت المعجزة».

وباستفسارنا عن المعجزة التي قصدها قال وهو ما زال مستغرقا في الضحك: «دخل علي زميلي «اليعيش» وانا بصدد تعبئة كوبونات المسابقة لهذا الاسبوع، ودار بيننا حديث عن الفوز وحظي النكد في عدم الفوز بأي جائزة فقال لي:

ـ اذاً اكتب الكوبون باسمي هذه المرة وستفوز.

ولم اتردد لحظة وكتبت بالفعل الكوبونات وتركته يكتب اسمه بنفسه على الكوبونات السبعة وحدث الفوز وتلك هي المعجزة».

هكذا حير محمد سليمان محمد اليعيش الجميع بتليفونه تارة وبفوزه تارة اخرى وعندما علم بالخبر اتصل بالجريدة ليتأكد من صحة الخبر وعندما تأكد قال معقبا: «منذ علمي بالخبر بعد صلاة الجمعة وحتى الآن لم يغمض لي جفن حتى اعلم بالحقيقة فالمبلغ ليس بالشيء الهين وانا في غاية اللهفة عليه وشكرا لله ولجريدة «الشرق الأوسط» ولزميلي محمد العمران».

ولا شك ان هذه الكلمات ستضع صديق الفائز في حيرة اشد.

نسرين والخالة

في واحد من ايام الجمعة ضمن جلسة ضمت كل افراد العائلة جلست الخالة تبث شكواها لابنة اختها الشابة نسرين الطالبة بالمرحلة الثانوية من عدم التوفيق في الفوز باحدى جوائز مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى وحلمها بنصف المليون ريال الذي تضاءل في الفترة الاخيرة وصار مجرد الحلم باحدى الجوائز الاسبوعية فقط فاخبرتها نسرين انها بدات بالمشاركة في هذه المسابقة منذ بداية الاسبوع فقط وما زالت هناك اجابة واحدة من الاجابات السبع مستعصية عليها.

عند ذلك ردت عليها الخالة قائلة: «مستعدة لتزويدك بها شريطة ان يكون لي النصف في الجائزة عند الفوز»، وبالفعل وافقت نسرين كعادة اي حديث عابر على الشرط وقالت لها الخالة ايضا الاجابة الصحيحة، ولكي تضمن الخالة تنفيذ الشرط قالت لنسرين: اذاً اكتبي رقم البيجر الخاص بي على الكوبون حتى يتم الاتصال بي في حالة الفوز. واستسلمت نسرين ايضاً لهذا الشرط وكتبت رقم البيجر واتصلت الجريدة على الرقم وأدلت لنا صاحبته بهذه الحكاية واضافت: «لا ادري ان كانت نسرين ستنفذ الوعد ام ان الفلوس تغير النفوس».

وانتهت عند هذا الحد المكالمة على وعد من الخالة ان تبلغ نسرين بالخبر.

عادة اكسبتني الصلابة

«عملي الى جانب العسكريين اكسبني الصلابة في النزال والاصرار على الانتصار مهما كانت المصاعب والأهوال، ولقد اعتبرت عدم الفوز باحدى جوائز مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى على مدى ما يقرب من العام والنصف معركة من المعارك التي فرضت علي ولا بد من مواجهتها بصلابة وارادة لا تلين، ومع مطلع كل شهر كنت اتجرع مرارة الهزيمة بعدم الفوز وصارت هزيمتي عادة شهرية يتندر بها المحيطون بي من الزملاء والاصدقاء والاهل ولكنها عادة اكسبتني صلابة وبأساً، وقررت بدلا من نزال للمسابقة مرة كل شهر ان انازلها مرة كل اسبوع لاثبت للآخرين انني قادر على النزال في كل الاحوال، ولا انكر ان كل اهلي نصحوني بالاقلاع عن خوض هذه المعركة التي كبدتني الكثير من الخسائر النفسية والمالية ومع هذا كانت اذناي تواجه كل نداءاتهم بالصم، واخيرا والحمد لله كسبت النزال ويمكنني ان استريح من كثرة المعارك الآن واكتفي بمعركة واحدة كل شهر، فمنذ الآن لن اشارك الا في المسابقة الشهرية».



اشتباكات بين الجيش الإسرائيلي والفلسطينيين في المدينة

واشنطن: سنعمل مع نتنياهو لإعادة الانتشار في الخليل

القدس المحتلة - ر: قالت الولايات المتحدة انها ستعمل مع الحكومة المتشددة لرئيس وزراء اسرائيل المنتخب بنيامين نتنياهو حتى تفي الدولة اليهودية بتعهدات السلام التي قطعتها على نفسها خلال اتفاقاتها مع الفلسطينيين خاصة اعادة نشر قواتها بعيدا عن المناطق الآهلة بالسكان في مدينة الخليل في الضفة الغربية.

وقال مارتن انديك السفير الاميركي لدى اسرائيل في تصريحات اذاعها راديو اسرائيل امس ان على نتنياهو ان يواجه مسألة الخليل. ان حكومة الرئيس الراحل اسحق رابين قطعت على نفسها هذا العهد للفلسطينيين.

من جانبها قالت ليا رابين ارملة اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل الذي اغتيل في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بيدي يهودي متطرف لراديو الجيش الاسرائيلي «لو ظهر ان نتنياهو متمسك بعملية السلام كما يقول فاقترح عليه وعلى من يتولون حمايته ان يحرسوه جيدا». واعربت عن اعتقادها بان رابين كان سيفوز في الانتخابات لو لم يقتل رغم الانقسامات الحالية في اسرائيل.

في غضون ذلك اشتبك قاذفو حجارة فلسطينيون مع جنود اسرائيليين امس في الخليل بعد ان تزايدت حدة التوتر بسبب تحرشات الجيش بالفلسطينيين منذ الانتخابات الاسرائيلية حسب شهود عيان. وقال فلسطينيون ان هذه الاضطرابات اندلعت بعد ان اوقف جنود اسرائيليون رجال شرطة تابعين لمنظمة التحرير الفلسطينية يرتدون ثيابا مدنية في وسط البلدة وارغموهم على الوقوف الى جانب الحائط اثناء تفتيش سيارة الشرطة التابعة لهم.

ومدينة الخليل هي سابع وآخر مدينة في الضفة تعيد فيها القوات الاسرائيلية نشر قواتها بعيدا عن المناطق الآهلة بالسكان طبقا لاتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني الى باقي اراضي الضفة الذي ابرمته اسرائيل مع الفلسطينيين في واشنطن في 28 سبتمبر (ايلول) الماضي.

وتابع انديك القول في تصريحاته التي ادلى بها لراديو اسرائيل «رئيس الوزراء المنتخب نتنياهو قال انه سيلتزم بالاتفاقات التي ابرمتها الحكومة السابقة.

من الواضح انها قضية عليه ان يتعامل معها». وقال «الامر متروك له في اطار الوفاء بتلك الالتزامات ومع ضمان امن الاسرائيليين ان نعمل معه من اجل الوفاء بتلك الالتزامات».

وكان نتنياهو الذي بدأ امس مشاورات تشكيل حكومة ائتلافية مع الاحزاب الدينية واحزاب الوسط قد اعلن خلال حملته الانتخابية معارضته للانسحاب من الخليل. ويامل نتنياهو الذي فاز على شيمعون بيريس رئيس وزراء اسرائيل الحالي بفارق ضئيل في الانتخابات التي جرت يوم الاربعاء الماضي في تشكيل حكومته قبل موعد انعقاد الكنيست الجديد في 17 يونيو (حزيران) الجاري.

واعلنت حكومة بيريس اول من امس انها ستترك تنفيذ تعهد اسرائيل بسحب معظم قواتها من الخليل لحكومة الليكود الجديدة. ويقضي الاتفاق المبرم بين الدولة اليهودية والفلسطينيين ببقاء بعض القوات الاسرائيلية فيها لحماية 400 مستوطن يهودي يعيشون في قلب الخليل وسط 120 الف فلسطيني.

واعرب مصطفى النتشة رئيس بلدية الخليل عن غضبه من عدم اصدار بيريس امر الانسحاب الموعود من الخليل الذي كان مقررا في 28 مارس (آذار) لكنه اجل بسبب موجة العمليات الانتحارية التي بدأت في 25 فبراير (شباط) الماضي. لكنه قال ان نتنياهو هو الذي سيتعرض الآن للضغوط.

وتعاون الرئيس الاميركي بيل كلينتون مع بيريس وخليفة رابين واقترب من حد تأييده علنا في الانتخابات الاسرائيلية.

لكن انديك قال ان كلينتون عازم على ان يقيم نفس القدر من العلاقات الوثيقة مع نتنياهو (46 عاما) زعيم حزب ليكود اليميني.

واعرب الزعماء العرب عن مخاوفهم من ان نتنياهو المتشدد المعارض لسياسة مبادلة الارض بالسلام مع العرب سيعطل جهود حسم صراع الشرق الاوسط. لكن انديك قال ان واشنطن لن تقفز الى اي نتائج.

واضاف انديك قوله «نتطلع الى التحدث مع نتنياهو فور تشكيله الحكومة بشأن الكيفية التي يرغب بها احراز تقدم في عملية السلام. لا نعتزم اصدار اي احكام مسبقة».

وقال: ان نتنياهو دعي لزيارة واشنطن ومن المتوقع ان يحدث ذلك قريبا بعد ان يشكل حكومته.

خلافات داخل «العمل» بشأن المشاركة

رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتخب يواجه مشكلة توزيع المقاعد أمام مطالب الأحزاب الدينية

تل ابيب: من نظير مجلي

بدأت طواقم المفاوضات الائتلافية، صباح امس لقاءاتها مع ممثلي الأحزاب المرشحة لدخول حكومة بنيامين نتنياهو. وتستهدف انجاز المفاوضات خلال اسبوعين، حتى يتاح لنتنياهو ان يعرض حكومته على الكنيست في جلستها الاولى في 17 يونيو (حزيران).

ومع ان نتنياهو واثق من نجاحه خلال هذه الفترة القصيرة نسبيا، إلا ان بداية المفاوضات تدل على ان المفاوضات لن تكون سهلة. فالأحزاب الدينية التي حققت انتصاراً باهراً في هذه الانتخابات، إذ ارتفع عدد مقاعدها من 16 الى 23 مقعدا في الكنيست، اجتمعت معاً وقررت تنسيق مطالبها السياسية والمالية. وقد ظهرت هوة بين هذه المطالب وبين ما يمكن ان يوافق عليه زعيم الليكود.

ومن المعروف ان حزب نتنياهو (تحالف الليكود مع تسومت وجيشر) حصل على 32 مقعدا والأحزاب التي ينوي التفاوض معها لضمها الى الائتلاف الحكومي هي:

- الحزب الديني القومي الصهيوني: المفدال 1) - وهو حزب المستوطنين اليهود في المناطق الفلسطينية (9 نواب) - والحزب الديني لليهود الشرقيين، شاس (10 نواب).
- يهدوت هتوراة، حزب اليهود المتدينين (4 نواب).
- حزب القادمين اليهود الجدد من روسيا «اسرائيل بعلياه» (7 نواب).
- حزب الطريق الثالث الذي انشق عن حزب العمل بسبب استعداده للانسحاب من الجولان (4 نواب).

المجموع: 66 نائبا. وهم يشكلون اكثرية ساحقة في الكنيست، البالغ عدد نوابها 120 عضوا.

وهناك حزب يميني متطرف، موليدت الذي يدعو الى ترحيل العرب وقد حصل على عضوي كنيست. لكن نتنياهو يتجاهله حاليا، في محاولة للظهور معتدلا.

ويلوح نتنياهو بامكانية التوجه الى حزب العمل للانضمام الى ائتلافه، وذلك لاخافة حلفائه في اليمين من جهة ولطمأنة خواطر الرأي العام الاسرائيلي المصاب بالقلق جراء نتائج الانتخابات.

حسب القانون الجديد، يجب ان يكون عدد اعضاء الحكومة، بمن فيهم الرئيس، 18 وزيرا. يضاف اليهم 6 نواب وزراء. الأحزاب الدينية تطالب بسبعة وزراء وفق حساب: وزير لكل 3 نواب.

إلا ان نتنياهو وضع مقياسا آخر هو: وزير لكل 4 نواب، مؤكداً انه يريد لحزبه (الليكود - تسومت - جيشر) اكثرية في الحكومة. ويخطط لمنح كل من تسومت وجيشر وزارة واحدة كبرى: الخارجية لزعيم جيشر، دافيد ليفي، والأمن الداخلي لزعيم تسومت، رفائيل ايتان. والبقية 9 وزارات لليكود. ولكن حلفاءه يعارضون ذلك ويعتبرونه استعلاء عليهم. وقد بدأت اصوات التذمر تتعالى من طرفهم.

وفي مفاوضات امس، طرحت الأحزاب الدينية سلسلة مطالب موحدة، ابرزها:

- منصب نائب رئيس حكومة لزعيم «المفدال» اضافة الى 3 وزارات هي: المعارف والتعليم شرط ان تحتوي على مسؤولية سلطة الاذاعة والتلفزيون ووزارة الأديان ووزارة الاسكان.
- منصب وزير الداخلية لزعيم شاس اريه درعي، ومثل هذا التعيين يحتاج الى تغيير القانون الذي يمنع شخصا يحاكم في القضاء الى اشغال منصب وزير. ودرعي هذا يحاكم حاليا بتهمة تلقي رشاوى والتلاعب باموال الجمهور. وهو ايضا يطالب بوزارتين اخريين.
- هناك مطالب مالية وسياسية تتعلق بتكثيف البناء في القدس العربية ومنطقتها وزيادة المستوطنات في الضفة الغربية وزيادة ميزانيات المدارس الدينية التابعة للأحزاب الدينية الثلاثة، وتقدر بمليارات الدولارات.
- وتوجد مطالب اخرى تتعلق بالاكراه الديني، إذ ان الأحزاب الدينية تطالب بالغاء كل القوانين التي اتخذت خلال السنوات الأربع الماضية وتعتبرها تمس بالدين اليهودي، اضافة الى مطلب الحفاظ على حرمة السبت والغاء السفر بالحافلات فيه واغلاق المطاعم وبعض الشوارع ايام السبت.

اما الحزبان الآخران، حزب القادمين الجدد (الروس) وحزب الطريق الثالث، فيطالب كل منهما بوزارة مهمة كبرى مثل: الاسكان او التجارة والصناعة. اضافة الى عدد من المناصب المؤثرة مثل: مستشار رئيس الحكومة لشؤون القادمين الجدد ولشؤون الاستيطان ورئيس شعبة الاستيطان في الوكالة اليهودية ورئاسة لجنة اساسية في الكنيست وهكذا.

بالطبع، لا يستطيع نتنياهو التجاوب مع كل هذه المطالب. فهناك مطالب مشابهة في حزبه نفسه. لذلك يلمح باللجوء الى حزب العمل، لكن هذا الحزب يعاني صراعا شديدا حول الموضوع، قسم منه يريد حكومة اجماع قوي مع الليكود، لضمان استمرار العملية السلمية والحد من تأثير الأحزاب الدينية. ويمثل هذا الجناح كلاً من وزراء الخارجية، اهود براك والمالية ابرهام شوحط والاسكان، بنيامين بن اليعزر. والقسم الاكبر يعارض ويفضل البقاء في المعارضة. ولا يعرف موقف شمعون بيريس النهائي من هذا الموضوع. ويكتفي حاليا بالقول: لم نتلق بعد عرضا من نتنياهو. فاذا جاء عرض كهذا، نبحث الموضوع.

وتجدر الاشارة هنا الى ان المستوطنين قرروا القيام بحملة للضغط على نتنياهو حتى يعلن عدم الرضوخ لاعادة الانتشار في مدينة الخليل.



رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو محييا انصاره اثناء خطاب الفوز الذي القاه مساء اول من امس في القدس المحتلة (رويتر)

فكرة

مصطفى امين

يخطئ رئيس وزراء اسرائيل الجديد اذا مشى في طريق الحرب بدلا من ان يستمر في طريق السلام. لو حدث هذا لوقع في خطأ لا يمكن اصلاحه. فاسرائيل غير مستعدة للحرب، ولا تستطيع التراجع الى الوراء بعد ان تقدمت مباحثات السلام الى الامام. والعالم كله يتطلع الى سلام حقيقي في الشرق الاوسط.

صحيح ان الانتخابات الاخيرة اثبتت ان اغلبية صغيرة في اسرائيل لا تريد السلام وتفضل ان تعود اسرائيل الى سياستها العدوانية، ولكن هذه الاغلبية الضئيلة لا تستطيع ان تتحمل العودة الى سياسة بن جوريون والتلويح بالقنبلة الذرية.

أي تراجع الى جو الحرب سيفقد اسرائيل ما كسبته خلال سنوات السلام. وقد لا يعرف الرأي العام الاسرائيلي ان الشعوب العربية قبلت السلام على مضض وأن قفزة في الهواء ممكن أن تؤدي الى كارثة.

ان اسرائيل لاتزال في حاجة الى السلام، وأي نكسة للسلام ستؤدي الى اجماع عربي، ولو حدث هذا الاجماع فسيصبح من المستحيل ان يعود السلام الى ما كان عليه فلايزال الرأي العام العربي يشك في اسرائيل، وسوف تزداد هذه الشكوك عندما يدخل شارون الاستعماري في الحكومة الجديدة.

فشارون هو خليفة بن جوريون وهو وزير له مخالب يؤمن بالعنف ويريد ان يشعل النار ولا يعرف أن الذي يلعب بالنار تحترق اصابعه.

في استطاعة اسرائيل ان تتعلم دروسا من هزيمة بيريز الذي توهم ان حربه الدموية في لبنان هي التي سوف تكسبه الانتخابات فاذا بهذه الحرب هي التي تقضي عليه وتسقطه وتفقده المنصب الذي كان العالم كله لا يشك في انه سيلتصق به طالما هو على قيد الحياة. سوف ينجح بنيامين نتنياهو اذا التزم بالسلام وسوف يفقد كل شيء اذا اختار طريق القتال.

بيريس ارتبط بعلاقات وثيقة مع عائلة خصمه السياسي

الليكود يريد «أمركة» المجتمع اليهودي وتحويل نفسه الى شبيه بالجمهوري

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

بعد ثلاثة اشهر من الدعاية المكثفة والكاسحة التي ادت الى هزيمة شيمعون بيريس، وقف بنيامين نتنياهو يلقي خطاب الفوز، امام الوف مؤيديه الملتهبين حماسا. وقال: «اريد الآن ان اعبر امامكم عن تقديري العميق لانسان قدم خدمات جبارة لدولة اسرائيل، شيمعون بيريس».

لم يحسب نتنياهو حسابا للجمهور الواسع الذي يستمع اليه، وهو الذي كان قد ملأه بالضغينة ضد بيريس. هذا الجمهور يكره زعيم حزب العمل. ولم يفهم موقف نتنياهو «الجنتلماني» فرد عليه صارخا بالوف الحناجر: «بووووو-ز».

- «لا».. صاح بهم نتنياهو وكرر كلماته: «بيريس انسان كبير. قدم لشعبنا الكثير. ويستحق منا كلمة طيبة». ثم انتقل الى مواضيع اخرى في خطابه. وهذا هو نتنياهو على حقيقته. فقد عرف عنه وعن بيريس صداقة عائلية قديمة منذ سنة 1976. في حينه كان بيريس وزيرا للدفاع. وقد خطفت طائرة اسرائيلية الى عينتيبي في اوغندا. فأمر بيريس بتحرير الطائرة بالقوة، دون الرضوخ لمطالب الخاطفين الفلسطينيين، وخلال العملية سقط احد قادتها العسكريين، يونتان نتنياهو، وهو شقيق بنيامين، الذي سميت العملية على اسمه في ما بعد.

ومنذ ذلك الوقت ارتبط بيريس مع العائلة وحرص على دعمها، مع انها عائلة يمينية عريقة. فالأب بن-تيسون، بروفسور في التاريخ، كان سكرتير زئيف جابونسكي الزعيم المؤسس لليمين في الحركة الصهيونية. وقد امضى معظم وقته في الولايات المتحدة الاميركية، حيث ارتبط مع الجناح اليميني فيها. هذه الصداقة استمرت طول الوقت، حتى في عز الخلافات السياسية. ويقال ان بيريس، بكان يحيط نتنياهو علماً بالكثير من الأسرار السياسية خلال جلساتهما العائلية، لكنه لم يفعل ذلك بشكل رسمي.

وعندما بدأ التنافس بينهما، قطع بيريس هذه الجلسات، واعتبر اسلوب نتنياهو في مقارعته فظا وغير حضاري وفيه الكثير من نكران الجميل.

بيد ان نتنياهو، الذي عاش حوالي ثلث عمره في الولايات المتحدة، طالبا ثانويا ثم طالبا جامعيا ثم مندوبا لاسرائيل في الأمم المتحدة، حافظ على طريقة الكاوبوي مع الخصم: عندما نجح في تصفيته، خلع امام جثته القبعة.. احتراماً.

لكن هذه ليست «الصفة» الاميركية الوحيدة التي تميز بها نتنياهو، فهو يؤمن باميركا. يعتبرها وطنه الثاني. واهم خبراء الدعاية الانتخابية الذي عمل الى جانبه هو ارتور فينكلشتاين، صاحب مكتب اميركي للدعاية في نيويورك. وقد تحول فينكلشتاين هذا الى «رقم واحد» في طاقم الدعاية. كل ما قاله قبلوه. وكل تعليماته نفذت. طلب من نتنياهو ان لا يطيل في الكلام. «اجعل دعايتك قصيرة، جمل قصيرة ولاذعة. واعدها مرات ومرات كالببغاء».

خلال لقاء المواجهة التلفزيونية الاخيرة مع بيريس طلب منه: «كل كلماتك وجهها لوجهه. انظارك مغروسة في عيونه» وهكذا فعل. طلب منه ان يصحب زوجته الى كل اجتماع عام، ان يحضنها وان يقبلها بعد كل خطاب امام الناس. وهكذا فعل.

الصحافة لم تحب ذلك. سخرت منه، فهو معروف بعلاقات نسائية واسعة. تزوج ثلاث مرات. وخلال زواجه الاخير (عمره ست سنوات فقط) كشفت قصة خيانته لها. ونشر الامر بشكل واسع. واعترف نتنياهو بالأمر امام الجمهور، من على شاشة التلفزيون، وكانت زوجته برفقته. ومع ذلك نجحت فكرة مرافقة الزوجة. في يوم السبت، اليوم الأول لانتخابه ظهر معها ومع اولادهما الثلاثة في شوارع القدس، مشيا، لكي لا يخدش حرمة السبت.

ولا يخفي نتنياهو غرامه باميركا وحياتها. انه يريد تحويل الليكود الى حزب شبيه بالحزب الجمهوري الاميركي. وفي سياسته الاقتصادية ليبرالي، يتبنى خط السوق الحرة تماماً. يلتزم بان يخفض من تدخل حكومته في الاقتصاد الى الحد الادنى. يريد تخفيض الضرائب. ويريد بيع كل الشركات الحكومية، وباي ثمن، خلال اربع سنوات.

احد محرري صحيفة «يديعوت احرونوت» سيفر فلوتسكر، قال معلقاً على انتخاب نتنياهو: «علي من يخشى ان يتأمرك المجتمع الاسرائيلي، ان يعرف، اننا انتخبنا لأمركة هذا المجتمع بكل ما في الكلمة من معنى».

«فتح»: بسقوط بيريس انتهى عصر السلام المراوغ والاسترخاء الفلسطيني

تونس: «الشرق الأوسط»

قالت حركة «فتح» كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية في اول تعليق رسمي لها على فوز بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود اليميني في الانتخابات الاخيرة في اسرائيل «لقد انتهى مع سقوط بيريس عصر السلام المراوغ وانتهى معه عصر الاسترخاء الفلسطيني كما ان عصر التطبيع العربي مع بيريس قد انتهى هو ايضا».

ودعت حركة «فتح» في نشرتها النصف الشهرية التي تصدر عن دائرة التعبئة الفكرية للحركة والسلطة الوطنية الى «وقفة جادة لتقويم الامور من اساسها ووضع خطتها للمواجهة والتعامل مع الواقع الجديد الذي نشأ بوصول اليمين الاسرائيلي الى سدة الحكم. كما دعت الجانب الفلسطيني الى قراءة صحيحة لدروس الماضي والحاضر».

وحملت فتح شيمعون بيريس مسؤولية فشل حزب العمل في الانتخابات وقالت ان تردد ومراوغة بيريس هي التي حسمت الموقف لصالح خصمه الليكودي نتنياهو.

وقالت «فتح» اذا كانت مظاهر قوة اسرائيل مع بيريس هي حملة عدوان عناقيد الغضب ومذبحة قانا والاغلاق والحصار على السلطة الوطنية الفلسطينية والضرب بعرض الحائط بكل الالتزامات والتعهدات التي هي استحقاقات لصالح السلطة الوطنية فان الناخب الاسرائيلي يرى ان مظاهر القوة هذه ستكون اكثر قوة مع نتنياهو ولذلك فمن الطبيعي ان تكون نتيجة الانتخابات لصالح زعيم حزب الليكود.

وعابت حركة «فتح» على الذين راهنوا على استمرار بيريس في رئاسة الحكومة وقالت ان هذا رهان خاطئ وينم عن قصر النظر خاصة وان احتمال نجاح نتنياهو كان قائما وقويا.

واكدت «فتح» ان تعنت الليكود سيكون اكثر توحيدا للجبهة الداخلية الفلسطينية وسيكون اكثر دفعا نحو موقف عربي موحد، مشيرة الى ان «التعنت الاسرائيلي سيواجه بحقيقة فلسطينية وعربية ودولية راسخة وهي ان سلام الشرق الاوسط هو مصلحة دولية واقليمية وانه بدون الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حق العودة وحق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس فان كل ما تحقق من بوادر سلام واستقرار سيذهب هباء وستعود المنطقة باسرها الى حالة الفوضى وهو امر يرفضه المجتمع الدولي وخاصة الولايات المتحدة.

الملك حسين سيزور واشنطن للقاء كلينتون

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر اردنية مسؤولة امس ان الملك حسين عاهل الاردن يعتزم القيام قريبا بزيارة عمل للولايات المتحدة للاجتماع مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

وذكرت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان مباحثات الملك حسين مع المسؤولين الاميركيين ستتركز حول تطورات الاحداث السياسية في منطقة الشرق الاوسط ومجريات العملية السلمية في ضوء نتائج الانتخابات الاسرائيلية.

وتوقعت هذه المصادر ان تبدأ زيارة الملك حسين لواشنطن يوم الخميس المقبل وتتضمن الاجتماع مع الرئيس كلينتون ونائبه آل غور ووزراء الخارجية والدفاع وقادة الكونجرس الاميركي.

وتأتي زيارة الملك حسين لواشنطن في ختام قمة تجمعه غدا مع الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ويذكر ان الرئيس كلينتون بصدد الاجتماع مع عدد من قادة دول منطقة الشرق الاوسط ليبحث معهم وسائل دعم المسيرة السلمية في المنطقة وسيجتمع لاحقا مع رئيس وزراء اسرائيل المنتخب بنيامين نتنياهو.

المعارضة الأردنية: فوز الليكود أكد عدوانية إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت احزاب المعارضة السياسية في الاردن ان نتائج الانتخابات الإسرائيلية لم تأت بجديد غير متوقع، بل اكدت الحقائق التي يقوم عليها الكيان الصهيوني المبني على اساس العداء للأمة العربية.

واضافت الاحزاب الاردنية المعارضة على لسان ناطقها الرسمي تيسير الحمصي: «ان احزابنا لم تجد في شيمعون بيريس وبنيامين نتنياهو الا نسخة واحدة من حيث انكار حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وحقه الطبيعي في تقرير المصير وكذلك رفض الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة، والتطلع الى اقامة وطن بديل للفلسطينيين في الأردن».

واعتبرت احزاب المعارضة ان نتائج الانتخابات الإسرائيلية قد اعادت الأمور الى ما كانت عليه قبل انعقاد مؤتمر مدريد.

الفلسطينيون يقللون من أهمية اتصال مستشار نتنياهو بأبو مازن

عمان: «الشرق الأوسط»

قال مصدر فلسطيني مسؤول انه من السابق لأوانه الحديث عن مرونة في مواقف رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو، وان تأكيدات اوري جولد مستشار نتنياهو بالتزام اسرائيل باستمرار عملية السلام يجب ان لا تعطى اكبر عن حجمها. وكان المصدر الفلسطيني يعلق على الاتصال الهاتفي الذي اجراه مستشار نتنياهو بمحمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومسؤول ملف المفاوضات مع اسرائيل. واضاف المصدر: يتوجب علينا الانتظار حتى تتضح المواقف اكثر خلال الأيام القريبة المقبلة، مشددا على ان النقطة المركزية في هذه المرحلة بالنسبة للقيادة الفلسطينية هي الارتقاء بمستوى العلاقة الفلسطينية - الاردنية - المصرية الى مستوى يوفر دفعا جديدا لعملية التنسيق بين هذه الأطراف وكذلك ابقاء الأبواب مفتوحة لانضمام اطراف عربية جديدة وخاصة سورية ولبنان كنواة فاعلة لايجاد وتنسيق سياسي عربي جديد. واوضح المصدر لـ«الشرق الأوسط» في عمان، ان الموقف الفلسطيني سيكون وفقا للكيفية التي ستسلك بها الحكومة الاسرائيلية الجديدة تجاه عملية السلام، مؤكدا ان الطرف الفلسطيني ليس طرفا متفرجا على الحالة السياسية وانما طرف اساسي ومؤثر في العملية، مشيرا الى انه لم يعد لاسرائيل وبغض النظر عن الحكومة التي تتشكل.. ان تتصرف بالمنطقة والواقع السياسي بمفردها، مؤكدا ان هذا المنطق انتهى للأبد.

موجز

حاخام اليهود الشرقيين يجيز ضرب الأطفال

● اعلن الحاخام اليهودي عوفاديا يوسف، الزعيم الروحي لحزب شاس لليهود الشرقيين (سفارديم) تأييده لاستخدام الضرب لتأديب الأطفال. وقال الحاخام يوسف، الذي يتزعم الحزب الثالث من حيث عدد المقاعد في الكنيست المنتخب، في فتوى دينية «لا ينبغي ضرب الاطفال بقسوة ووحشية وانما ضربا خفيفا لتأديبهم». واضاف حسب وكالة الصحافة الفرنسية ان «الاب الذي لا يضرب ابنه عندما يرتكب حماقة يربيه تربية سيئة». لكن رئيس لجنة الدفاع عن الاطفال لسحق كدمان اعتبر ان تصريحات الحاخام يوسف «معيبة وتتعارض مع اليهودية».

جينجرتش: نتنياهو سيواصل السلام باسلوب اكثر صرامة

● اعرب نيوت جينجرتش رئيس مجلس النواب الاميركي عن اعتقاده بأن بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب سيواصل مسيرة احلال السلام في الشرق الاوسط لكنه سينتهج اسلوبا مباشرا واكثر صرامة من اسلافه. ونقل راديو «صوت اميركا» امس عن جينجرتش قوله ان رغبة اسرائيل في الامن واقعية تماما وان نتنياهو يوازن بين ذلك وحاجة اسرائيل الى احلال السلام مع العرب. واضاف الراديو حسب وكالة الانباء القطرية ان المسؤول الاميركي على صلة بنتنياهو وانه يتوقع منه أن يكون صارما ومباشرا ونزيها في المفاوضات مع العرب.

إصابة 4 إسرائيليين بانفجار بالضفة

● قالت مصادر امنية ان 4 عمال في شركة بيزك الاسرائيلية للهاتف اصيبوا بجروح طفيفة امس في انفجار قرب قرية بالضفة الغربية. واضافت المصادر وفق ما تناقلته وكالات الانباء ان العمال كانوا يقومون باصلاح خط للهاتف في مزرعة للزيتون قرب قرية بيديا في شمال الضفة. وقال متحدث باسم احد المستشفيات ان العمال اصيبوا بجروح طفيفة في الانفجار. وقال الجيش انه فرض حظر التجول في القرية بينما كانت القوات تبحث عن مشتبه فيهم.

مسؤول في القدس يريد منع مكدونالدز من بيع البيرجر بالجبن

● قال الحاخام حاييم ميلر نائب رئيس بلدية القدس الليلة قبل الماضية انه يريد منع مطعم مكدونالدز في المدينة من بيع البيرجر بالجبن لان هذه الوجبة تخالف الشريعة اليهودية. ونسبت وكالة رويتر الى ميلر قوله ان الاحزاب الدينية ستسعى الى استصدار قانون يلزم مكدونالدز بالامتناع عن البيع في السبت اليهودي الذي يمتد من غروب شمس الجمعة الى غروب شمس السبت. واضاف ان التشريع المقترح سيمنع ايضا البيرجر بالجبن لان الشريعة اليهودية تحرم مزج اللحم باللبن ومنتجاته.

عقب مباحثات دامت 6 ساعات في القاهرة

مبارك والأسد يؤكدان ضرورة التشاور العربي واتفقا على انتظار الموقف بعد تشكيل الحكومة الإسرائيلية

القاهرة: من سوسن ابو حسين

اتفق الرئيسان المصري حسني مبارك والسوري حافظ الاسد على ضرورة التوصل الى صيغة لعقد قمة عربية شاملة، واعتبرا الخطاب السياسي لزعيم حزب الليكود رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو «غير واضح ومتشدد، ولا يدعو للتفاؤل» فمن ناحيته قال الرئيس مبارك «ربما يكون الخطاب السياسي لرئيس الوزراء الاسرائيلي استكمالا لبرنامجه الانتخابي» الا انه عاد يقول «علينا الا ننتظر المسؤول الاسرائيلي كثيرا، خاصة ان امامه وقتا حتى تشكيل حكومته، ليعلن عن مواقفه السياسية النهائية تجاه عملية السلام».

ومن جانبه اثر الرئيس السوري حافظ الاسد عدم الخوض في الحديث حول المسار السوري الاسرائيلي في عملية السلام، مؤكدا انه «لا يوجد ما يمكن ان يقال عن استئناف المفاوضات، وان «الحديث عنها غير موجود عند الطرف الاسرائيلي حتى الآن».

كان الرئيسان يتحدثان الى الصحافيين في مؤتمر صحافي مشترك، عقداه عقب مباحثاتهما التي استغرقت حوالي 6 ساعات، ما بين ثنائية وموسعة بين اعضاء الوفدين. بدأ الرئيس مبارك حديثه بقوله ان «علاقة مصر وسورية قديمة وتاريخية، والتفاهم قاسم مشترك» ثم اضاف انه تم بحث عملية السلام، خاصة بعد التغيير الذي حدث في اسرائيل، وكذلك دار النقاش حول طبيعة الموقف والية التحرك خلال الفترة المقبلة. واعلن الرئيس السوري حافظ الاسد ان قضايا المنطقة كثيرة، الامر الذي يتطلب الكثير من المساندة الجماعية والتشاور والتنسيق، وكذلك تبادل النصائح بشكل مكثف، لان قضية اي منا واي من الاخوة العرب هي قضيتنا جميعا، خاصة وان المشاكل الحالية ليست مثل المشاكل القديمة. واضاف الرئيس الاسد قوله «كما اننا اتفقنا على قدرة تلبية قضايانا الاساسية، وتحقيق اهدافنا».

وحول نتائج الانتخابات الاسرائيلية وتاثير ذلك على السلام، وترتيبات العمل العربي، قال الرئيس مبارك «لقد بحثت هذا الموضوع مع الرئيس حافظ وحتى قبل ما حدث في اسرائيل، ونحن ننادي بالتضامن العربي، ولكن علينا ان ننتظر الموقف السياسي النهائي للحكومة الاسرائيلية الجديدة، خاصة ان خطاب رئيس الوزراء نتنياهو لا يدعو للتفاؤل».

وسئل مبارك حول انعقاد قمة عربية كاملة، او قمم متعددة، فقال «لو ان الظروف تسمح الآن بان تجتمع الامة العربية والرؤساء العرب باجمعهم، فنحن لن نتاخر، ولكن الظروف الحالية لا تمكننا من ذلك، والمتوافر لدينا حاليا هو الاجتماعات الثلاثية والرباعية، حتى نتمكن من الوصول الى القمة الكاملة».

وحول تجاهل رئيس الوزراء الاسرائيلي عملية السلام، وخطابه المتشدد، قال الرئيس مبارك «سبق ان اكدت أن ما قاله نتنياهو قد يكون استكمالا لحملته الانتخابية، ويجب ان ننتظر الى ما بعد تشكيل الحكومة، واذا كانت حكومة اسرائيل مع السلام الكامل والعادل، على اساس صيغة مدريد وقراري مجلس الامن 242 و 338 والارض مقابل السلام، فنحن لن نختلف معها».

وحول نتائج الاتصال التليفوني مع نتنياهو، اشار الرئيس مبارك الى ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اكد انه حريص على السلام، وقال لن «هناك سوء فهم بالنسبة لنقاط كثيرة، ولذلك علينا ان ننتظر قليلا».

وحول الاتفاقيات العسكرية بين تركيا واسرائيل، وتاثيرها على الوضع العربي، افاد الرئيس مبارك ان «الامة العربية قوية، وستظل الى الابد ولن يستطيع احد النيل منها، وقد تحدثت مع الرئيس الاسد حول لم الشمل العربي» واضاف قوله «اما موضوع الاتفاقيات العسكرية بين تركيا واسرائيل، فليس لدينا تفاصيل عنه، وقد ذهب وزير الخارجية عمرو موسى (الى تركيا)، وماقيل له هو انه لن يعطي ما هو كاف عن هذا الاتفاق، ونحتاج لمعلومات اكثر». واوضح مبارك ان «اي اتفاق ضد سورية او غيرها امر غير مقبول».

وسئل الرئيس الاسد حول امكانية انعقاد اجتماع رئاسي لدول الطوق، فاكد ان سورية دائما مع اي تجمع عربي، سواء كان اجتماعا لدول الطوق، او لممثلين، وربما كان الطريق الوحيد هو ان نصل الى خلاص امتنا بشكل مضمون بعيدا عن المخاطر، وقد طرحنا اكثر من اقتراح، وكلها تستهدف الوصول الى تضامن عربي كامل، ونعمل من اجل هذا، وان نشد عزائمنا مع مصر ومع لخواننا العربه لان في ذلك مصلحة الجميع».

وحول امكانية استئناف المباحثات السورية - الاسرائيلية، اشار الرئيس الاسد الى ان «قضية استئناف المفاوضات مع اسرائيل غير مطروحة» وانه يفضل الانتظار، حتى يعرف ويفهم بشكل صحيح ماذا تريد الحكومة الاسرائيلية الجديدة، بعيدا عن التصريحات الصحافية، والمعلومات التي تطرح هنا او هناك.

وحول الدور الاميركي في هذا الشأن، قال الاسد ان «ما يحدث في اسرائيل له صدى خاص في الولايات المتحدة الاميركية، وهناك نشاط انتخابي لاميركا، وهذا له مستلزماته ولكن اعتقد ان الادارة الاميركية تريد ان تحرص على السلام، والجميع مع هذا التاكيد الاميركي». واكد الرئيس الاسد ان «اميركا جادة في تعاملها مع السلام، ولكن ما الذي يمكن ان نتوصل اليه؟

هذا ما ستكشفه الايام المقبلة، ولكن نحن - من جانبنا - نريد السلام الكامل العادل، وموقف سورية معروف في هذا الشأن».

الرئيس الاسد والرئيس مبارك خلال لقائهما في القاهرة امس (أ.ب)

موجز

قلق إسباني من خفض البعثة الدولية بالصحراء

● اعربت الحكومة الاسبانية في بيان لها امس عن «قلقها» من توقف عملية السلام في الصحراء، في اعقاب خفض عدد اعضاء بعثة الامم المتحدة في الصحراء اثر موافقة مجلس الامن الدولي على ذلك الاربعاء الماضي ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن البيان انه «لن يتم ايجاد حل لمشكلة الصحراء الا مع استفتاء حر في ظل ضمانات دولية».

700 وفاة بالكوليرا في جنوب السودان

● اعلنت منظمة «اطباء بلا حدود» ان مرض الكوليرا تسبب في وفاة 700 شخص في جنوب السودان خلال الاسابيع السبعة الماضية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية ان هذا الرقم لا يمثل سوى الحالات التي امكن احصاؤها حيث ان الحرب الاهلية تجعل من الصعب الوصول الى مناطق عدة من البلاد.

المؤبد لجزائريين بتهمة النشاط المسلح

● اصدرت المحكمة الجنائية لمدينة المدية حكما بالسجن المؤبد ضد ثلاثة بتهم التورط في انشاء جماعة مسلحة وذكر راديو الجزائر الذي اذاع ذلك ان المحكمة اصدرت ايضا احكاما بالسجن غير النافذ لمدة ستة اشهر على 12 شخصا اخر تورطوا في نفس القضية.

مستشار الحسن الثاني حدد في كلمة بواشنطن مرتكزات النجاح المغربي

أزولاي يدعو لنظرة أميركية واعية للمغرب بعيدا عن ضغوط اللحظة الآنية

واشنطن: من محمد صادق

دعا اندريه ازولاي مستشار العاهل المغربي الملك الحسن الثاني للشؤون الاقتصادية والمالية الى بناء تعاون وتضامن وشراكة اكثر رسوخا بين المغرب والولايات المتحدة، لما يخدم مصالح البلدين. كما دعا الشعب الأميركي لأن ينظر الى المغرب كما هو وما يتميز به من خصائص بعيدا عن الجهل به وبعيدا عن تاثير اللحظة الآنية وبعيدا عن الجهل.

جاء ذلك في خطاب القاه ازولاي امس في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن في اطار نشاط ثقافي وفكري وفني واقتصادي مكثف للتعريف بالمغرب وفرص الاستثمار فيه، اعد له محمد بن عيسى سفير المغرب لدى الولايات المتحدة بمناسبة بدء اعمال مكاتب «المجلس المغربي - الأميركي للتجارة والاستثمار» الذي افتتح في احتفال اقيم مساء امس في مبنى «ووتر جيت» حيث تقع مكاتب المجلس.

وقال ازولاي ان الافكار الخاطئة والفهم الخاطئ عن الاسلام وافريقيا والعرب عند الولايات المتحدة والغرب عموما اعطت بكل اسف صورة سلبية وعدائية وبالتالي «اصبحنا نتعلم التاريخ والاستراتيجية والعلاقات الدولية عن طريق احداث درامانيكية ومثيرة تاتي عن طريق الاعلام وليس عن طريق الفهم الصحيح».

واشار الى عناصر هوية المغرب التي تجعل منه بلد ومجتمعا متميزين، يعيش اسلامه بطريقة عالية سمحة متسامحة وقال ان عناصر هوية المغرب الاسلامية والعربية والافريقية والمتوسطية (بالنسبة الى البحر الأبيض المتوسط) هي مكسب واثراء للمغرب وليس نقاط وعناصر اختلاف وتعقيد.

وحث ازولاي الشعب الأميركي النظر الى المغرب وفهمه كما هو «بعيدا عن الجهل وضغوط اللحظة الآنية» واكد حقيقة ان المغرب ومجتمعه بلد عربي اسلامي «ينتمي الى مجتمع الانفتاح والتسامح والتعايش». واكد ان المغرب ومجتمعه يمكنه ان يكون عربيا وافريقيا دون ان يدان «بتهم الفشل الاقتصادي والسياسي وكل التهم الأخرى التي تطلق وترتبط بعدم التقدم وبالعالم الثالث». وفي اطار تقديمه للصورة الحقيقية التي يتميز بها المغرب قال ازولاي «ان المغرب اليوم مجتمع يتقدم في اطار ديمقراطي يوما بعد يوم، تقدم يبدو واضحا في المناخ والمجال الاقتصادي حيث تخلق الثروة وتوزع بعدالة». وقال «ان ما يشهده المغرب الآن هو ثمرة من عمر الدولة والحضارة والشرعية القديمة الضاربة جذورها عميقا في الزمن». واضاف انه من هذه الثروة الحضارية والارث التاريخي الكبير اقام العاهل المغربي الملك الحسن الثاني منذ ان تبوأ العرش في عام 1961 اربعة مرتكزات لم يغيرها الزمن وهي:

- كان الملك الحسن الثاني رئيس الدولة الوحيد من دول العالم الثالث الذي منع دستوريا نظام الحزب الواحد، في تلك الفترة التي قادتها شخصيات دول عدم الانحياز مثل الراحل جمال عبد الناصر والزعيم اليوغوسلافي جوزيب تيتو وغيرهم وان تلك الخطوة احتاجت الى الكثير من الشجاعة والتصميم لضمان نجاحها وضمان حرية الراي والتعددية. وقال: «ان ذلك الخيار الذي اتخذه العاهل المغربي كان الخيار الصحيح الذي اثبتته الايام حيث الديمقراطية في المغرب الآن تحصد ثمار ذلك الخيار».

● اختار العاهل المغربي في الفترة ذاتها نظاما يقوم على اقتصاد السوق والاستثمار الحر في وقت كان فيه الاتجاه العام هو الأخذ بالنظام الاشتراكي.

● وفي الوقت الذي ضحت فيه اغلبية الدول الحديثة الاستقلال بثرواتها الزراعية، اختار العاهل المغربي ان يحافظ على، ويطور، القطاع الزراعي المهم الذي يجعل من المغرب لا دولة اكتفاء ذاتي فحسب بل دولة مصدرة الى العديد من الدول الأوروبية.

● ان الاساس والمرتكز الرابع الذي اورده ازولاي هو ان العاهل المغربي اختار في عام 1961 العالم الغربي والولايات المتحدة كحلفاء في الوقت الذي كان فيه هدف الدول الحديثة الاستقلال هو البحث عن تحالفات عقائدية مع الاتحاد السوفياتي السابق.

واشار ازولاي الى ان المغرب بلد بنى نفسه بنفسه على الشرعية والسيادة، وقال ان المغرب بلد يعرف طموحاته وحدوده، وظل يهتم بالولايات المتحدة وينفتح عليها، وان المغرب مع الولايات المتحدة ظل يعبر عن «تضامن حقيقي، تضامن شركاء لا تضامن مضطرين».

واضاف ان المغرب اختار صداقته مع الولايات المتحدة اختيارا قائما على الحرية والوعي. وهي صداقة تعتبر خيارا لكل من المغرب والولايات المتحدة يقوم على نفس المبادئ العالمية. واكد الحاجة في عالم اليوم - حيث حققت الولايات المتحدة قيادة تاريخية حاسمة - الى «اقامة وتطوير علاقة جديدة على اسس التحالف والصداقة التقليدية» بين المغرب والولايات المتحدة، وقال انه حان الوقت لنظرة مختلفة للمغرب من جانب الولايات المتحدة ولذلك: «لا بد للشعب الأميركي ان يبذل جهدا اكثر لمعرفتنا كما نحن، لا كما يصور لهم. يشاركوننا معرفتنا كما نحن نشاركهم معرفتهم لتفادي سوء الفهم بين الولايات المتحدة والعالم العربي والاسلامي».

وقدم ازولاي تجربته الشخصية التي تؤكد تميز المغرب وتسامحه فقال: «انني انتمي الى بلد، انا المسؤول الذي اتشرف فيه بخدمة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني كمستشار مالي واقتصادي له، وانني حسب معرفتي اليهودي الوحيد الذي يحتل مثل هذا المنصب الرفيع في العالمين العربي والاسلامي» وقال: ان هذه ميزة يشترك فيها المغرب مع الشعب الأميركي والقيم والحضارة الأميركية التي يجد فيها كل شخص الفرصة ليقدم ويحقق طموحاته دون اي عائق بسبب دينه او لونه او عرقه.

واكد ازولاي مشددا على شيء آخر مشترك بين المغرب والولايات المتحدة وهو عملية السلام في الشرق الأوسط فقال: انه على قناعة تامة ان العملية السلمية لا عودة عنها، وانها ستتطور وتتقدم رغم المخاوف والتحديات. وان هذا الأمر بالنسبة للمغرب ليس فقط التزاما اخلاقيا وانما هو ايضا التزام العاهل المغربي وشعبه بدعم وبتاييد الشعب الفلسطيني وكل شعوب المنطقة. اذ ان المغرب مقتنع على الدوام بان الفلسطينيين سيحصلون على حقوقهم بالطرق السلمية.

وقال: ان اقتناع المغرب واعتقاده وجهوده لمساعدة الفلسطينيين لاسترداد حقوقهم وسيادتهم وكرامتهم نابع من رغبة المغرب الحقيقية والصادقة لبراهم يتعايشون جنبا الى جنب مع دولة اسرائيل وهو اعتقاد نابع ايضا من «تجربتنا القوية التي يتعايش فيها اليهود والمسلمون بكل كرامة واحترام متبادل».

الحوار مع الأحزاب على أساس «الثوابت ومواجهة رموز الخيانة»

بيان «الشعبي» اليمني يؤكد ضرورة الائتلاف رغم تباين وجهات النظر مع «التجمع»

عدن: من عبد السلام طاهر

ركزت الأوساط السياسية في اليمن على ثلاث قضايا وردت في البيان الختامي للجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام الشريك الأكبر في الائتلاف الحكومي في اليمن والتي اختتمت اعمالها مساء اول من امس.

وأبرز ما لفت انتباه هذه الاوساط ما اوردته اللجنة في بيانها الختامي عن الاستعدادات والتحضير للانتخابات البرلمانية في ابريل (نيسان) المقبل اذ طرحت ولأول مرة بشكل علني هدف المؤتمر وطموحه للحصول على الاغلبية البرلمانية له باعتباره تنظيما سياسيا وطنيا رائدا في الساحة الوطنية والسياسية. ولا بد من اجل تحقيق هذه الغاية الديمقراطية من الاستعداد من الآن الأمر الذي يتطلب منه ومن منظماته الشبابية والجماهيرية والمهنية والابداعية دورا وطنيا فاعلا في النشاط الجماهيري».

وفي ما يتعلق بالائتلاف الحكومي عبّر البيان عن الامتنان والارتياح للعلاقات الائتلافية الاخوية بين المؤتمر الشعبي العام وشريكه التجمع اليمني للاصلاح الذي وصفه بـ«الحليف الاستراتيجي في معركة الدفاع عن الوحدة ودحر مؤامرة الحرب والانفصال والشريك الفاعل في تحمل مسؤولية النهوض بعملية البناء والاصلاح».

الا انه اشار الى وجود تباين في وجهات النظر حول بعض القضايا بينهما - لكنه لم يحدد تلك القضايا - ورغم ذلك اكد ان التحالف بينهما لا يزال يمثل «ضرورة وطنية للاضطلاع بكافة المهام التي يتحملها الشريكان والاستفادة من اخطاء الماضي واخضاع المكاسب الحزبية لمصلحة الوطن والاحتكام الى الدستور ومجمل الثوابت الوطنية التي لا تقبل المساومة او النقاش».

الا ان البيان اكد مسالة مهمة وهي مثار خلاف بينه وبين الاصلاح وهي الاصرار على توحيد العملية التربوية. ويقول «كما تؤكد اللجنة الدائمة على موقف المؤتمر الذي لا حياد عنه بضرورة توحيد العملية التربوية منهجا وادارة وبما يعزز الوحدة الوطنية والجبهة الداخلية ويجنب الوطن مظاهر التصدع والفتنة».

وفي الجانب السياسي يؤكد البيان الالتزام الثابت والعميق بالحوار القائم على احترام الثوابت الوطنية ووحدة الصف الوطني والتجربة الديمقراطية حيث عمل المؤتمر على توطيد حواراته مع الاحزاب السياسية والفعاليات الاجتماعية وفتح نوافذه للتداول والتشاور في كل ما من شانه مصلحة البلاد وعبر عن جهوده لمواصلة الحوار والتنسيق مع مختلف الاحزاب وعلى قاعدة الثوابت الوطنية وبناء الدولة اليمنية الحديثة ومواجهة رموز الخيانة والتامر والعمالة».

كما تطرق البيان الى علاقات اليمن والسعودية وثمن الجهود المبذولة لتطوير تلك العلاقات وتفعيل نشاط اللجان المشتركة.

وعبر عن الامتنان والتقدير لحنكة القيادة السياسية بزعامة الرئيس علي عبد الله صالح في التعامل الحكيم لحل النزاع مع اريتريا سلميا والاعتزاز بالدور الذي اضطلعت به الدول الشقيقة والصديقة وعلى وجه الخصوص فرنسا في سبيل نزع فتيل اشعال نار الحرب في منطقة البحر الاحمر.

وبقراءة سريعة للبيان الختامي ومضامينه يمكن اعتبار القضايا الاساسية والرئيسية التي تضمنها انعكاس لأبرز ما تضمنه تقرير الامين العام للمؤتمر الشعبي العام الى الدورة الثانية للجنة العامة - مع الأخذ بعين الاعتبار الفارق بين التقرير والبيان الختامي الذي يمثل الاغلبية ان لم يكن الاجماع. وايضا الصياغات - اضافة الى توجيهات الرئيس صالح سواء في كلمته في الدورة او خطاباته واحاديثه في مناسبات وزمان ومكان مختلف.

ويمكن من خلال رصد سريع وضع وتبيان عدد من القضايا التي اجملت في مضمون البيان الختامي للجنة الدائمة والتي عبرت عن نظرة ومفهوم ورؤية «الشعبي» نحو تلك القضايا وكيفية تعامله معها مع الأخذ بعين الاعتبار ان المؤتمر الشعبي العام يرى وينطلق في كل ذلك باعتباره القوة الرئيسية والفاعلة والمحركة في المجتمع اليمني ولكن ليست الوحيدة او الفارضة والتي لا تقيم وزنا للآخرين في الساحة وفي اطار التجربة الديمقراطية في اليمن.

وحظيت الجوانب الوطنية بشكل عام على القدر الاكبر من البيان الختامي والتي تركزت على جوانب مهمة في مسار اليمن.

واهتم البيان بالجانب الاقتصادي باعتباره من اهم ركائز بناء اليمن وتحقيق نهوضه وتقدم شعبه ومن منظور «تاكيد مواصلة حشد الطاقات التنظيمية والوطنية لمواجهة التحديدات الداخلية والخارجية وخاصة في الجانب الاقتصادي وتجذير عملية البناء والاصلاح الاقتصادي والاداري والمالي الشامل...».

وثمن البيان «الخطوات الايجابية التي حققتها حكومة الائتلاف في هذا الجانب» وبصورة خاصة تحسين سعر العملة الوطنية وتوفير المواد الغذائية الاساسية للمواطنين وتجذير عملية الاصلاحات وعدم لجوء الحكومة الى الحاق اعباء اقتصادية جديدة على كاهل المواطنين ووقف التدهور الاقتصادي وخفض معدل التضخم وتعزيز مناخ الاستثمار.

أول اجتماع للجنة العليا اليمنية ـ المصرية منذ مارس 1990

عدن: «الشرق الاوسط»

تبدأ في القاهرة اليوم اجتماعات اللجنة العليا اليمنية - المصرية المشتركة برئاسة رئيسي وزراء البلدين اليمني عبد العزيز عبد الغني والمصري الدكتور كمال الجنزوري، والتي تستمر يومين. وسيتوجه اليوم عبد الغني الى القاهرة على راس الجانب اليمني في اللجنة التي تعقد دورتها الثالثة هناك لبحث جملة من قضايا التعاون المشترك بين البلدين الشقيقين.

وذكرت مصادر يمنية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان المباحثات التي ستجري في اجتماعات اللجنة العليا اليمنية - المصرية المشتركة في القاهرة سوف تسفر عن التوقيع على عدد من الاتفاقيات الاقتصادية والثقافية والاعلامية.

وتشمل هذه الاتفاقيات التوقيع على اتفاقية وبروتوكول للتعاون في مجال الصيد والثروة السمكية. وكانت قد بدأت اول من امس اجتماعات تحضيرية برئاسة وزير التجارة والتموين عبد الرحمن محمد علي عثمان عن الجانب اليمني والدكتورة نوال التطاوي وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي عن الجانب المصري.

وكانت الدورة الأخيرة لهذه اللجنة قد عقدت في مارس (اذار) عام 1990.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

البحرين تعتقل

والمتضمن الى عضويته.

واشارت المصادر الى ان ملاحقة اعضاء التنظيم بدأت منذ عدة اسابيع، وان التحقيق مع المقبوض عليهم بدأ خلال الاسبوع الاول من مايو (ايار) الماضي. لكن السلطات ارجأت الاعلان عن المخطط والتنظيم الذي يقف وراءه لمتابعة التحقيقات. واضافت المصادر ان نحو 29 شخصا من اعضاء التنظيم سجلوا اعترافاتهم امام قاضي التحقيق فيما تواصل الاجهزة المختصة استكمال تسجيل اعترافات الاخرين. واوضحت المصادر ان سجلات الاعترافات ضمت اسماء لاعضاء في التنظيم مقيمين في لندن ودول عربية اخرى.

واشارت المصادر الى ان الاعترافات شملت الافصاح عن اجنحة مختلفة للتنظيم فهناك الجناح السياسي وهناك الجناح العسكري والجناح المالي والجناح الاستخباراتي. وقالت المصادر ان جميع المقبوض عليهم بحرينيون وهم اما طلاب كانوا يدرسون في قم او من المشايخ.

واضافت ان المجندين تتراوح اعمارهم بين العشرين والـ 27 عاما فيما تتراوح اعمار القياديين منهم ما بين 30 الى 40 عاما او اكثر. واوضحت المصادر ان قوات الامن البحرينية اكتشفت لدى مداهماتها مقار المطلوبين في القضية مسدسات ورشاشات، وقد كشف المتهمون في اعترافاتهم عن خطة اعدت لتهريب اسلحة للبحرين من اجل تنفيذ المخطط الانقلابي نظرا لصعوبة ذلك امام الاجراءات الامنية التي فرضتها سلطات الامن نتيجة الاحداث التي شهدتها البحرين منذ فترة.

وذكرت المصادر ان اجهزة الامن داهمت مقر احد اعضاء التنظيم والقت القبض عليه قبل ان يستخدم السلاح الذي كان بحوزته. واشارت الى ان القبض على اعضاء التنظيم تم دون اراقة الدماء او اصابة احد سواء من الملاحقين او من رجال الامن.

وقالت المصادر ان التلفزيون البحريني سيبث اعترافات مسجلة لبعض قياديي التنظيم واعضائه لاطلاع الرأي العام المحلي والاقليمي على اهداف التنظيم الخطيرة. واوضحت المصادر ان اعترافات المتهمين ضمت تفاصيل تنقل اعضاء التنظيم بين البحرين والدول الخليجية الاخرى مستخدمين للتسهيلات التي يحظى بها المواطن الخليجي في تنقلاته بين هذه الدول. وذكرت ان اعترافات المتهمين اثبتت تمويل ايران للعملية واشرافها عليها.

واكدت التحقيقات، وفق المصادر، ان التنظيم يستهدف البحرين في المرحلة الاولى على ان يمتد بعد ذلك الى الخارج.

وفي الاطار نفسه ذكرت المصادر ان عدد المعتقلين يتجاوز الـ 40 شخصا، فيما قدرت مصادر اخرى العدد بالمئات وقالت في هذا الاطار ان تنظيما فيه 3000 شخص لا بد ان يكون عدد المقبوض عليهم منه بالمئات.

وأصدرت وزارة الخارجية الإيرانية بيانا أمس نفت فيه أي تدخل لها في الشؤون الداخلية للبحرين. ونقلت وكالة الانباء الإيرانية عن محمود محمدي الناطق باسم الخارجية قوله إن إيران لم تتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى في منطقة الخليج. وأضاف «ان الجمهورية الإسلامية الإيرانية تنصح الحكومة البحرينية بالا تتاثر بالمؤامرات التي يحيكها أعداء الأمة الإسلامية».

وانتقد محمدي بيان وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي الذي صدر في الرياض مساء أول من أمس، وقال «ان البيان يشكل تدخلا في الشؤون الداخلية الإيرانية ويعتبر مخالفا لروح حسن الجوار».

وكان البيان الخليجي قد طالب بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للبحرين والدول الأخرى في المجلس.

من جهة أخرى قال وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام البحريني محمد المطوع في معرض رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول دوافع الاعلان مباشرة عن اتهام ايران مما يمثل تغييرا في التوجه البحريني، «انه اصبحت لدينا ادلة الآن. لقد كنا تعمل سابقا على احتواء الموقف ولكن عندما اصبحت الادلة بين ايدينا واصبح الموضوع واضحا، لا نستطيع الا ان نعلن الامر ليس للتصعيد وانما لقول الحقيقة».

وذكر الوزير البحريني انه ليس هناك رقم محدد لاعضاء التنظيم وان الـ 3000 عضو هدف قد يكونون ابتدأوا به عام 1993.

واضاف: كل ما نعرفه انه تم تنظيم 13 دورة تدريبية في معسكرات الحرس الثوري في ايران ومعسكرات حزب الله في لبنان».

وقال المطوع ان امير البحرين اوفد مبعوثيه خلال الساعات القليلة الماضية لاطلاع قادة دول مجلس التعاون الخليجي على تطورات الموضوع واشار الى ان ايفاد الامير لمبعوثيه ياتي في اطار حرصه على التشاور مع اشقائه قادة دول مجلس التعاون ومن منطلق ان امن البحرين جزء لا يتجزأ من الامن القومي والاقليمي. وقال ان الامير اوفد ايضا مبعوثين الى بعض الدول العربية لنفس الغرض.

واكد المطوع أن البحرين كانت وما زالت وستظل حريصة على بناء العلاقات مع الجيران ولكن على اساس عدم التدخل في الشؤون الداخلية.

وقال ان مجلس الوزراء البحريني كلف وزارة الخارجية للتعامل مع ايران على ضوء المستجدات التي ظهرت ولهذا سيتم تخفيض التمثيل الدبلوماسي بين البلدين على مستوى القائم بالاعمال.

وكان مجلس الوزراء البحريني قد عقد امس جلسة طارئة برئاسة رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة استمع خلالها الى المذكرة المقدمة من وزير الداخلية والخاصة بالكشف عن تنظيم ارهابي لما سمي بحزب الله البحريني كان يخطط لقلب نظام الحكم بالقوة واقامة نظام موال لايران.

واشار الى ان المجلس رفع التماسا لامير البلاد لدعوة مجلس الشورى الى الانعقاد في دورة غير عادية للنظر في الموضوع ودعوة وزارة الداخلية لاصدار بيان حول المخطط وتكليف وزارة الخارجية باتخاذ الاجراءات المناسبة سياسيا ودبلوماسيا. واضاف ان المجلس اتخذ عددا من الاجراءات التي يقتضيها الموقف والبدء في تنفيذها على الفور.

وفي اجراء مباشر لمواجهة الموقف استدعت وزارة الخارجية امس سفير ايران لدى البحرين جواد تركابادي الذي كان احد القياديين للمجموعة الطلابية التي احتلت السفارة الاميركية في طهران عام 1980.

وقال بيان اصدرته الخارجية انه تم تسليمه مذكرة للابلاغ عن سحب سفير البحرين من ايران ورغبة البحرين في ان تكون العلاقات بينهما على مستوى قائم باعمال وذلك احتجاجا على ما ثبت من تدخل ايران في الشؤون الداخلية للبحرين والعمل على زعزعة امنها واستقرارها من خلال التحريض والتمويل والتدريب للعناصر التي تقوم باعمال التخريب والشغب في البحرين في محاولة لقلب نظام الحكم حسبما جاء في اعترافات المتورطين في التنظيم.

وقال البيان ان البحرين كانت قد احتجت مرارا وفي اكثر من مناسبة على استمرار التدخلات الايرانية في الشؤون الداخلية للبحرين وعلى ما تقوم به اجهزة اعلامها الرسمية من حملات تحريضية ضد امن واستقرار دولة البحرين.

من جهتها اعلنت وزارة الداخلية البحرينية امس ان اجهزة الامن تواصل جهودها لتعقب العناصر الهاربة والمطلوبة للعدالة لعلاقتها بالتنظيم. وقال بيان لوزارة الداخلية «ان اجهزة الامن العام تمكنت من القاء القبض على مجموعة ارهابية من مؤسسي وقياديي واعضاء ما سمي الجناح العسكري لحزب الله البحريني وجرى تسجيل اعترافات عدد من المسؤولين في التنظيم وخاصة من يتولى رئاسة لجنة المخابرات الامنية بالمجلس العسكري ومن يتولى رئاسة اللجنة المالية».

واشار البيان الى ان الاعترافات اكدت قيام وتمويل المتهمين الرئيسيين مع اخرين بتاسيس التنظيم الارهابي بايعاز وترتيب من جهاز مخابرات الحرس الثوري الايراني علم 1993 بمدينة قم وذلك بهدف تجنيد 3 الاف شخص وتدريبهم عسكريا في الخارج لقلب نظام الحكم في البحرين.

واضاف أن الاعترافات اكدت وكشفت دعم ومساندة السلطات الايرانية لما اطلق عليه الجناح العسكري لحزب الله البحريني ولتمويل كل انشطته وتاسيسه بايران ومقره في قم وتزويده بالاجهزة اللازمة وتدريب عناصر من الشباب البحريني تدريبا عسكريا بدأ بأحد معسكرات الحرس الثوري الايراني ثم انتقل الى معسكرات حزب الله بلبنان.

وهذه ثاني مرة تعلن فيها البحرين اكتشاف مخطط لقلب نظام الحكم فيها بدعم من ايران حيث كانت قد اعلنت عام 1981 اكتشاف محاولة لاغتيال امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة لاعتقل انذاك عدد من الاشخاص كانوا يتلقون تعليمات مباشرة من قيادي ايراني عرف انذاك بالمدرس.

الأسد

بزيارته حتى تتضح صورة الموقف في ما بعد الانتخابات الإسرائيلية.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان اجتماعاً سيعقد في المنطقة خلال اليومين المقبلين بين كل من وزراء خارجية السعودية ومصر وسورية لبحث وتقييم نتائج الانتخابات الإسرائيلية والتطورات الأخيرة خصوصاً في ضوء اجتماع القمة الذي عقد أمس في القاهرة بين الرئيس مبارك والرئيس الأسد.

وفي لندن اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الحاجة الى جهود بريطانيا والاتحاد الاوروبي وراعيي السلام الولايات المتحدة وروسيا والمجموعة الدولية، للعمل على تحقيق السلام الشامل والعادل والدائم في منطقة الشرق الاوسط. واعرب عرفات في رده على سؤال لـ«الشرق الاوسط» عن امله في ان يلتزم رئيس وزراء اسرائيل المنتخب نتنياهو بالانسحاب من مدينة الخليل.

وقال عرفات الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي مع رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر عقب محادثات في 10 داوننج ستريت استمرت قرابة الساعة، «ان رسالتي لرئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب هي مواصلة سلام الشجعان الذي وقعناه مع رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين وخليفته شيمعون بيريس. ونامل مواصلته مع نتنياهو». واكد ميجر أن بريطانيا ستعمل ما بوسعها لتساعد الدولة الفلسطينية. وقال «ان ابواب داوننج ستريت مفتوحة امام الرئيس عرفات في اي مناسبة وكل مناسبة يريد فيها بحث القضايا ذات الاهمية بالنسبة لنا وله».

ولتخفيف حدة مخاوف العالم العربي على عملية السلام من جراء انتخابه رئيسا للوزراء اعلن نتنياهو امس رغبته في لقاء الرئيس مبارك والعاهل الاردني الملك حسين «في اقرب وقت ممكن». واعرب نتنياهو امام نواب ائتلاف الليكود المنتخبين في الكنيست عن رغبته في «تعزيز ومواصلة عملية السلام». واضاف خلال اللقاء الذي سمح للصحافيين بحضوره:

«ولذلك فانني امل في لقاء الرئيس مبارك والملك حسين في اقرب وقت ممكن».

وقال نتنياهو أن شعار «السلام الأمن» الذي طرحه خلال حملته الانتخابية «ليس مجرد شعار انتخابي وانما هدف. هذا ما شرحته للرئيس الأميركي بيل كلينتون وكذلك للرئيس مبارك والملك حسين. وهذا ايضا ما طلبت من مستشاري السياسي دور جولد ان ينقله الى مساعد (الرئيس الفلسطيني) ياسر عرفات محمود عباس (ابو مازن)». ومضى نتنياهو يقول: «لقد اكدت لهم عزمنا على مواصلة وتعزيز عملية السلام».الا ان نتنياهو لم يتطرق الى احتمال عقد لقاء مع عرفات ولم يجر اي اتصال به.

وكان نتنياهو قد قدم امس البرنامج السياسي لحكومته المرتقبة الى الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان. وقال مصدر في الرئاسة الاسرائيلية ان نتنياهو توجه الى مقر الرئاسة في القدس لتقديم النقاط الرئيسية لسياسة حكومته المقبلة.

ويستقبل وايزمان الذي يتمتع بصلاحيات بروتوكولية غدا رئيس الحكومة الحالية زعيم حزب العمل شيمعون بيريس.

الأمير عبد الله

بقصر السلام امس الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية بدولة البحرين.

وحضر الاستقبال الأمير سعود الفيصل وعبد المحسن التويجري وسفير البحرين لدى السعودية خالد المسلم.

واستقبل الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي بمكتبه بجدة امس الشيخ صباح الاحمد الصباح. كما استقبل الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة.

وغادر جدة بعد ظهر امس كل من الشيخ صباح الاحمد الصباح والشيخ محمد بن مبارك آل خليفة.

حزب الله

ملك لحزب الله» وقد آن الأوان للحزب ان يتصدى للاعداء الذين تسللوا الى المؤسسات بهدف القضاء على الثورة».

ويبدو ان البيان المقتضب الذي صدر عن الحزب كان موجها ضد الموالين للرئيس هاشمي رفسنجاني الذين حصلوا في انتخابات الربيع الماضي على 41 مقعدا من اصل 270 يتكون المجلس منها.

وتدعو مجموعة رفسنجاني الى اصلاحات اقتصادية والعمل على انهاء عزلة ايران الدبلوماسية ورفع بعض القيود الاجتماعية، ويشمل ذلك التخفيف من الضغوط المفروضة على الطبقات الوسطى.

ونال انصار رفسنجاني 103 اصوات بعد ان حصلوا على دعم فئتين صغيرتين في المجلس وذلك في التنافس على رئاسة المجلس. الا ان رئيس المجلس الحالي علي اكبر ناطق نوري الذي يدعمه «المرشد الأعلى» علي خامنئي فاز برئاسة المجلس بعد حصوله على 132 صوتا.

وشرع «حزب الله» في التدخل في قضايا المجلس في اعقاب خطاب القاه خامنئي لمح فيه الى انه سيعارض ترشيح رفسنجاني نفسه لفترة رئاسية ثالثة تدوم اربع سنوات. كما وصف خامنئي المنهج السياسي الذي يتبعه انصار رفسنجاني بانه «ضرب من الاحلام الشيطانية التي تهدد الثورة».

وتشير مصادر طهران الى ان «حزب الله» ينوي شن حملة تطهير واسعة خلال للشهور القليلة المقبلة يسعى خلالها لاجتثاث العناصر الليبرالية بهدف تعزيز موقعه. وستتناول هذه الحملة الادارات الحكومية ومؤسسات القطاع العام والقوات المسلحة والسلك الدبلوماسي.

«الرفاه» يتقدم

35 مليون ناخب باصواتهم في الانتخابات العامة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

دعمت هذه النتيجة حزب «الرفاه» الاسلامي الذي لم يكن يتفوق على الاحزاب المحافظة في هذه الدوائر الا بنسبة 3.5 في المائة ابان الانتخابات العامة الاخيرة.

وفي اعقاب ظهور هذه النتائج هدد رئيس اركان الجيش التركي السابق، وعضو البرلمان عن حزب «الطريق القويم» الذي تتزعمه تانسو تشيلر، الجنرال المتقاعد دوغان كوتش، بانه سينفصل مع 20 برلمانيا من رفاقه عن الحزب في حال اتفاقه مع حزب «الرفاه» على تشكيل ائتلاف حكومي.

ورغم تهديد رئيس اركان الجيش السابق بالاستقالة مع 20 نائبا من حزب «الطريق القويم» والنكسات القوية التي يتعرض لها حزب تشيلر فان فوز حزب «الرفاه» الساحق مؤشر قوي لاحتمالات مشاركة زعيمه اربكان في الحكم ولكن ليس من خلال رئاسته للحكومة، وانما من خلال الائتلافات السياسية المقبلة، لا سيما ان الدولة تفضل عدم اجراء انتخابات نيابية لكن يبدو واضحا ايضا ان اي حزب سياسي لن يستطيع اقامة الائتلاف بمفرده.

إلغاء انتخابات لبنان

الذي يمكن ان يفرض صرف النظر عن الانتخابات.

وكان اللافت للانظار امس ان جميع النواب الذين زاروا الرئيسين بري والحريري خرجوا ليؤكدوا ان الانتخابات ستجري في مواعيدها ابتداء من النصف الثاني من اغسطس (آب) المقبل، لكن اراءهم تفاوتت بين داع الى اعتماد الاقضية دوائر انتخابية في محافظة جبل لبنان وذلك استثنائيا وداع الى تعميم هذا الامر على كل المحافظات. واكدوا جميعا على ان اي شيء لم يحسم بعد في موضوع تقسيم الدوائر الانتخابية، حتى ان بعضهم ذهب الى توقع ان يصدر قانون الانتخاب الجديد في مطلع يوليو (تموز) المقبل بعد ان يكون الرئيس الحريري قد عاد من جولته الآسيوية التي يبداها في 12 من الشهر الحالي بالصين واليابان.

لكن معلومات توافرت لـ«الشرق الأوسط» تفيد ان خيار اعتماد الاقضية دوائر انتخابية في جبل لبنان اقره اهل الحكم اللبناني مبدئيا ولا تعارضه دمشق، وان البطريرك الماروني نصر الله صفير الذي يعارض هذا الخيار اذا لم يعمم على بقية المحافظات لن يقف حجر عثرة امام الانتخابات ولن يدعو الى مقاطعتها لانه بين خيار اعتماد محافظة جبل لبنان كلها دائرة انتخابية واحدة او اعتماد الاقضية فيها دوائر يختار الاقضية.

وتضيف هذه المعلومات ان تاخير اقرار مشروع قانون الانتخابات الجديد الذي كان مقررا في جلسة مجلس الوزراء الاسبوعية غدا لمدة لسبوع على الاقل يعود الى رغبة بعض اركان الحكم في تسويق خيار اعتماد القضاء دائرة انتخابية في جبل لبنان

على ان المصادر الرسمية ردت هذا التاخير لمدة الاسبوع الى امل في ان يصبح في الامكان تامين «التوازن» في كل الدوائر الانتخابية اذ ان اقرار ابقاء محافظة الجبل اقضية قد يثير حفيظة زعماء البقاع الراغبين في اعتماد قانون الانتخاب الذي جرت لتخابات العام 1992 على اساسه اي اعتماد القضاء في محافظتي البقاع وجبل لبنان دائرة انتخابية واعتماد كل من محافظات بيروت والشمال والجنوب دائرة انتخابية واحدة.

مؤتمر في برلين

وفي نيجيريا يدفع مئات من رجال الاعمال الرشاوى دون ان يفوزوا بعقود، في حين يختطف ما يصل الى 600 من رجال الاعمال الغربيين كل عام، ثم يطلق سراحهم لقاء فدية. وتجري ممارسة اختطاف رجال الاعمال الاجانب على نطاق واسع في روسيا ايضا. وفي باكستان تمتلك الشركات الغربية «موسوعة» تضم معلومات عن الوسطاء الذين يتعين «اقناعهم» قبل الفوز بعقود حكومية.

وفي زائير يعطى رجال الاعمال «دليلا» مطبوعا حول التعريفات التي يتعين عليهم دفعها قبل ان تدرس عطاءاتهم لاية مناقصة. وجعلت بعض البلدان الغربية العمولات التي تدفع للفوز بمشاريع تجارية في الخارج، مشمولة بامتيازات ضريبية. و تعرض هذا التوجه الى هجوم في مؤتمر برلين، وخصوصا من جانب المجموعات الاميركية. فالقانون الاميركي يعتبر دفع الرشاوى جريمة، ويقول رجال الاعمال الاميركيون ان هذا يحرمهم من امتيازات الفوز بعقود في الخارج.

ويطالب مؤتمر برلين منظمة التجارة العالمية المؤسسة حديثا، بالعمل لابرام اتفاقية دولية لمحاربة الفساد.

27 مدينة عملاقة

ما يحدث في مدن اليوم ليس اقل من اي تهديد لخر للأمن والسلم العالمي، ووظيفة المؤتمر هو نزع فتيل هذا التهديد.

وتشرح هذا التهديد اوراق العمل المقدمة للمؤتمر التي تعتبر ان المدن العملاقة تؤذي البيئة والسكان اذا لم تتخذ الاجراءات المناسبة، وفي ظل مخاطر ندرة الموارد الطبيعية فانه يتوقع نقص امدادات المياه في العديد من المدن العملاقة ومنها القاهرة ولاجوس وداكا وبكين وساو باولو. ويعتقد بعض الخبراء ان نقص المياه يمكن ان يؤدي الى ثورات اجتماعية وفي بعض الحالات الى حروب.

ولكن ما يدركه (هبيتات 2) ان الكثير من الافكار التي تعتمد على توقعات اثبتت انها تبناها المؤتمر الاول في فانكوفر في 1976 ومؤداها ان المدن العملاقة ستغرق العالم، غير صحيحة. فصحيح ان المدن العملاقة التي يتجاوز سكانها 10 ملايين بلغت 18 مدينة حاليا، ولكن الهوس بانه شيء سيئ ان تنمو المدينة بسرعة وضع له فكرة خاطئة كما يقول ديفيد ساتروايت الذي ساعد على تنظيم المؤتمر الاول حول المستوطنات البشرية. لكن ذلك لا يعني ان الصورة وردية فالكثير من الاحصاءات والمعلومات التي ستعرض في قمة المدن الحالية التي تستمر حتى 14 يونيو (حزيران) الحالي ستقدم صورة سلبية عن المهاجرين الى المدن الذين يفتقرون الى السكن المناسب او المياه الصحية، وفي الوقت الذي يقطن فيه 2.6 مليار من سكان العالم البالغ عددهم 5.8 مليار في المدن حاليا فان الامم المتحدة تتوقع ان يشكل مهاجرو الريف ثلثي الزيادة في سكان المدن من الان وحتى عام 2025، وستتركز الظاهرة في الدول النامية.

وحسب توقعات الخبراء الدوليين في المستوطنات البشرية فان المدن تنمو بسرعة شديدة، وكمثال فان لاجوس في نيجيريا ستكون ثالث اكبر مدينة في العالم حيث سيتضاعف عدد سكانها 8 مرات عن العدد الحالي ليصل الى 24.4 مليون نسمة عام 2025. وهذا النمو الهائل يرجع الى عاملين هما الهجرة من الريف ومعدل النمو السكاني المرتفع، ففي الكثير من دول العالم الثالث فان الريف لا يقدم لسكانه سوى حياة قاسية.

وتسعى قمة المدن الى صياغة استراتيجية عالمية لتلبية الاحتياجات الاقتصادية، والسكنية والتعليمية، الخدمات الضرورية، وكذلك الصحية في مدن العالم. كما تهدف الى لفت انتباه قادة العالم الى الظاهرة ومشكلة النمو السكاني. وقائمة المشاكل طويلة بسبب هذه الظاهرة فاحتياجات الزحف العمراني تهدد الغابات حيث يحصل 70% من العائلات في العالم الثالث على احتياجاتها للوقود من الغابات. وتقول منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (فاو) ان الغابات تدمر بشكل اسرع في آسيا والبرازيل حيث توجد 8 من بين اكبر 10 مدن عملاقة في العالم.

ويشارك في المؤتمر بين 15 الفا و20 الفا من الدبلوماسيين والسياسيين ومخططي المدن ومنظمات الاغاثة. وبين الافكار المثيرة للجدل التي ستخضع للمناقشة هي ما اذا كان الاسكان حق من حقوق الانسان.

وتخشى دول غربية من اعلان قد يصدر عن المؤتمر يمكن المواطنين من مقاضاة حكوماتهم لانها لم توفر لهم سكنا بينما تقول الدول النامية ان الدول الغربية يجب ان تتحمل قدرا من مسؤولية مكافحة الفقر.

* خدمة لوس انجلس تايمز

لبنان وسورية يخشيان «جر الليكود لواشنطن» إلى تبني نظرية «الأمن قبل السلام»

بيروت: «الشرق الاوسط»

الترقب والحذر يطبعان الجو المسيطر على معظم العواصم العربية ولا سيما منها دمشق بعد فوز بنيامين نتنياهو بالانتخابات الاسرائيلية وتوليه رئاسة الحكومة. ففي القمة التي عقدت في اللاذقية الاحد الماضي بين الرئيسين اللبناني الياس الهراوي والسوري حافظ الاسد طغت على الجلسة الطويلة الثنائية بينهما التحليلات المرتبطة بمستقبل عملية السلام العربية ـ الاسرائيلية وخصوصا بالاسلوب الذي سيعتمده رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديد حين يشكل حكومته ويستعد للجلوس للمرة الاولى الى طاولة المفاوضات.

والتقويم الاول لهذه القمة يوحي بان الحذر يطبع حتى الآن ردود الفعل العربية كلها بازاء تصريحات نتنياهو خلال فترة الانتخابات وخصوصا تشدده في عدم القبول بمبدأ مقايضة الارض بالسلام ودعوته الى «الامن مقابل السلام». ويبدو ان هذه المقولة ادت الى فوزه، ولو بفارق صغير جدا، اذ يبدو ان الاسرائيليين باتوا يفضلون الامن على السلام بعد ان عاشوا بعد مؤتمر مدريد في اجواء الاندفاع نحو السلام دون خوف او تردد لظنهم ان مجرد البدء بالحوار مع العرب سيؤدي حتما الى وقف دورة العنف المتلاحقة. ومع الوقت نجح نتنياهو في ايقاظ هواجس الاسرائيليين وتنبيههم الى ان السلام ترافق حتى الآن مع تفجيرات مريعة حصلت داخل اسرائيل او في «الحزام الامني» في جنوب لبنان مما جعل شيمعون بيريس يضطر الى اظهار «عضلاته» في جنوب لبنان قبل شهر ليبرهن على انه لا يستهين بامن اسرائيل لكنه يضعه في المرتبة ذاتها مع السلام. وفهم نتنياهو ان امن اسرائيل يبقى في المرتبة الاولى عند مواطنيه فلعب الورقة التي اخرجت مجددا مقولة الامن قبل السلام وليس العكس قريبا في الداخل، فيما اسقطت مقولة السلام قبل الامن التي رفعتها الوفود العربية في مراحل كثيرة منذ مدريد وحتى اليوم.

ويبدو ان دمشق وبيروت تراقبان بحذر شديد مجيء نتنياهو الى الحكم. فالجميع توقع نجاحا باهتا لبيريس واستمرار الحال على ما كان عليه من تأجيل للحلول الحاسمة الى ما بعد انتهاء الانتخابات الاميركية. اما اليوم ومع تفضيل دمشق وبيروت على السواء الانتظار لما بعد هذه الانتخابات فان الخوف هو من عقلية «الليكود» في حل المشكلات الناشئة بالعنف وربما في جر الاميركيين مجددا الى تبني مبدأ الامن قبل السلام وهو رهان عادت اليه الولايات المتحدة ببعض الخجل في شرم الشيخ وحاولت تصوير الدعم لبيريس وكأنه دعم لعملية السلام فقط فجاء الرأي العام الاسرائيلي ليؤكد على ان اولويته الفعلية هي الامن فقط.

لذلك فان زيارة الاسد الى مصر ستكون محطة فاصلة في تخفيف حدة التوتر الذي نشأ بين سورية وبعض الدول العربية المستعجلة في تطبيع العلاقات مع اسرائيل. وسيكون لمصر دور مهم في تخفيف الحدة بين الاردن وسورية لا سيما في ما يتعلق بتكهنات ولي العهد الامير حسن حول ضربات محتملة لسورية في لبنان ونتائجها على كلا البلدين.

السفير الأميركي في بيروت يعتبر الانتخابات الإسرائيلية «مثالا للبنانيين»

بيروت: «الشرق الاوسط»

رأى السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز ان المحادثات لتشكيل لجنة المراقبة الدولية لـ«تفاهم ابريل نيسان» 1996 ستعاود بعد تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة وان الولايات المتحدة تسعى بجدية لتنفيذ تفاهم ابريل.

وقال السفير جونز بعد لقائه امس رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي: «ان حكومة الولايات المتحدة والحكومة اللبنانية متفقتان على ضرورة معاودة المفاوضات عندما تسمح الظروف في المنطقة». ونفى جونز ما نقل عنه من ان انتخاب زعيم تكتل الليكود بنيامين نتنياهو رئيساً للحكومة الاسرائيلية سيؤثر سلباً على عملية السلام. وقال: «علينا ان ننتظر تشكيل الحكومة الاسرائيلية قبل ان نتخذ اي قرار بهذا الشأن».

واعتبر «ان نصف الشعب الاسرائيلي يريد الامن والسلام وهو ما برهنت عليه نتائج الانتخابات الاسرائيلية المتقاربة».

وتوقع جونز اجراء الانتخابات النيابية في لبنان معتبراً «ان تمكن الشعب الاسرائيلي من خوض المعركة الانتخابية في ظروف ضاغطة يعطي مثالاً جيداً للبنانيين وان الحركة الديموقراطية التي ظهرت في اسرائيل سيقابلها حركة ديموقراطية في لبنان لان كل ما اشاهده واسمعه من نقاشات للمسؤولين اللبنانيين حول الانتخابات هو امر ايجابي ويدفعني الى القول ان الانتخابات على الطريق وهذا امر ايجابي للبنان والمنطقة وهنا اشير الى ان وضع الحكومة اللبنانية الحالية مستقر لانها تعطي دفعاً لكل الشعب اللبناني للمشاركة في الانتخابات وهذا ما يبرهن ان الشعب سيقرر مصيره وهذا ما سيؤدي الى السلام والاستقرار...

عاصفة على هالة الحريري (2 من 3)

حوار الأقوياء السمع.. بين «المكتب الإعلامي» و«المصدر الإعلامي»

لندن: من فؤاد مطر

كان يمكن لرئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ان يتقبل بالاسف او المرارة او بكليهما كلام رئيس «حزب الله» السيد حسن نصر الله بما في ذلك قول السيد حسن «اذا كانت معلوماته خاطئة عن كيف بدات المقاومة عام 1982 وكيف استمرت الى اليوم وكيف ضحى اهلنا في لبنان في اطار هذه المقاومة فليصحح معلوماته، واذا لم يكن لسانه ولدبياته تساعده فليذهب ويتعلم الانشاء العربي..». فهو اعتاد منذ ان اصبح رئيسا للوزراء يوم السبت 31 اكتوبر (تشرين الاول) 1992 على المشاكسات من قبل بعض اعضاء حكومته وباتت لديه بعد السنة الثانية في الحكم مناعة ازاء بعض العبارات التي يتم توجيهها اليه شخصيا او تتعرض لادائه الحكومي. وعند الاشارة الى ذلك نتذكر اسلوب مخاطبة الوزير سليمان طوني فرنجية لرئيسه رفيق الحريري واي احراجات سببها له داخل جلسات مجلس الوزراء.

لكن الذي كان من الصعب على الرئيس الحريري تقبله هو الايحاء بانه يظهر غير ما يبطن وانه يقوم بدور سياسي من اجل التسوية وانه في سبيل ذلك لا يهمه امر المقاومة وانه يختبئ وراء الظروف الاقليمية المستجدة، اضافة الى ايحاءات في شأن التنسيق مع سورية.

ومن اجل ذلك نلاحظ حرصه على ان يرد ومن دون مناقشة الامر في جلسة لمجلس الوزراء. كذلك نلاحظ انه لم يرد شخصيا على رغم ان كلام رئيس «حزب الله» موجه الى شخصه اكثر من كونه موجها الى حكومته، وانما آثر ان يكون الرد بصيغة بيان صدر في اليوم التالي (الثلاثاء 28 اكتوبر) عن المكتب الاعلامي لرئيس الحكومة جاء فيه: «اذا كان مفهوم المقاومة هو حق حصري لحزب معين او لجهة ما، فإن هذا المفهوم يدعو الى عزلها عن المجتمع ومؤسساته. وعلى رأس هذه المؤسسات الدولة اللبنانية القائمة في كل المجالات. وهو امر يجعل الفرز حاصلا بين دولة اللبنانيين جميعا وبين حزب او جماعة معينة، وما تضحيات اللبنانيين بارواحهم واقتصادهم وجهدهم سوى تأكيد لمفهوم الدولة في حق مقاومة المحتل وتثمينا لتضحية الذين قاتلوا في سبيل تحرير الارض المحتلة. اما تحويل المقاومة الى عمل سياسي استعراضي فهو ما لا يقبل به اللبنانيون المجمعون على دور دولتهم المسؤولة عن قضاياهم ورعايتها..».

وبعد ان يُذكّر البيان السيد حسن بشهداء قاوموا الاحتلال الاسرائيلي وليسوا من «حزب الله» امثال خالد علوان ونزيه قبرصلي وبلال فحص وسناء محيدلي، يضيف: «ان رئيس مجلس الوزراء اكد دائما ان الدولة اللبنانية لا توافق على المشروع السياسي لهذا الحزب ولا على ادبياته وسلوكه الاستعراضي ومنطقه في التحدي الدائم لمفهوم الدولة. وهي ترى في صلاته ودعوته السياسية والتنطح لإبراز ضعف الدولة اللبنانية، هذا اذا وجد، في دعم صمود اهلنا في المناطق المحتلة، عاملا من عوامل اضعاف دور الدولة في غير منطقة وغير مجال. لقد عاش الشعب اللبناني لسنوات طويلة سبقت العام 1982 الذي اشار اليه السيد نصر الله من سياسة استغلال امانة الشعب اللبناني المضحي والوفي والمخلص الذي اثبت جدارته ولياقته في حرب نيسان في مواجهة عناقيد الحقد والغضب الصهيونية كما جاء على لسان السيد نصر الله نفسه، وان العمل على ان نكون على مستوى هذا الشعب لا يكون الا بالالتفاف حول الدولة ومفاهيمها في كل المجالات والبعد كل البعد عن صغائر الجزر الامنية واستعراضات استغلال صور الشهداء، ثم الانتقال الى اعطاء دروس في الوطنية..».

اما مسألة ان الرئيس الحريري يختبئ وراء الظروف الاقليمية فكان رد بيان مكتبه الاعلامي عليها «نحن لا نرى في الظروف الاقليمية الا موقفنا الثابت والاكيد بالالتزام الدائم مع سورية في مفاوضات السلام وفي الصمود ايضا وهو الاساس الاستراتيجي الذي تعتمده في سياستنا..».

ثم نلاحظ ان الفقرة الاخيرة من البيان جاءت على النحو الآتي: «يأسف المكتب الاعلامي لرئيس مجلس الوزراء لاضطراره للإجابة عن هذا الكلام الا ان هذا التوضيح يأتي عملا بقول الامام علي رضي الله عنه «الساكت عن الحق شيطان اخرس» فكيف اذا كان هذا الحق يخص الدولة اللبنانية الممثلة لكل فئات المجتمع اللبناني ولكل احلامه في العيش الكريم والحر..».

وبالاضافة الى بعض العبارات الكثيرة الحدة التي تضمنها البيان وتعكس مدى ضيق الرئيس الحريري مما قاله رئيس «حزب الله» فإن الحريري آثر ان يبتعد، بمعنى الا يرد هو شخصيا على السيد حسن، وبدا بذلك كما لو انه يريد الظهور بمظهر المترفع، وان يأتي الرد من جانب مكتبه الاعلامي الذي لم يقصر في استعمال الكلمات التي توجع وكذلك في الاستعانة بقول للامام علي دون غيره من الصحابة، وترداد اسم رئيس «حزب الله» بما يوحي بحرص المكتب على الاغاظة. وهناك فرق كبير بين ان يستعمل البيان تسمية رئيس الحزب بـ«السيد حسن نصر الله» في البداية ثم «السيد حسن» بعد ذلك وبين ان يستعمل تسمية «السيد نصر الله» ويكررها كما جاء في البيان اكثر من مرة. ومن الواضح ان حجم ضيق رئيس الوزراء من البيان هو الذي انعكس على الاجواء التي صيغ فيها البيان بما تضمنه من عبارات تفتح الباب امام المساجلة. وهذا ما حدث حيث انه اخذاً بقاعدة التعامل بالمثل او ما يشبه ذلك رد «حزب الله» على بيان «المكتب الاعلامي لرئيس الحكومة» بتصريح منسوب الى «مصدر اعلامي» في الحزب. ومما قاله المصدر: «ان المقاومة حق شرعي للشعب اللبناني بأسره وبكل فئاته وشرائحه وتياراته وقواه السياسية وان المقاومة الاسلامية لم تدّع يوما حقا حصريا لها في مواجهة الاحتلال الصهيوني وكانت وما زالت تمد يدها الى كل من يريد الانخراط في مقاومة الاحتلال فردا كان او جهة مرحبة بكل مشاركة في هذا الواجب المقدس، وجميع اللبنانيين يعرفون هذه الحقيقة ويدركون ان حزب الله ليس هو المقصر في هذا المجال الا ان سياسة رئيس الحكومة ونهجه الرامي الى احباط روح المقاومة في الشعب اللبناني والى تذويب مؤسسات وانشطة المجتمع الاهلي واضعاف قواه السياسية المناضلة ومحاصرتها هي من جملة العوائق امام انخراط معظم هذه القوى في المشاركة الفعلية والجادة في المقاومة..» و«ان حجم الالتفاف الوطني العام حول المقاومة الجادة والفاعلة ضد قوات الاحتلال الصهيوني يكشف زيف ادعاء اعلام الرئيس الحريري تحويلها الى عمل سياسي استعراضي..» و«ان حضور حزب الله القوي في ساحة المقاومة لا يدفعه على الاطلاق كما يدعي المكتب الاعلامي للرئيس الحريري الى تجاهل او تناسي التضحيات والبطولات والعمليات النوعية التي قام بها غيره من فصائل المقاومة واحزابها وقدموا شهداء من اجل تحرير الارض ومقاومة الاحتلال لا بل ان ذلك يدفعه الى مزيد من تحمل المسؤولية وحفظ امانة الدماء الزكية والطاهرة والشهداء الابطال من ان تنال منها سياسة الحريري بالمزايدة والتهميش والاستخفاف والاستهتار. ان دماء سناء محيدلي ونزيه قبرصلي وجمال حبال وبلال فحص وحسن قصير ومحمد سعد وخالد علوان هي منارات مضيئة لشعبنا المقاوم الرافض للاحتلال. ولا يمكن احدا ان ينجح في توظيفها لتقزيم المقاومة خدمة للعدو الصهيوني سفاح هذه الدماء».

ثم تعلو وتيرة «المصدر الاعلامي» في «حزب الله» على نحو علو وتيرة بيان «المكتب الاعلامي» للرئيس الحريري. ونلاحظ في هذا الصدد قول المصدر: «ان تفريق رئيس الحكومة بين المقاومة وبين حزب الله ما هو الا تغطية هشة لموقفه السلبي اصلا ومضمونا من المقاومة وخيارها. ان حزب الله جزء اساسي في الدولة اللبنانية وركن مهم فيها وهو من اهم دعائم الحفاظ على السلام الاهلي وتطويره وتعزيزه، والجميع يشهد له بذلك. والمقاومة هي عامل اساسي لتحقيق الوحدة الوطنية وبناء الدولة القوية. اما ان تكون الدولة اللبنانية حقا حصريا للرئيس الحريري وموظفيه فهو ما يرفضه حزب الله وهو سبب عزلة الرئيس الحريري على مستوى الشعب اللبناني الرافض لمشروعه الذي يفرغ الدولة من مضمونها ويطيح بمؤسساتها وينشئ مؤسسات خاصة رديفة بموازاتها. وهذا المشروع هو الذي يسقط الدولة ويضعفها ويعطل الديمقراطية فيها ويجعلها حانوتا خاصا لشخص دولة الرئيس الحريري وازلامه...».

والى هنا ما زالت وتيرة الرد الحاد مألوفة ولطالما سمعها الرئيس الحريري من قبل من آخرين لكن الوتيرة تأخذ منحى على شيء من الخطورة عندما يضيف المصدر قائلا: «اننا نفهم بدقة ووضوح حجم الصلات الدولية والاقليمية للرئيس الحريري ومدى تجاذبها في مواقفه ونميز جيدا بين الضرورة وبين القناعة بالمصلحة في ما يلتزمه رئيس الوزراء من آراء وتصريحات. واننا ننصحه هنا بأن التزام الثوابت الوطنية والتنسيق الصارم مع سورية وخصوصا تجاه العدو الصهيوني يجب ان ينطلقا من القناعة الاكيدة والتقدير المسؤول للمصلحة لا من مجرد الاحساس بالضرورة والحاجة الى المجاملة..».

وينهي المصدر كلامه بلهجة لا توحي بأن السجال سيتوقف عند حد اذا رد «المكتب الاعلامي» لرئيس الحكومة على رد «المصدر الاعلامي» لـ«حزب الله» كما انها في الوقت نفسه توحي بأنه سينحسر تدريجيا، حيث انه يقول: «ان رئيس الحكومة ينبغي ان يتصرف كمسؤول عن كل اللبنانيين وليس من مصلحته استعداء اي فريق منهم او التصرف ازاء بعضهم انطلاقا من حسابات شخصية. واننا حريصون على ابعاد البلاد عن اجواء التشنج والسجال وسنكتفي هنا بما قلناه. والسلام على من اتبع الهدى..».

والذي كان لافتا للنظر ان المساجلة جاءت في غير وقتها ومن اجل ذلك فانها بقيت على هامش هموم الناس ومخاوفهم التي هي اكبر بكثير من مفردات «المكتب الاعلامي» و«المصدر الاعلامي». وعندما نقول انها جاءت في غير وقتها فعلى اساس انه ما دامت معركة السلام لم تحسم بعد فانه في ضوء تطورات العدوان الاسرائيلي على لبنان وما فعله الحريري وقام به من اتصالات يبقى «حزب الله» يحتاج اليه لمزيد من الاعتداءات والمواجهات الا اذا كان الحزب يخطط لمرحلة مقبلة يكون فيها رئيس الحكومة اللبنانية بالشأن المتواضع الذي كان عليه رفيق الحريري عام 1992 وليس بالهالة التي اكتسبها بعد العدوان الاسرائيلي فأضافت الكثير الى قوته واظهرته بانه هو الآخر مقاوم انما بما يحقق بعض النهوض الى لبنان.

ولانه ظهر كذلك فإن المساجلة جاءت بنتيجة عكس ما كان مبرمجا لها وهي لاحراج الحريري بهدف تحجيمه. ومن المؤكد ان اكثرية جماهير «حزب الله» التي اضناها التهجير والتي لاحظت ما بذله الحريري وما سعى من اجله الى ان امكن اختصار محنة التهجير، هي التي حسمت الموقف عندما استمعت على عادتها باهتمام الى السيد حسن نصر الله يقول ما قاله عن الحريري في خطبة عاشوراء لكنها على غير عادتها لم تتفاعل مع هذا الكلام لان فيه بعض الظلم. وهكذا بقيت المسألة تخص اكثرية اللبنانيين من جهة واقلية بين جماهير الجنوب الصامد المعتدى عليه من جهة اخرى.

ومن هنا كان من المناسب على ما يبدو حدوث مثل هذا الاختبار الذي جرى ليس وفق «حوار طرشان» وانما حوار الاقوياء السمع. والمهم ان تستوعب ايران الامر فلا تستعد لجولة ثانية من المواجهة على امل ان تتعامل معها الدولة اللبنانية بالقدر الذي هي عليه من الشأن والاهمية داخل لبنان.

ولا يبدو ان ذلك ممكن في ظل المعادلة الدولية الراهنة. اما اذا استقرت حالة رئيس وزراء اسرائيل الجديد نتانياهو على احياء الصراع مع العرب والوصول به الى حد الاستعداد للمواجهة فإن الرئيس الحريري سيجد نفسه هو و«حزب الله» مع سورية التي ستتصدر تلك المواجهة مدعومة من ايران. وربما من اجل ذلك توقفت المساجلة.. من دون ان يعني انها لا يمكن ان تتجدد.

منصور خالد يعتبر إعلان الخرطوم «مناورة»

نفي وجود وساطة كينية لترتيب لقاء بين الحكومة السودانية وقرنق

لندن: «الشرق الأوسط»

نفى الدكتور منصور خالد المستشار السياسي لجون قرنق زعيم «الحركة الشعبية» التي تقود الحرب في جنوب السودان ما اعلنته الخرطوم عن وساطة كينية لترتيب لقاء بين قرنق والحكومة السودانية.

وقال خالد «ان الحديث عن وساطة كينية بين النظام والحركة الشعبية يبدو غريبا لان الرئيس الكيني هو رئيس لجنة الوساطة لدول «ايقاد» ولن تتطلب مشاركة قرنق في اية محادثات اكثر من تأكيد النظام التزامه بمبادئ الوساطة التي اقرها رؤساء «ايقاد» بمن فيهم الرئيس الكيني».

واضاف خالد «اغلب الظن ان المقصود بتلك التصريحات ايهام اهل السودان بان السلام قادم وما عليهم الا الصبر على المعاناة. ومثل هذه المناورات قصيرة العمر وهي في نهاية الامر لن تفيد النظام ولن تفيد شعب السودان ولن تفيد اهل الجنوب الذين يتلظون بنار الحرب».

وردا على تصريحات مسؤول السلام السوداني محمد الامين خليفة حول الاستفتاء وحق تقرير المصير قال الدكتور منصور خالد «حسنا ان فطن خليفة اخيرا الى ان حق تقرير المصير حق اساسي يجب ان يمارسه الشعب لتقرير مصيره بحرية. وشعب السودان ليس هو اهل الجنوب فحسب فهناك ايضا اهل الشرق والشمال والغرب الذين من حقهم ايضا ان يمارسوا حقهم لتقرير مصيرهم بحرية في الوضع السياسي الذي يريدون ان يستظلوا به. والى ان يعترف خليفة والحكم الحالي بهذا الحق لكل اهل السودان تصبح دعواه كلمة حق اريد بها باطل. الا اذا كان من المفترض ان يحمل بقية اهل السودان السلاح ليعترف لهم النظام بحقهم الاساسي في تقرير المصير». واضاف خالد «ان ميثاق السودان الذي تبنته الخرطوم هو قراءة شائنة لاتفاق اسمرة او محاولة يائسة للسطو عليه ومع هذا حسنا فعل النظام لانه اخذ يتبنى ما كان يتهم معارضيه بانه تنازل عن السيادة وتفريط في وحدة التراب. علما بان اتفاق اسمرة يتحدث عن وحدة السودان ويعبر في هذا عن رأي قوى سياسية تنتظم كل اهل الشمال والجنوب باستثناء الجبهة القومية ودعاة الانفصال في الجنوب. والوحدة التي يتحدث عنها هؤلاء هي وحدة تتم في ظل الديمقراطية والتعددية السياسية واحترام التنوع الديني والعرقي والثقافي لا تلك التي تقوم على الاقصاء او التمييز او افتراض ان حزبا واحدا هو الذي يحدد وقع الخطى لكل اهل السودان».


شارك بضع مئات من المسؤولين ورجال الدين والناس العابدين في مراسم الصلاة التي اقيمت اول من امس في كاتدرائية سيدة افريقيا بالعاصمة الجزائرية على ارواح الرهبان الفرنسيين السبعة الذين قتلتهم الجماعة المسلحة الشهر الماضي (ا ف ب)

الاستغناء عن خدمات أكثر من 30 صحافيا

نقابات عمال السودان تطالب برفع الحد للأجور بنسبة 35%

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

قال رئيس اتحاد عام نقابات عمال السودان تاج السر عابدون «ان اجور العاملين بالقطاعين العام والخاص تغطي 25% فقط من احتياجات الحد الادنى». واضاف في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان اتحاد العمال يقدر الحد الادنى الشهري بمبلغ 60 الف جنيه سوداني، بينما يتقاضى العاملون في القطاعين العام والخاص 15 الف جنيه شهريا حاليا كحد ادنى.

واضاف عابدون ان الاتحاد يطالب برفع الحد الادنى بنسبة 55% تمشيا مع ارتفاع الاسعار والتي زادت خلال الستة اشهر الماضية بنفس النسبة، ولكن المجلس الاعلى للاجور اتخذ قرارا برفع الحد الادنى ابتداء من يونيو (حزيران) الجاري الى 20 الف جنيه وهو ما يعادل ثلث الحد الادنى من وجهة نظر الاتحاد وفقا لدراساته.

وانتقد عابدون وزارة المالية واتهمها «بالاخفاق في سد الفجوة بين الاجور والحد الادنى، والذي حدد له الدعم المتقاطع للسلع وذلك عن طريق تحديد نسبة دعم مناسبة لكل سلعة ضرورية لذوي الدخل المحدود» وقال عابدون ان الزيادات التي حددها المجلس تتفاوت ما بين 5 آلاف جنيه للوظائف الدنيا و25 الف للوظائف العليا وستكلف هذه الزيادة الخزينة العامة خلال الستة اشهر المقبلة 35 مليار جنيه.

على صعيد آخر اعلنت شركتا دار «الانقاذ» للطباعة والنشر ودار «السودان الحديث» للطباعة والنشر الحكوميتان فصل عدد كبير من العاملين بالدارين من بينهم اكثر من ثلاثين صحافيا.

وارجع المسؤولون بالدارين هذه القرارات الى اعادة الترتيب وتوفيق الاوضاع لمواجهة التدهور المالي والترهل في الوظائف.

وشمل الفصل في دار «الانقاذ الوطني» اكثر من اربعين موظفا وصحافيا.

واغلقت سلطات الشركة مجلتي «الملتقى» و«عزة» نهائيا بسبب التدهور المالي للشركة والتي انفصلت عنها جريدة «الانقاذ الوطني» التي يرأس تحريرها الصحافي المقرب من الدكتور حسن الترابي سيد الخطيب اداريا وماليا منذ اكثر من عام بسبب الصراعات الادارية والتدهور المالي للشركة.

وفي ما يتعلق بدار «السودان الحديث» قالت مصادر بالشركة ان الفصل شمل احدى عشر صحافيا. واوضحت مصادر مطلعة بالدار ان عدد المفصولين بلغ اكثر من 40% من عدد العاملين بالدار والذين يبلغ عددهم حوالي 145 موظفا بخلاف العمال من المطبعة والشؤون الادارية وضمت القائمة ايضا اكثر من 19 سائقا.

وكانت الدار قد اصدرت من قبل مجلتين هما «الطيبة» التي ما زالت تصدر شهرية ومجلة «المستقبل» التي توقفت منذ اكثر من ثلاثة اعوام.

وتصدر دار السودان الحديث حاليا اضافة الى صحيفة «السودان الحديث» اليومية صحيفة (السودان الرياضية اليومية) المعنية باخبار الرياضة.

وتملك الحكومة حوالي 30 % من الاسهم في كل دار من الدارين فيما تملك بقية الاسهم شركات ومصالح حكومية وبنوك.

وتعين الحكومة رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير لكل من صحيفة «الانقاذ الوطني» التي صدرت في ديسمبر (كانون الاول) عام 1989 وصحيفة «السودان الحديث» التي صدرت في سبتمبر (ايلول) عام 1989.

من جانب آخر فشلت ندوة المجلس القومي للصحافة والمطبوعات التي عقدت يوم الخميس الماضي في التوصل الى نتائج بخصوص تعامل السلطات مع الصحافة حيث انتقد اغلب المتحدثين قرار المجلس باللجوء الى اسلوب ايقاف الصحف مشيرين الى قرار ايقاف صحيفة «الرأي الآخر».

ودعا الدكتور الطيب حاج عطية رئيس شعبة الصحافة والاعلام بكلية الآداب بجامعة الخرطوم الى اهمية قيام مجلس اهلي للصحافة والمطبوعات للتعامل في مجال الصحافة والنشر بدلا عن المجلس الحالي والذي يمثل واجهة رسمية للدولة.

ويوجد بالسودان اكثر من 35 مطبوعة رياضية واجتماعية تصدر عن شركات خاصة وصحيفتان يوميتان خاصتان: «اخبار اليوم» التي يملكها الصحافي احمد البلال الطيب و«الرأي الآخر» الموقوفة التي يملكها عدد من اقطاب نادي الهلال بام درمان، وتصدر ايضا صحيفة «النصر» الاسبوعية من ادارة التوجيه المعنوي للجيش السوداني. وتوقفت كل الصحف التي تصدر باسماء الولايات وآخرها صحيفة «دارفور الجديدة» والتي ظلت تصدر من الخرطوم لمدة اربع سنوات.

ووفقا لقانون الصحافة والمطبوعات يتطلب ان تصدر الصحف من شركات مساهمة عامة وان لا يقل رأس مال الشركة عن 50 مليون جنيه سوداني. وقد اغلقت الحكومة من قبل صحيفتي «السوداني الدولية» لمحجوب عروة و«آخر خبر» لنزار عوض عبد المجيد.

رفسنجاني يعيش في العام الأخير من رئاسته حالة من تقليص السلطة

الرئيس الإيراني حاول كسر «قاعدة الخميني» فنجح خامنئي في إزاحته من القمة

لندن: من امير طاهري

تحليل اخباري

وصف المرشد الايراني علي خامنئي برنامج الاصلاحات الاقتصادية الذي تقدم به مؤيدو الرئيس هاشمي رفسنجاني بانه «اوهام شيطانية» وقال احمد جاناتي - احد المتحدثين باسم الفرع الايراني لحزب الله - ان «الثورة الايرانية لم تقم في الاساس لتحقيق فوائد اقتصادية» واستطرد قائلا ان «الذين يضعون الاقتصاد قبل السياسة انما يسعون لاغتيال الثورة».

وتسود في طهران حاليا اجواء «نهاية عهد» وقرب بداية عهد جديد، إذ لم يتبق امام الرئيس رفسنجاني في الحكم سوى 11 شهرا من فترة ولايته الثانية والاخيرة، ويرى كثير من المحللين انه يبدو عاجزا الى حد كبير خلال هذه الفترة.

ومما يدل على استبعاد اجراء تعديل دستوري يكفل لرفسنجاني البقاء في منصب الرئاسة لفترة ثالثة، ان خامنئي اعلن انه سيكون في ايران «رئيس آخر منتخب» العام المقبل. وجدير بالذكر ان رفسنجاني حاول - خلال الفترة الماضية - اقناع خامنئي بان التعديلات الدستورية من شأنها ان تخدم مصالحهما المشتركة، إلا ان المرشد الايراني رفض هذا الرأي.

ويبدو واضحا ان خامنئي - الذي تمكن من بناء قاعدة مؤيدة له - لم يعد راغبا في وجود رفسنجاني الذي كان قد حاول بناء قاعدة مشابهة، عن طريق تأييد احدى كتل المرشحين في انتخابات مجلس الشورى التي جرت في الربيع الماضي، وفازت هذه الكتلة بـ41 مقعدا، ونجحت بعد ذلك في استقطاب تأييد مجموعتين صغيرتين داخل المجلس، بالاضافة الى بعض النواب المستقلين، اثناء عملية انتخاب رئيس مؤقت للمجلس يوم الاحد الماضي، إلا ان حجم هذا التحالف لم يبلغ الاغلبية المطلوبة، إذ لم يتعد عدد الاصوات التي حصل عليها 105 فقط من بين اعضاء المجلس البالغ عددهم 270.

وفاز رئيس المجلس السابق، علي اكبر ناطق نوري، الذي يساند خامنئي، بـ132 صوتا، من جملة 241 صوتا تمثل عدد النواب الذين شاركوا في عملية انتخاب رئيس المجلس.

وهناك احتمالات بعدم شغل عدد من انصار رفسنجاني مقاعدهم في المجلس خلال الفترة المقبلة، ولم تخف الاغلبية المؤيدة لخامنئي داخل المجلس نيتها في استبعاد من اسمتهم «الليبراليين الموالين للولايات المتحدة» من المجلس. ووفقا لبعض المصادر، يقدر عدد هؤلاء بنحو 9 نواب، بينما تفيد تقديرات اخرى ان عددهم سيصل الى 30 نائبا.

وبينما تسود حاليا اجواء مناورات مستمرة حول مجلس الشورى الايراني وداخله، فان الوضع في ايران خلال الفترة الراهنة اقرب الى اجواء انقلاب سياسي، تحيك خيوطه المنظمة التي تحمل اسم «حزب الله». غير ان الرؤية ما زالت غير واضحة بشأن حجم المشاركين فيه، والجهة المسؤولة عن خط سيره.

وما يبدو واضحا للعيان حاليا هو طوابير مقاتلي «حزب الله» وافراد ميليشياته المدججين بمختلف انواع الأسلحة، الذين يظهرون في لمح البصر كلما استدعى الحال اسكات الاصوات المعارضة، واستعراض عضلات «الثورة»، والهجوم على منتقديها.

وتجمعت قرب مجلس الشورى يوم السبت الماضي احدى المجموعات التابعة لميليشيات «حزب الله»، وهي تردد هتافات «الموت لليبراليين» و«يسقط كلاب اميركا»، وذلك عند دخول عدد من النواب الاعضاء في كتلة رفسنجاني الى المجلس لحضور الجلسة الافتتاحية.

وفي مساء اليوم نفسه اصدر «حزب الله» بيانا هدد فيه باغلاق المجلس، اذا ما حاول اعضاؤه المنتخبون الجدد «خيانة الثورة». ويشير ذلك الى ان المعركة الدائرة في طهران حاليا هي بين الشارع والمؤسسات الرسمية، اي بين الاعضاء غير المنتخبين للميليشيات المنظمة، وبين اعضاء البرلمان، الذين رغم الظروف التي احاطت بانتخابات مجلس الشورى يمثلون الشرعية.

ويحاول خامنئي في الوقت الراهن تعبئة الشارع وحشده ضد مؤسسات الدولة، للحيلولة دون فرض انصار التطبيع لسياساتهم، ولعله في ذلك يقلد الزعيم الصيني الراحل ماو تسي تونغ.

وساعد الفشل - الذي لازم سياسات رفسنجاني - في انتشار الاحساس بجو الهزيمة الحالي، الذي يخيم على معسكره. فالوعود السابقة بالازدهار الاقتصادي وبرامج الاصلاح لم تنجز، والعملة الايرانية - على سبيل المثال - تدهورت الى اقل من 5% من قيمتها في عهده مقارنة بالعملات الاخرى الرئيسية، كما ان الناتج القومي الآن يقل بنسبة 17% عما كان عليه عام 1989، بالاضافة الى ازدياد اعداد الايرانيين الذين يواجهون الفقر الى الضعف تقريبا.

ولم يتردد خامنئي في تحميل مسؤولية التدهور الحالي في البلاد لرفسنجاني. وذهب «حزب الله» الى ابعد من ذلك، فألقى على رفسنجاني مسؤولية جعل السياسة الاقتصادية لايران رهنا لصندوق النقد والبنك الدوليين.

وهذه بالطبع اتهامات غير عادلة في حق رفسنجاني، فسياساته وخططه الاقتصادية نوقشت في مجلس الشورى الايراني خلال الدورتين السابقتين وحصلت على مصادقته، بينما كان معارضوه وخصومه السياسيون يسيطرون على المجلس.

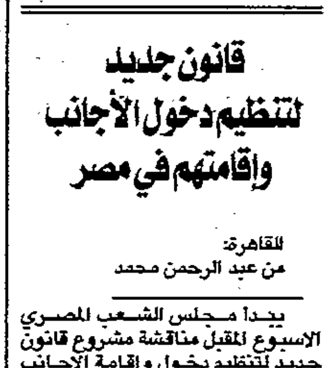
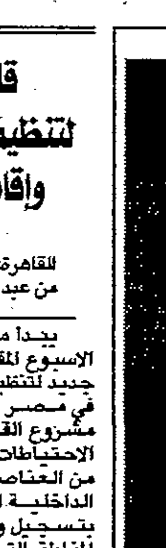
وطبقا لنص الدستور الايراني، فان للمرشد الايراني سلطات غير محدودة، كان بوسع خامنئي استخدامها للاعتراض على خطط وسياسات رفسنجاني الاقتصادية، كما كان من الممكن - حسب نص الدستور - ان يعزل خامنئي الرئيس رفسنجاني ويحل الحكومة.

ومع هذا كله يواجه رفسنجاني حاليا حملة انتقادات عنيفة من جانب خامنئي و«حزب الله» بسبب الأزمات السائدة في ايران، رغم ان الجميع شاركوا في نشوئها وتفاقمها. والسؤال الذي يطرح نفسه هو: ماذا سيفعل رفسنجاني؟

يقول عدد من اصدقاء الرئيس الايراني والمقربين منه انه رجل مقاتل، وانه ينوي بعد انتهاء فترة رئاسته تكوين حزب سياسي، يجمع حوله مؤيديه، للفوز باغلبية في الانتخابات البرلمانية مستقبلا؛ إلا انه اكد بوضوح - في اكثر من مناسبة - انه غير مسموح في ايران بتكوين احزاب سياسية خارج اطار «حزب الله». ويصر اصدقاء رفسنجاني على ان مصيره لا يمكن ان يتلخص في الانزواء، وهو الرجل المعروف بدوره البارز على المسرح السياسي الايراني منذ استيلاء الملالي على السلطة في طهران عام 1969، ومن غير المتوقع ان ينزوي بعيدا عن الأضواء. إلا ان محللين آخرين يقولون ان رفسنجاني ليس بمقاتل. إذ يرى هؤلاء ان ما يتمتع به من تأييد ونفوذ يعود الى كونه احد المستشارين المقربين في الفترة السابقة للمرشد الراحل آية الله خميني، فقوة رفسنجاني - كما يعتقد هؤلاء المحللون - لا تكمن في ذاته، وانما تعود الى قربه، في السابق، من المصدر الأساسي لقوة «الثورة».

وفقد رفسنجاني - خلال السنوات السبع الماضية - صداقة خامنئي وثقته، بسبب سعيه لتكوين قاعدة خاصة مؤيدة له.

ويقول محلل في طهران - مقرب من الرئيس رفسنجاني - انه «من النوع الذي يتميز بالاداء الجيد عندما يكون الرجل الثاني، ويلازمه الفشل عندما يحاول ان يصبح الرجل الأول»، فوفق النظام الذي ارساه المرشد الراحل خميني، لا يمكن ان يمثل رجلان قمة النظام، وهذه حقيقة ادركها رفسنجاني جيدا في عهد خميني، إلا انه يبدو انه نسي، في ظل المرشد الحالي، هذه الحقيقة.

قانون جديد لتنظيم دخول الأجانب وإقامتهم في مصر

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

يبدأ مجلس الشعب المصري الاسبوع المقبل مناقشة مشروع قانون جديد لتنظيم دخول واقامة الاجانب في مصر والخروج منها. ورخص مشروع القانون - الذي يأتي في اطار الاحتياطات الحكومية ضد تسلل اي من العناصر الارهابية - لوزير الداخلية الزام رعايا بعض الدول بتسجيل وصولهم في مقار شرطة المناطق التي يقيمون بها، خلال اسبوع على الاكثر من وصولهم الى الاراضي المصرية بتأشيرة دخول مسبقة، كما تضمن قاعدة عامة بالغاء نظام تسجيل الاجانب المعمول به حاليا.

وكانت الحكومة المصرية قد فرضت على السودانيين - عقب توتر العلاقات بين القاهرة والخرطوم - الحصول على تأشيرة دخول مسبقة وتراخيص بالاقامة، بعد ان كانوا غير ملزمين بذلك.

ونص مشروع القانون على أن يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على 3 اشهر وغرامة لا تقل عن 52 جنيها مصريا ولا تزيد على 200 جنيه كل من يخالف احكام القانون، وتكون العقوبة الحبس مدة لا تقل عن سنتين ولا تزيد على 5 سنوات، وغرامة لا تقل عن 200 جنيه ولا تزيد على 500 جنيه، اذا كان المخالف او الاجنبي من رعايا دولة في حالة حرب مع مصر، او في حالة قطع العلاقات السياسية معها، او اذا وقعت المخالفة في مناطق الحدود التي يصدر بتحديدها قرار من وزير الداخلية بالاتفاق مع وزارة الخارجية.

والزم المشروع الرعايا الاجانب - الذين يحددهم وزير الداخلية - بتحرير اقرار عن حالتهم الشخصية وعن الغرض من حضورهم ومدة الاقامة، والمحل الذي يختارونه لاقامتهم العادية، وتاريخ بدء الاقامة وغير ذلك من البيانات والاوراق المثبتة لشخصيتهم.

واوجب القانون على رعايا تلك الدول - قبل تغيير محال اقامتهم - ابلاغ مكتب تسجيل الاجانب او مقر الشرطة الذي يقيمون في دائرته بعنوانهم الجديد، واذا انتقلوا الى مدينة اخرى وجب عليهم ان يتقدموا خلال يومين من وقت وصولهم الى محل اقامتهم الجديد باقرار الى مكتب تسجيل الاجانب او مقر الشرطة المختص في المدينة التي انتقلوا اليها.

واجاز مشروع القانون لمدير مصلحة وثائق السفر والهجرة والجنسية منح الاجانب ذوي الاقامة المؤقتة ترخيصا بالاقامة لمدة اقصاها سنة قابلة للتجديد، واجاز لوزير الداخلية منح التراخيص بالاقامة لمدة اقصاها 5 سنوات قابلة للتجديد، وفقا للشروط والاوضاع التي يصدر بها قرار منه.

والغى مشروع القانون الجديد نظام تسجيل الأجانب كقاعدة عامة، واستبدل به الترخيص لوزير الداخلية - على سبيل الاستثناء - بالزام رعايا بعض الدول باتخاذ اجراءات التسجيل، مراعاة لاعتبارات حماية الامن القومي والصالح العام.

نفى ممثلهم أن الجماعة تمارس ضغطا عليهم

مؤسسو حزب «الوسط» المصري يخشون انهياره بعد انسحاب 20 إخوانيا من قائمتهم

القاهرة: من عبده زينة

يواجه حزب «الوسط» - الذي رفضت لجنة الاحزاب السياسية في مصر تأسيسه - خطر الانهيار، بعد ان سحب 20 من بين 50 عضوا في جماعة الاخوان المسلمين (المحظورة قانونا في مصر) توكيلاتهم القانونية، بوصفهم مؤسسين للحزب. ويتخوف بقية مؤسسي الحزب (54 شخصا)، من نجاح الضغوط التي تمارسها قيادات جماعة الاخوان على اعضائها، لسحب توكيلاتهم واسقاط الحزب قانونا، اذ يشترط قانون الاحزاب السياسية الا يقل عدد مؤسسي الحزب عن 50 شخصا، ولم يتبق لـ«الوسط» سوى 54 مؤسسا فقط.

وقال وكيل مؤسسي حزب الوسط بالانابة الدكتور رفيق حبيب - في تصريحات خاصة لـ«الشرق الاوسط» - ان سحب الاخوان لتوكيلاتهم لاجراء لا يؤثر في حد ذاته على مشروع الحزب، الا بتجديد فعالياته، موضحا انه يمكن سحب للتوكيلات دون اعلان ذلك رسميا، وعدم اخطار لجنة الاحزاب او محكمة الاحزاب بذلك، بمعنى انه يصبح اجراء داخليا داخل جماعة الاخوان، الا انه عاد وقال انه ليس من خصائص محكمة الاحزاب - التي تنظر الطعن في قرار لجنة الاحزاب بحظر قيام الحزب - ان تنظر في قانونية تأسيسه، بل في الطعن فقط.

ووصف ما تمارسه جماعة الاخوان من ضغوط على اعضائها من مؤسسي حزب «الوسط» انه تعبير عن التزام تنظيمي بين الجماعة واعضائها، مشيرا الى ان المؤسسين يترقبون خطوة الجماعة التالية، التي توقع انها لن تخرج عن امرين: الاول: ان تهدف الجماعة لايقاف مشروع الوسط بدفع باقي الاخوان في الوسط لسحب توكيلاتهم، والاعلان عن ذلك رسميا، بما يتسبب في ابطال قانونية المشروع، او ان تكتفي الجماعة بانسحاب اعضائها من الوسط داخليا - دون اعلان - حفاظا على استمرارية مشروع الحزب.

وحول التحول المفاجئ من جانب الجماعة تجاه حزب الوسط وخروجها عن مبدأ الحياد، الذي اعلنت عنه من قبل، وقالت انها لم تدفع ولم تجبر ايا من اعضائها على الانضمام للوسط قال الدكتور حبيب ان ذلك التحول اقترن بتقديم مؤسسي الوسط طعنهم على قرار لجنة الاحزاب، وهو الامر الذي اشترطت الجماعة مسبقا عدم الاقدام عليه، في حالة رفض لجنة الاحزاب طلب المؤسسين باقرار حزبهم مشيرا الى ان الجماعة تعتبر ذلك الموقف خروجا تنظيميا من اعضاء الاخوان، على ما تسمح القيادة لهم به.

وحدد وكيل مؤسسي حزب الوسط سبب سرعة ايقاع الاحداث تجاه الحزب، واحتدام الموقف مع الاخوان خلال الايام القليلة الماضية، بانه نتيجة سرعة تقديم المؤسسين لطعنهم امام محكمة الاحزاب، موضحا ان الجماعة اعتبرت ذلك اصرارا من بعض الاخوان على مخالفة تعليمات التنظيم، ومشيرا الى ان سرعة الطعن جاءت بسبب رغبة المؤسسين اظهار تصميمهم امام الحكومة على موقفهم من الحزب.

واستبعد الدكتور حبيب ان تكون جماعة الاخوان اقدمت على هذا الاجراء لاسترضاء الحكومة، مشيرا الى ان مطلب تأسيس حزب هو احد المساعي الحثيثة للاخوان. واكد ان مؤسسي الوسط لن يستخدموا ورقة الاخوان لنيل الترخيص بحزبهم، مشيرا الى ان ابعاد الاخوان عن الحزب لن ينال رضاء الحكومة، لانه لن يضيف جديدا على موقف ورؤية باقي المؤسسين من اصدار حزبهم، موضحا ان الوسط لن يحصل على جواز شرعيته على ظهور الآخرين.

وشدد الدكتور حبيب على ان موقف وكيل المؤسسين المهندس ابو العلا ماضي - القطب الاخواني المحبوس حاليا - لم يتغير من مشروع الوسط ولم يعتره اي تراجع، مشيرا الى ان ذلك يضع ماضي في طليعة المسؤولين عن خطأ رفاقه من الاخوان داخل الوسط امام قيادات جماعة الاخوان.

وقال حبيب اذا ما وصلنا الى مرحلة اصبحت فيها اوراقنا غير مستوفاة قانونيا، انتهى مشروع الحزب بالنسبة لنا، مشيرا الى انهم عملوا في ظل القانون والدستور، وليس منهجهم مخالفة اي من هذه القواعد. وتوقع انه اذا انتهى مشروع الوسط قانونيا، فسيكون ذلك على يد الحكومة باي صورة ما، مستبعدا ان تقدم جماعة الاخوان على المشاركة في الغاء حزب الوسط بايديها.

اتفاق بين واشنطن وحلفائها على الهوية الأوروپية الغربية داخل «حلف شمال الأطلسي»

برلين: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اتفق الاميركيون والاوروبيون على تحديد هوية الدفاع الاوروبية داخل حلف شمال الاطلسي. وسيسمح هذا الاتفاق بتشكيل قوات عسكرية، متجانسة وفاعلة، قادرة على العمل تحت قيادة اتحاد اوروبا الغربية.

ويقضي الاتفاق على تحديد ركيزة اوروبية في الحلف الى جانب الركيزة الاميركية الطاغية حاليا، بان يتم بشكل واضح تعريف الامكانيات والقيادة العسكرية اللازمة حتى يستطيع اتحاد اوروبا الغربية القيام بعمليات عسكرية يتولى قيادتها. وبهذا المعنى ستكون هناك قوات اوروبية محددة داخل الحلف، يمكن فصلها عند الحاجة، في اوقات السلم او الحرب، كما تطالب فرنسا. وهو ما كانت واشنطن تبدي تحفظات إزاءه تخوفا من قيام حلقتين للقيادة داخل الحلف.

واشارت المصادر نفسها الى ان فرنسا ركزت في حملتها بهذا الاتجاه على استمرار عملية التقارب مع الحلف، الامر الذي يعني عودة كاملة لباريس الى البنية العسكرية للحلف خلال الاشهر المقبلة. وكانت فرنسا قد انسحبت منها عام 1966 بناء على قرار الجنرال شارل ديجول.

وينص الاتفاق الذي تم التوصل اليه على ان يتولى مجلس الحلف ـ وهو اعلى هيئة سياسية ويسيطر عليه الاميركيون ـ تقرير ما يجب توفيره من امكانات توضع بتصرف اتحاد اوروبا الغربية للقيام بعملية، اوروبية حصرا، يود الاتحاد الاضطلاع بمسؤوليتها.

واعرب كبار المسؤولين الاميركيين عن تاييدهم القوي لخطط اعادة صياغة الحلف «ليواكب تحديات فترة ما بعد انتهاء الحرب الباردة». لكنهم شددوا اول من امس على انه على الرغم من اعطاء اوروبا دورا اكبر واكثر وضوحا، فإن الولايات المتحدة «ستظل القوة الرئيسية في التحالف الغربي».

وفي الوقت الذي كان وزراء خارجية دول الحلف الستة عشر يستعدون للتصديق على الخطة امس، رحب وارين كريستوفر وزير الخارجية الأميركي بهذه الخطوة وقال انها «ذات ابعاد تاريخية».

وخلال حديث مع الصحافيين في جنيف اول من امس، خفف كريستوفر من تلميحات وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت التي قال فيها ان عودة فرنسا الى الجناح العسكري للحلف «يمكن ان تتعطل لو لم تعط اوروبا دورا اكبر اكثر استقلالا من دورها الحالي». وقال كريستوفر الذي التقى مع قادة البلقان في جنيف انه لم ير تصريحات وزير الخارجية الفرنسي في صحيفة «لو موند». واضاف «على كل حال لا انتظر ان تنضم فرنسا خلال الاجتماع (امس) بشكل كامل الى الحلف الاطلسي. لكني اعتقد انهم يقتربون كثيرا الآن وارى تلك خطوة ذات ابعاد تاريخية».

ونفى كريستوفر ان اوروبا تحاول تقليص الهيمنة الاميركية على الحلف والتوصل الى هيكل جديد يعطي اوروبا دورا اكبر في عمليات التحالف. وتدعو الخطة في جوهرها لتوفير مرونة اكبر للحلف بإتاحة الفرصة للاعضاء الاوروبيين لتنفيذ عمليات عسكرية داخل نطاق الحلف قد تفضل واشنطن الا تشارك فيها.

ومن منطلق الاستفادة من دروس فشل الحلف في حل ازمة البوسنة ناقش وزراء الدول الست عشرة كيفية تحويل الحلف من حلف دفاعي قام للتصدي لهجوم من الشرق الى جهاز قادر على القيام بمهام جديدة بدءا بحل الأزمات وانتهاء بمهام حفظ السلام. واعرب يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي خلال حديث تلفزيوني عن قلق روسيا إزاء «غياب الحماسة لدى الغرب تجاه التوصل الى حل وسط بشأن خطط الحلف التوسع شرقا». وقال بريماكوف للتلفزيون الروسي: «اعتقد ان بوسعنا التوصل الى قرارات ـ حل وسط. انا محتار إزاء عدم رد الغرب على الاشارات التي ارسلت في هذا الصدد».

وكان بريماكوف يشرح موقف روسيا من هذا الصدد في اطار البرنامج الانتخابي للرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي يخوض الانتخابات الروسية المزمع إجراؤها في 16 يونيو (حزيران) الحالي.



وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر يتثاءب لدى افتتاح جلسة الحلف الأطلسي في برلين صباح أمس (رويتر)

يلتسين ورؤساء القوقاز وقعوا إعلان تفاهم لحل النزاعات

موسكو: من سامي عماره ووكالات الانباء

وقع الرئيس الروسي بوريس يلتسين مع نظرائه الجورجي ادوارد شيفارنادزه والارمني ليفون تير ـ بتروسيان والاذربيجاني حيدر علييف، في اجتماع قمة امس في كيسلوفودسك جنوب روسيا، اعلان تفاهم يقضي بالتعاون من اجل فض النزاعات في القوقاز، كما ذكرت وكالة الانباء الروسية انترفاكس.

وهذا هو اول لقاء قمة بين يلتسين والرؤساء الثلاثة. وقد اوردت وكالة ايتار ـ تاس للانباء قبل ذلك ان الرؤساء الاربعة التقوا لمناقشة الصراعات الاقليمية في منطقة القوقاز التي كانت جزءا من الاتحاد السوفياتي السابق، في اطار سعي يلتسين للظهور بمظهر صانع السلام قبل اسبوعين فقط من انتخابات الرئاسة الروسية.

كما هيمنت على الاجتماع على بعد 200 كيلومتر شمال الشيشان الحملة التي يشنها يلتسين منذ 18 شهرا لقمع الثوار في الجمهورية المسلمة. واعترف يلتسين الذي يلقى منافسة قوية من المرشح الشيوعي جينادي زيوجانوف بان فوزه بفترة رئاسة ثانية مرتبط ارتباطا وثيقا بتحقيق تقدم ملموس لانهاء الصراع الذي اودى بحياة اكثر من30 الف نسمة.

لكن كان للرؤساء الثلاثة الآخرين ما يشغلهم من قضايا اخرى موجعة على راسها اقرار الأمن في القوقاز. وهناك نزاع بين ارمينيا واذربيجان حول اقليم قره باغ العليا بينما تخوض جورجيا معارك ضد انفصاليين في اقليم ابخازيا. وفي ختام الاجتماع وقع الرؤساء الاربعة «اعلان اتفاق ما بين شعوب القوقاز وتعاونها السلمي والاقتصادي والثقافي».

وتوقفت المعارك الرئيسية في ابخازيا وقره باغ منذ ما يقرب من عامين. لكن القتال في الشيشان لم يتوقف في ما يبدو رغم وقف لاطلاق النار توصل اليه يلتسين وزعيم الثوار سليم خان يندرباييف. فقد اندلعت المعارك بين القوات الروسية والثوار الشيشان يوم السبت الماضي في اليوم الأول لتطبيق الهدنة وقتل اربعة جنود روس امس الأول اثر اصطدام حاملة الجنود التي تقلهم بلغم في العاصمة الشيشانية جروزني.

وعرضت روسيا اجراء محادثات سلام جديدة اليوم او غدا في جمهورية الانجوش المجاورة، لكن لم يتضح ما ان كان اللقاء سيتم. وقال مولادي اودوجوف المتحدث باسم الثوار ان مجلس دفاع الثوار، وهو اعلى سلطة عسكرية، اعطى المفاوضين اسبوعا للتوصل الى اتفاق لانسحاب القوات الروسية.

على صعيد آخر تقدم الرئيس يلتسين باكثر من 10 نقاط على منافسه الشيوعي جينادي زيوجانوف في الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في 16 يونيو (حزيران) الحالي كما جاء في استطلاع للراي بثت نتائجه مساء امس الاول شبكة التلفزة الروسية «ان تي في».

وحصل يلتسين على دعم 34 في المائة من الروس وتلاه زيوجانوف الذي حصل على 24 في المائة من الاصوات فتراجع بذلك 3 نقاط قياسا الى الاسبوع الماضي كما اوضح الاستطلاع.

أمر شيشاني بتصفية زافجاييف

موسكو: «الشرق الأوسط»

عاد الى موسكو من جروزني نيكولاي فيدوروف رئيس جمهورية تشوفاشيا الذي سافر الى الشيشان بصفته الدولية كعضو في مجلس اوروبا بهدف اعداد التربة الملائمة لزيارة وفد المجلس الرامية الى جمع المعلومات وتقصي الحقائق.

وقال فيدوروف ان انصار سليم خان يندرباييف تلقوا التعليمات عقب عودة وفد المقاومة الشيشانية من موسكو باعتقال وتصفية انصار واقارب دوكو زافجاييف رئيس الجمهورية الموالي لموسكو.

وفي العاصمة الروسية قال سيرجي سليبتشينكو السكرتير الصحافي للجنة المكلفة بوضع سبل تسوية الأزمة الشيشانية ان السلطة الاتحادية تنتظر رد «الانفصاليين الشيشان» على اقتراح موسكو بشان بدء المباحثات حول القضايا العسكرية اليوم.

ولم يستبعد سليبتشينكو احتمالات عدم عقد هذه المباحثات «إذا قام الجانب الآخر بطرح اي مطالب غير مقبولة».

وقال ان السبب في عدم عقد لقاء محج قلعه كان يتمثل في رغبة الجانب الشيشاني في تحويل مسيرته من الشيشان الى عاصمة داغستان الى حملة دعائية إذ كان يطلب تامين المسيرة بثلاثين حارسا و15 سيارة ودخول القرى الواقعة على طول الطريق بشكل رسمي.

ونفى المسؤول الروسي ما قاله بروخانوف حول ان عملية خطف 26 من العسكريين الروس جرت قبل توقيع اتفاق موسكو مؤكدا وقوعها بعد ذلك التاريخ.

موجز

لي بينج يهنئ رئيس وزراء الهند

● بعث رئيس الوزراء الصيني لي بينج امس ببرقية «تهنئة حارة» الى الرئيس الجديد للحكومة الهندية ديفي جوودا. وذكرت وكالة انباء الصين الجديدة ان لي كتب في برقيته ان «تطوير العلاقات لا يخدم فقط المصالح الاساسية للشعبين، وانما يساهم ايضا في ارساء السلام والاستقرار في المنطقة وفي العالم اجمع».

وفي السنوات الاخيرة تحسنت كثيرا على الصعيدين الاقتصادي والسياسي العلاقات بين الصين والهند اكبر دولتين بعدد السكان في العالم. وبدأت بكين ونيودلهي حوارا لحل المشاكل الحدودية ونزع سلاح المنطقة التي كانت مسرحا للحرب بين البلدين عام 1962.

اغتيال جندي قبرصي في نيقوسيا

● افاد مصدر في الأمم المتحدة ان جنديا من الحرس الوطني القبرصي قتل صباح امس على الخط الاخضر في نيقوسيا برصاص اطلق من المنطقة المحتلة للجزيرة. وقالت «ا ف ب» نقلا عن المتحدث باسم قوات الامم المتحدة في قبرص ان «عنصرين من الجانب التركي للجزيرة اطلقا النار على الجندي القبرصي لأسباب مجهولة فقتل على الفور». ووقع الحادث قرب المقر العام للقوات الدولية في قبرص، الذي يقع على الخط الاخضر الفاصل بين شطري الجزيرة. ويذكر ان الجيش التركي يحتل ثلث شمال الجزيرة منذ يوليو (تموز)1974 اثر محاولة انقلابية لضم الجزيرة الى اليونان.

انفجار سيارة في باريس

● قالت الشرطة الفرنسية ان سيارة رابضة انفجرت في منطقة تجارية في وسط باريس فجر امس الاثنين مما ادى الى تحطم النوافذ والحاق اضرار بسيطة بسيارتين مجاورتين. ووقع الانفجار قرب مكاتب وكالة السياحة الايرلندية.

وقالت «رويتر» نقلا عن الشرطة انه لم يتضح ما ان كانت هناك صلة بين الانفجار ومكتب الوكالة، ولم يصب احد بأذى ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الانفجار الذي قالت الشرطة انه كان عملا جنائيا.

مقتل 8 مدنيين في سري لانكا

● قالت وزارة الدفاع السري لانكية امس ان 8 مدنيين قتلوا في شبه جزيرة جافنا، شمال البلاد، عندما مر جرار يركبونه فوق لغم. ونقلت وكالات الانباء عن الوزارة قولها في بيان لها ان الانفجار الذي وقع امس الاول اسفر ايضا عن اصابة مدني واحد. ويحارب الثوار التاميل القوات الحكومية لإقامة وطن مستقل للاقلية التاميلية في شمال البلاد وشرقها.

بشائر عودة الاستعمار إلى أفريقيا

فرنسا وبريطانيا ترعيان قوات لحفظ السلام

محمد الحسن أحمد.

● يرفض بعض القادة الأفارقة فكرة انشاء قوات لحفظ السلام بحسبانها مصيدة لعودة الاستعمار، بينما يتساءل معظم الأفارقة في لهفة: هل يقبل الاستعمار العودة من جديد؟

في عقد الستينات الذي شهد رحيلاً مكثفاً ومتسارعاً لقوى الاستعمار من افريقيا بسبب تصاعد نضال قوى التحرر الوطني وانعكاسات ظلال الحروب ا لساخنة والباردة كنا نرى في مغادرة جحافل الجيوش البريطانية وتسليم السلطة دون ادنى اشتراطات لرموز النضال الوطني عملاً يستحق التقدير للبريطانيين مقارنة برصفائهم الاستعماريين الفرنسيين الذين كبلوا البلاد التي غادروها بشبكة من الاحلاف العسكرية تقدر بنحو ثلاثين حلفاً بما فيها بعض القواعد العسكرية وأحياناً الوجود العسكري المباشر للتدخل لحماية المصالح الفرنسية متى تعرضت تلك المصالح الى مخاطر.

وكانت المقارنة دائماً ليست في صالح الفرنسيين بحسبان ان استعمارهم اكثر شراسة ويطمع في الوجود على نحو ما او يتطلع الى العودة من جديد خاصة فيما سمي بالدول «الفرنكوفونية» الى درجة ربط هذه الدول ليس باللغة الفرنسية فحسب، وانما حتى عملاتها صارت مرتبطة ومتاثرة على نحو ما بالفرنك الفرنسي، فضلاً عن الأحلاف العسكرية الأمر الذي لم تفعله بريطانيا التي اكتفت بالدعوة الطوعية لتلك الدول للانخراط في رابطة الشعوب البريطانية (الكومنولث) وهي رابطة فيها منافع متبادلة لكن لا تبدو فيها شبهة هيمنة استعمارية او فرض تحالفات عسكرية كتلك التي وثقتها وشدت من وثاقها فرنسا بالنسبة لمستعمراتها.

الآن اختلفت النظرة تماماً وبدت فرنسا وكأنها كانت الدولة الأفضل في استعمارها وفي استمرار علاقاتها مع الدول الأفريقية التي كانت تستعمرها لكون معوناتها لم تنقطع بل ازدادت ولأن وجودها العسكري في بعض بلدان القارة كان ولم يزل من دواعي استقرار بعض تلك الدول ومن أسباب وقف الاقتتال عندما ينشب وتتسع قاعدته فيتم اخماده باقل خسائر. واخيراً بدات تلك القوات تحرس النمو المتصاعد للديمقراطية من طموحات العسكر غير المبررة ومن الاحتكاكات القبلية في بعض الأحيان.

وعبر هذه العقود الثلاثة من عمر الزمن تغيرت النظرة والصورة للاستعمار الفرنسي من خلال المآسي المريرة التي مرت بها القارة الأفريقية وبدا وكأنه كان افضل من الاستعمار البريطاني. فقواعده العسكرية التي كانت في مرحلة ما تحمي انظمة دكتاتورية فاسدة اصبحت في أحايين كثيرة تحسم الفوضى وتخمد الاشتعالات التي من شأنها ان تقود الى حروب اهلية وقبلية وعشائرية الى آخره.

ومن المفارقات التي تدعو الى التامل في هذا الزمان ان تلك التدخلات والمداخلات قبل عقدين او عقد من الزمان كانت تعد تدخلاً استعمارياً مرفوضاً ووصاية فرنسية لم يطلبها احد.. ثم تدرجنا الى مرحلة السكوت، فالى ابداء الارتياح فالتأييد من منظمة الأمم المتحدة ثم الطلب رسمياً من الأمم المتحدة لفرنسا لتواصل افعالها تلك التي كانت مستنكرة باسم المنظمة الدولية والمجتمع الدولي والافارقة على وجه الخصوص.

ولما كانت بريطانيا تتقاسم مع فرنسا استعمار معظم الدول الأفريقية بالرغم من اشتداد المنافسة بينهما، فمن المفارقات الآن أنهما تنسقان معاً للعودة وفي تعاون مشترك لتحمل نفقات ما يسمى بقوات حفظ السلام في افريقيا.

كما ان فرنسا هي التي بادرت بدعوة بريطانيا لتتحمل معها لعب هذا الدور خاصة في تحمل النفقات، وبريطانيا مشكورة قبلت تلك الدعوة التي جرى بحثها على نحو ما خلال الزيارة الأخيرة للرئيس الفرنسي شيراك لبريطانيا قبل ايام. كما بحث الأمر في اطار اللجنة الفرنسية - البريطانية المشتركة.

لقد تدخلت فرنسا اخيرا في افريقيا الوسطى لحماية الرئيس المنتخب من انقلاب الجيش عليه واستخدمت قواتها المرابطة هناك لانهاء التمرد الذي كان سببه الظاهر هو عدم دفع مرتبات الجنود لبضعة شهور والسبب الخفي ان القوات المسلحة غير مقتنعة بالرئيس المنتخب لأنه ازاح الرئيس الذي كان يمثلها وجاء الى السلطة تحمله الدبابات ثم ازاحته صناديق الاقتراع! ولذلك وجد تدخل القوات الفرنسية تقديراً عالياً وتكليفاً من الأمم المتحدة خاصة ان الرئيس المنتخب حاول ترسيخ الديمقراطية باجراءات دستورية تمنع انتخاب الرئيس لأكثر من دورة وانشا محكمة دستورية الى غير ذلك من الخطوات في طريق بناء الديمقراطية، لكن وضع البلاد الاقتصادي لم يمكنه من درء المخاطر خاصة في ما يتعلق بصرف مرتبات الجيش الذي يعد المتربص الأول بالديمقراطية. واذا كانت القوات الفرنسية قد حالت دون انقلاب عسكري ضد رئيس منتخب فانها قبل سنوات وفي ذات البلد لم تقدم الحماية لحكم الامبراطور بوكاسا بل ساعدت على الانقلاب عليه مما يعني ان القوات الفرنسية ليست دائماً تتعهد بحماية الحاكم مهما كان بالرغم من ان الاتفاقية الدفاعية تنص على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلاد وتتعهد بالحماية في حال اي عدوان خارجي فقط.

والتدخلات العسكرية الفرنسية في القارة الافريقية متعددة وحاسمة منها التدخل العسكري في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي في جزر القمر لاحباط محاولة استيلاء المرتزقة عليها بحسبانها واحدة من المستعمرات الفرنسية السابقة واعادة السلطة الشرعية، وكذلك تدخلها في النيجر في ذات العام ومشاركتها تحت مظلة الأمم المتحدة في انغولا ايضاً.

لقد احست فرنسا بعبء الكلفة التي تتحملها في اطر المحافظة على السلام ودرء الفتن في افريقيا مع عظم المسؤوليات ازاء مضاعفة المساعدات التي تقدمها لدول القارة ولهذا تطلعت الى المؤازرة البريطانية بحسبانها الشريك السابق الأكبر في افريقيا ويلزمها ان تتقاسم معها بعض المسؤوليات والتبعات. وهذا التطلع الفرنسي بالضرورة وجد استعداداً بريطانياً للقبول وطمعاً في منافسة الدور الفرنسي ليس من باب تقديم المساعدات الى افريقيا فحسب وانما من باب افساح المجال للعودة الى القارة بحسبانهما الأقدر على فهمها والتفاهم والتعامل معها في المجالات كافة وبالأخص الاستثمار والعمل على اعادة البنية التحتية وترميمها.

ولعل هذا الاحساس المشترك من فرنسا وبريطانيا معززاً بمباركة اوروبية من مجموعة دول الاتحاد ينطوي على نظرة مستقبلية للقارة في ضوء المستجدات والمتغيرات الدولية. فربما ادركت اوروبا مؤخراً مغزى ركض النمور الآسيوية الى القارة فارادت ان تستبقه، وكذلك الاهتمامات الأمريكية فتحسبت لاسترداد مكانتها.

في كل الأحوال فإن بريطانيا ابدت اعجاباً وربما غيرة من الدور الفرنسي في افريقيا واحست بمسؤوليتها خاصة ان فرنسا استنهضتها من منطلق ان بريطانيا بوسعها ان تساعد في نفقات بناء جيش لحفظ السلام في افريقيا وان المساهمة البريطانية لن تنتقص من الدور الفرنسي بقدر ما تخفف من اعباء كلفة ما تتحمله فرنسا الآن. وفي كل الأحوال ما كان فرنسياً في افريقيا ظل على حاله كذلك ما كان بريطانياً، إذن فان عودة الاستعمار بالمعاني والمسالك الجديدة سيكون رحمة للقارة التي مزقتها الانقلابات العسكرية والحروب القبلية وما الى ذلك من صراعات ما أنزل الله بها من سلطان. لهذا فان التحالف الفرنسي البريطاني قد يكون صمام امان للقارة لوقف نزيف المزيد من التشتت او التفتت او حتى الخلافات والطموحات الشخصية!

ان قوات التدخل الافريقية التي ينتظر تدريبها واتساع دورها في ضوء سلسلة المبادرات المقترحة من اتحاد الدول الغربية تعزيزاً للتوجهات الفرنسية - البريطانية تستحق التشجيع والمؤازرة لأن الفكرة بحد ذاتها ليست جديدة وانما كانت قد طرحت في واحدة من القمم الا فريقية لكنها لم تحظ بالقبول المطلوب لأسباب تدل على عجز المنظمة عن مجرد الاعتراف بالواقع ناهيك من تغييره الى واقع افضل. فقد شن بعض الرؤساء حملة شعواء على الفكرة بحجة ان ميزانية المنظمة عاجزة عن تشكيل وتدريب وتمويل تلك القوات وبالتالي حسب ذلك المنطق فان المنظمة سوف تعتمد على قوى خارجية في تمويل تلك القوة وان تلك القوة الخارجية ستبسط نفوذها وامرتها على قوة حفظ السلام وساعتها يعتبر مثل هذا العمل تدخلاً في الشؤون الداخلية للدول الافريقية وانتقاصاً لحقوق السيادة. وازاء هذا المنطق المعوج حوصرت الفكرة ولم تتوفر بدائل لها بينما ازدادت المآسي الافريقية في بروندي وروآندا واتسعت دائرة الحرب الأهلية في ليبيريا وما تزال حروب الصومال مستمرة، الى غير ذلك من حروب في القارة لا تكاد تخلو منها منطقة ولعل احدثها التمرد العسكري الذي وقع في افريقيا الوسطى واخمدته القوات الفرنسية.

لقد بدت منظمة الوحدة الافريقية مشلولة وعاجزة عن فعل اي شيء لمواجهة هذه الحرائق المدمرة لأنها لم تنظر بعقل متفتح لفكرة قوات حفظ السلام وحاولت ان تستعيض عنها بخيارات غير مجدية بينما اخذ العالم يتفرج على الحروب الافريقية ولا تقول يتعود عليها بحسبانها جزءاً من طبيعة الحياة في القارة! ان ما يضحك ويبكي في نفس الوقت ان تتخيل بعض القيادات الافريقية ان في انشاء تلك القوة المناط بها حفظ السلام مداخل لاستعمار القارة او الانتقاص من السيادة التحكمية لأولئك الحكام لذلك فانهم يرفضون بكل غطرسة فكرة التمويل الخارجي وكأنه في الأصل موجود ومقدم لهم، ثم لا يتحرجون في رفض الفكرة باعتبار ان امكاناتهم عاجزة عن تنفيذها ثم بعد ذلك يتفرجون بغير مبالاة وفي شلل تام للحروب المنتشرة والممتدة في كل اركان القارة. ولعلنا لن نفاجأ اذا ما قرأنا او سمعنا رفضاً واحتجاجات من بعض قادة الدول الافريقية او حتى من دول ومنظمات أفريقية للفكرة كلها بحسبان ان انشاء قوة افريقية لحفظ السلام بتلك الكيفية يعد انتقاصاً لحقوق السيادة ودعوة صريحة لعودة الاستعمار من جديد.

وقطعاً ان هؤلاء يعيشون خارج دائرة الحاضر وبعيداً عن استشراف المستقبل ولا يتابعون ما يجري في العالم من رثاء لحال القارة ونداءات تطالب صراحة بعودة الاستعمار من جديد بكل هياكله واداراته ومشروعاته السابقة والتي كانت سائدة ولو في شكل وصاية مثلما طالب المفكر الافريقي الشهير المزروعي والذي وجدت كتاباته - ولم تزل - في هذا الصدد اصداء كبيرة في العالم. ولعل المفارقة الكبيرة والمثيرة، ان هناك من يجزم ان غالبية الافارقة يتساءلون في لهفة: هل يقبل الاستعماريون العودة من جديد؟ ولسان حالهم يقول: يا ليت!!

القارة المنسية

أمير طاهري

● هل ينبغي على العالم أن ينفض يده من أفريقيا السوداء ويدعها تغوص أعمق في الفقر والعنف واليأس؟

انهم لا يفعلون اكثر من لقطات اخبارية موجزة، ونادرا ما يختطفون العناوين الرئيسية في الصحافة العالمية إلا اذا أسندت كل كلمة بعشرات الاف الجثث. اننا نعني، بالطبع، ما يحدث في افريقيا، القارة «المنسية».

وارتباطا بالقضية المحورية للطموحات المتنافسة لاقامة النظام الامبراطوري في القرن الماضي، فان لافريقيا، الآن، شعوب قليلة في موضع خلفي منعزل تريد ان يسمع عنها الآخرون. وحتى فرنسا، التي اعتبرت افريقيا، لفترة طويلة، اخر مكان في العالم تستطيع ان تلعب فيه دور «القوة العظمى» تفكر الآن في تخفيض وجودها المكلف والمثير للجدل في قارة تعتبر فيها آفاق الربح قليلة، وحقائق البلايا كثيرة.

وفي العقود الثلاثة الماضية، اي منذ الموجة الأخيرة والأوسع للتحرر من النظام الكولونيالي، شهدت افريقيا حروبا اهلية اكثر من اي جزء اخر من أجزاء العالم. وحتى في الوقت الحاضر يتواصل ما لا يقل عن 11 من «حالات» الحرب الأهلية في القارة. وفي 30 بلدا اخر توجد حكومات وطنية بالاسم فقط الى حد كبير. وفي اوروبا اتخذت القوميات المختلفة شكلها عبر قرون عدة قبل ان تتمكن من تحديد نفسها ككيانات متميزة تمثلها بنى دولة خاصة. اما في افريقيا فان قيام الدولة سبق قيام القومية. فقد افترض، بسذاجة، انه يكفي ان يكون لديك علم، ونشيد وطني، وجيش او على الأقل حرس رئاسي، وعملة خاصة، وربما خطوط جوية وطنية لتحول دولة الى قومية.

وقد افلح عدد قليل من الدول المصطنعة في خلق قومية في اطار حدودها. وأياً كان الأمر فقد جرى تأكيد وتقوية الفوارق القبلية والعرقية والدينية.

والمشكلة ان الكثير من النخب الافريقية، في احد اكثر امثلة القيم التقليدية مأساوية، اصبحوا «قوميين» لقوميات لا وجود لها. ونتيجة لذلك ظلوا عاجزين عن معرفة ما اذا كان نموذج من تنظيم المجتمع مستعار من اوروبا قد عكس حقائق الوضع الافريقي. واصبحت الحدود التي وضعت نتيجة للنزوات الكولونيالية او الصدفة التاريخية مقدسة الى ابعد حد، ومثيرة لحروب لا نهاية لها.

ومجاهرة النخب بـ«الشعور القومي» ليست نزيهة بالكامل. فهذه النخب تستخدم خرافة القومية لتأييد هيمنتها السياسية على المجتمعات الافريقية، وضمان حصتها الخاصة من صفقات الغنائم التي تعتبر نظاما اقتصاديا. وقد اقامت بعض هذه النخب ما يمكن، في احسن الأحوال، ان يوصف بحكومات الاختلاس. وليس مما يثير الدهشة ان افريقيا، افقر قارات العالم، تبقى مصدرًا لرأس المال الصافي، بالرغم من كل المساعدات الأجنبية التي يفترض ان تتسلمها من الدول الأغنى. ويعود السبب الى ان النخب التي تحصل على معظم الأموال في افريقيا تحولها الى حسابات واستثمارات في بنوك اوروبا واميركا الشمالية. وتكرت تقارير موثقة ان رئيس احدى الدول، حيث يعاني الناس من المجاعة، يمتلك ما قيمته 22 بليون دولار مستثمرة كلها خارج القارة.

وكما ان رقصة التانجو تتطلب اثنين لادائها، فان الأمر يتطلب اثنين على الأقل لممارسة الفساد كنظرية للحكم. والمشاركون في الفساد الافريقي هم متعددو القوميات الكثر من رجال الأعمال والسياسيين الغربيين والشرق أسيويين الذين إما يغمضون عيونهم، او يشاركون، بنشاط في العملية.

ولم يجر سوى القليل من العمل لتقصي جذور المأساة الروانية التي هلك فيها مليون شخص على الأقل. ولكن هناك اسباب للجزم بان النزاع التجاري بين قوى غربية عدة، تدعم مجموعات عرقية مختلفة، كان احد الأسباب الرئيسية للمأساة. بل ان مجموعات كنسية متنازعة لعبت دورها في اعداد المسرح لما انبئنا بانه ليس سوى انفجار لغريزة القتل بين افراد قبائل الهوتو الذين رغبوا في إبادة افراد قبائل التوتسي.

ونادراً ما تجري مناقشة القضايا الافريقية بصورة جدية في الصحافة والمعاهد الاكاديمية الغربية. وعندما يجري ذلك فانه يؤدي في بعض الأحيان، الى افكار غريبة. واخر مثل عن هذه الافكار هو احياء الهيمنة الكولونيالية على افريقيا بطريقة جديدة. ويمكن ان يتخذ هذا شكل فرض انتداب، ربما من خلال الأمم المتحدة، على تلك الدول الافريقية التي تعاني مما يسميه الخبراء «الانهيار الشامل».

غير ان بعض انماط الوضع «الانتدابي» قائم حاليا. ففي معظم البلدان الافريقية، بما في ذلك بعض البلدان التي تتمتع بوضع افضل فان التحكم في السياسة الاقتصادية هو الآن والى حد كبير في ايدي صندوق النقد الدولي والبنك الدولي و«نوادي» الدائنين في لندن وباريس. غير ان هذا لم يخلق الحصص السياسية المتوقعة، ولم يوقف الفساد المستشري. وبتأكيدها على تقليص الانفاق العام، جعلت خطط «التقشف» الجديدة الفقراء اكثر فقرا، من دون ان تؤثر سلبيا على الامتيازات المخزية التي تتمتع بها النخب. ففي افريقيا الوسطى حيث قام الجنود بتمرد هذا الشهر، لم تدفع الرواتب لأشهر عدة للجنود وضباط الصف، وللكثير من الموظفين المدنيين. غير انه في الوقت نفسه، يقود افراد النخب سيارات الليموزين الفاخرة في شوارع بانجي.

ومن الناحية السياسية ادى الوضع «الانتدابي» هذا الى موجة من «الدمقرطة» الشكلية في التسعينات. فقد جرى ابلاغ الحكام الدكتاتوريين المحليين من جانب انصارهم الغربيين بانهم اذا لم «يصبحوا ديمقراطيين» فلن يتسلموا مساعدات لاحقة، ولن يتسلموا، وربما كان هذا اكثر اهمية، حصتهم من عملية النهب المستمرة وهي التجارة مع افريقيا. ونتيجة لذلك تخلص عدد من الزعماء «الاشتراكيين» المزعومين من بدلات الكاكي الثورية، وارتدوا جاكيتات السهرة، وربطات العنق الفراشية الشكل، وأصبحوا ديمقراطيين على النمط الغربي. وشأن كل الممثلين الجيدين عرفوا كيف يتغيرون مع سيناريو جديد.

وينعكس وضع «الانتداب» الحالي ايضا في وجود قوات اجنبية في الكثير من البلدان الافريقية السوداء.

وفي الكثير من الحالات تاتي هذه القوات من دول افريقية سوداء اخرى. غير ان الدور السياسي المناط بها معد من جانب الأمم المتحدة، او القوى الكولونيالية السابقة.

وتحتفظ فرنسا، من ناحيتها، باقوى القوات المسلحة وافضلها تجهيزا في افريقيا السوداء باستثناء القوات الدفاعية لجنوب افريقيا. وربما تكمن المشكلة في ان وضع «الانتداب» قائم الآن: فالبنى الكولونيالية لم تتبدل جذريا. ولم يعن الاستقلال بالنسبة لمعظم الدول الافريقية السوداء سوى مشاركة النخب الحاكمة المحلية في صفقات العلاقات التجارية والاقتصادية الجائرة.

وبدلا من التفكير بلغة وضع «الانتداب» بالنسبة لافريقيا السوداء، فان على القوى العظمى ان تساعد على خلق نماذج جديدة من الاستقرار في اطار القارة ذاتها. ذلك انه يمكن اقامة أعمدة الاستقرار، والرخاء المستقبلي في تلك الدول الافريقية السوداء التي نجحت نسبيا في الحفاظ على لحمتها. وفي افريقيا الجنوبية تقدم جنوب افريقيا الجديدة، على الأقل في الوقت الحالي، احد هذه الأمثلة. وفي افريقيا الغربية يمكن ان تعتبر غانا ونيجيريا، بالرغم من الآلام الداخلية الراهنة، كقطبي استقرار. وفي الشرق، يمكن اعتبار اوغندا، التي أجرت، اخيراً، انتخابات نزيهة الى حد كبير، قطب استقرار ايضا. اما اريتريا، وهي قصة نجاح نسبي آخر، يمكن ايضا مساعدتها على ان تلعب دورا في ضمان الاستقرار الاقليمي.

ويمكن للقوى العظمى ان تقدم مساعدتها في مجال تمويل وتدريب قوة سلام افريقية شاملة يمكن نشرها عندما يتطلب الموقف ذلك. ويمكن قيادة مثل هذه القوة إما من جانب منظمة الوحدة الافريقية، او جهاز جديد اصغر يتشكل من رؤساء الدول التي تساهم في هذه القوات. وعلى الصعيد الاقتصادي ينبغي، على الأقل، تحويل جزء من الديون الافريقية الخارجية، الى اسهم مالية، تراقبها هيئة دولية. ويمكن لهذه الأسهم ان تكون وسيلة للتوازن مع النخب المحلية وانصارها في البلدان الغربية الكبرى. ويتعين على الدول الصناعية ان تصدر تشريعا يلجم ممارسة الفساد من جانب شركاتها كاداة روتينية للتجارة في افريقيا.

لقد استخدم اسلوب تجميد الموجودات في عدد من الأحوال في العقد الماضي.

فلماذا لا يستخدم ايضا ضد المختلسين الافارقة، بالاستفادة من الصفقات في الاستثمار لصالح التطوير الاقتصادي للقارة؟ ان افريقيا نامية حقا، ومعافاة، وواثقة بنفسها ستظهر، عاجلا او آجلا، كشريك اكثر فائدة بالنسبة للبلدان التجارية الكبرى مما يمكن ان تكون عليه في ظل الظروف الراهنة.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

خطر التطبيع في مفهوم أبو الفتح

● من محمد حسن جابر قديح - السعودية:

خطر التطبيع أشد على إسرائيل منه على الدول العربية. بهذا العنوان كانت مقالة الاستاذ أحمد ابو الفتح بجريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» بعددها 6368.

الكثير من اعضاء الكونجرس الاميركي لا يفوتون فرصة زيارة اية دولة عربية او مقابلة اي مسؤول من دولة عربية إلاّ بالإلحاح على إلغاء المقاطعة وإقامة علاقات مع إسرائيل.

فرئيس الولايات المتحدة الاميركية وأعضاء الكونجرس يؤيدون إسرائيل تأييداً مطلقاً وبلا حدود ويطالبون لها بجميع الميزات على حساب العرب قاطبة، وأنتم ايها الفلسطينيون من يؤيد قضيتكم ويقف معكم مؤيداً لمطالبكم العادلة. ومن يشد على اياديكم ومن يقف معكم مساندا لكم في نيلكم لحقوقكم المشروعة؟

فليس لكم والله إلاّ الصدق مع الله ومع أنفسكم والصبر على ما ابتليتم به من ظلم الدول الكبرى لكم لوقوفها وتأييدها للباطل، والتي ايدت إسرائيل على حسابكم وعلى مستقبلكم وعلى وطنكم، وما عليكم سوى التضرع إلى الله العلي القدير بقلوب مؤمنة وصافية ونيات خالصة لله عز وجل وبالعمل الجاد وبنوايا صادقة فتجمعوا سوياً تحت راية الحق وراية فلسطين ووحدوا مطالبكم من أجل مستقبلكم حيث الاطماع فيكم ما زالت تتربص بكم وستنال منكم في حالة تفرقكم وانقساماتكم فكونوا يداً واحدة وقلباً ولحداً وجسداً وروحاً واحدة ومطلباً واحداً وهو الوطن الغالي ولا تحيدوا عنه كوحدة واحدة لا تتجزأ.

إسرائيل تهزأ بكم وتتلاعب بقواعد تلك السلام ليسير على هواها وحسب متطلباتها وعلى مزاجها وتعمل جاهدة على تفرقكم وتشتيتكم وشل حركتكم وحرمانكم من ابسط أمور معيشتكم وتقلص أعمالكم وتضللكم بالوعود الكاذبة والخادعة وتنوه لكم بوطن ثم تتراجع لأنها في قرارة نفسها لا تريد وطنا مستقلا بكم بل تريدكم تابعين لمن لهم عين ترقبكم وتتربص بكم لتضمكم لها وتصبحوا تحت كيانها ورعايتها واسمها وتحت سيطرتها.

الاتفاق الإسرائيلي - التركي: أحلام وأوهام

● من ناصر السلمي - جدة:

نشرت «الشرق الأوسط» في عددها 6342، تحليلا اخباريا تحت عنوان «الاتفاق التركي - الاسرائيلي امتداد شرقي لمظلة حلف شمال الاطلسي».

وازاء هذا الاتفاق يستطيع المرء ان يفسر الامر على اكثر من نحو. فظروف تركيا واسرائيل متشابهة تماماً من الناحية الامنية، اذ نجد ان تركيا في ورطة عسكرية مع حزب العمال الكردي، وهي الورطة التي تهدد وجودها السياسي والاقتصادي والجغرافي رغم الضرب بيد من حديد على المقاومة الكردية داخل تركيا وخارجها على الحدود من الجنوب والجنوب الشرقي.

في المقابل فإن اسرائيل في ورطة اكبر وادهى تتمثل في المقاومة التي تواجهها في جنوب لبنان، وفي التهديد الذي تمثله قوى المعارضة لانتفاضة السلام بين لاسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وعلى ما يبدو فإن تركيا تطلب النجدة من اسرائيل في مقاومة الاكراد بحكم خبرة اسرائيل في ضرب المقاومة العربية، واسرائيل تطلب النجدة والعون ومزيدا من الخبرة والتعاون من تركيا. ولكن يبدو ان كلا الطرفين يقول للاخر لا تشكي لي لحوالك ابكي لك من احوالي، لا تركيا قادرة على مكافحة الثوار الاكراد ولا اسرائيل قادرة على مقاومة العرب والتمسك بالارض طويلا، ولو استعانت بحلف شمال الاطلسي وجناحه التركي على حدود المشرق الشمالي للعرب. وما ذلك الاتفاق الا زوبعة في فنجان لاثارة المخاوف في نفوس الأكراد في تركيا والمقاومة العربية في جنوب لبنان والاراضي المحتلة، ولممارسة ضغوط وهمية على الدول العربية.

ثوابت اسرائيل باقية وان تغيرت الحكومة

● من عبد العزيز النمكاني، جدة، المملكة العربية السعودية:

في العدد رقم (6395) قرأت موضوعا لزين العابدين الركابي تحدث فيه عن الثوابت الاسرائيلية واتفق معه فيما ذكر، فالثوابت التي ذكرها تتعاقب عليها الحكومات الاسرائيلية مع تغير في الاسلوب او الطريقة.

ولكن المشكلة تكمن في ثوابتنا العربية (الثوابت المتغيرة) ولا استطيع ان اقول ثوابت عربية لسبب بسيط؟ اين هي الثوابت العربية التي اتفقنا عليها وان كان هناك شيء منها فلن يتعدى حبرا على ورق. وهذا راجع لتغير درجة حرارة او برودة الروابط العربية وما يطرأ عليها من متغيرات تؤثر بالانكماش او الانفتاح، مما يجعل وجود ثوابت او ركائز امرا غير موجود وفي احسن الاحوال ثوابت متغيرة. وابسط دليل على ذلك اننا في الماضي لم نكن لنوافق او نتوقع ان يأتي اليوم الذي نفاوض فيه على حق من حقوقنا، وجاء اليوم الذي نرضى فيه بالمقسوم الذي ترتضيه الحكومة الاسرائيلية مما تبقى من الاراضي المحتلة وعلى الشروط التي ترغبها فاين هي الثوابت؟

اما بالنسبة لفوز نتنياهو. اعتقد ان هذا الرئيس القادم واضح منذ البداية ولا داعي لتعليق اي امل عليه، فالكتاب من عنوانه.

وأرجو ان لا نسرح باحلامنا بعيدا، فالسلام يتم بالطريقة التي تحيكها اسرائيل.

وارجو أن تكون على مقاس الامة العربية لان ذلك لو حصل فسنكون كالمهرج الذي يضحك الناس وهو يبكي على حالة. ولا ينبغي ان ينخدع البعض بالتفصيل والالوان الاسرائيلية لان الثوابت الاسرائيلية واحدة لم تتغير حتى أن تغير الحائك او الخياط.

الرئيس مبارك «منسق» المصلحة القومية

● من عبد السلام مجدي للويلي - الطائف:

لفتني مقال الكاتب فؤاد مطر المنشور في العدد 6341، والذي اطلق فيه على الرئيس المصري حسني مبارك مسمى «المنسق للعملية السلمية في المنطقة».

وقد بدا من سطور المقال المذكور ان الرئيس مبارك يتحرك وفقا لمصالح الولايات المتحدة الاميركية، علما ان مواقف الرئيس مبارك واضحة ومعروفة، وكل جهد يبذله هو في الاول والاخير لصالح العرب والمصلحة العربية.

ونستدل على ذلك من مواقفه التي وقفها بجانب العراق اثناء حربه مع ايران رغم القطيعة العربية لمصر، ووقوفه بجانب الشرعية والعدل ضد احتلال العراق للكويت. وايضا دوره في حل الازمة القائمة بين اليمن واريتريا،

وايضا وقوفه بجانب الحق السوري في محادثات السلام ودعمه لسورية وحقها في استرداد الجولان. وايضا مع وجود علاقات رسمية مع اسرائيل فلم يقم باي زيارة رسمية لها منذ ان تقلد الحكم وربط زيارته لاسرائيل بحل القضية الفلسطينية، وزيارته الاولى لها كانت للتعزية وتقديم الواجب فقط. ولا ننكر ايضا جهوده الدولية لرفع الحصار الدولي على ليبيا، والمساعي التي يبذلها لذلك.

وكاد ان يدفع حياته ثمنا لمواقفه الواضحة عندما تعرض لمحاولة الاغتيال في اثيوبيا وعلمه من كان وراء هذه المحاولة ومع ذلك مع امتلاكه كل مقومات الانتقام والتاييد الدولي وقف الى جانب المصلحة القومية العامة بعيدا عن الاهواء الشخصية ولا نجهل ايضا دوره في تبني مصر موقفا سياسيا دوليا ضد لغراض اسرائيل النووية وذلك قبل التوقيع على معاهدة منع لنتشار الاسلحة النووية.

اليس كل هذه الجهود من اجل العرب ومصيرهم، اما اطلاق مسمى «المنسق» على الرئيس مبارك فنتقبله فقط لان الرئيس صاحب المصداقية الدولية والراي الثابت في معالجة جميع القضايا العربية.

الإعلام الغربي وحقيقة المجاعة في أفريقيا

● من عبد الرحمن حامد كالي - مواطن تشادي مقيم في السعودية:

دأبت وسائل الاعلام المعادية على اظهار الشعوب الافريقية وكأنها تعيش في حالة من الفقر المدقع. ونحن نعلم، كما يعلم غيرنا، لماذا هذا التركيز الغربي على موضوع الفقر والمجاعة في افريقيا. فهو ليس من اجل تسليط الأضواء على حالات انسانية تستحق التضامن والنجدة، ولكن لصرف الانظار عن خيرات تتمتع بها افريقيا، خصوصاً في المجال الزراعي حيث الأراضي الخصبة القادرة على انتاج أغذية للبشر لا يمكن توفيرها من اماكن أخرى.

ولهذا نجد ان بعض ا لدول الغنية تلجأ الى نقل كميات من التربة الافريقية الى مدنها لزراعة أشجار الزينة في الشوارع.

ان التركيز على الفقر في افريقيا مقصود لغايات نعرفها ويعرفونها، وقد شاهدت في يوم من أيام الحرب الأهلية في تشاد عام 1982، طريقة توزيع المعونات الفرنسية. فقد اختارت البعثة المكلفة بتوزيع المعونات في القاعدة العسكرية في مدينة «مسوروكانم» حيث اقيمت هناك مدينة بكاملها من الأكواخ. واثناء التوزيع نشطت كاميرات التصوير التلفزيونية والفوتوغرافية في تصوير ذلك المشهد الكئيب بعناية فائقة حيث يرى الناظر ان الشعب كله يعيش في هذه الاكواخ وانهم كليم محرومون تماماً ويعيشون حالة الكفاف التام، مع العلم ان الكثير منهم خرجوا من ديارهم العامرة لللبيئة بالخيرات والنعم، ولكن الطمع يدفع كثيرا من الناس لأخذ كل ما هو مجاني يأتي بدون اي مجهود ينكر.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) LIMITED
Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
Managing Director: المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El- Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk
BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف مبنى وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خط) تلكس 604397 ARBUS J 604397 Telex: رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409 تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - الصبرة هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت.
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rublfovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق قصر الملك فهد ص.ب 13195 الرمز البريدي 21493 هاتف 6530909 (13 خط) فاكس 6533191 الفروع: جدة هاتف 6533093 - الرياض ت 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 - مكة المكرمة 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 - الجبيل 3615660 - ينبع ت 3225834
جيزان - ت 3220104 - القصيم 3243070 - حائل ت 5320675 - 5321555
الرياض - ت 6422211 - حفر الباطن ت 7223293 - الهفوف ت 5869607 - ت الجوف ت 6251882 - ابها ت 2270647 - 2270248 - تبوك ت 4231812 - 4231164 - نجران 5225098 - القريات ت 6421296 - الجمعة ت 4323168
الظهران 7671947 - الاحساء 5927707
شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
وكيل التوزيع في الكويت
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076
مراكز الطباعة في العالم: Printed at
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

معنى الرعاية

● بعد فشل الرعاية الاميركية في حمل حكومة بيريس على تقديم التنازلات المطلوبة للسلام المنصف بات المطلوب الآن اعادة نظر اميركية واقعية في مفهوم «الرعاية» واسلوب ممارستها في آن واحد

بعد ان اثبت اسلوب الرعاية الذي مارسته الولايات المتحدة حتى الآن لمفاوضات السلام في الشرق الاوسط انه لم يعط ثمار السلام المرجوة على مدى السنوات الاربع المنصرمة.

وبعد ان افرز التباطؤ الاسرائيلي في التجاوب مع رغبات واشنطن والاسرة الدولية هزيمة للحزب الاسرائيلي المفترض ان يكون الاكثر تجاوبا مع الادارة الاميركية... بات المطلوب اليوم اعادة نظر واقعية في المفهوم الاميركي لدور «راعي السلام» وفي اسلوب ممارسته في آن واحد.

شاءت واشنطن ام أبت... كانت الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة اقتراعا غير مباشر على العلاقة الاسرائيلية بالولايات المتحدة واستطرادا تصويتا على دور «الراعي» الذي مارسته ادارة الرئيس بيل كلينتون ابان وجود حزب العمل في السلطة.

وعلى ضوء النتائج المعروفة لهذه الانتخابات يصح الاستنتاج بان الناخب الاسرائيلي اقترع لغير صالح المفهوم الاميركي لدور «الرعاية» بل اسقطه بجحود فالولايات المتحدة كانت الدولة التي اطلقت مبادرة السلام الاسرائيلية - الفلسطينية، والدولة التي دعمتها على مدى السنوات الاربع الماضية بل ومولتها جزئيا.

وفي هذا السياق بالذات أيدت ادارة الرئيس كلينتون حملة حزب العمل الانتخابية ومعركة شيمعون بيريس لرئاسة الحكومة الاسرائيلية. واذا كان فشل بيريس وحزب العمل يعتبر نكسة لآمال الرئيس كلينتون في خوض انتخابات الرئاسة الاميركية المقبلة «كصانع سلام الشرق الاوسط»، فانها قبل ذلك، نكسة للمفهوم الاميركي لدور الرعاية لسلام تفوق تعقيداته ما التزمت به الادارة الاميركية من دور وساطة فحسب.

وهذا يعني، بأي منطق سياسي عادي، ان المطلوب بعد هزيمة العمل ومجيء الليكود الى الحكم ليس تبدلا في «العواطف» الاسرائيلية حيال السلام بل تبدل في المفهوم الاميركي «لرعاية» هذا السلام.

وفي وقت يؤكد فيه الرئيس الاميركي بيل كليتنون على اهمية «الشراكة» بين الولايات المتحدة واسرائيل في سبيل «انجاح عملية السلام» ويحرب فيه رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب، بنيامين نتنياهو، عن استعداد حكومته لتحقيق «السلام مع الامن مع جميع» جيران اسرائيل، بمن فيهم الفلسطينيون، يبدو الظرف مواتيا لأن تبدأ الادارة الاميركية بتركيز «الشراكة» مع اسرائيل على قواعد تعكس بواقعية ثقل الشريك الاميركي في هذه المعادلة فتخرج من الخلل الذي طغى على المعادلة السابقة مع حزب العمل الاسرائيلي وتخرج السلام من مأزقه الاسرائيلي.

«الشرق الأوسط»

* * *

إشارات فلسطينية من نوع خاص

● هناك تحولات وتبدلات في مواقف فلسطينيي الداخل وعلاقتهم مع الخارج الفلسطيني أو العربي أو الإسلامي، لا بد ان تلاحظ وتدرس وتفهم

ثمة ملاحظات سياسية جديرة بالاهتمام في وضع فلسطينيي الداخل وعلاقتهم مع فلسطينيي الخارج، او مع المحيط العربي، سابقا كان الداخل الفلسطيني في عمله السياسي صدى للخارج، الآن يريد الداخل بوضوح ان يتميز عن الخارج.

في اطار فلسطينيي 1948 القاطنين تحت الحكم الاسرائيلي، كان تأسيس حركة الارض في اوائل الستينات صدى للحركة الناصرية، وبعدها كان تأسيس الحركة الاسلامية صدى لتيار الاخوان المسلمين، وكان للحزب الشيوعي (الفلسطيني) صدى او تكميلا للاحزاب الشيوعية العربية.

الآن بدأ الوضع يختلف.

الحركة الاسلامية التي خاضت الانتخابات الاسرائيلية لأول مرة في تاريخها، رفضت اثناء تلك فتوى سياسية صادرة عن 79 شخصية قيادية من العالمين العربي والاسلامي، تطلب منهم مقاطعة الانتخابات.

«التجمع الوطني الديمقراطي» خاض معركة الانتخابات داعيا الى ضرورة بروز برنامج عمل وطني ينبع من الداخل ويطرح نفسه على الآخرين، وقال اصحاب هذا التيار اثناء حملتهم الانتخابية: لقد رسمنا برنامجنا مرة على اساس فكرة الدولة الفلسطينية، ومرة اخرى على اساس دعم الانتفاضة، وكلها كانت برامج تردنا من الخارج ونتكيف معها، ولكن آن الاوان لنرسم برنامجنا بانفسنا، وان لا نكون مجرد صدى. وفازوا بالانتخابات.

ولم يختلف الامر في اطار الفلسطينيين الذين احتلت اراضيهم عام 1967 (الضفة وغزة). في منتصف السبعينات خاضوا الانتخابات البلدية تحت شعارات منظمة التحرير الفلسطينية في الخارج، وفي منتصف السبعينات تشكلت (الجبهة الوطنية الفلسطينية) واعتبرت نفسها امتدادا لمنظمة التحرير الفلسطينية في الخارج، وحتى حين برزت الانتفاضة كعمل شعبي داخلي، تم تطويعها والحاقها بمنظمة التحرير الفلسطينية في الخارج بطرق شتى.

الآن بدأ الوضع يختلف.

الفصائل الفدائية المعارضة لاتفاق اوسلو، مثل الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية، تواجه مشكلات فعلية مع كوادرها في الداخل، او مع الكوادر المقيمة في الخارج والتي تنتقل للاقامة في الداخل. عدد كبير من هذه الكوادر، وكلهم لا يزالون معارضين لاتفاقات اوسلو، يطلبون من قياداتهم في الخارج ضرورة تغيير التكتيكات القديمة واتباع تكتيكات جديدة، من اجل معارضة اتفاقات اوسلو بنجاح اكبر (الموقف من الانتخابات، الموقف من المشاركة في اعمال المجلس الوطني الفلسطيني).

وحتى الحركات السياسية التي تشكلت من خارج اطار منظمة التحرير الفلسطينية، وعلى ارضية فكرية اسلامية، مثل حركة «حماس» وحركة الجهاد الاسلامي، تواجه الظاهرة نفسها، فهناك من يدعو في الداخل الى تكتيكات تختلف عما تراه القيادات في الخارج.

ولا نعتقد ان هذه الظواهر تندرج ضمن اطار الانشقاقات او التراخي النضالي، انها ظواهر تستحق ان تدرس، فهي قد اصبحت شائعة بحيث لا يمكن تجاهلها، وهي ربما تؤشر الى نقص في الرؤيا او في التحليل او في التخطيط لا بد من التنبه له واستخلاص دروسه، وهي ربما تؤشر الى تغيرات عميقة تحدث في الداخل الفلسطيني، ولا بد لقيادات الخارج ان تفهمها والا اصبحت بعيدة عن القدرة على التفاعل مع الجمهور المتأثر بها.

ربما يكون ضعف العمل الوطني العربي هو السبب، وربما يكون الارهاب الاسرائيلي الفادح، واعتبار مجرد التراخي في قبضته انجازا كبيرا (حالة غزة) هو السبب وربما يكون التعايش الواقعي (والتطبيع) على الارض هو السبب وربما يكون تراجع منظمة التحرير الفلسطينية كنموذج نضالي وطني هو السبب.

ولكن ايا يكن السبب، فلا بد من دراسته، والتأكد منه، واستخلاص النتائج السياسية الجديدة. فالآن.. بدأ الوضع يختلف.

بلال الحسن

* * *

الحملات الانتخابية واللغة الكريهة

● أصبحت الانتخابات موسما لحملات عنيفة تشنها الأحزاب المتنافسة وتصل احيانا الى حد فضح امور شخصية للسياسيين

منذ عدة اسابيع انتهت الانتخابات الهندية وقبل عدة ايام انتهت الانتخابات الاسرائيلية وفي كلا البلدين كانت الحملات الانتخابية عنيفة وصاخبة واستغلت الاحزاب المتنافسة او المتصارعة بتعبير ادق اجهزة الاعلام لتعري بعضها بعضا وتكيل من السباب والشتائم ما يندى له الجبين.

وفي اسرائيل وصل التناحر بين مؤيدي السلام والمتشددين حدا جعل معسكر شيمون بيريز لا يتورع عن فضح العلاقات النسائية الكثيرة لبنيامين نتنياهو.

وفرض على مشاهدي التلفزيون في البلدين الديمقراطيين، حيث السيادة للارادة الجماهيرية، ان يستمعوا الى سيل من البذاءات والالفاظ القبيحة بين الحكومة والاحزاب السياسية المعارضة.

ورغم كل ما حدث في الهند واسرائيل من ممارسات سيئة وشتائم مقذعة الا انه يعتبر بردا وسلاما بالنظر لما يجري الآن في الولايات المتحدة خلال حملة الانتخابات الرئاسية.

ويعتبر ما حدث في الهند واسرائيل شيئا عاديا اذا ما قورن بما يجري في الولايات المتحدة حيث تتخذ الحملات الانتخابية منحى كريها ومقذعا.

ووصل استخدام الاعلانات القبيحة لفضح الافراد والاحزاب في امريكا حدا لا يمكن تصديقه مما جعل الناخبين يشعرون بالقرف والتقزز من السموم والعبارات البذيئة التي يستخدمها منظمو الحملات الانتخابية بالحزبين الرئيسيين.

ولم يتورع القائمون بأمر الحملة الانتخابية للحزب الجمهوري من تصوير الرئيس بيل كلينتون على انه انسان عديم الحياء بينما يسارع الديمقراطيون الى تصوير منافسه السيناتور بوب دول على انه انسان انهزامي وضعيف.

وسارع فريق الحملة الانتخابية للحزب الجمهوري باستخدام الشخصيات الكاريكاتورية وهي ترقص وتصفر وتضحك ساخرة من المرشح الديمقراطي الذي هو الرئيس الحالي بيل كلينتون.

ولم يسكت اصحاب المعسكر الآخر فقاموا بعمل الشيء نفسه وزادوا عليه بان رسموا المرشح الجمهوري بوب دول انسانا ضعيفا وغير قادر على الكلام.

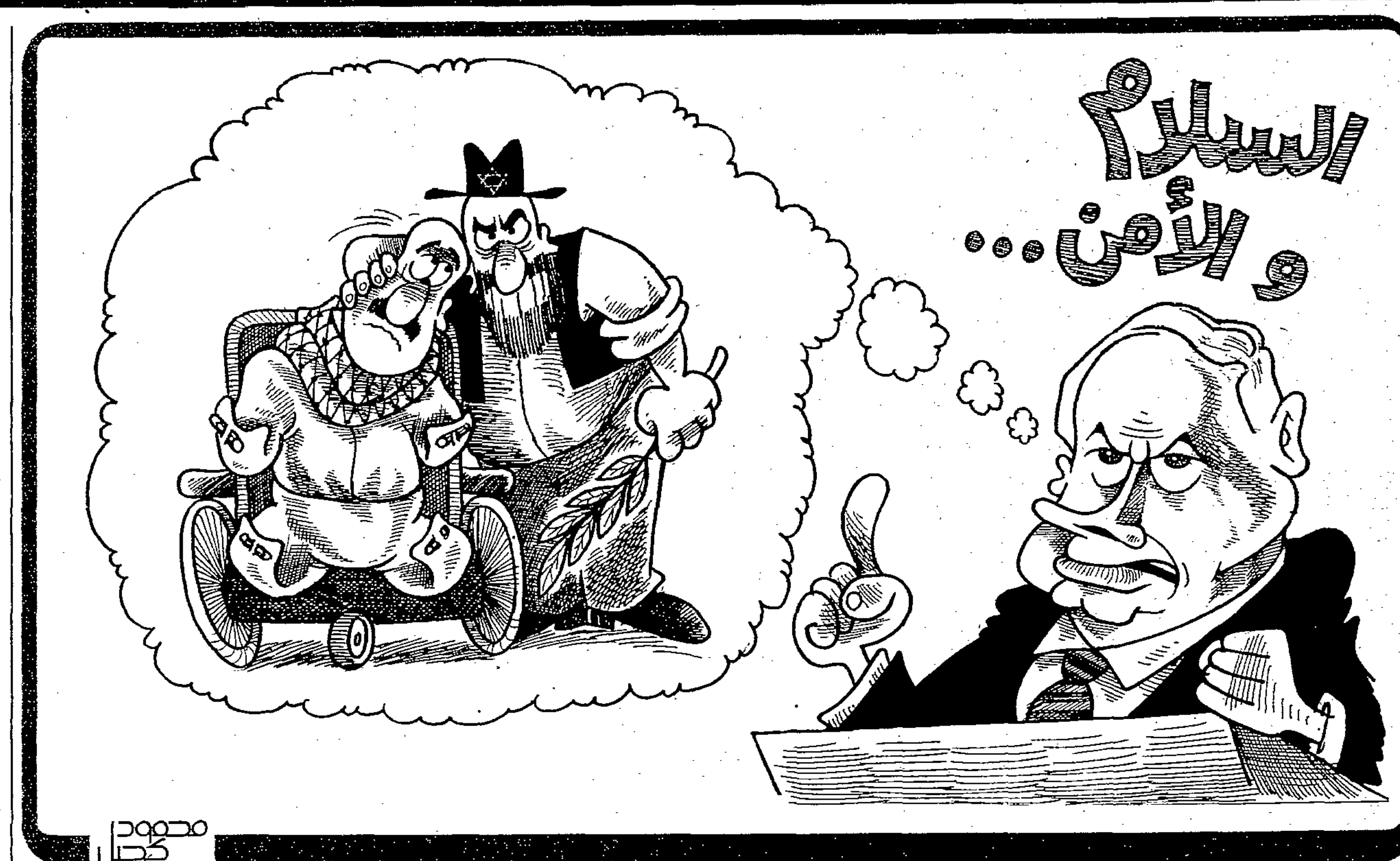
وبالمقارنة مع الحملات الانتخابية على ايام ايزنهاور وكنيدي حيث كان القائمون بأمر الدعاية والحملات الانتخابية ينتقون الكلمات الجميلة والرنانة، فان الحملة الحالية تعتبر كريهة ومنفرة اذ يحرص المعسكر على انتقاء الكلمات البذيئة والجارحة.

وقد بدأ الشعب الامريكي يشعر بالقرف والاشمئزاز من كمية الكلمات السيئة الصادرة عن المعسكرين كما بدأ يشعر بالملل من متابعة الحملات الانتخابية.

ولهذه الاسباب انخفض بنسبة كبيرة عدد الناس الذين يتابعون نشرات الاخبار على محطات التلفزة الكبيرة مثل ايه بي سي وسي بي اس وان بي سي وغيرها.

ان الشعب الامريكي قد تعب من الكلام البذيء والكريه، فكيف سيعبر عن رايه في صناديق الاقتراع؟!

خالد المعينا



الخريطة الأميركية السورية (2)

الممكن والمستحيل بين الأسد وصدام

غسان الإمام

● الأسد قد لا يقدم على لعب ورقة صدام، الا اذا ايقن ان هناك سياسة اميركية مرسومة لهز استقرار نظامه في سورية، وإثارة المتاعب له في لبنان

هل اصبح صلح الاسد وصدام هو الوارد والممكن، وبات صلح سورية واسرائيل هو الصعب والمستحيل؟

اعرف ان السؤال سيرسم ابتسامة متعجبة على وجوه الذين عايشوا العلاقة العاصفة بين العراق وسورية، وراوا كيف اخفق الزعيمان والوسطاء مرارا وتكرارا في طي اطول وأمر عداء في تاريخ العرب الحديث.

لكن اذا كانت السياسة ممارسة لفن اللامعقول، فلا صداقات السياسة العربية وتحالفاتها دامت ولا عداواتها العبثية المريرة استمرت. فهي سياسة اللامنطق واللامعقول في تقلباتها ومفاجآتها.

والتساؤل اللامعقول يغدو معقولا في زمن اعادة رسم السياسات الكبرى والصغرى في المنطقة العربية. واذا كانت اميركا كريستوفر تعتقد انها تبدو منطقية ومعقولة في محاولتها فرض «السلام الاسرائيلي» على سورية كما فرضته على الاردن والفلسطينيين، عندئذ يبدو الحديث عن تقارب ما بين دمشق وبغداد معقولا، وربما واردا.

ولكي لا ابدو مندفعا في متاهة الحسابات والتوقعات، استدرك فاقول ان الاسد قد لا يقدم على لعب ورقة صدام «الميتة»، الا اذا ايقن ان اميركا قررت فعلا وعملا مبادرة نظامه بالعداء.

واميركا تتصرف الآن وكانها تناصب نظام الاسد العداء. لكن ليس واضحا، بعد، ما اذا كانت هناك حقا سياسة عداء مرسومة لاسقاط الوفاق العام مع سورية في المنطقة، ام انها مجرد حملة ضغط نفسية وسياسة مؤقتة لاجبار نظام الاسد على القبول بشروط اسرائيل الامنية المجحفة بدفاع سورية وامنها.

والتصرف العدائي الاميركي، ولا اقول السياسة العدائية، واضح وظاهر. فقد خرج الاسد وكريستوفر من «اتفاق التفاهم» في جنوب لبنان بمرارة كبيرة (راجع الحلقة الاولى)، بدليل حملة كريستوفر العلنية على الاسد يشاركه فيها كتاب اميركا اليهود، وتتناغم معها رموز المعارضة اللبنانية في الخارج.

ومحاولات التطويق الاميركية واضحة ايضا في هذه الجرأة التي يبديها الاردن وتركيا في تحدي سورية واستفزازها. بل يمكن اعتبار الافراج الجزئي عن نفط صدام بادرة ود اميركية ذات مغزى، استباقا وقطعا للطريق على اي تقارب بين دمشق وبغداد.

ولولا «تنازل» مادلين اولبرايت سفيرة كريستوفر الى الامم المتحدة لما تمكن النظام العراقي من الوصول الى اتفاق التسويق مع المنظمة الدولية.

لقد شكل العراق دائما مع لبنان واسرائيل البراكين الثلاثة التي تجثم على خط العلاقة الزلزالية بين نظام الاسد والادارات الاميركية المتلاحقة. وقد تمكنت اميركا وسورية من بناء جسر وفاق وتفاهم بينهما يجنبهما الحمم الملتهبة التي يقذفها فجاة الغليان المضطرم في هذه البراكين.

وهكذا، عادت اميركا فسلمت منذ ادارة ريغان بالدور السوري في تهدئة البركان اللبناني. وهكذا ايضا، انسجمت سورية مع اميركا منذ ادارة بوش-بيكر في تجربة العملية التفاوضية، املا في سلام «عادل وشامل» يجنب المنطقة شرور البركان الاسرائيلي.

اما البركان العراقي فقد كان موضوع خلاف مزمن بين اميركا وسورية. وكانت اميركا دائما منحازة الى جانب صدام الى ان تورط في غزو الكويت. وفي قمة جنيف عام 1990، توصل بوش والاسد الى قناعة تامة بان صدام المراوغ والمتقلب لم يكن جديرا بالثقة الاميركية فيه.

وفي المقابل، تمكن بوش من اقناع الاسد بضرورة مشاركة سورية عسكريا في عملية تحرير الكويت. ووافق الاسد بعد تردد. وشاركت سورية بقوة 15 الف جندي و300 دبابة. وكان هناك شرطان للاسد: عدم تدمير قوة العراق العسكرية بالكامل، وتحريك قضية احتلال اسرائيل للاراضي العربية.

والآن، اذا كانت هناك حقا سياسة اميركية جديدة معادية لسورية، فهل تستطيع دمشق لعب ورقة صدام لاسقاط محاولات احكام الحصار حولها، وللرد على اي خطط لهز استقرارها الداخلي؟

نظريا، ومن رؤية الجغرافيا السياسية، فاي صلح بين دمشق وبغداد قادر بسهولة على اخراج العراق من عزلته، واسقاط محاولات حصار البلدين، ولا سيما اذا اقنعت سورية حليفتها ايران بالانضمام الى المصالحة مع العراق.

الاسد في هذه الحالة يستطيع الحاق فشل ذريع بسياسة الاحتواء الاميركية للعراق وايران. بل اعادة وصل العراق وايران بالمتوسط عبر سورية ستدمر الحصار الدولي للعراق والمقاطعة الاميركية لايران، خصوصا ان اوروبا الغربية تكره مجاراة اميركا في هذا المضمار.

وستجد اميركا ان من الصعب تمرير قرار بمقاطعة سورية في مجلس الامن، لانه ليس معقولا امام العرب ان تدرج اربع دول عربية على لائحة الحصار والعقوبات، فيما تترك اسرائيل حرة في اختراق المقاطعة الاقتصادية والسياسية العربية.

والمرفوض عربيا غير مقبول دوليا. فروسيا والصين لهما مصالح اقتصادية وسياسية كبيرة مع ايران وسورية والعراق، وكذلك الدول الآسيوية كباكستان التي باتت تربطها علاقات متوترة مع اميركا. وهذا ما يفسر حفاوة الاسد الكبيرة بضيفته بنازير بوتو، تلك الحفاوة التي انسته كريستوفر مركونا في قاعة الانتظار.

ولعل صدام في تذكيره الاسد، على صفحات «بابل» ولده عدي، برجحان «نقاط الاتفاق» على «نقاط الخلاف»، كان يدرك ان العلاقة الاميركية - السورية تمر في عنق الزجاجة.

لكن العكس هو الصحيح، فالخلاف بين النظامين والحزبين والشخصين اكبر واعمق بكثير من عوامل التقارب الجيوسياسية، بحيث يصعب او يستحيل على الاسد الرهان عمليا على ورقة صدام ضد اميركا.

فقد ولد الخلاف مع ولادة النظامين. وكان اساسا يدور حول من يمتلك الشرعية الحزبية. ثم تطور بشكل خطير من البعد الحزبي والرسمي الى صراع اقليمي يتجاوز مصالح الامن القومي.

لقد بنيت السياسات العربية والدولية منذ امد ليس بقصير في المنطقة على واقع التكيف مع القطيعة التامة بين العراق وسورية. واية مصالحة او تقارب سيستفيد منه نظام صدام المعزول والمهزوز، فيما يتعرض نظام الاسد الى ردود الفعل السلبية لسياسات جديدة عدائية ضده.

فالعراق بوضعه الحالي عاجز عن تقديم المساندة المعنوية، على الاقل، الى سورية في مواجهة اسرائيل ليكودية اكثر عداء واستفزازا.

وستفقد اميركا اهتمامها بقضية الجولان. وستتحرك لاحكام حصار اردني وتركي اكبر على سورية. وقد تتخلى عن سكوتها الضمني على الدور السوري في لبنان الذي سيتعرض الى مأس حادة قد تنعكس سلبا على استقرار سورية الداخلي.

كذلك، فالخليج العربي لن يقبل بانحياز سورية الى العراق ومشاكله مع بغداد لم تتم تسويتها نهائيا. وكانت دول الخليج الرئيسية حجر الزاوية في سياسة الاسد العربية والحليف المساند الاساسي له، على الرغم من حلفه الوثيق مع طهران.

ومن الصعب التصور ان سياسيا في حنكة الاسد سيستبدل بعلاقته الخليجية محورا يتجاوز مصر ليربط بين سورية وايران والسودان وليبيا. فلن تكون لهذا الحلف اية قيمة جيوسياسية، او قدرة تمويلية لاقتصاد ليبرالي في سورية.

وسورية منسحبة من الخليج سيحل محلها اردن تواق الى استعادة مصداقيته الخليجية التي فقدت عذريتها في حرب الكويت. وسيكون الاردن، عندئذ، اقدر على الانسجام مع الدور الاميركي المسند اليه في «التغيير المتوقع» في العراق.

فعامل الجذب للمعارضة العراقية المقيمة في سورية للانتقال الى الاردن سيكون اكبر وانجح مع اغراءات الدولار الاميركي. وستفقد دمشق ورقة المعارضة التي تساعدها على لعب دورها الاقليمي، وتؤهلها لحضور قوي عند اعادة ترتيب البيت العراقي.

وهكذا، فاحتمال مصالحة سياسية بين سورية والعراق صعب ان لم يكن مستحيلا بسبب هذا «التراث» المتراكم من الخصومة الشديدة. والاحتمال الوحيد قيام تنسيق فني بين البلدين في ازمة المياه مع تركيا. وقد تتبعه علاقات ديبلوماسية وتجارية ربما تصل الى فتح انبوب النفط العراقي باتجاه المتوسط بعد رفع المقاطعة الدولية للعراق.

واود ان اضيف ان العلاقة الاميركية - السورية لم تصل بعد الى حافة الانهيار الكامل. وقد مرت سابقا بازمات اعمق واشد وتمكن الجانبان من تجاوزها. والاسد في طبعه وسياسته ليس مبادرا او مبادئا بعداء. وحركته دائما هي رد فعل على سياسات الآخرين وتصرفاتهم تجاه نظامه.

انها ايران، وليس العراق، هي البركان الاشد تفجرا على خط الزلازل السورية - الاميركية. وستصاب علاقة الوفاق الثنائية باضرار اكبر اذا فتحت اميركا ملف ايران. وتصريحات رئيس الاركان الاميركي الجنرال شاليكاشفيلي توحي بذلك. فقد كانت اشد عداء لايران منها لبغداد.

هل تقترب ساعة المواجهة مع ايران والعنف الديني في المنطقة والعالم؟ واذا كان الامر كذلك، فهل يستطيع الرئيس الاسد الاستمرار في التوفيق بين الوفاق مع اميركا والحلف الوثيق مع ايران؟

لنحاول تلمس الجواب في الثلاثاء المقبل.

التطرف لا مستقبل له

أحمد حمروش

الكتاب العرب الذين أعلنوا على صفحات الصحف قبل ظهور نتائج الانتخابات الإسرائيلية انهم يعطون اصواتهم لبنيامين ناتنياهو مرشح حزب اليمين المتطرف (الليكود) تحقق أملهم، وابتعد شيمون بيريز وأصبح ناتنياهو رئيسا لوزراء إسرائيل.

ولكن، هل كان في رؤية الكتاب الذين عبروا عن رغبتهم في نجاح مرشح الليكود بعد نظر أم قصر نظر؟!

وهل ادرك هؤلاء اثر وصول الليكود الى الحكم، وهو يرفض الانسحاب من الجولان، ويرفض حق تقرير المصير وانشاء الدولة المستقلة لشعب فلسطين ويعلن عن رفض الحوار حول القدس وابعاد بيت الشرق وجميع المكاتب الفلسطينية منها ويؤكد بناء مستوطنات جديدة في الأرض الفلسطينية؟

ولماذا جنح الأمر بهؤلاء الكتاب الذين اعلنوا رفضهم لمفاوضات التسوية السلمية وادانوا النتائج التي توصلت إليها، لماذا جنح بهم الأمر الى حد ترجيح كفة الحزب الإسرائيلي الذي يتبنى ايديولوجيا الصهيونية التوسعية ويتحالف مع الأحزاب الدينية الرجعية ويعمل على تحويل إسرائيل إلى دولة عنصرية يحكمها الحاخامات ورجال الدين؟

غريب امر هؤلاء الكتاب الذين لم تنجح معارضتهم في وقف مسيرة التسوية السلمية، والذين وقفوا مع العمليات الانتحارية التي استهدفت تحقيق اغراضهم ايضا والذين اظهرت كتاباتهم انهم يؤيدون إيران الدولة الوحيدة في المنطقة التي اتخذت موقفا واضحا ضد المفاوضات على عكس جميع الدول العربية لكن جميع الدول العربية التي ارتضت صيغة مدريد للوصول إلى السلام كخيار استراتيجي غريب أمرهم لأنهم عندما عجزوا عن تحقيق اهدافهم لم يجدوا سبيلا سوى الارتماء في أحضان اعدائهم.

لا يستقيم التبرير الذي ساقه هؤلاء الكتاب سندا لموقفهم من أن شيمون بيريز كان ناعما مثل الثعبان أو أن ما توصل إليه الفلسطينيون - حتى الآن - كان دون الحد الأدنى المطلوب لإقرار حقوق شعبهم لأن المفاوضات التي تنهي مرارة نصف قرن من القتال وتحاول وضع نهاية للصراع العربي الاسرائيلي ليست أمرا سهلا وهي تحتاج الى جانب الإصرار والصبر قدرا كبيرا من النضج الفكري وضبط النفس.

ولذا كان الأجدر بهؤلاء الكتاب الذين جنحوا الى سلوك المتطرفين واسرعوا في الدعوة لتأييد المرشح المعادي لمسيرة السلام أن يراجعوا أنفسهم ويحسنوا تقدير الظروف ويدركوا أن مصلحة شعوب الأمة العربية قد أصبحت مرتبطة بالوصول الى السلام الشامل والعادل، وأكرر أيضا السلام الشامل العادل الذي تقبله جميع الأنظمة الممثلة لشعوبها.

والآن وقد وصل ناتنياهو الى مقعد رئيس وزراء إسرائيل باغلبية هزيلة لا تكاد تصل إلى 1 في المائة فإن واجبنا أن نتعامل مع الواقع الجديد وأن ندرك أن التوازن في المجتمع الإسرائيلي يكاد يكون مناصفة بين اليمين للتطرف الذي يرفض السلام ويعادي العرب واليسار المعتدل الذي يؤيد السلام والتعايش مع العرب.

والذين يحاولون تصوير الأمور على أن الليكود هو الذي عقد معاهدة السلام مع مصر في عهد مناحم بيجين عام 1979، وهو الذي شارك في مؤتمر مدريد في اكتوبر (تشرين الأول) 1991 خلال عهد إسحق شامير الذي انطلقت منه مسيرة التسوية السلمية لا يستكملون الصورة ويتجاهلون اختلاف الظروف. فمعاهدة السلام المصرية الإسرائيلية لم تكن سلاما شاملا وكان هدفها الرئيسي هو إخراج مصر من حلبة الصراع العربي الإسرائيلي وعزلها عن امتها العربية وهو هدف غال يستحق أن يدفع فيه الليكود ثمنا كبيرا. أما مؤتمر مدريد فلم يشارك فيه الليكود إلا تحت ضغط الانتفاضة الشعبية الفلسطينية التي انطلقت في ديسمبر (كانون الأول) عام 1987 وتحت ضغط أمريكا التي كانت قد اختارت السلام في الشرق الاوسط بعد انتهاء الحرب الباردة، ومع ذلك فقد قاوم شامير مفاوضات مدريد حتى أسقطه الناخبون في إسرائيل عام 1992.

الليكود يتبنى ايديولوجيا عنصرية متشددة ومع ذلك رغم وصول زعيمه الى السلطة فإنه لا يملك مفتاحا سحريا لتنفيذ افكاره التي طفحت من تصريحاته اثناء المعركة الانتخابية، فنصف المجتمع الاسرائيلي لا يقف معه في افكاره ولا يجاريه في طموحاته، والدول العربية التي وقعت اتفاقيات مع اسرائيل اي (مصر والاردن وفلسطين) تعمل من اجل تحقيق سلام شامل وعادل والدول العربية التي ابدت استعدادا للتعامل مع إسرائيل سوف تراجع موقفها وتحد من اندفاعها طالما ان مسيرة التسوية السلمية قد تعرضت لحسابات جديدة والولايات المتحدة التي تتبنى حماية إسرائيل حريصة حسب تصريحات المسؤولين فيها على استمرار مسيرة السلام.

ناتنياهو إذن ليس وحده في الحلبة ليفرض ما يريد وموقفه في المعارضة واثناء المعركة الانتخابية لابد أن يختلف عن موقفه وهو في السلطة وهناك لابد أن نتساءل عن المدى الذي يمكنه الذهاب اليه للبقاء في السلطة وسط التناقضات التي تحيط به ونتساءل ايضا عن الوقت الذي سوف يمضي قبل ان يتضح الموقف الصحيح لناتنياهو مقدرين ان المعارضة لها اسلوب والسلطة لها اسلوب آخر.

وإذا كان ناتنياهو قد استطاع خلال دعايته الانتخابية ان يرجح كفة الأمن عند الإسرائيليين على كفة السلام دون تقدير من الناخبين بأن السلام الصحيح هو الذي يحمل الأمن للشعوب أقول إذا كان ناتنياهو قد استطاع ان يقنع الاسرائيليين بذلك فإنه يعرض الآن نتيجة تصريحاتهم المتشددة إلى مواقف عربية وفلسطينية أكثر عنفا تحول أمن الإسرائيليين إلى وهم. فليس من المستبعد إذا اصر على افكاره العنيدة بعدم الانسحاب من الجولان وإخراج المكاتب الفلسطينية من القدس وبناء مستوطنات جديدة في الأرض الفلسطينية رغم قرار الحكومة الإسرائيلية عام 1995 بعدم مصادرة اية أرض جديدة في القدس ليس من المستبعد ان تشتعل الانتفاضة الشعبية بصورة اكثر جراة ودموية او أن تتكرر العمليات الانتحارية أو يتجدد القتال.

الأمن الذي استند إليه ناتنياهو في دعايته ليس مؤكدا ولن يستقر إلا إذا تحقق السلام الشامل والعادل وهو ما نجح رابين في إقناع الإسرائيليين به منذ جاء الى الحكم عام 1992 وحاول شيمون بيريز السير على دربه، لولا عمليات «حماس» الانتحارية وصواريخ كاتيوشا «حزب الله» التي دفعته الى اتخاذ اجراءات عنيفة وحمقاء مثل حصار الفلسطينيين وضرب (قانا) ادت إلى اشتعال الغضب ضده بعد أن تحول من مهندس للسلام إلى جنرال للعدوان.

والقضية الآن هي محاولة تثبيت مسيرة التسوية السلمية وتاكيد أنها هي السبيل لحل مشاكل المنطقة والوصول الى السلام الشامل العادل الذي يجب ان يبقى كما كان هدفا لجميع الشعوب. ولن يفلح تطرف ناتنياهو الذي ايده بعض الكتاب العرب في أن يفرض نفسه مطلقا لأنه سوف يواجه اسلوبا جديدا يطيح بفكرته عن الأمن ويعدل فكرته عن صورة السلام المنشود، والتطرف لا مستقبل له.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

سقوط الطائرات السودانية

دافع أحد القراء الافاضل عن تكرر حوادث سقوط الطائرات السودانية رداً على نقد كتبته في هذه الزاوية حول الموضوع. فمن ناحية قلل من اهمية العدد ومن ناحية ثانية استنكر ما سماه بعدم الترحم على الموتى.

والذي قرأ ما كتبته يعرف انه كان اعظم من ذلك لانه كان استنكارا لما حدث لضحايا الطائرات، الذين حاول وزير الطيران القاء كل اللوم على الطيار المتوفى، المسألة حق ضحايا الامس وسلامة ركاب اليوم. فسقوط خمس طائرات في خمسة اشهر مسألة خطيرة لا يمكن ان تهمل، خاصة بعد ان تبادلت شركة الطيران التهم مع الجهات الرسمية المسؤولة في الخرطوم واضطرت الى نشر تفاصيل ما حدث في اعلان مدفوع الأجر في جريدة محلية.

واغرب ما قرات في رد الاخ القارئ انه هون من القضية واعتبر ان سقوط خمس طائرات في خمسة اشهر مسألة بسيطة بدليل ان امزيكا نفسها شهد سلاحها الجوي خسارة لحدى عشرة طائرة امريكية سقطت في خمسة اشهر ايضا.

وهذه مقارنة خاطئة لأن في الولايات المتحدة اكثر من خمسة عشر الف طائرة عسكرية. وحتى اجعل المقارنة اهون عليه اذكره انه توجد في الولايات المتحدة اكثر من 344 الف طائرة مدنية، اما في السودان فهناك 12 طائرة مدنية فقط اضافة الى عدد محدود من الطائرات العسكرية، فكيف يقارن عدد حوادث الطيران هذه بتلك؟! ان سقوط خمس طائرات يعادل خسارة اكثر من ربع الاسطول السوداني فهل هذا امر هين في ظرف خمسة اشهر وحسب؟

وحتى تصح المقارنة فعلينا ان نقارن الاسطول السوداني المدني او العسكري مع اسطول يماثله في العدد او يقاربه، وهنا الخص له النتيجة واوفر عليه الجهد بانني لم اعثر على حوادث بهذا الحجم والعدد في العالم العربي كله وقعت في مثل هذه الفترة الوجيزة التي شهدها السودان. ولو ان مثل هذا العدد من الحوادث المتتابعة وقعت في اي مكان آخر لما مرت بسهولة في برلمان «منتخب» ولما وجدت من يحتج على نقدها. ويكفي قراءة بعض تفاصيل ما حدث للطائرة الأخيرة لتثور مشاعر اي شخص يقرؤها.

اما انتقاد القارئ بقوله ان ما كتبته لم يشمل الدعوة بالرحمة للموتى، فهو اعتراض غريب لأنه كتب ميررا له في حين ان ما كتبته هو إنصاف لحقهم وليس دفاعا عن موقف المكومة المتخاذل كما فعل الاخ الكريم. وعندما يستنكر التعليق على الحادثة فهو كمن يهون مما حدث مسترخصا دم ضحايا كل هذه الطائرات. مطمئنا بأن البرلمان «المنتخب» على حد وصفه، يقوم بواجبه في هذا المجال. لكن الأمور تبلغ حد النقد عندما يصبح حجم الحوادث يمثل ظاهرة تتطلب حساباً كبيراً. وكان من الممكن ان تترك مسألة سقوط طائرة او طائرتين للجنة فنية، ولكن تحطم مجموعة منها يفرض نفسه كقضية كبيرة لا يمكن ان يكتفى فيها بالدعاء بالرحمة للموتى والصفح عن المسؤولين.

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم
فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ (٣٩) وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ (٤٠) وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ (٤١) كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ (٤٢)
القمر / صدق الله العظيم

ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	408	5.38	12.19	3.36	7.01	8.31
المدينة المنورة	4.00	5.33	12.19	3.41	7.08	8.38
القدس الشريف	2.55	4.33	11.39	3.19	6.44	8.15
الرياض	3.30	5.04	11.51	3.14	6.40	8.10
القاهرة	4.11	5.54	11.53	4.29	7.52	9.25
الخرطوم	3.53	5.23	11.47	3.07	6.21	7.34
الرباط	3.26	5.14	12.31	4.11	7.39	9.25
تونس	3.11	5.01	12.25	4.09	7.37	9.24
الكويت	3.14	4.48	11.46	3.21	6.44	8.15
ابوظبي	4.15	5.35	12.28	3.53	7.13	8.43
المنامة	3.07	4.45	11.36	3.03	6.28	7.58
الدوحة	3.14	4.44	11.29	3.10	6.20	7.50
مسقط	3.59	5.19	12.09	4.07	6.55	8.20
صنعاء	4.12	5.22	12.12	3.12	6.40	7.40
عمان	2.51	4.27	11.34	3.14	6.41	8.18
بغداد	3.20	4.50	12.06	4.41	7.11	8.31
اسطنبول	4.29	6.32	2.04	6.04	9.34	11.29
نيقوسيا	2.47	4.31	11.46	3.34	6.59	8.37
اثينا	4.10	6.02	1.25	5.19	8.46	10.30
لندن	3.17	4.47	1.00	5.20	9.12	10.42
باريس	3.32	5.48	1.50	6.06	9.51	11.56
روما	3.28	5.35	1.10	5.12	8.43	10.43
بروكسل	3.21	5.30	1.42	6.02	9.52	11.52
مدريد	4.44	6.44	2.15	6.13	9.43	11.35
جنيف	3.22	5.44	1.35	5.45	9.24	11.35
فيينا	2.37	4.55	12.54	5.08	8.52	10.58
برلين	2.40	4.45	1.06	5.29	9.25	11.20
فرانكفورت	3.04	5.17	1.25	5.43	9.31	11.33
ستوكهولم	2.00	3.37	12.48	5.24	9.57	11.26
كوبنهاجن	2.35	4.29	1.10	5.38	9.48	11.33
امستردام	3.14	5.10	1.40	6.02	9.59	11.54
نيويورك	3.22	5.24	12.56	4.55	8.25	10.19
واشنطن	3.47	5.42	1.08	5.04	8.32	10.19

وما ينطق عن الهوى

عن ابن عمرو رضي الله عنهما قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد قال: «أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم، من الشيطان الرجيم» وقال: «إذا قال ذلك، حفظ منه سائر اليوم».

دعاء اليوم

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين. إياك نعبد وإياك نستعين. اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين أنعمت عليهم. غير المغضوب عليهم ولا الضالين.
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى (ثلاثا).

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي لـ«الشرق الأوسط»

توحيد الجهود ضرورة للنهوض بمسيرة الدعوة والتعليم الإسلامي في العالم

القاهرة: من محمود بيومي

اكد وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي، الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، ان حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لا تدخر وسعا في دعم العمل الاسلامي في جميع انحاء العالم. وذلك عن طريق انشاء المراكز الاسلامية والثقافية وتوسيع دائرة المنح الدراسية لأبناء المسلمين لدراسة علوم الاسلام واللغة العربية وتحصين الاقليات المسلمة ضد الموجات المعادية للاسلام والمسلمين.

واوضح في حوار خاص لـ«الشرق الأوسط» ـ على هامش زيارته للقاهرة للمشاركة في بعض المؤتمرات والندوات الاسلامية ـ ان التعليم الاسلامي ركيزة اساسية ومهمة، وانه من الضروري ربط قضايا التعليم بالقيم الإسلامية حتى يقدم المسلمون نموذجا حضاريا رائعا في مسيرة التقدم العلمي العالمي، وان المسلمين الأول ضربوا ابلغ الامثلة في هذا المجال، حيث أنتجوا فكرا عالميا في المجالات كافة.

واشار الى ان الجامعات الاسلامية قلعة تؤدي رسالة اسلامية وحضارية مهمة، وان هذه الرسالة تزداد اهميتها كلما أدركنا ما يواجه العالم الاسلامي من تيارات هدامة ومذاهب باطلة. وتناول الحوار العديد من القضايا الاسلامية المهمة:

● تحتاج مناهج التربية في الجامعات الى كثير من التعديلات الجوهرية حتى يمكنها ان تكون وسيلة لخدمة الوطن الاسلامي الكبير. وباعتباركم رئيسا لرابطة الجامعات الاسلامية، ما رايكم في هذا الامر؟

ـ بداية لا بد ان نشير الى ان علماء التربية على اتفاق في ان المنهج يعتبر وسيلة لا غاية. ومما لا جدال فيه ان أهم غاية من غايات التعليم والتربية هي اعداد الفرد للحياة في حاضرها ومستقبلها.. الى جانب تنمية قدرات الانسان على مواجهة المشكلات والتغلب عليها، والمعتقد ان المناهج الحالية في حاجة الى تعديلات وتطويرات وتغييرات بحيث تكون تابعة اساسا من كيفية تصورنا لما ينبغي ان يكون عليه مجتمعنا الاسلامي..

وحتى لا تكون مناهج التربية الاسلامية بمعزل عن واقعنا الاسلامي.. فالواجب ان تواكب هذه المناهج روح العصر مع تأكيد الالتزام والتمسك بالقيم الاسلامية الفاضلة.


د. عبد الله بن عبد المحسن التركي

واضاف: اننا نعيش في مجتمع اسلامي يقدس الدين، لذا يجب ان يكون الاسلام هو المحور ونقطة الانطلاق عند احداث اية تعديلات في المناهج التربوية، بحيث تكون هذه المناهج اسلامية قلبا وقالبا. فاذا تم هذا نكون قد حققنا انجازات طيبة في هذا المجال. فلا بد ان نميز بين مناهج التدريس في المجتمع الاسلامي ومناهج التدريس في المجتمعات غير الاسلامية. ولا بد ان نربط بدقة بين المثالية والتطبيق. فالاخلاق الاسلامية ليست مجرد دعوة نظرية وانما هي سلوك وعمل، وعلينا ان ندقق ايضا في التوفيق بين الاصالة والمعاصرة. وخلاصة القول في هذا المجال، ان التربية ترتبط بالمجتمع، كما ينبغي علينا التركيز على بيان اثر العقيدة الاسلامية على المجتمع وعلى سلوك الافراد الذين يعيشون فيه. فالالتزام بالعقيدة الاسلامية يؤدي الى علاج كثير من المشكلات التي تواجه المجتمعات المسلمة. ورابطة الجامعات الاسلامية تبحث هذا الامر بصفة مستمرة وندعو الله تعالى ان يوفقنا الى ما فيه خير الإسلام والمسلمين.

التقدم العلمي

● يحتاج المسلمون في العالم ـ خاصة ابناء الاقليات المسلمة ـ الى زيادة في دائرة المنح الدراسية للدراسة في المعاهد والكليات الاسلامية المنتشرة في بلدان العالم العربي والاسلامي.. فما هو دور السعودية في هذا المجال؟

ـ ان حكومة السعودية وبرعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لا تدخر وسعا في دعم العمل الاسلامي في كل بلدان العالم والاخذ بيد ابناء المسلمين ومساعدتهم على تحصيل المعارف الاسلامية والعلمية. والمعاهد والجامعات بها زاخرة بالطلاب الذين يدرسون على نفقة المملكة ويلقون رعاية تامة في كل المجالات. وقد قطعت السعودية اشواطا مهمة حيث سهرت وبانتظام كامل على تشجيع الطلاب المسلمين والاخذ بيدهم ومساعدتهم ماديا ومعنويا، ويمثل الطلاب جنسيات مختلفة، منهم الاندونيسي والتايلاندي والماليزي بالاضافة الى ابناء المسلمين في أوروبا وافريقيا ودول اميركية. كما تقوم المملكة بدعم معاهد التعليم والجامعات في بلدان العالم بالمساعدات في مناطق متعددة بالعالم لدراسة احوال المسلمين وتقديم الدعم اللازم لمشروعاتهم الاسلامية.

واضاف: والمملكة لها دور مهم في تنشيط حركة الفكر والثقافة الإسلامية العالمية. وفي سبيل ذلك أنشأت المملكة العديد من المراكز الثقافية الاسلامية والمعاهد والمدارس الاسلامية في كثير من بلدان العالم، وتعقد أو تساهم في دعم المؤتمرات الفكرية الاسلامية. وتحرص السعودية ومؤسساتها على الا تفوتها مناسبة من هذا القبيل، فالمملكة هي الموصل الجيد لحضارة الاسلام وقيمه الى الاسرة البشرية. وقد قامت بانجاز ترجمات لمعاني القرآن الكريم بالعديد من اللغات الاجنبية المختلفة واللغات المنتشرة في جميع القارات لحماية المسلمين من الاخطاء الواردة في الترجمات الموجودة في الساحة العالمية والتي أعدت بمعرفة مؤسسات وافراد يعادون الاسلام والمسلمين.

مكسب إسلامي اصيل

● تعقد في القاهرة حاليا اجتماعات المجلس التنفيذي لرابطة الجامعات الاسلامية، فما هي اهم ملامح العمل المستقبلي لرابطة الجامعات الاسلامية؟

ـ لا شك ان وجود رابطة للجامعات الاسلامية مكسب اسلامي اصيل يجب الحفاظ عليه ورعايته حتى يستطيع القيام بما اسند اليه من مهام اسلامية وحضارية وتاريخية، ونحن نبحث في هذه الاجتماعات توسيع دائرة الجهات التي تتعاون معها الرابطة، مثل منظمة المؤتمر الاسلامي ومؤسساته ورابطة العالم الاسلامي والمجلس الاسلامي الاوروبي والندوة العالمية للشباب الاسلامي بالرياض والاتحاد العالمي للمدارس العربية الاسلامية الدولية بالرياض والجمعية الاسلامية باسبانيا واتحاد الطلاب المسلمين بانجلترا وغيرها. ونحن نسعى دائما لتحقيق الآمال التي نصبو اليها ومنها طبع وترجمة بعض الكتب حتى تصبح الرابطة قلعة حصينة للفكر الاسلامي، ونحن نعمل دائما على تقوية العمل الاسلامي في كل مكان وطبع البحوث والدراسات الاسلامية وتوزيعها على مراكز الطلاب في قارات العالم. الى جانب مضاعفة المساعدات للمدارس والجامعات الاسلامية وتخصيص المنح الدراسية للطلاب من ابناء المسلمين. وانشاء مكتبة جامعة تكون مرجعا للباحثين والدارسين وتنظيم الزيارات للاساتذة في المؤسسات الاعضاء وغيرها، لالقاء محاضرات وارسال اساتذة للدول الاسلامية غير العربية للقيام بالتوعية الاسلامية والتوجيه الفكري.

وعقد لقاءات وحلقات متخصصة لعمداء الكليات واساتذة بعض المواد الاسلامية للتنسيق وتبادل الراي.

واضاف: كما يبحث المجلس التنفيذي لرابطة الجامعات الاسلامية. ضبط الاتصال بين المؤسسات الاعضاء بالرابطة والنظر في انضمام بعض الكليات والجامعات الى الرابطة، فمثلا في ما يتعلق بتوسيع شبكة المنح الدراسية قررنا ان نولي هذه القضية أهمية واولوية بالغة اعتبارا لتزايد الطلاب.

وفي هذا المجال التزمت كل مؤسسة جامعية اسلامية بتخصيص عدة منح دراسية منتظمة للطلبة المسلمين عن طريق الرابطة. وفي ما يتعلق بقبول اعضاء جدد بالرابطة نطلب من هذه الكليات أو الجامعات معلومات كاملة عن مناهجها ومستواها حتى ينظر في طلبات الانضمام المقدمة الى رابطة الجامعات الاسلامية. وفي مجال مناقشة متابعة مسيرة الدعوة الاسلامية في العالم ونشر ثقافة الاسلام وهداياته، خاصة في افريقيا واوروبا، اجمع الاعضاء على وجوب اعطاء المزيد من العناية لحركة المد الاسلامي في العالم، وان تتضافر الجهود في هذا الشان مع وزارات الاوقاف والشؤون الاسلامية حتى يمكن النهوض بمسيرة الدعوة الاسلامية العالمية.


تحصين الاقليات المسلمة ضد للموجات المعادية للاسلام والمسلمين

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

عشية الاجتماع المئوي للمنظمة

مخلوفي: أوبك تبحث غدا فرض سقف جديد بعد استيعاب عودة نفط العراق

لندن ـ ابو ظبي: «الشرق الأوسط»

يصل الى فيينا صباح اليوم علي بن ابراهيم النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية السعودي ووزراء من منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» لحضور الاجتماع نصف السنوي للمنظمة. وقال ريلوانو لقمان أن الوزراء بداو امس محادثات ثنائية والالتزام بالحصص واستبعد مشاركة الجابون التي طلبت الانسحاب من المنظمة.

وقبيل مغادرة ابو ظبي الى فيينا قال ركاض بن سالم بن ركاض العامري وزير النفط الاماراتي بالانابة ان المنظمة «قادرة على هضم» نتائج اتفاق النفط مقابل الغذاء بين العراق والامم المتحدة الذي يسمح بتصدير نحو 750 الف برميل يوميا عبر 6 اشهر. وقال ان الامارات تدعم «اي خطوات جماعية للمحافظة على استقرار اسواق النفط العالمية» وانه على اعضاء المنظمة «معالجة مشكلة تجاوز حصص الانتاج وتحديد اجراءات تضمن تحقيق توازن بين العرض والطلب العالميين لضمان استقرار الاسعار وتماسكها». واضاف «الالتزام بحصص الانتاج وتعاون الدول المنتجة من خارج اوبك يوفران مناخا جيدا يساعد على استقرار السوق وتماسك الاسعار». وقال ان اختراق حصص الانتاج «يؤدي الى تضرر اقتصاديات الدول المنتجة وخير ضمان لاستقرار عوائد المنتجين هو الالتزام بالحصص الذي يضمن استقرار الاسعار». وقال محللون في فيينا امس «اعطى الوزراء تجار النفط المتشككين انطباعا بانهم لا يرون خطرا كبيرا على الاسعار اذا طرح العراق في السوق 700 ـ 800 الف برميل يوميا بعد ان خففت الامم المتحدة حظرها على بغداد».

وقال اروين خوسيه اريتا وزير البترول الفنزويلي «حصص الانتاج وسقف الانتاج ليسا الموضوع الرئيسي الذي سيبحثه وزراء اوبك». ونفى مجددا ان فنزويلا هي اكثر دول اوبك انتهاكا لحصتها الانتاجية، مضيفا «يوجد العديد من المواضيع التي لها اهمية اكبر من الحصص».

لكن تجار النفط في الاسواق العالمية تعتبر مستويات الانتاج اهم عامل مما يدفع بعض المحللين الى عدم استبعاد هبوط الاسعار بمجرد وصول النفط العراقي الى سوق يتسم التوازن فيها بالحساسية. وقال سايمون ترميل محلل النفط في مؤسسة «مريل لينش» المصرفية في لندن «انه اسلوب قديم استخدمته اوبك في الثمانينات ويقوم على الاعتقاد بان السوق لن يكون رد فعلها سلبيا اذا قالت اوبك ان كل شيء على ما يرام».

لكن لم يتاثر التجار بتوقعات للمنظمة بوصول الطلب على نفط اوبك الى 26 مليون برميل يوميا خلال العام الحالي كله وقالوا ان انتاج اوبك يتجاوز هذا المستوى بالفعل حتى بدون النفط العراقي. وقال تشارلز جراي محلل الطاقة في «بروبنتشيال باتشي» انه «على مدى الاعوام القليلة الماضية لم تعتمد السوق بقدر كبير على توقعات اوبك للطلب فاذا لم يفعلوا شيئا هذا الاسبوع لا اعتقد ان ذلك سيدعم السوق بصورة كبيرة».

واعرب بعض المندوبين وبعض الوزراء في فيينا عن قلقهم من ان السعر الحالي المرتفع نسبيا بعد شتاء بارد في الشمال قد «يبدو مزعزعا اذا تزامنت عودة المبيعات العراقية مع الانخفاض الموسمي في الطلب على النفط».

وفي نيقوسيا نقلت امس نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي ـ ميس» المتخصصة في اتجاهات اسواق واسعار النفط عن عمار مخلوفي رئيس اوبك قوله «الدول الاعضاء ستبحث ما اذا كان من الضروري فرض سقف جديد للانتاج بعد الانتهاء من معالجة مسألة استيعاب عودة صادرات النفط العراقي». وقال «عندما نتفق على كيفية معالجة مخصصات العراق فسوف يتسنى لنا الانتقال الى معالجة مسالة سقف الانتاج وحصص الاعضاء الاخرين». لكن مخلوفي قال ان اعضاء اوبك «مستعدون لمعالجة مشكلة اوبك المزمنة المتمثلة في الافراط في الانتاج» مضيفا «كل الدول الاعضاء مستعدة للتعامل بطريقة هادئة ومسؤولة مع المشكلات التي نعاني منها لكن هذا لا يعني انه يتعين علينا ان نحل كل المشكلات في اجتماع واحد والمهم هو وجود الارادة لاحترام المنظمة واتفاقاتها وهذا ما حققناه في جولتنا بين الدول الاعضاء في الشهر الماضي».

وقال ان الرئيس الفنزويلي رفائيل كالديرا ابلغه في كراكاس ان بلاده «ستبذل اقصى جهدها لا من اجل البقاء فحسب ضمن اوبك وانما من اجل تعزيز المنظمة». وكثيرا ما ينظر الى فنزويلا باعتبارها اكبر منتهكة لنظام حصص اوبك.

وقال «الانطباع الواضح هو ان المناخ موات للتوصل الى حل وكبار منتجي النفط يريدون التوصل الى حل لكنهم يصرون ونحن نتفق معهم تماما على ان اي حل يجب ان يحظى بالمصداقية والاستمرارية». مضيفا «يوجد اجماع على اعلى مستوى في الدول الاعضاء على تفادي حدوث اي تاثير سلبي على الاسعار والاستقرار ولذلك فانني متفائل».

وردا على سؤال عن كيفية استيعاب عودة النفط العراقي قال «هناك عدة افكار قيد البحث وسنرى ايها سيكون عمليا». وسعى قادة «اوبك» الى التقليل من احتمال انهيار اسعار النفط بسبب عودة النفط العراقي الى السوق في الوقت الذي بداوا يتوافدون فيه على فيينا لحضور مؤتمر يرجح أن تهيمن عليه معاودة صادرات العراق.

اما العامري فقال عقب وصوله الى فيينا امس «صادرات العراق لن تثير الاضطراب في السوق وتوجد مصلحة مشتركة في التعامل مع عودة العراق للسوق واذا وقع اي ضرر فسيقع على الجميع». مضيفا «الطلب العالمي يكفي لاستيعاب النفط العراقي» وان الاسعار «ممكن أن تتحسن». اما دان ايتيت وزير النفط النيجيري فتوقع «تكيف اوبك مع عودة العراق لاسواق النفط الدولية» مضيفا «العراق مدرج دائما في برنامج اوبك لذا لن يكون هناك شيء غريب او شيء جديد وسيتم التكيف مع الوضع». لكن مندوبين عن دول المنظمة يرون ان هناك احتمالا ضئيلا لان يقوم خصوم العراق في حرب الخليج وغيرهم ممن رفعوا انتاجهم بعد فرض الحظر على بغداد بخفض حصصهم الانتاجية لافساح المجال للنفط العراقي.

وانخفضت اسعار النفط دولارا كاملا للبرميل في الاسبوع الماضي وقال محللون ان المنظمة «قد تواجه اكبر تحد منذ حدوث وفرة المعروض قبل 10 سنوات».

وقررت الامم المتحدة في 20 مايو (ايار) الماضي تخفيف العقوبات على العراق بالسماح ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط على مدى 6 اشهر لشراء غذاء ودواء. وفي الوقت الذي تدور فيه الاسعار حول 18 دولارا للبرميل فهي ليست افضل كثيرا بالاسعار الحقيقية عما كانت عليه عندما تاسست المنظمة في العراق عام 1960 بهدف حماية مصالح مصدري النفط من خارج الدول الصناعية.

ويقول محللون انه مع استبعاد إحداث تخفيضات في الحصص الحالية لن يكون يوجد متسع للنفط العراقي الا بالحد من انتهاكات الاعضاء لحصصهم التي ادت الى رفع اجمالي انتاج المنظمة عن السقف المتفق عليه بكثير.

وقال عبد الله بن حمد العطية وزير النفط القطري عقب وصوله الى فيينا امس «لا اعتقد ان عودة العراق الى اسواق النفط العالمية ستكون لها اي اثر ضار على اسعار النفط». وعندما سئل هل ستلحق الصادرات العراقية الضرر بالاسعار رد قائلا «لا اعتقد ذلك». مضيفا «لا نشعر بالقلق ازاء عودة العراق» وسنؤيد اي قرار تتخذه اوبك لحماية الاسعار» وقال ان الطلب العالمي يكفي لافساح المجال امام عودة العراق الى السوق. وفي لندن قالت وكالة انباء اوبك «اوبكنا» ان سعر سلة مؤلفة من 7 خامات تستخدمها المنظمة هبط الى 18.76 دولار للبرميل الاسبوع السابق لانعقاد مؤتمرها الوزاري نصف السنوي من 19.10 دولار في الاسبوع السابق. ونقلت «اوبكنا» عن امانة منظمة «اوبك» قولها ان متوسط السعر منذ بداية العام الحالي بلغ 18.91 دولار للبرميل فيما وقف متوسط السعر عند 18.90 دولار في مايو و20.24 دولار في ابريل (نيسان) و19.35 دولار في مارس (اذار) ومتوسط الربع الاول للعام الحالي على 18.41 دولار للبرميل ارتفاعا من 16.64 دولار للبرميل في الربع الاخير من العام الماضي. وتستخدم «اوبك» سلة خامات حقيقية لمقارنتها بالسعر المستهدف البالغ الان 21 دولارا للبرميل. وقال متعاملون في سوق لندن امس ان السعودية خفضت اسعار الخام الخفيف والمتوسط لعقود يوليو (تموز) للعملاء في اوروبا بواقع 25 ـ 40 سنتا على التوالي.



أول «كاديلاك» ألمانية

عمال مصنع «اوبل» يضعون اللمسات الاخيرة على اول سيارة من طراز «كاديلاك» الاميركي تصنع في المانيا. ويعتزم المصنع انتاج 30 الف سيارة سنويا بعد تطوير طرازه «اوميجا» الى الطراز الاميركي الشهير (ا.ف.ب)

بنك ناشيونال دي باريس يوقعها اليوم في الرياض

اتفاقية تمويل للشركة الوطنية لنقل الكيماويات بـ50 مليون دولار لبناء ناقلتها الثالثة

الرياض: من محمد البسام

توقع الشركة الوطنية لنقل الكيماويات، التي تملك فيها الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري 80 في المائة من رأس مال الشركة و20 في المائة تمتلكها شركة سابك للتسويق المحدودة، اتفاقية تمويل لبناء الناقلة الثالثة، وذلك مع بنك ناشيونال دي باريس (البنك الاهلي الفرنسي BNP).

وتتضمن الاتفاقية تمويل البنك للشركة بمبلغ 50 مليون دولار، والتي تبلغ قيمتها حوالي 70 مليون دولار.

الجدير بالذكر ان الشركة الوطنية لنقل الكيماويات قامت بتنفيذ استراتيجية وخطة تهدف الى رفع طاقة اسطولها من ناقلات البتروكيماويات، وبدئ ذلك في العام 1992م بتوقيع الشركة لعقود بناء ثلاث ناقلات، طاقة كل منها 37500 طن ساكن، تمتلك الشركة ناقلتين منها، والناقلة الثالثة مناصفة مع ستورلي النرويجية، وتم في نهاية عام 1994م تسلم الناقلة الاولى (ان سي سي ـ رياض) وبدئ في تشغيلها في 17 يناير (كانون الاول) 1995، كما تم تسلم الناقلة الثانية (ان سي سي ـ مكة) وبدئ في تشغيلها في 7 مايو (ايار) 1995، وسيتم في 17 اكتوبر (تشرين الثاني) 1996 البدء في تشغيل الناقلة الثالثة.

وبذلك ترتفع طاقة اسطول الشركة الوطنية لنقل الكيماويات الى 381 الف طن ساكن وعدد 14 ناقلة تتراوح طاقتها من 15 الفا الى 37500 طن ساكن.

هذا وقد ارتفعت الارباح الصافية التي حققتها الشركة في العام 1995م الى 50870 مليون ريال مقارنة بـ25965 مليون ريال في العام 1994م.

وسيقوم رئيس مجلس ادارة الشركة الوطنية لنقل الكيماويات الدكتور عبد الرحمن الزامل بالتوقيع على الاتفاقية مع نائب الرئيس الاول ومدير عمليات الشرق الاوسط للبنك الاهلي الفرنسي ديس روتورز.

اجتماع في فرانكفورت غدا لاتخاذ القرار النهائي

رئيس «كلوكنر هومبولدت ـ دويتز» الألمانية يبحث مع الأطراف السعودية إنقاذ الشركة العملاقة

بون: من احمد كمال حمدي

تتطلع الانظار في العاصمة الالمانية بون، باهتمام كبير، الى المهمة التي يقوم بها السياسي الالماني والوزير الاسبق هانز يورجن فيشنفسكي في المملكة العربية السعودية بهدف انقاذ مؤسسة كلوكنر ـ هومبولدت ـ دويتز ـ الالمانية من الانهيار بسبب الأزمة المالية الصعبة التي تمر بها حاليا بعد اكتشاف تزوير الحسابات وميزانية لحدى الشركات التابعة لها وهي شركة هومبولدت ـ فيداج، العاملة في ميدان انشاء مصانع الاسمنت في المانيا وخارجها، واقناع المسؤولين السعوديين بعدم تنفيذ «الشرط الجزائي» بحق هذه الشركة بسبب تاخرها في الانتهاء من اقامة ثلاثة مصانع للاسمنت في المملكة، تقدر قيمتها بحوالي 1.3 مليار مارك الماني (حوالي 800 مليون دولار اميركي) حيث يطالب الجانب السعودي بتوقيع شرط جزائي على الشركة الالمانية ودفع غرامة مالية ضخمة تبلغ حوالي 300 مارك (مليونا دولار اميركي).

وتشير المعلومات المتوفرة في العاصمة الالمانية بون الى ان مهمة فيشنفسكي، الذي يعتبر من أبرز الساسة الالمانيين الذين يرتبطون بعلاقات وثيقة مع العالم العربي، وسبق له ان كان عضوا في مجلس ادارة مؤسسة «كلوكنر هومبولدت ـ دويتز» في مدينة كولونيا القريبة من بون، تتركز على الاتصال بالقطاع الخاص الذي يتولى اقامة مصانع الاسمنت الثلاثة في المملكة وتهيئة الاجواء المناسبة لنجاح هذه الوساطة الالمانية.

وتضيف معلومات وزارة الخارجية الالمانية في بون الى ان عددا من الدبلوماسيين العاملين في السفارة الالمانية في الرياض قد شاركوا في المحادثات التي اجراها المسؤول الالماني، والتي تعتبر حاسمة بالنسبة لانقاذ الشركة الالمانية من الانهيار والافلاس، خاصة ان المصارف الالمانية المساهمة في المؤسسة الالمانية، وعددها نحو 40 مصرفا على راسها مصرف «دويتشه بنك» ترى ان المشاركة السعودية في هذا المضمار وتنازلها عن بعض مطالبها يعتبران شرطا حاسما لانقاذ الشركة وتطبيق الخطة الموضوعة لاصلاحها خلال الفترة القادمة.

ويجدر بالذكر ان رئيس شركة «كلوكنر ـ هومبولدت ـ دويتز «انتون شنايدر» يرافق السياسي والوزير الالماني الاسبق «فيشنفسكي» في زيارته للرياض، وهذا الغرض.

وترى الاوساط الاقتصادية والمصرفية الالمانية، ان المشاركة السعودية في هذا المضمار هي جزء رئيسي من خطة انقاذ مؤسسة «ك. هـ. د» التي تقوم على تقديم «دويتشه بنك» مبلغ 250 مليون مارك ومجموعة المصارف الاخرى مبلغ 300 مليون مارك، وحكومة ولاية شمال الراين ـ وستفاليا، حيث تقع مدينة كولونيا مقر المؤسسة، والمدن الاخرى التي هي مقر شركة «هومبولدت ـ فيداج» فيها، مبلغا ماليا يصل الى نحو 100 مليون مارك مع ضمانة اسمية للمصارف الدائنة مع تنازل العاملين في المؤسسة عن 5 في المائة من رواتبهم واجورهم وبعض حقوقهم في التقاعد، مما يوفر مبلغا اضافيا اخر يصل الى حوالي 100 مليون مارك.

وسوف يعقد في مدينة فرانكفورت مقر مصرف «دويتشه بنك» يوم الاربعاء القادم، اجتماع لدائني المؤسسة، لاتخاذ قرار نهائي حول امكانية انقاذها من الازمة الصعبة التي تمر فيها او اعلان افلاسها نهائيا الذي يعني تسريح عدة الاف من العاملين فيها، وذلك في اجواء اقتصادية صعبة تمر بها المانيا التي يبلغ عدد العاطلين عن العمل فيها اربعة ملايين شخص.

ويعمل في مؤسسة «ك. هـ. د» الالمانية حوالي 10 الاف شخص وصل رقم اعمالها الى نحو 3.3 مليار مارك، وهي مؤسسة المانية عريقة تضم عدة شركات كبيرة تعمل في مجال انتاج المحركات والمضخات، وخاصة التي تعمل بالديزل، ومحركات السفن والمولدات الكهربائية ومصانع ومنشآت الاسمنت وتجهيزات النقل والتعدين.

وكان وزير المالية السعودي ابراهيم العساف قد التقى امس الاول مع الدبلوماسي الالماني هانز يورجن وبحث معه المشاكل التي تتعرض لها شركة كلوكنر فيداج الالمانية وخصوصا مستقبل مشاريع الشركة في السعودية التي تتمثل في بناء ثلاث مصانع للاسمنت.

الصندوق العربي يمول المرحلة الثانية لمحطة العقبة الحرارية

عمان: «الشرق الأوسط»

وقعت الحكومة الاردنية امس على اتفاقية قرض مقدم من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، قيمته 26 مليون دينار كويتي، اي ما يعادل 86.4 مليون دولار اميركي للمساهمة في تمويل المرحلة الثالثة من محطة العقبة الحرارية، حيث وقع الاتفاقية عن الجانب الاردني، الدكتورة ريما خلف الهنيدي وزيرة التخطيط وعن الصندوق السيد عبد اللطيف الحمد رئيس مجلس الادارة المدير العام.

وتبلغ قيمة الفائدة السنوية 4.5% وسيتم سداده على مدى اثنين وعشرين عاما شاملة فترة سماح قدرها خمس سنوات.

وقالت الدكتورة خلف ان سلطة الكهرباء الاردنية الجهة المستفيدة من حصيلة القرض والمسؤولة على الاشراف وتنفيذ المشروع.

وقالت ان المشروع يهدف الى زيادة قدرة التوليد الكهربائية لتلبية الطلب المتزايد على الطاقة وقدرة المنظومة الكهربائية الاردنية باضافة وحدة توليد خامسة وملحقاتها في محطة كهرباء العقبة الحرارية بقدرة 130 ميجاواط.

واضافت ان المرحلة الثالثة التي خصص لها القرض تشتمل على توريد وتركيب مجموعة التوربين والمرجل وخلية قواطع وخزانات وقود، وخدمات استشارية وهندسية، واعمال ميدانية للمشروع.

من جهته قال السيد عبد اللطيف الحمد أن القرض يأتي استكمالاً للتمويل المطلوب لمحطة العقبة الحرارية كأهم مصدر للطاقة في الاردن.

استبدال رئيس شركة قطر غاز

الدوحة ـ ر: قال بيان رسمي امس الاثنين ان جابر المري الذي يتولى مهام ادارة قطاع الغاز في قطر اقيل من منصبه كرئيس لشركة قطر للغاز الطبيعي المسيل (قطر غاز) وشركة راس لفان للغاز الطبيعي المسيل (راس غاز).

وقال مرسوم وقعه وزير الطاقة والصناعة القطري عبد الله بن حمد العطية ان الوزير سيتولى رئاسة قطر غاز وسيتولى يوسف حسين كمال وكيل وزارة المالية والاقتصاد والتجارة رئاسة راس غاز من يوم الاثنين.

وسيحتفظ المري بمنصبه كمدير عام للمؤسسة القطرية العامة للبترول التي تملك 65 في المائة من قطر غاز و70 في المائة من راس غاز.

ولم يعط البيان تفسيرا لهذه التغييرات. ولكن مصادر صناعية رجحت ان يكون ذلك ناتجا عن خلافات في وجهات النظر بين المري والوزير.

مليار درهم حجم صناعة المواد الغذائية في الإمارات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

قالت دراسة لمصرف الامارات الصناعي ان حجم صناعة المواد الغذائية في دولة الامارات العربية المتحدة تبلغ حوالي مليار درهم، اي ما يعادل نحو 10% من القيمة المضافة من القطاع الصناعي بالدولة. وتستأثر صناعة اللحوم بحوالي ثلث هذه المساهمة في القطاع الصناعي.

وذكرت الدراسة ان اللحوم الحمراء تشكل حوالي 40% من صناعة اللحوم المحلية التي تشمل ايضا الدواجن والاسماك.

وتشير التقديرات الى ان الانتاج المحلي من اللحوم الحمراء يصل الى حوالي 17.5 طن قيمتها 290 مليون درهم. وتشكل لحوم الماعز اهم مصدر منفرد للحوم الحمراء من حيث القيمة وتقدر قيمتها بحوالي 136 مليون درهم في حين تستأثر لحوم الجمال بالمركز الأول من حيث الوزن بحوالي 8.8 الف طن.

وسجلت واردات الدولة من الحيوانات الحية التي تشمل الابقار والخراف والماعز ارتفاعا حيث بلغت 48.8 الف طن قيمتها 199.8 مليون درهم، ذلك مقابل 35.5 الف طن بقيمة 178.2 مليون درهم عام 1990. كما ارتفعت واردات الدولة من اللحوم ومنتجاتها الى حوالي 57.4 الف طن بقيمة 405 ملايين درهم مقابل 35.39 طنا قيمتها 316.5 مليون درهم في عام 1990.

(وتبين الارقام السابقة ان سوق اللحوم ومنتجاتها في الامارات تقدر بحوالي 134 الف طن سنويا ياتي 13% منها من مصادر محلية في حين يتم استيراد الباقي من الخارج. وتتوزع الواردات بين الحيوانات المحلية واللحوم بنسبة 2 الى واحد.

وتصل الطاقة التصميمية للمسالخ الاحد عشر في الدولة الى 4.5 مليون رأس من الماشية سنويا إلا ان هذه المسالخ تعمل بحوالي 60% من طاقتها التصميمية.

بعد تهديد الحكومة باتخاذ إجراءات إلزامية

مصارف الإمارات تؤيد دعوة الحكومة للتوطين في القطاع المصرفي

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

اعلنت جمعية مصارف الامارات تاييدها لخطط حكومية تهدف الى توطين القطاع المصرفي بالامارات تدريجيا وتشجيع الخريجين المواطنين للالتحاق بالعمل المصرفي، وتوفير الحوافز والتدريب اللازم لهم لتحقيق هذا الهدف.

وقال عبد الله الغرير رئيس الجمعية في بيان اصدره امس وعلق فيه على تصريحات ادلى بها احمد حميد الطاير وزير الدولة للشؤون المالية وحذر فيها من قيام الحكومة باتخاذ اجراءات الزامية للبنوك لحملها على توطين الوظائف فيها ان دعوة الحكومة تعبر عن مدى الاهتمام الذي تبديه الدولة لتنمية الموارد البشرية على الصعيدين الحكومي والخاص، وتعكس الجهود التي تبذل لهذا الغرض، وتتطلب تكاتف جميع الجهود لتحقيق ذلك.

واعتبر الغرير الاقتراحات التي قدمها سلطان ناصر السويدي محافظ مصرف الامارات المركزي لندوة تنمية الموارد البشرية في القطاع المصرفي التي عقدت في الشارقة يوم الاربعاء الماضي بمثابة خطة عملية لزيادة اعداد المواطنين العاملين في القطاع المصرفي. وقال الغرير ان هناك ضرورة ملحة لاستيعاب المواطنين الخريجين من الجامعات والمعاهد والذين اتموا دراساتهم باختصاصات تناسب العمل المصرفي سواء اكان في المصارف المحلية او الاجنبية وان تكون برامج التعليم في الجامعات والمعاهد النظرية والعلمية تتناسب وهذا الاتجاه، وطالب بتدريب الخريجين بدورات يخضعون لها في معهد الامارات للدراسات المصرفية والمالية وتعيين الناجحين منهم في المصارف ودعا الى اخضاع طلبات التوظيف لمراجعة من قبل ادارة المعهد ولخضاع المستوفين للشروط لهذه الدورات، وان تعمل المصارف على زيادة تأهيلهم وتدريبهم سواء اكان في المعهد او في معاهد التدريب الخاصة بالمصارف نفسها وضرورة التزام الراغبين من الشباب في العمل المصرفي بكل مقومات هذا العمل الادارية والمسلكية سواء من حيث الالتزام بالدوام او الانتاجية في العمل والاستعداد للتدريب وكذلك الالتزام بالسرية الكاملة وتقديم افضل الخدمات للعملاء مشيرا الى اهمية التعليم كخطوة ضرورية لعلاج الخلل في التركيبة السكانية. وقال ان من الضروري ان تتفاعل التربية مع مختلف جوانب التنمية الشاملة واعتبار التربية اداة لتحقيقها وضرورة تنسيق وتكامل التربية وتطويرها مع خطط التنمية الشاملة، وعدم الاكتفاء بالكم ولا بد من التركيز ايضا على الكيف والاحتياجات الفعلية للمرحلة القائمة، مشيرا الى ان الانظمة التعليمية قد بدأت اخيرا في التأقلم مع المرحلة الحالية من مراحل التنمية.

وقال الغرير ان جمعية مصارف الامارات ادركت ذلك منذ مطلع الثمانينات ودعت المسؤولين في الجامعة للاخذ بعين الاعتبار ان تكون الدراسات الجامعية ملبية لحاجات التنمية نظريا وعمليا، وابدت كل الاستعدادات للتعاون مع الجامعة والمعاهد المتخصصة لتحقيق ذلك.

رؤوس أموالها 5.5 مليار درهم

16 ألف شركة مسجلة في الإمارات وحصة دبي 32%

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

ذكر تقرير لوزارة الاقتصاد والتجارة بدولة الإمارات العربية المتحدة صدر امس بان عدد الشركات التجارية المقيدة بالامارات يبلغ 16.08 الف شركة منها 15.2 الف شركة لاشخاص، 784 شركة اجنبية و93 شركة اسهم.

وحسب التقرير فان عدد الشركات في امارة ابوظبي بلغ 4682 شركة تشكل ما نسبته 29.1% من الشركات في الدولة وفي دبي 5247 شركة تشكل ما نسبته 32.6% وفي الشارقة 5282 شركة بنسبة 32.9% في راس الخيمة 272 شركة بنسبة 1.7% في الفجيرة 598 شركة بنسبة 3.7% وتشمل شركات مكتب الشارقة الشركات المقيدة في امارتي أم القيوين وعجمان.

ووفقا للتقرير فان عدد الشركات المساهمة في ابوظبي بلغ 19 شركة وفي دبي 30 شركة وفي الشارقة 19 شركة وفي راس الخيمة 14 شركة وفي الفجيرة 11 شركة ويبلغ عدد الشركات الاجنبية في امارة ابوظبي 363 شركة وفي دبي 372 شركة وفي الشارقة 26 شركة وفي راس الخيمة 14 شركة، وفي الفجيرة 11 شركة.

ويبلغ عدد شركات الاشخاص في امارة ابوظبي 4300 شركة وفي دبي 4845 شركة وفي الشارقة 5237 شركة وفي راس الخيمة 244 وفي الفجيرة 578.

وتشمل شركات الاشخاص الشركات ذات المسؤولية المحدودة وشركات التضامن وشركات التوصية البسيطة، وقد بلغ عدد الشركات ذات المسؤولية المحدودة في نهاية يونيو (حزيران) من العام الماضي 8386 شركة وشركات التضامن المسجلة بواقع 181 شركة من انجلترا بنسبة 24.3% و55 شركة من اميركا بنسبة 5.6% و42 شركة من دول مجلس التعاون بنسبة 5.6% و40 شركة من اليابان بنسبة 5.4%، و38 من فرنسا بنسبة 5.1% و36 من سويسرا بنسبة 4.8% و33 من ايطاليا بنسبة 4.4% و29 شركة من المانيا بنسبة 3.9% و25 من بنما بنسبة 3.4%، و24 من كوريا الجنوبية بنسبة 3.2% و22 من هولندا بنسبة 3% و19 من كختشتاين بنسبة 2.6% و17 من لبنان بنسبة 2.3% و14 من مصر بنسبة 1.9% و13 من هونج كونج بنسبة 1.7% و12 من قبرص بنسبة 1.6% و12 من الصين الشعبية بنسبة 1.6% و10 من بلجيكا بنسبة 1.3% و61 من دول اوروبية اخرى بنسبة 8.2% و6 من دول عربية اخرى بنسبة 0.8% و56 من دول اخرى بنسبة 7.5% وبالنسبة للشركات من دول مجلس التعاون المسجلة في الوزارة فقد توزعت بواقع 11 شركة من السعودية و11 من الكويت و10 من سلطنة عمان و5 من البحرين و5 من قطر.

ويشير التقرير الى ان مجموع رؤوس اموال شركات الاشخاص المسجلة لدى وزارة الاقتصاد والتجارة حتى نهاية يونيو الماضي بلغ 5.5 مليار درهم منها 1.7 مليار درهم للشركات المسجلة بابوظبي و2.5 مليار درهم في دبي ومليار درهم في الشارقة و103 ملايين درهم في راس الخيمة و45 مليونا في الفجيرة.

وبلغ مجموع رأس المال لشركات التضامن 1.1 مليار درهم ولشركات التوصية البسيطة 296 مليون درهم والشركات ذات المسؤولية المحدودة 4 مليارات درهم.

السوق الأوروبية تبدي اهتماما بتطوير ميناء عدن

تسليم بعض الأراضي المخصصة للمنطقة الحرة لبدء العمل في المرحلة الأولى من المشروع

عدن: من عبد السلام طاهر

تم اول من امس في مكتب محافظة عدن التوقيع على اتفاقية تسليم جزء من الاراضي المخصصة لمنطقة عدن الحرة في منطقة كالتكس بمساحة اجمالية تقدر بحوالي 847 هكتارا من القطاع الاول (ج) والخاص باقامة ميناء الحاويات وبناء المخازن للمنطقة الحرة والتي تم في بداية العام الحالي توقيع الاتفاقية الخاصة ببنائهما بين الهيئة العامة للمناطق الحرة اليمنية وكونسورتيوم يمنفست والتي تبلغ قيمتها الاجمالية اكثر من 500 مليون دولار.

وقع الاتفاق مدير عام مصلحة اراضي وعقارات الدولة يحيى عبد الله دويد وعن هيئة المناطق الحرة نائب رئيس منطقة عدن الحرة احمد يحيى حنظل ومحافظ عدن طه احمد غانم وسيتم خلال ايام التوقيع النهائي على الاتفاق في صنعاء.

وذكر مدير عام مصلحة اراضي وعقارات الدولة في تصريحات صحافية بانه تم توقيع اتفاق جزء من الاراضي المخصصة لمنطقة عدن الحرة ويمثل الجزء المخصص لبدء العمل في المرحلة الاولى بالنسبة للشركة التي رسا عليها عطاء ميناء الحاويات والمخازن وانه سيتم في القريب العاجل البدء بتسليم اجزاء اخرى من الاراضي المخصصة للمنطقة الحرة والمحددة لـ15 قطاعا على مستوى مدينة عدن.

من جانبه اعتبر نائب رئيس منطقة عدن الحرة البدء بتسليم الاراضي المخصصة لها خطوة اساسية وعملية انشاء المنطقة التي تشمل ميناء الحاويات والمخازن فان اول دفعة من الخبراء التابعين للشركة المنفذة للمشروع ستصل في منتصف الشهر الحالي يونيو (حزيران) لفحص قاع البحر والقطاع البحري لمعرفة ما اذا كان هناك وجود لمشكلات او عوائق مغمورة في قاع البحر مثل بولخر او اجزاء منها او غيرها يمكن ان تعيق البدء بالتنفيذ ولان هذه بداية طيبة وعملية للشروع في تنفيذ بناء وتطوير منشآت المنطقة الحرة بعدن.

الى ذلك بحث نائب رئيس منطقة عدن الحرة مع وفد السوق الاوروبية المشتركة الذي يزور اليمن حاليا سبل تنشيط علاقات التعاون اليمن والسوق وامكانية المساهمة في الاستثمار في المنطقة الحرة، وعبر رئيس وفد السوق الاوروبية السيد ميشيل كورال مسؤول التعاون مع اليمن عن استعداد السوق للاسهام والتعاون في تنفيذ المشاريع التطويرية في المنطقة الحرة وبالذات تنمية ميناء عدن.

بعد فوز نتنياهو واحتمال انتكاس مسيرة السلام

اقتصاديون أردنيون يتوقعون تراجع التدفق الاستثماري الأجنبي للمنطقة وإسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

توقع محللون اقتصاديون اردنيون ان يتراجع مسار التدفق الاستثماري الاجنبي لمنطقة الشرق الأوسط وبشكل خاص الى اسرائيل لاحتمال تعرض عملية السلام في المنطقة لانتكاسة بعد فوز حزب الليكود بزعامة بنيامين نتنياهو في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة، مشيرين الى ان المنطقة لم تكن قبل انطلاق مسيرة السلام فيها موضع اهتمام استثماري دولي لفقدانها لحالة الاستقرار بسبب الصراع العربي ـ الاسرائيلي، وبدأ الاهتمام فيها حديثا وتحديدا خلال العامين الماضيين.

وزير المالية السابق والمدير العام للبنك الاردني للاستثمار والتمويل باسل جردانة قال ان الاهتمام الاستثماري الدولي في منطقة الشرق الاوسط بدأ حديثا حيث لم تكن تشكل قبل انطلاق مسيرة السلام فيها منطقة جذب استثماري بسبب الصراع العربي ـ الاسرائيلي الذي ابعد عامل الاستقرار كأحد العوامل المهمة في جذب الاستثمارات اليها.

وقال ان حجم التدفق الاستثماري الاجنبي لمنطقة الشرق الأوسط بلغ 2.5 مليار دولار عام 1994 منها نصف مليار دولار لمصر و600 مليون دولار لتركيا مقابل ذلك فان حجم التدفق الاستثماري لمجمل الدول النامية وصل الى 80 مليار دولار.

وقال جردانة ان فوز حزب الليكود الاسرائيلي في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة يعتبر بمثابة صفعة لعملية الاستثمار في المنطقة ومسيرة السلام مشيرا الى القلق الذي بدأ يظهر لدى المستثمرين حول استمرارية مسيرة السلام والذي انعكس مباشرة على سوق الاوراق المالية في تل ابيب حين تراجع مؤشره 5 في المائة تقريبا بعد فوز الليكود. واكد جردانة ان الليكود اذا لم يوضح موقفه من عملية السلام وكيف يمكن ان يساهم بها فان التدفق الاستثماري الاجنبي للمنطقة ولاسرائيل سيتراجع وستكون اسرائيل صاحبة اكبر حصة من فقدان هذه التدفقات.

من ناحيته قال المدير التنفيذي للبنك العربي مفلح عقل ان نجاح حزب الليكود المتشدد في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة، ولد قناعات سلبية للمستثمرين حول المناخ الاستثماري في اسرائيل واصبحوا قلقين على الاستثمار في المنطقة لاحتمال انتكاسة مسيرة السلام، مشيرا الى ان اول رد فعل للمستثمرين ظهر مباشرة حين انخفض مؤشر «ميشتانيم» لاسهم اكبر 100 شركة اسرائيلية بنسبة 4.8 في المائة، الامر الذي قد يؤثر على تدفق الاستثمارات الخارجية لاسرائيل.

وقال عقل ان التدفقات الاستثمارية الخارجية لاسرائيل ازدهرت في ظل مسيرة السلام التي قامت على اساس مبادلة الارض مقابل السلام، حيث تمكنت اسرائيل من استقطاب استثمارات خارجية خلال العامين الماضيين لم تتمكن من استقطابها خلال عدة سنوات سابقة.

واوضح ان حجم التدفق الاستثماري الخارجي لاسرائيل عام 1995 وصل الى 1.2 مليار دولار، فيما وصل الى 500 مليون دولار عام 1994.

أكثر من 10 ملايين ريال استثمارات شركة المدينة في «ابن رشد» وشركة الألياف

جدة: من خالد باعقيه

بلغ اجمالي استثمارات شركة المدينة للاستثمارات الصناعية بنهاية عام 1995 مبلغ 10.116.00 ريال في مشروع الشركة العربية للالياف الصناعية «ابن رشد» ومشروع شركة المتحد السعودي «مشروع انتاج الرقائق غير المحاكة». كما بلغ اجمالي حقوق المساهمين 41.078.252 ريالا مقارنة بالعام 1994 الذي بلغت فيه حقوق المساهمين 40.625.159 ريالاً.

وذكر محمد اسعد شربيني مديرعام الشركة: ان الشركة ستقوم بمشاريع قيد الدراسة منها مشروع خشب الكونتر من جريد النخيل، وقد اظهرت نتائج دراسة المرحلة الاولى وهي نظم تقليم وتجميع وتجفيف جريد النخيل بانها مجدية ومشجعة للبدء في دراسة المرحلة الثانية وهي تصنيع وانتاج الواح الكونتر والخرط العربي «الأرابيسك» وهنا مشاريع في طور جمع المعلومات والبيانات تمهيدا لاستكمال دراسة السوق وتقدير حجم الطلب ومن ثم استكمال دراسات الجدوى الاقتصادية للمشاريع في حال ظهور مؤشرات ايجابية عن السوق المتاحة منها مشروع البطانيات، والاحرمة، والشراشف، واغطية الاسرة، والمخدات من البوليستر. ومشروع صناعة الاقمشة والمنسوجات، ومشروع صناعة بعض الاجهزة الكهربائية مثل: المكواة والخلاطات وافران الميكروويف.

وهناك نزاع بين الشركة والبنك السعودي البريطاني حول استثمار مبلغ 21.500.000 تم رفع الامر بشانه الى الجهات المختصة للبت والفصل في هذا النزاع ونود ان نشير هنا الى ان الشركة متمسكة بحقها ومازال النزاع معروضا على الجهة المختصة وسيصدر القرار فيه قريبا.

واشار الشربيني الى ان من المشاريع التي نفذتها شركة المدينة للاستثمار، مشروع رقائق النسيج المحاكة المقام في مدينة ينبع الصناعية على مساحة 35.000 متر مربع وتبلغ مبيعاته السنوية 50 مليون ريال، واجمالي الاستثمارات يبلغ 60 مليون ريال. فقد تم تجهيز وتركيب وتاثيث المصنع بالكامل وبدأ تشغيله التجريبي وقد افتتحه الامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة وبدأ تشغيله التجاري بطاقة انتاجية اولية تصاعدية تقدر بـ 2500 طن في السنة الاولى. وتبلغ الطاقة الانتاجية 4.700 طن في السنة من رقائق النسيج المستخدمة في انتاج حفائظ الاطفال، والفوط الصحية النسائية، وتغليف وحفظ المواد الغذائية والاطعمة الطازجة والجافة والالبسة الطبية لاستخدام مرة واحدة، كذلك تستخدم في تغليف الباليتات للمواد الاولية، وفي عزل الاسطح من رشح المياه.

وهناك مشروع الشركة العربية للالياف الصناعية «ابن رشد» الذي يقع في مدينة ينبع الصناعية وتبلغ اجمالي استثماراته 6000 مليون ريال. واهم الشركاء شركة سابك، ومجموعة شركات مساهمة سعودية، وشركة المدينة للاستثمارات الصناعية وتبلغ طاقته الانتاجية 510 آلاف طن سنويا من حبيبات والياف وخيوط البوليستر، و350 الف طن سنويا حامض الترافثاليك النقي، 815 الف طن سنويا عطريات «بنزين بارازايلين اورتوزايلين ميتاز ايلين».

وهناك مشاريع في مرحلة التطوير مثل مشروع الاحذية الرياضية ومشروع سحب الالمنيوم ومشروع قطع التغليف المنسوجة.

وقال محمد شربيني ان الشركة مازال تواصل مسيرتها الصناعية في تحقيق الاهداف التي وضعت من مؤسسي هذا الصرح لتحقيق الاستثمار الصناعي في المدينة المنورة، فقد استطاعت خلال عمرها القصير الذي لم يتعد سنتين ماليتين من تحقيق المشاركة مع الشركات الصناعية والحصول على التقنيات الفنية من الشركات الاجنبية سواء بالمشاركة الفعالة او بشراء التقنية منهم.

تسابق دولي على مشروعات توسعة المطارات في الخليج والشرق الأوسط

دبي: «الشرق الاوسط»

فيما تستمر الاستعدادات في دبي لاستضافة معرض بناء وتكنولوجيا المطارات الذي تنظمه دائرة الطيران المدني بدبي مع مركز دبي التجاري العالمي في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل تتواتر الانباء عن اعتزام هيئات الطيران المدني في دول المنطقة والشرق الاوسط اجراء توسعات في مطاراتها.

وتركز الشركات التي اعلنت نيتها الاشتراك في المعرض الذي سيقام على مساحة 5000 متر مربع على المشروعات التي ينتظر ان تطرحها امارة دبي لتوسيع مطارها الدولي والمتوقع ان تبلغ كلفته الاجمالية 500 مليون دولار، كذلك خطط دائرة الطيران المدني في ابوظبي للبدء بتوسعة مطار ابوظبي الدولي مع حلول نهاية هذا العام، وتشتمل التوسعات على اقامة مدرج جديد بنفس طول المدرج الحالي وانشاء مبنى جديد منفصل، وبذلك يتوقع ان يستوعب المطار اكثر من 8 - 10 ملايين راكب سنويا، اي اكثر من سعته الحالية بثلاث مرات، حيث تبلغ سعته الحالية ثلاثة ملايين ونصف المليون مسافر موزعين على 110 رحلات يوميا. وسيخضع مطار الدوحة الدولي الى عمليات توسعة ضخمة بحلول نهاية هذا العام او اوائل العام المقبل، وقال نيل برونريج مدير المشروع من شركة «بتشتل الدولية» انه نظرا لحجم النمو في الحركة بمطار الدوحة الدولي ومطارات الكويت والبحرين وعمان وعدة دول اخرى ايضا، فقد تقرر القيام ببعض اعمال التوسعة لمواجهة متطلبات الحركة المتزايدة بالمطار، يذكر ان الشركة ذاتها مسؤولة عن ادارة اعمال التصميم والانشاء التي سيجرى العمل بها بشان خطة توسعة مطار دبي الدولي. وتخطط مصر حاليا لانشاء مطار دولي جديد في مرسى علم التي تقع على بعد 800 كم جنوب القاهرة والواقعة على ساحل البحر الاحمر والتي تعد اكثر المناطق السياحية شعبية، بينما تضع فلسطين حاليا آخر التصورات على خطة انشاء مطار دولي.

ويعد معرض بناء وتكنولوجيا المطارات من المعارض الهامة والحيوية التي ستستقطب احدث المنتجات والخدمات العالمية المتقدمة للاستفادة منها في برنامج توسعة مطار دبي الدولي وذلك في مركز دبي التجاري العالمي.

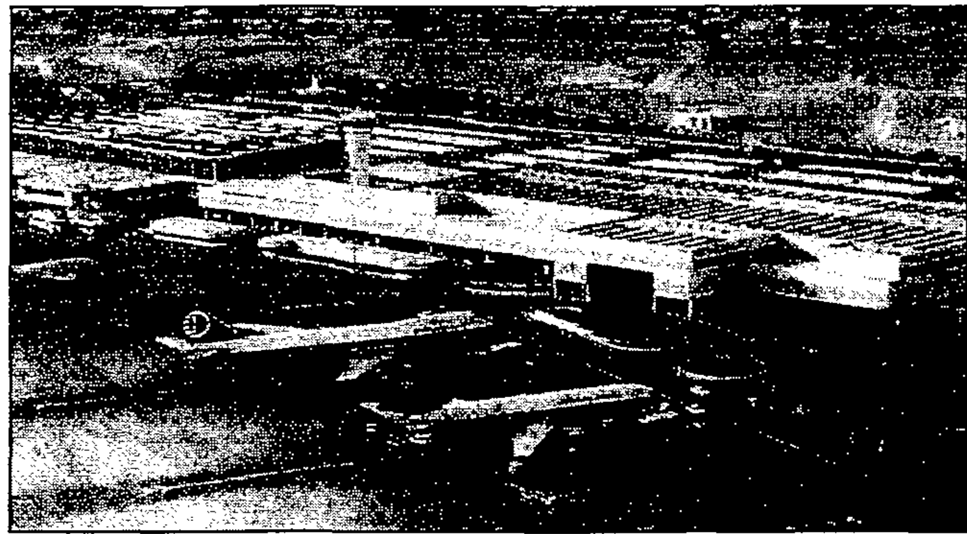
وتشتمل خطة توسعة مطار دبي الدولي انشاء 28 موقفا للطائرات بالاضافة الى تطوير العديد من التسهيلات والخدمات لتلبي احتياجات المسافرين ورجال الاعمال، كما يتضمن المشروع تطوير جميع انحاء المنطقة المحيطة بالمطار الى جانب انشاء مبنى اضافي يتالف من طابقين ومنطقة للتجارة الحرة ومتنزه ترفيهي يعد الاول من نوعه في المنطقة.

ووفقا لخطط التوسع المعروضة فان حجم العمل يتالف من 19 عقدا فرديا خاصا بعملية انشاء المجمع الجديد، بالاضافة الى ثلاثة عقود منفصلة لتجديد وتطوير الخدمات والتسهيلات القائمة، وتتضمن خطة التوسعة اعمال انشاء لعدة مرافق مثل فندق سعة 100 غرفة مع ناد صحي وبركة سباحة ومطعم ومركز للاعمال والمؤتمرات وذلك على مساحة تبلغ 1000 متر مربع، ومركز ترفيهي للعائلات تبلغ مساحته 400 متر مربع، ومساحات لانشاء عدة مطاعم متنوعة تبلغ 2000 متر مربع، وسوق حرة تقع على مساحة 8000 متر مربع (اي خمسة اضعاف حجم السوق الحالية)، وردهات واسعة ومريحة و182 نقطة تفتيش وفحص بطاقات السفر والجوازات، وتسعة احزمة دائرية للامتعة آلية الحركة، ومساحات لمراكز الهجرة والجمارك و28 بوابة جديدة للمغادرين والقادمين مرتبطة بجسور تتوجه مباشرة الى الطائرات، بالاضافة الى 22 بوابة تفتح اوتوماتيكيا، وبرج مراقبة جديد واحزمة متحركة سريعة للمشاة، وموقف للسيارات يستوعب 2300 سيارة.

ويتوقع بعد تنفيذ خطة التوسعة الجديدة لمطار دبي الدولي ان ترتفع طاقته الاستيعابية الى 12 مليون مسافر سنويا بحلول نهاية القرن، حيث تسعى دائرة الطيران المدني الى الانتهاء من تنفيذ هذا المشروع خلال ثلاث سنوات.

وتشير بعض الدراسات والتحليلات التي اجرتها شركة «ايرباص انداستري» الى انه في عام 2014، سوف تشهد الدول العربية عمليات شراء لـ 910 طائرات بقيمة تصل الى 60 بليون دولار، مما يشير الى زيادة الدخل الاجمالي اكثر من الضعف بسبب الحركة التجارية والسياحية المتزايدة بالمطارات.

وتعتزم عدة هيئات طيران في جميع انحاء العالم تنفيذ بعض اعمال التوسعة او بناء مطارات جديدة ومجمعات للشحن الجوي، وسيفتتح في 1998 مطار «تشيك لاب كوك» الجديد في هونج كونج المهيأ للحركة التجارية كما تبني دائرة الشحن الجوي في هونج كونج مجمعا جديدا للشحن الجوي في المطار ذاته، ويتالف المبنى الرئيسي الذي تصل تكلفة انشائه الى بليون دولار اميركي من ستة طوابق، وستصل طاقته الاستيعابية من الشحن الى 2.6 مليون طن سنويا.



مطار دبي ينتظر توسعة اخرى تكلفتها 500 مليون دولار (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الموافقة على رفع رأس مال البنك السعودي للاستثمار

الرياض: من محمد البسام

عقد صباح امس الثلاثاء بالرياض اجتماع الجمعية العامة العادية واجتماع الجمعية العامة غير العادية للبنك السعودي للاستثمار حيث تمت الموافقة على زيادة رأس المال البنك من 180 مليون ريال الى 720 مليون ريال وذلك عن طريق منح سهم مجاني لكل سهم قائم، ذلك برسملة 180 مليون ريال من الاحتياطي العام للمساهمين المسجلين بتاريخ 1996/6/1م واصدار 3.6 مليون سهم نقدي جديد بقيمة 100 ريال للسهم الواحد.

وقد حصر اولوية الاكتتاب في 50 في المائة من الاسهم النقدية الجديدة الى 1.800 مليون سهم على المساهمين الحاليين حسب سجل المساهمين، وطرح 50 في المائة من الاسهم النقدية الجديدة أي 1.8 مليون سهم في اكتتاب عام. كما تمت الموافقة على تعديل المادة الثامنة من النظام الاساسي للبنك بحيث حدد فيها رأس مال البنك الجديد والبالغ 720 مليون ريال موزعة على 7.2 مليون سهم قيمة كل منها 100 ريال سعودي وجميعها اسهم عادية ونقدية متساوية القيمة ولحدة في جميع الاحوال.

كما تمت الموافقة على تقرير مراقب الحسابات عن السنة المالية المنتهية في 1995/12/31 م والتصديق على القوائم المالية، والموافقة على توصية مجلس الادارة الى المساهمة بشان الارباح بالاضافة للموافقة على استمرار عمل بعض اعضاء مجلس الادارة في بنوك اخرى وذلك طبقا للمادة السبعين من نظام الشركات.

وقال الدكتور عبد العزيز العوهلي رئيس مجلس ادارة البنك السعودي للاستثمار: ان البنك سوف يواصل استثمار موارده في تمويل القطاعات الصناعية والتجارية والوطنية. وفي سبيل الحفاظ على تميزنا كمؤسسة مصرفية منضبطة الحجم، فاننا سوف نسعى ونواصل تقديم اعلى مستوى من الخدمات المصرفية.

2.8 مليون حجم الزيادة في الأرباح

8.9 مليون دولار أرباح الشركة العربية للثروة الحيوانية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية نتائج عملياتها عن العام الماضي. وقال محمد جاسم المزكي وكيل وزارة الاقتصاد والتجارة المساعد بدولة الامارات ورئيس مجلس ادارة الشركة في تصريحات له امس بعد عودته من السعودية حيث المقر الاقليمي للشركة، ان الارباح الصافية المحققة للشركة خلال 1995 بلغت 8.9 مليون دولار مقارنة بحوالي 6.1 مليون دولار خلال 1994.

وقال المزكي ان الجمعية العمومية للشركة اعتمدت خلال انعقادها يوم الاربعاء الماضي بالمكتب الاقليمي للشركة بالرياض تقرير مجلس الادارة عن اعمال الشركة خلال عام 1995 كما تم الاستماع الى التقرير المقدم من مراقب الحسابات الختامية وعرض القوائم المالية للشركة للسنتين المنتهيتين في 31 ديسمبر (كانون الأول) 1994 و31 ديسمبر 1995.

واضاف ان الجمعية العمومية ناقشت كذلك الميزانية العمومية والحسابات الختامية الموحدة للشركة والمنتهية في 31 ديسمبر 1995 وتمت المصادقة على ذلك. كما نظرت الجمعية في مذكرة مجلس الادارة بالنسبة لموضوع توزيع الارباح القابلة للتوزيع لعامي 1994 و1995 وتمت الموافقة على توزيع الارباح. واشار المزكي الى ان ما تضمنه المركز المالي للشركة خلال السنة الماضية يؤكد صحة توجه الشركة نحو توجيه استثماراتها الى انشطة انتاجية رئيسية تتمثل في اقامة المزيد من المشروعات الانتاجية او المساهمة في اقامتها وتبني مشروعات اخرى والترويج لها والعمل على توسيع مشاريعها وتطويرها لتشمل مختلف مجالات الثروة الحيوانية وما يتعلق بها من انشطة انتاجية وخدمية مساعدة.

وأوضح المزكي ان الجمعية نظرت كذلك في تبرئة اعضاء مجلس الادارة كما وافقت على تعيين مراقب الحسابات لعام 1996.

واضاف المزكي ان مجلس الادارة عقد كذلك اجتماعا يوم الخميس الماضي حيث تم استعراض المذكرات المرفوعة من قبل الادارة وتمت الموافقة على المقترحات التي احتوتها، كما تم استعراض التقرير الخاص بسير الأعمال في المشروعات المشتركة التي تنفذها الشركة بالكامل، كما درست الشركة المواضيع المتعلقة بانشاء المشاريع الجديدة في مجال الثروة الحيوانية ووافقت على الدراسة المقدمة من الشركة والتي هي ذات جدوى اقتصادية مثل مشروع الألبان بالسعودية وبعض المشاريع في الامارات وكذلك في مصر.

وقال المزكي ان التقرير السنوي لأعمال الشركة خلال عام 1995 يبرز انجازات الشركة ودورها الفعال في المساهمة في تحقيق الأمن الغذائي العربي عن طريق انشاء مشروعات متنوعة لانتاج الغذاء اضافة الى تقديم خدمات استشارية مبنية على خبراتها الميدانية المتراكمة وذلك بالرغم من بعض الظروف الغير مواتية التي تواجهها فعالياتها المنتشرة بمختلف الدول العربية من تباين في الأنظمة الاقتصادية والعمالية والظروف المناخية، إذ استطاعت الشركة التلاؤم والتكيف مع هذه المتغيرات والمستجدات التي تعمل من خلالها نتيجة للاشراف والمتابعة الدؤوبة لهذه المجريات من قبل مجلس الادارة العامة ولاستقرار اوضاع الشركة وبما لديها من خبرات ومهارات على مستوى عال من التميز تتسع بها كوادرها الادارية والفنية والمالية.

بحث التكامل الاقتصادي العربي في اجتماعات مجلس الوحدة الاقتصادية

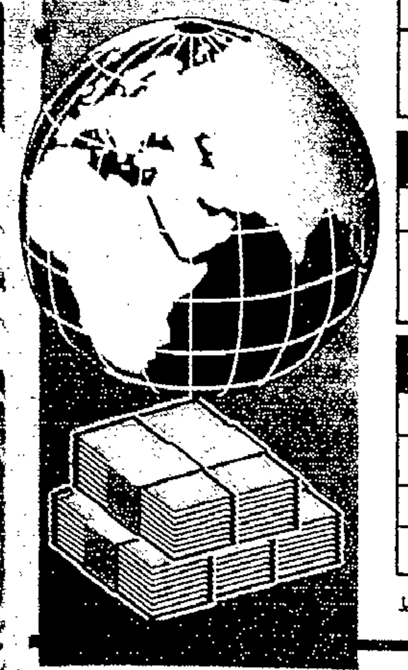
القاهرة - واس: يعقد مجلس الوحدة الاقتصادية العربية دورته العادية الثالثة والستين غدا الاربعاء بمقر جامعة الدول العربية في القاهرة على مستوى المندوبين الدائمين.

ويناقش المجلس على مدى يومين القضايا المتعلقة بسبل دعم التعاون العربي المشترك في المجال الاقتصادي والتجاري العربي ومن ابرزها الاستراتيجية الاقتصادية العربية التي وضعها فريق من خبراء الاقتصاد والعرب والتي تتضمن برنامج عمل المجلس للسنوات العشر القادمة.

وصرح الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية حسن ابراهيم بان المجلس بدأ اعماله امس بالجامعة العربية على مستوى نواب الممثلين الدائمين لاعداد جدول الاعمال للمندوبين الدائمين وقال «ان جدول الاعمال يتناول التقرير الخاص بالسوق العربية المشتركة ومستقبلها في ظل المتغيرات الاقتصادية الدولية». واوضح ان التقرير اكد ضرورة تنشيط السوق العربية المشتركة من خلال البدء باقامة منطقة التجارة الحرة العربية كمرحلة اولى على طريق التكامل الاقتصادي العربي وتمهد لقيام الاتحاد الجمركي العربي.

كما يبحث التقرير الازمة المالية التي تواجه مجلس الوحدة الاقتصادية بسبب عدم التزام بعض الدول بسداد حصتها في موازنة المجلس السنوية والتي تبلغ 849 الف دولار.







اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.3750	5.0000	5.3125	4.6250	6.8125
6شهور	5.5000	5.1875	5.3750	4.8750	6.8750

اسعار صرف العمـلات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.3934
استرليني	5.8291	5.6581	0.5983	5.7078	0.5859	0.4654	1.1018	5.2733

اسعار صرف العمـلات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5200	107.65	1.5540	5.1510	1.7012	1542.50

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2412	1.3692	128.07	1.2440	240.47

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
21588.52	5627.66	3738.4
367.67	15.52	8.6

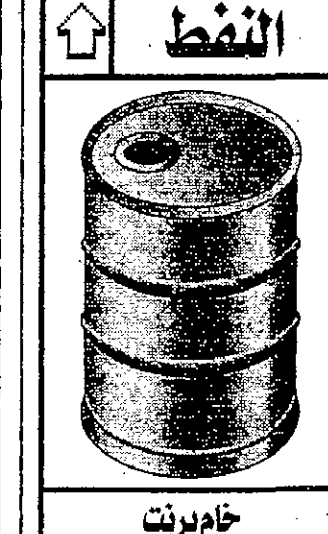
اسعار الصرف

إغلاق لندن:

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

النفط



خام برنت
تسليم يوليو

أمس	السابق
17.86	17.80

على الهامش

واشنطن.. حربنا ضد كوبا مستمرة رغم معارضة الحلفاء

اعترف ستروب تالبوت نائب وزير الخارجية الاميركي بأن قانونا جديدا لمعاقبة الشركات التي تتعامل مع كوبا لا يلقى تأييداً كبيراً في القارتين الاميركيتين قائلا «توجد خلافات بين زملائنا هنا في منظمة الدول الاميركية حوله».

لكن ذلك لم يمنع تالبوت عشية انعقاد الاجتماع السنوي لمنظمة الدول الاميركية المؤلفة من 34 عضوا من القول انه «اداة ضرورية لتشديد الحظر الاقتصادي» الاميركي المفروض على كوبا منذ الستينات.

واضاف «رغم الخلافات فإن جميع دول الغرب تأمل في التحول السلمي الى الديمقراطية الحقيقية في كوبا». ومنذ صدور القانون في مارس (آذار) في اعقاب اسقاط كوبا طائرتين اميركيتين خاصتين تتعرض واشنطن لانتقادات حادة من الاتحاد الاوروبي وكندا وغيرهما من الحلفاء الذين يعارضون تدخلها في علاقاتهم التجارية.

ويسعى القانون لتشديد عزلة كوبا بالحد من الاستثمارات الاجنبية وفرض عقوبات على الشركات التي تزعم واشنطن بانها «تتاجر» في الممتلكات الكوبية التي صودرت بعد صعود فيدل كاسترو الى السلطة.

ورغم ان القانون ليس مدرجا في جدول اعمال اجتماع المنظمة الذي يعقد في بنما سيتي رجح مندوبون من اميركا اللاتينية امكانية مناقشته فيما قال بريان ديكسون سفير كندا للمنظمة ان بلاده «تختلف مع القانون لانه من غير المقبول ان تفرض دولة سياساتها التجارية على الاخرين».

اضطراب أسواق أوروبا وسط مخاوف اندلاع أزمة في البرازيل على الطريقة المكسيكية

لندن: «الشرق الأوسط»

اضطربت اسواق الاسهم الاوروبية امس وسط القلق حول الهبوط الحاد في مؤشر «داو جونز» في وول ستريت في اغلاق يوم المعاملات السابق وارتفاع عائد سندات الخزانة الاميركية ومخاوف حدوث ازمة مالية في البرازيل على غرار الازمة المكسيكية التي عصفت بعملتها في اواخر 1994 واوائل العام الماضي مما ادى الى هروب استثمارات اجنبية كبيرة.

وبدأت اسواق الاسهم الثلاث الرئيسية (لندن وباريس وفرانكفورت) معاملات الاسبوع الحالي منخفضة لكنها عوضت في وقت لاحق بعض خسائرها.

وقال متعامل في الاسهم في لندن «كل شيء يبعث على القلق هذا الصباح.. هناك الهبوط الحاد في مؤشر داو جونز والسندات وارتفاع الاسترليني».

كما بدأ الدولار معاملات امس منخفضا ايضا في اوروبا امام الين والمارك الالماني متأثرا بارتفاع عائد سندات الخزانة الاميركية طويلة الاجل في معاملات الجمعة الى اكثر من 7 في المائة ومخاوف احتمال لازمة في البرازيل.

واثار روديجر دورنبوش الاقتصادي الاميركي والمستشار السابق للرئيس بيل كلينتون المخاوف حول البرازيل بقوله «تدفق رأس المال الى البرازيل صاحبة اكبر اقتصاد في اميركا اللاتينية غير مستقر والبرازيل معرضة لخطر الوقوع في ازمة مالية على غرار الازمة التي شهدتها المكسيك في عام 1994».

وقال مايكل بورك الاقتصادي المحلل في «سيتي بانك» في لندن انه «رغم ان تأثير اي ازمة في البرازيل على الدولار قد لا يكون بضخامة تأثير الازمة المكسيكية فانه سيكون سلبيا على اي حال اذ ان اي برنامج انقاذ سيتم تمويله بالدولار».

وجرت تعاملات الدولار صباح امس بسعر 1.5259 مارك و108 ينات ارتفاعا من 1.5178 مارك و 107.40 ين و 1.5247 مارك عند بداية المعاملات و 107.89 ين في اغلاق معاملات الجمعة في اوروبا.

وقال متعاملون ان سوق السندات الاميركية «تؤثر تأثيرا شديد السلبية» على الدولار وسوق السندات الحكومية الالمانية فيما سجلت السندات البريطانية ارتفاعا طفيفا متأثرة ببيانات المعروض النقدي.

وكانت المخاوف من ان يرفع مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الاميركي) اسعار الفائدة قصيرة المدى في الشهر المقبل القوة الدافعة الاساسية لانتعاش سندات الخزانة الاميركية في الاسبوع الماضي وكان لارتفاع العائد اثر شديد على اداء الاسهم الاميركية.

كما ان هبوط مؤشر «داو جونز» في وول ستريت بنحو 51 نقطة في اغلاق الجمعة في نيويورك بعد اسبوع من التعاملات المتقلبة ادت الى فقدان المؤشر نحو 109 نقاط خلال الاسبوع كان له تأثيره المبكر على اسواق الاسهم الاوروبية. وفي لندن انخفض مؤشر «فايننشال تايمز ـ 100» في اوائل معاملات امس بنحو 17 نقطة قبل تحسنه عند الظهر الى قرب مستوى الفتح وساعد في الهبوط اصدار بيانات لمؤشر مديري المشتريات لشهر مايو (ايار) تقل عن المتوقع مما ادى الى هبوط الاسهم وارتفاع طفيف في السندات الحكومية. وبدأت الاسهم الالمانية معاملات امس في فرانكفورت بانخفاض حاد متأثرة بنفس العوامل وقال متعاملون انهم يتوقعون «بعض ضغوط البيع» وهبط مؤشر «داكس 30» في فرانكفورت عند ظهر امس بنحو 10 نقاط الى 2532.83 نقطة.

وتأثرت الاسهم الفرنسية ايضا بهبوط وول ستريت وضعف السندات الفرنسية وتراجع الدولار وقال متعامل في باريس «يبدو ان هناك اضرابا عن الشراء».

وتراجع مؤشر «كاك ـ 40» بنحو 6.9 نقطة الى 2103.16 عند ظهر امس في بورصة باريس.

وفي طوكيو ادى القلق حول احتمال ارتفاع اسعار الفائدة الاميركية الى تراجع اسعار اسهم طوكيو في اواخر معاملات امس. وقال ماساكي هيجاشيدا من مؤسسة «نومورا شكيوريتيز» ان المتعاملين «قلقون من احتمال ان يؤدي ارتفاع اسعار الفائدة في الولايات المتحدة الى تراجع وول ستريت» فيما قال متعاملون ان الاقبال على بيع الاسهم التي تكثر المضاربة فيها وافلاس شركة مالية كبيرة في مدينة كيوتو ساعدا ايضا على «اشاعة التشاؤم في السوق» الذي ادى الى هبوط مؤشر «نيكاي ـ 225» بنحو 367.7 نقطة (1.67 في المائة) الى 21588.52 نقطة في اغلاق امس. وفي اسواق المعادن الثمينة ارتفع سعر الذهب عند قطع امس في لندن الى 390.80 دولار للاونصة من 390.55 دولار عند قطع مساء الجمعة فيما ارتفعت ايضا الفضة 3 سنتات الى 5.39 دولار للاونصة والبلاتين 1.25 دولار الى 401.25 دولار للاونصة.



أكثر وأقل الدول فسادا

في مسح لرجال الأعمال في 54 دولة

1 نيجيريا — 2 باكستان — 3 كينيا

اكثر فسادا		اقل فسادا	
1	نيجيريا	1	نيوزيلاندا
2	باكستان	2	الدنمارك
3	كينيا	3	السويد
4	بنجلاديش	4	فنلندا
5	الصين	5	كندا
6	الكاميرون	6	النرويج
7	فنزويلا	7	سنغافورة
8	روسيا	8	سويسرا
9	الهند	9	هولندا
10	اندونيسيا	10	استراليا

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

المستثمرون الدوليون «يفضلون آسيا» على أميركا الجنوبية وأوروبا الشرقية

سيدني ـ ر: قال مصرفيون كبار امس ان آسيا «لا تزال الوجهة المفضلة» للمستثمرين في الاسواق الناشئة وحذروا من ان اميركا اللاتينية واوروبا الشرقية والوسطى «لم تثبت بعد جدارتهم في تطبيق اصلاحات اقتصادية».

وقال المصرفيون من بينهم مسؤولون في بنوك مركزية ومسؤولون تنفيذيون في بنوك تجارية عالمية كبيرة في مؤتمر النقد الدولي الثاني والاربعين ان المستثمرين «يفضلون الدول ذات النمو السريع في آسيا». وفي مناقشة لديون اميركا اللاتينية بعد ازمة العملة المكسيكية في أواخر 1994 واوائل العام الماضي اعرب المصرفيون عن قلقهم من ان الاصلاحات الاقتصادية في اميركا اللاتينية «لم تكتمل».

وقال جان كاف رئيس بنك «اي بي ان امرو» الاستثماري الهولندي «من الواضح حاليا ان هناك تدفقا لرأس المال الى آسيا. وان عملاءه «يفضلون بشكل واضح الديون الآسيوية على الديون الاميركية اللاتينية او ديون اوروبا الشرقية والوسطى» مضيفا «على النقيض يوجد احجام اكبر عن الاستثمار في اميركا اللاتينية وشرق ووسط اوروبا وقيمة رأس مال المتوجه اليها محدود للغاية».

الجفاف يهدد بإفلاس مزارعي ولايات أميركية

هيوستون ـ ر: يهدد جفاف حاد في جنوب غربي الولايات المتحدة بتكبد اقتصاد المنطقة اضرارا كبيرة قد تؤدي الى افلاس الاف من اصحاب المزارع.

وانخفض معدل الامطار بنسبة 70 في المائة في بعض ولايات تكساس ونيو مكسيكو واوكلاهوما وتعاني مناطق على حدود الولايات المتحدة مع المكسيك من جفاف دخل عامه الثالث.

وادى الطقس الجاف الى اضرار بالغة بمحاصيل القمح والذرة والقطن التي دمرت تماما في بعض المناطق واضطر اصحاب مزارع لتربية الماشية الى بيع حيواناتهم باثمان زهيدة بسبب ارتفاع اسعار الاعلاف.

ويقول خبراء ان الجفاف بدأ يؤثر في مجالات اخرى ويمكن ان يغير السمات الاقتصادية للمنطقة. كما اجبر انخفاض امدادات المياه مدنا مثل سانت انطونيو في تكساس الى فرض قيود على الاستهلاك وطالب مسؤولون في سانتافي في نيو مكسيكو سكان المدينة بخفض استهلاكهم من المياه بنسبة 25 في المائة اذا لم تسقط امطار خلال الاسبوعين المقبلين.

وفي سان ماركوس في تكساس تواجه ينابيع كبيرة تعتبر منذ وقت طويل واحات لسائحين هاربين من شدة حر الصيف خطر الجفاف لاول مرة وهرع علماء الى المنطقة لانقاذ سلالات سمكية ونباتية مقصورة على هذه الينابيع.

وقبل ايام قليلة قال ريك بيري رئيس دائرة الزراعة في تكساس ان الجفاف كبد الولاية خسائر زراعية تقدر بنحو 2.4 مليار دولار. وقال اذا استمرت موجة الجفاف ستفوق الخسائر التي سببها اعصار «اليشيا» في منطقة هيوستون في عام 1983 البالغة 3 مليارات دولار.

وحذر من انها ستكون «اكبر كارثة طبيعية في تاريخ الولاية» مضيفا «نحن في قبضة جفاف خطر جدا».

ويقول مسنون في اوكلاهوما ان الجفاف الحالي يذكرهم بالثلاثينات عندما تحولت المنطقة بسبب انعدام الامطار لعدة سنوات الى صحراء قاحلة واضطر 60 الف شخص الى ترك اراضيهم.

ويزيد من معاناة المزارعين قانون وقعه مؤخرا الرئيس بيل كلينتون يوقف منحهم مساعدات في ايام الشدة.

وارتفع افلاس مزارعين في اوكلاهوما بنسبة 40 في المائة في العام بسبب العجز عن الوفاء بالتزاماتهم للبنوك ومؤسسات مالية اخرى.

وقد يضر الجفاف ايضا البنوك نفسها، اذ قد تضطر بنوك في مدن صغيرة الى الاندماج او الاغلاق كما قد يضطر الجفاف المنطقة الى اعادة النظر في خطط المستقبل لتجاوز ازمة انعدام الامطار.

وبسبب انفجار سكاني في تكساس التي تعتبر من اكبر الولايات نموا سكانيا في السنوات الاخيرة (18 مليون نسمة وتاتي في المرتبة الثانية بعد كاليفورنيا) بدأت الولاية تواجه ازمة ندرة المياه.

موجز

هبوط البطالة في فرنسا في أبريل

● قالت ارقام حكومية في باريس امس ان ارقام البطالة في فرنسا هبطت في ابريل (نيسان) الماضي بنحو 15 الفا اي بنسبة 0.5 في المائة.

واضافت ان عدد طالبي العمل انخفض الى ما يزيد قليلا عن 3 ملايين شخص في ابريل في ثاني انخفاض شهري على التوالي.

واظهرت ارقام سابقة لوزارة العمل لشهر مارس (آذار) ان عدد العاطلين انخفض بنحو 4200 شخص فقط اي بنسبة 0.1 في المائة عن فبراير (شباط) عندما بلغ عدد العاطلين نحو 3.28 مليون شخص.

ونقلت «رويتر» عن جاك بارو وزير العمل والشؤون الاجتماعية قوله ان ارقام ابريل «تظهر تقدما ملحوظا في خفض البطالة بين الشباب».

ارتفاع أسعار مزيج «برنت» والسولار

● ارتفعت أسعار خام مزيج برنت القياسي والسولار في المعاملات الآجلة في بورصة النفط الدولية في لندن امس بعد بداية ضعيفة وسط توقعات بتقلب الأسعار وضعفها بوجه عام خلال الاسبوع الحالي الذي يشهد انعقاد اجتماع وزاري لمنظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك».

وطبقا لوكالة «رويتر» ارتفع امس سعر خام «برنت» لعقود يوليو (تموز) 6 سنتات الى 17.86 دولار للبرميل معوضا خسائر في معاملات مبكرة عندما هبط السعر الى 17.76 دولار للبرميل فيما زاد سعر السولار بنحو 75 سنتا الى 164.25 دولار للطن.

وقال توم جيمس محلل الطاقة في مؤسسة «يورو بروكرز» للسمسرة «من المرجح أن يكون حجم التعامل في السوق محدودا وأن تملي عناوين الصحف تحركات الاسعار قبل انعقاد اجتماع وزاري كامل لمنظمة أوبك من المقرر أن يبدأ غدا (الاربعاء)».

واضاف «يتوقع ايضا أن يزيد اتجاه هبوط الاسعار الحالي مع استبعاد تمكن أوبك من التوصل لاجراء حاسم للتصدي لتجاوز حصص انتاج الاعضاء».

نتنياهو: «سندخل إصلاحات اقتصادية جوهرية»

● وعد بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب امس باجراء «اصلاح جوهري للاقتصاد الاسرائيلي» يتضمن برنامج تخصيص واسع النطاق ويحد من البيروقراطية الحكومية.

وقالت مجموعة حزب «ليكود» في البرلمان بعد تعهد نتنياهو بأن الحزب يهدف «لارساء دعائم اقتصاد حر بحق».

ونقلت «رويتر» قول نتنياهو «سنوفر مناخا من المنافسة يسمح بمزيد من المنافسة على كافة المجالات لاننا نعتقد أن المنافسة الاكبر تسفر عن نتائج افضل».

وقال نتنياهو يوم الاحد أمام مؤيديه من حزب «ليكود» ان لاسرائيل قد يكون لديها في القرن الحادي والعشرين «واحد من افضل اقتصاديات العالم».

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط



الإنسان .. والبيئة
6-1

• احتمالات المخاطر الجديدة
• ازدياد سخونة الأرض
• مساوئ الطاقة الكهرومائية

يشهد العالم غداً فعاليات مختلفة بمناسبة اليوم العالمي للبيئة الذي يصادف يوم الخامس من يونيو (حزيران). وقد أطلقت الأمم المتحدة شعار «ارضنا، موطننا ومثوانا» على نشاطات هذا العام. كما ينتظم مؤتمر «موطننا ـ 2» في مدينة اسطنبول بمناسبة هذا الحدث. كذلك ينعقد في مبنى الجمعية الملكية، وهي أكاديمية العلوم البريطانية، في لندن ندوة يتحدث فيها العديد من العلماء البريطانيين عن آخر نتائج الأبحاث حول ازدياد سخونة الكرة الأرضية. ولذلك بدأ العالم كله يولي قضايا البيئة اهتماماً ملحوظاً. واهتم المسؤولون في الدول العربية بالشأن البيئي من خلال التركيز على برامج التوعية البيئية وتنشيط آليات حماية البيئة من التلوث والعمل على مكافحة الأضرار البيئية. من هنا افردت «الشرق الأوسط» ملفاً خاصاً للبيئة بمناسبة اليوم العالمي للبيئة شاركت فيه العديد من العواصم العربية.

الدلائل تشير إلى الأسوأ

العالم كله يتصدى لمواجهة الأخطار البيئية والدول الصناعية تتحمل مسؤولية التلوث

لندن: من اسامة نعمان

يمر العالم اليوم بمرحلة بدات تتضح فيها عمليات الاختلال في التوازن بين الانتاج والاستهلاك وتشتد ظواهر تدهور الوسط المحيط حيث انخفضت معدلات انتاج الحبوب عن معدلات الزيادة السكانية منذ عام 1984 وذلك بعد حدوث اختلالات بين سعة مساحات الاراضي المستخدمة في الزراعة وبين الاراضي المتروكة بعد زراعتها منذ عام 1981، وتقلص انتاج اللحوم منذ عام 1987، كما تقلصت كميات الأسماك العالمية وانتاج الغذاء البحري منذ عام 1989. ويساهم تدهور بيئة البر والبحر في هذه الاختلالات، فقد تدهور وضع طبقة الأوزون بسرعة اكبر مرتين مما كان يتوقع لها فوق اكثر المناطق المأهولة بالسكان في النصف الشمالي للكرة الأرضية. وازدادت سخونة الأرض (ظاهرة البيت الزجاجي) حيث سجلت درجات حرارة مرتفعة لست سنوات متتالية من اصل سبع سنوات لم تشهد لها الأرض مثيلاً على مدى القرن ونصف القرن الماضي.

وازداد استغلال الموارد الطبيعية من قبل الدول الصناعية المتقدمة. إذ تستهلك اليابان من الفولاذ تسعة أضعاف ما تستهلكه الصين بسبب معدلات الاستهلاك للفرد الواحد، وتستهلك الولايات المتحدة النيكل 25 ضعف ما تستهلكه الهند، وازداد استهلاك الطاقة حيث بلغ 1567 كيلوجراماً من موارد الطاقة (بحساب الوحدات على أساس المكافئ البترولي) للفرد الواحد على الأرض عام 1995 مقابل 1114 كيلوجراماً عام 1965 وتستهلك الولايات المتحدة 7822 كيلوجراماً للفرد الواحد مقابل 3563 كيلوجراماً في اليابان و1300 في المكسيك و231 في الهند و57 كيلوجراماً في بنجلاديش.

وتشير احدث دراسة نشرت في شهر مايو (ايار) هذا العام اعدها جيمس هانسن الباحث في وكالة الطيران والفضاء الأميركية (ناسا) والعامل في معهد جودارد الفضائي في نيويورك الى توقعات ازدياد درجة حرارة الأرض بمعدل 0.2 درجة مئوية خلال العقد المقبل مقارنة بازدياد درجة حرارتها بمعدل 0.5 درجة مئوية على مدى قرن كامل، مما سيؤدي الى تأثيرات واسعة النطاق على حالة الطقس في مناطق الكرة الأرضية.

واشارت دراسة اخرى وضعتها هيئة الارصاد الجوية في مركز هادلي للتنبؤات الجوية في دانكل بمقاطعة بيركشاير البريطانية الى ظهور احتمالات لمخاطر جديدة ستواجه العالم خلال نصف القرن المقبل، حيث ستزداد رقعة انتشار الأوبئة الاستوائية مثل الملاريا باتجاه المناطق المرتفعة من القارة الافريقية مثل مدن نيروبي عاصمة كينيا وهراري عاصمة زمبابوي. وقد يتعرض وادي النيل لطغيان الفيضانات بسبب ارتفاع مستوى سطح البحر، بينما يتهدد البحر جزر المالديف نتيجة ازدياد السخونة، وحسب التقديرات فان زيادة مستوى مياه البحر لمتر واحد ستؤدي الى غرق 17% من مساحة بنجلاديش مما يهدد حياة 70 مليون نسمة، وسوف تغرق اربعة أخماس مساحة جزر مارشال في المحيط الهادي. ويعتبر هذا المؤشر الحد الحرج الذي وضعته الأمم المتحدة لتوقعاتها عن ازدياد مستويات البحر بحلول نهاية القرن المقبل.

ويتوقع الخبراء تغييرات كبيرة في المناطق الزراعية. فقد تنبات معطيات لكمبيوترات ذات قدرات كبيرة ونظم محاكاة لعمليات التحولات الجوية المقبلة استخدمت في مركز هادلي، باحتمال تناقص مياه الأمطار وانخفاض نسبة الرطوبة في تربة المكسيك والبرازيل والعديد من مناطق اميركا الجنوبية بحلول عام 2040، مما سيتسبب في تدهور انتاج المحاصيل الزراعية، فيما يتوقع ان تتحول اصقاع سيبيريا نحو الدفء وربما انتاج الحبوب، واعتمدت الدراسات على وضع نماذج تدخل فيها عوامل التأثيرات المتبادلة بين المحيطات وطبقات الجليد التي تكسو اصقاع الأرض، وبين الغلاف الجوي للأرض. كما أضيفت عوامل تأثير الرقائق الصغيرة التي تلوث الأجواء وتقلل من سخونتها.

ففيما تزداد سخونة الكرة الأرضية بشكل اجمالي مع تزايد ضخ الغازات الناتجة عن عادم الوقود تتسبب دقائق الكبريت في حجب طاقة الشمس عنها وتقليل سخونتها.

وتدخل البشرية نحو القرن الواحد والعشرين وهي تتأمل في التأثيرات اللاحقة على ديمومتها مع التغيرات في درجات الحرارة ونسبة سقوط الأمطار وسرعات واتجاهات الرياح، ولا يستطيع الخبراء وضع توقعات صائبة ودقيقة عن اتجاهات التغير في اجواء الأرض، وهم لا يقدمون على التصريح بحقائق دامغة، بل يطرحون توقعات افتراضية. ولا تعرف بالتحديد المناطق التي سوف تتعرض للمخاطر من التقلبات الجوية بشكل مؤكد، لكن الحقائق تبدو واضحة، اي اختلال حالة الجو، وتغير الطقس المحلي الذي يؤثر على المناطق الزراعية ووفرة المياه، وعمليات تعرية التربة وانثار الغابات بشكل اسرع خصوصاً في الدول النامية. وسوف تتعرض هذه الدول الى مصاعب كبرى، حيث ومع تضاعف اعداد سكان الأرض (5.7 مليار نسمة حالياً) في القرن المقبل سيصعب توفير الموارد الحيوية لها، في حين تمتلك الدول المتقدمة صناعياً من جهة أخرى قدرات مالية وكفاءات بشرية تستطيع معها مقاومة تأثيرات زيادة سخونة الأرض، وتشير التقديرات الدولية الى ان نسبة صغيرة من الناتج الاجمالي العالمي يمكن ان يشكل حلاً مباشراً للأزمة المقبلة، لكن الكبار لا يبدون مهتمين بمساعدة الصغار.

وسوف يواجه ملايين الناس القاطنين قرب احواض الانهار الكبرى مشاكل الفيضانات، حيث يتوقع ان تتعرض احواض انهار البلكستان والميكونج في فيتنام وعدة انهار في الصين لفيضانات كبرى بسبب ازدياد مستويات مياه البحر.

ويشير تقرير لهيئة الأمم المتحدة الى التهديدات الخطيرة للسكان في مناطق جنوب شرقي آسيا بسبب ذلك وتتعرض سواحل الصين على وجه الخصوص الى التهديدات لدى ارتفاع سطح البحر بمقدار 20 سنتمتراً خلال الـ35 عاماً المقبلة، وبـ65 سنتمتراً بنهاية القرن المقبل حسب تقرير برنامج البيئة التابع للامم المتحدة (يونيب Unep).

وتتهدد هذه الظاهرة ايضاً سكان تايلند وماليزيا، واندونيسيا التي تمتلك 80 الف كيلومتر من السواحل البحرية، اي اكثر من اي دولة اخرى في العالم كما ستختبر قدرات الهولنديين الذين اثبتوا كفاءة في صد طغيان مياه البحر على مدى الأعوام الماضية. وتهدد ظاهرة ازدياد سخونة الأرض الانهار بزيادة كميات مواردها المائية مع ذوبان الثلوج مما يعرض احواضها الى الفيضانات، ويتوقع ان يشهد حوض المسيسيبي في وسط اميركا كوارث مشابهة لتلك التي وقعت عام 1993. وعلى الطرف النقيض سوف تشهد مناطق اخرى من العالم ندرة في موارد المياه ففي منطقة الشرق الأوسط يعاني الأردن وفلسطين وسورية من تناقص موارد نهر الأردن الذي استغلته اسرائيل بشكل جشع. وتزداد صعوبات مصر والعراق وسورية بسبب المشاكل المختلفة لمياه النيل والفرات ودجلة، فيما تتنازع الهند وبنجلاديش والنيبال على الانهار المجاورة. وقد حذر المعهد الدولي لأبحاث الغذاء في واشنطن في تقرير قدمه العام الماضي من مخاطر تناقص الموارد المائية مع ازدياد سخونة الارض.

وتتخوف الدول المتقدمة من التأثيرات الاجتماعية لهذه الظاهرة المتنامية وبالخصوص من هجرة ملايين الجائعين نحو دول الشمال حيث يتوقع حدوث هجرات جماعية من شمال افريقيا وغرب آسيا نحو اوروبا، كما تتخوف من انتشار الأوبئة الاستوائية شمالاً وغرباً. لكن اغلب التخوفات تنصب على اموال شركات التامين الدولية الكبرى حيث ستؤدي كوارث الفيضانات او حرائق الغابات الى افلاس العديد منها. وقد قدمت منظمة «جرين بيس» لحماية البيئة تقريراً حول «تغيرات الطقس وقطاع المال» اشارت فيه الى ان قطاعات التامين الدولية التي تستحوذ على اموال بقيمة 900 مليار دولار في العالم سوف تنهار بسبب الكوارث الطبيعية الخطيرة، وقد اعتبر عام 1992 اسوأ عام لهذا القطاع، حيث تم دفع تعويضات بقيمة 15 مليار دولار بسبب كوارث الفيضانات والعواصف والحرائق. وشكلت تعويضات الخسائر الناجمة عن اعصار اندرو في اميركا حصة الاسد فيها، ورغم انه لا توجد دلائل محددة عن علاقة شدة الأعاصير مع ظاهرة سخونة الأرض، الا ان التوقعات النظرية تشير الى وجودها ولذلك يتخوف اساطين المال منها، كما يتخوف آلاف الجائعين في بقاع العالم النامي.

وتشير آخر الدراسات العلمية الى ازدياد دور الأحواض المائية التي تغطي مساحات من الغابات والنباتات المتحللة، التي انشئت قرب مواقع محطات الطاقة الكهرومائية في زيادة نسبة غاز ثاني اوكسيد الكربون وغاز الميثان في الأجواء. وتقدم الأبحاث من مناطق كندا الجليدية ومن غابات الأمازون الاستوائية في البرازيل ادلة جديدة على دور منشآت الطاقة الكهرومائية التي اعتبرت دوماً من مواقع الطاقة النقية لأجواء الأرض، وظهر ان الغازات المنبعثة من احواضها الاصطناعية قد تزيد او تعادل النسبة الناتجة عن حرق الوقود التقليدي في محطات الطاقة الأخرى.

ويعتبر حوض بالبينا (Balbina) قرب نهر «اواتوما» في اعماق الغابات المطرية في البرازيل اسوأ المواقع، حيث يقوم سد بارتفاع 50 متراً بتغطية 310 آلاف هكتار من المناطق السهلية بعمق لا يزيد عن 3 امتار محولاً الأرض تحته والمياه الى مستنقع مليء بهياكل الحيوانات الهالكة والنباتات المتعفنة، ولم يقم المهندسون الذين صمموا المحطة في الثمانينات بالتخلص من الأشجار، مما ادى الى تغطية المياه لـ100 مليون طن من النباتات التي ترسل غازات التحلل الملوثة نحو الأجواء، كما تضخ بحيرة «سيدار ليك» التي تمتد في كندا على مساحة 1200 كيلومتر مربع غازات ضارة.

وتقف عدة مسببات رئيسية وراء تدهور البيئة والحياة البحرية، فرغم تطور تكنولوجيا صيد السماك والبحث عن الغذاء البحري، من سفن ومعدات وشباك جديدة تدهور الانتاج منذ عام 1989 بسبب تدمير ملايين الأطنان من الأحياء غير الصالحة للاستهلاك. ودمرت السواحل الطبيعية والشعب المرجانية بفعل تحويل المستنقعات الطبيعية والأحواض المائية المجاورة للبحار الى اراض زراعية، او مواقع صناعية او سكنية. وحول النشاط الصناعي للانسان بعض الخلجان التي تطرح نحوها النفايات السامة الى مواقع خطيرة بيئياً، وترمى ثلاثة أرباع النفايات نحو البحر من المناطق البرية، وهي تحتوي على مخلفات النفط والبقايا المتطاير من شتى الصناعات ومن نفايات المدن.

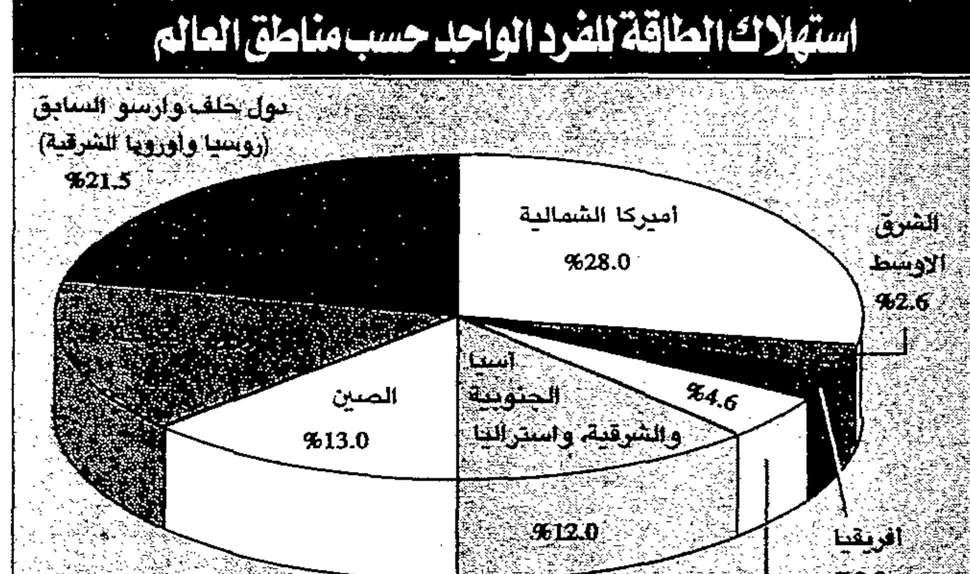
وتساهم نفايات المواد المغذية للتربية والمواشي في التلوث، حيث تقوم باستنفاد اوكسجين المياه وتدمير البيئة الحية.

وتؤدي عمليات انتاج النفط والتجارب النووية في البحار الى زيادة المخاطر البيئية، ويمثل موقع مدينة «الصخور النفطية» التي تنتصب في مياه بحر قزوين في اذربيجان تجربة تصف بشكل متناقض قدرات الانسان الهندسية وتدهور وعيه التكنولوجي والبيئي في آن واحد، حيث انشئت المدينة على هياكل فولاذية وضعت لدى اغراق سبع سفن في اعماق مياه البحر لضمان سكن الف من العاملين في حقول النفط الاذربيجانية البحرية، وقد حفرت 2200 بئر منذ بداية العمل بالانتاج عام 1949 لا يعمل منها حالياً سوى 800. واستخدمت تكنولوجيات مشابهة لتكنولوجيا الانتاج البري وذلك على عكس التوجهات الغربية لتصميم تكنولوجيات خاصة بانتاج النفط البحري. ويغلف غطاء رقيق من النفط مياه البحر في المواقع المجاورة يدعي الخبراء المحليون انه تشكل بفعل تسربه، فيما تؤكد الدراسات الغربية انه يعود الى عوامل الاهمال. وقد وصل اعلى انتاج للنفط البحري في اذربيجان الى 23 الف طن يومياً عام 1967 لم يلبث ان تدنى مع الزمن، ويعترف الباحثون الاذريون الآن بان القوانين الخاصة بمراقبة التلوث كانت غير صارمة مما ادى الى تلوث البحر كله.

وفي الثامن والعشرين من شهر يونيو (حزيران) وقبل 21 عاماً بدأت بريطانيا باستخراج النفط من بحر الشمال الذي يعتبر من اكثر مناطق العالم تلوثاً، حيث دمرت فيه احواض الصيد البحري الطبيعية تقريباً. وقد استخدم المهندسون الطين الحاوي للنفط بشكل واسع في تزييت رؤوس الحفارات المخصصة للآبار، مما ادى الى تلوث المياه المجاورة بحدود 7 كيلومترات قرب المنشآت. وتحرم السلطات النرويجية والدنماركية والهولندية استخدام الطين السام لهذا الغرض وتجبر الشركات على اعادة معداتها ونواتج الحفريات نحو شاطئ البحر بدلاً من رميها في البحر. وتعتبر بريطانيا مسؤولة عن 86% من المركبات الهيدروكربونية التي تضخ نحو بحر الشمال حسب تقديرات لجنة المتابعة الأوروبية في باريس فيما تقود النرويج حملة لايقاف ضخها نهائياً.

وبعد وصول ضخ النفط البحري في مناطقه نحو حدوده القصوى تتحول الشركات نحو استخراجه في مناطق قرب سواحل شاتلند ومن بحر ايرلندا، لكن السكان يتخوفون من ازدياد التلوث قرب مناطقهم في وقت اضحت فيه مشكلة التخلص من المعدات والمنصات والأنابيب ارقاً مستديماً للأوروبيين، وتعتبر بريطانيا الدولة الوحيدة التي تسمح بعمليات الدفن في اعماق البحر، لكنها خسرت معركتها الأخيرة حين تخلت شركة «شل» عن خطتها لدفن منصتها البحرية «برنت سبار» العام الماضي وذلك بعد تصاعد ضغط المجموعات البيئية، وسوف تزداد مشاكل التلوث البيئي في بحر الشمال خصوصاً ان تقديرات احتياطيات النفط تشير الى ان ضخه سيتواصل على مدى الـ20 الى 30 سنة مقبلة.

وقد اعادت تجارب فرنسا النووية في ارخبيل موروا الأذهان الى مخاطر الاشعاعات على البيئة البحرية. وتقع الجزر المرجانية للأرخبيل على حافة بركان قديم، ولدى تفجير القنابل النووية تتشكل حفر عميقة حيث تشق مياه البحيرات الضحلة المجاورة للسواحل طريقها اليها، اي نحو الصخور التي تتحول موادها الى كتل زجاجية. الا ان جملة من الحوادث السابقة اكدت خطورة التجارب حيث اكتشفت مواد من البلوتونيوم على الجزر تمت تغطيتها بجدران واقية لم تلبث ان تهشمت بفعل الاعاصير قبل اعادة دفنها في المياه الضحلة.



حوارات في الطبيعة البشرية للدكتور علي الوردي



● يتحدث هنا الدكتور علي الوردي عن نماذج متعددة من الدوافع القهرية التي لا يستطيع المصاب بها ان يتجنبها بسهولة. ويصل في تحليله النهائي الى ان الانسان - في الواقع - ليس حيواناً عاقلاً كما هو شائع. بل حيوان عجيب مليء بالتناقضات، وكثيرا ما يندفع في امور ولا يدري لماذا اندفع اليها. ومثل اغلب الاستقراءات التي خرج بها الباحث، يصل بالانسان الى مكانة واقعية، ويجردها من كل الآلات المفتعلة التي اضفاها عليها الفكر القديم الذي ينطلق من منطلقات غير مدروسة بشكل صحيح. انه يحاول ان يضع الانسان في موضعه الحقيقي دون زيادة او نقصان.

الإنسان حيوان عاقل.. خطأ

● المقدرة المنحوسة على خلق الأعداء ● الحسد طبيعة بشرية عامة لا يخلو منها أحد ● الناجح يجب ان يداري حاسديه ويجاملهم ● عين الحسود موضوع يدرسه علم الخارقية او الباراسيكولوجيا ● دوافع قهرية متعددة

● بعد حديثك عن داء الوسوسة نرجو منك ان تحدثنا عن دافع قهري آخر.

- ان من بين الدوافع القهرية التي يبتلي بها بعض الناس ما يمكن تسميته «دافع الشكاسة»، وهو داء لا يقل ضرره بالانسان عن داء الوسوسة، وذلك بالاضافة الى ان له ضرراً اجتماعياً يؤدي الى اثارة الشحناء والبغضاء بين الناس.

ان دافع الشكاسة يوصف في الانجليزية بانه «المقدرة المنحوسة على خلق الأعداء» فصاحبه دائم البحث عن عيوب غيره من الناس وهو شديد الانتقاد لتلك العيوب ولا يبالي ان يعلن انتقاده لها امام اصحابها، وهو بذلك يخلق له خصوماً يبغضونه دون ان يجني من ذلك اية منفعة له او لمجتمعه.

ان المبتلي بداء الشكاسة قد يكون من اكثر الناس عيوبا، او هو على الاقل مثل غيره في عيوبه، ولكن المشكلة فيه انه يغفل عن عيوبه او هو ينكر وجودها فيه او يحاول تبريرها، اما عيوب الآخرين فهو يبالغ فيها ولا يحب تبريرها.

ان الذي يريد ان يعيش مع الناس وينجح في التعامل معهم يجب ان يضع امام بصره دائما الحكمة القائمة ان الكمال لله وحده وان كل انسان مهما كان عظيما لا يمكن ان يخلو من بعض العيوب او الجوانب السلبية في تكوين شخصيته.

هذا ولكن الشخص الشكس، اي المصاب بداء الشكاسة، لا يفهم هذه الحكمة او هو لا يستطيع ان يفهمها. فهو يفترض في كل فرد من الناس ان يكون كاملاً لا نقص فيه، وهو يعامل الناس ويحاسبهم حسب هذا المعيار المثالي الذي لا وجود له في الواقع، فيضر نفسه ويضر غيره من حيث لا يدري.

ورد في احد الأمثال اليابانية قولهم: «اذا كان بيتك من زجاج فلا ترم الناس بالحجارة». ومن الممكن القول ان هذا المثل يصدق على كل انسان، فكل انسان بيته من زجاج او بعبارة اخرى له عيوب يمكن ان يهاجمه الناس منها. ولهذا كان من مصلحة الانسان ان يتسامح مع الآخرين ويغض النظر عن عيوبهم لكي يغضوا هم النظر عن عيوبه.

ومن الجدير بالذكر في هذا الصدد ان المحاسن والمساوئ في البشر نسبية في كثير من الاحيان. فما يعده بعض الناس من المحاسن قد يعده آخرون من المساوئ، ورب عمل هو في نظر صاحبه من المفاخر بينما هو في نظر خصومه من المخازي. ومن هنا جاء المثل العربي القائل: «رضا الناس غاية لا تدرك».

● اني قرأت في احد كتبك قولاً ذكرت فيه ان كل انسان يقدر نفسه اكثر مما هي في حقيقتها وانه يركز نظره على عيوب غيره بينما هو ينسى عيوبه، ومؤدى قولكم هذا ان كل انسان لا بد ان يكون فيه شيء من الشكاسة قليلاً او كثيرا فما جوابك على هذا؟

- ان قولك هذا صحيح فكل انسان مصاب بشيء من الشكاسة قليلا او كثيرا ولكن الذي اريد لفت النظر اليه في هذا الشأن هو ان الشخص السوي قادر ان يسيطر على دافع الشكاسة فيه وان يعامل الناس حسبما يقضي به مبدأ المجاملة والتسامح. اما الشخص الشكس فان دافع الشكاسة فيه قوي بحيث لا يقدر هو على السيطرة عليه، ولهذا فهو يقضي حياته في سلسلة من المخاصمات والمماحكات لا نهاية لها، فيكثر خصومه ويقل اصحابه بمرور الأيام، وحين يدركه الموت اخيرا لا نجد من يترحم عليه الا قليلاً.

حين ندرس شخصية كل انسان نجدها لا تخلو من نوازع الشر والاعتداء والانانية والظلم. ولكن الفرق بين السوي وغير السوي من الناس هو فرق بالدرجة.

فالشخص السوي هو الذي يقدر على كبت نوازعه السيئة او ترويضها، اما غير السوي فهو عاجز عن ذلك وتراه يندفع مع تلك النوازع وهو يحسب ان الحق معه وحده.

ان الشخص الشكس لا يختلف من هذه الناحية عن المجنون، فقد اتضح الآن علمياً ان كل انسان يحمل بذرة الجنون في اعماق نفسه، او هو بعبارة اخرى يحمل في اعماق نفسه بعض النوازع والدوافع التي يستهجنها الناس، ولكن العاقل من الناس هو الذي يستطيع ان يسيطر على تلك النوازع والدوافع. اما الذي يسميه الناس مجنوناً فهو الذي لا يقدر على ذلك، وتراه يندفع من نوازعه ودوافعه اللاشعورية دون اكتراث بما يقول الناس عنه او يستهجنونه منه.

● انك تقول ان الشخص السوي هو الذي يتعامل مع الناس بروح المجاملة وغض النظر عن عيوبهم، ويبدو لي ان قولك هذا لا ينسجم مع ما ورد في الاسلام من تعاليم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. فالمفروض في المسلم حسبما نعرفه ان ينهى عن المنكر حين يراه في الناس ولا يبالي ان يرضوا عنه او يسخطوا منه. فما رأيك في هذا؟

- يجب ان لا ننسى ان مبدأ المجاملة يختلف كل الاختلاف عن مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وورد في القرآن وصفاً للنبي في تعامله مع اصحابه، هو قوله تعالى: «فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر...».

ان هذا الذي ورد في صحيح البخاري وفي القرآن يعطينا درساً اجتماعياً ثميناً.. فالانسان يجب ان يجامل الناس ويلاطفهم بغض النظر عما يكنه لهم من عواطف مضادة. فالبشر خلقوا من طبيعة معينة لا يمكن تغييرها، والذي لا يداري تلك الطبيعة فيهم لا بد ان ينتهي امره الى الفشل الذريع.

ان المجاملات بين الناس تعد من اهم الركائز التي يقوم عليها المجتمع البشري، ولهذا نجدها سائدة في جميع المجتمعات حتى البدائية منها.

فليس في مقدور الناس ان يعيشوا في مجتمع، وان يتعاونوا في انجازاته، ما لم يكبتوا عواطفهم السلبية بعضهم تجاه بعض. ولو انهم اعلنوا عن تلك العواطف وتكاشفوا فيها لانحلت الروابط الاجتماعية بينهم وانهار كيان المجتمع فيهم، وفي هذا مصداق للقول القائل: «لو تكاشفتم لما تدافنتم».

وهنا نأتي الى المنكر الذي أمر الاسلام بالنهي عنه فهو في رأيي لا يدخل في مجال المجاملات الاجتماعية بل ان له مجالاً آخر. فهناك افراد او جماعات من الناس يقومون باعمال ضارة بالمجتمع كأن يظلموا الناس او يعتدوا عليهم او يسلبوا اموالهم او ينتهكوا حرماتهم.

وعند هذا يصبح من واجب المسلم ان يشجب تلك الاعمال او يقاومها بمقدار جهده. وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان».

ان هذا على كل حال موضوع معقد وليس هو من اختصاصي. بل هو من اختصاص علماء الدين.

● نرجو منك ان تحدثنا عن نموذج آخر من الدوافع القهرية.

- ان الحسد يمكن اعتباره من الدوافع القهرية في الانسان. وهنا يجب ان نذكر ان الحسد طبيعة بشرية عامة يكاد لا يخلو منها احد، انما هي تختلف في شدتها بين *الافراد تبعاً لاختلاف العوامل النفسية والاجتماعية الداخلة* في تكوين شخصية كل واحد منهم.

ان الشخص السوي هو الذي يكون الحسد فيه ضعيفاً بحيث يستطيع السيطرة عليه فلا يدعه يعبث به في تعامله مع الناس، اما الشخص غير السوي فهو على العكس من ذلك إذ يلعب الحسد دوراً كبيراً في حياته، فهو لا يكاد يرى احداً من أقرانه قد تفوق عليه في مجال كان هو يطمح ان يتفوق فيه حتى يضمر الحقد الشديد له ويحاول الكيد له وتشويه سمعته بكل جهده.

ورد في احد *الأمثال الدارجة* عندنا قولهم «لا تحب العين من هو ارجح منها».

وقد ورد في الأمثال العربية القديمة ما يشبه ذلك نحو «عدو المرء من يعمل عمله» و«كل ذي نعمة محسود». ومن الممكن ان نجد امثالاً بهذا المعنى في جميع الشعوب وهذا يدل على ان الشعوب ادركت بفطرتها طبيعة الحسد في الانسان وما يلعبه من دور كبير في حياته الاجتماعية.

يمكن القول بوجه عام ان الحسد صنو الأنوية او مرادف لها: فما دام الانسان يسعى دائماً نحو رفعة الأنا في نظر الآخرين فليس من الهين عليه ان يرى قريناً له قد نال المكانة العالية التي كان هو يطمح اليها.

وهذا هو الذي جعل الحسد على أشده في المجتمع الصغير المنعزل كالقبيلة او القرية النائية. فان الأطفال حين ينشأون في مثل هذا المجتمع يلعبون معاً ويعرف بعضهم بعضاً، فاذا كبروا ووجدوا واحداً منهم قد نال المكانة العالية دونهم، فانهم لا بد ان يشعروا بالحسد نحوه قليلاً او كثيراً.

وهذا بخلاف ما يحدث في المجتمع الواسع المنفتح، ففي هذا المجتمع كثيرا ما يتفرق *أقران الطفولة والصبا* فيذهب كل واحد منهم مذهباً في الحياة يختلف عن مذهب الآخر.

ومن طبيعة الانسان انه لا يشعر بالحسد تجاه شخص لا يعرفه وإن كان متفوقاً عليه في المجال الذي يعمل فيه.

● انك قلت في حلقة سابقة، الانوية تنشأ في الانسان منذ طفولته، فهل معنى هذا ان الحسد ينشأ في الانسان منذ طفولته كذلك؟

- يصح ان أقول ان الحسد والأنوية ينشأن في الانسان معاً وفي وقت واحد.

نستطيع ان نكتشف نشأة الأنوية في الطفل حين نراه يبتهج وينتشي عندما نمدحه، وكذلك نستطيع ان نكتشف نشأة الحسد فيه حين نراه يمتعض ويكفهر عندما نمدح طفلاً آخر امامه. فهو يجب ان ينال المديح وحده وان لا يشاركه فيه احد من اخوته او اقرانه.

ان الفرق بين الحسد لدى الطفل والحسد لدى الشخص البالغ، هو ان الطفل يندفع مع حسده بلا رياء او تصنع، فهو يعلن بغضه لمحسوده، او يهاجمه ويؤذيه او يختطف اللعبة من يده، ولا يحاول تبرير ذلك بالحجج والأعذار على نحو ما يفعل البالغون.

مشكلة البالغين انهم حين يندفعون مع حسدهم ينكرون ذلك في انفسهم ويبررون فعلهم بمختلف الأعذار والحجج، فالحسود حين يؤذيك او يشوه سمعتك يدعي انه انما فعل ذلك سعياً وراء الحق والحقيقة، او من أجل المصلحة العامة، او تقرباً الى الله، باعتبارك شخصاً طالحاً تجب محاربته.

ان الدراسات التي اجريت على المدارس الابتدائية في شتى انحاء العالم دلت على ان التلميذ المتفوق في دراسته *ينال من حسد اقرانه واذاهم الشيء الكثير*، واذا كان هذا التلميذ المتفوق مستضعفا في شخصه، او من اسرة مستضعفة، فان اعتداء اقرانه عليه لا يقف عند حد، وهذا امر يجب ان يهتم به مديرو المدارس والمعلمون فيحموا التلميذ المتفوق من اعتداء اقرانه حرصاً على مصلحته ومصلحة المجتمع.

● اذا كان الحسد طبيعة بشرية عامة او هو صنو الأنوية كما تقول، فكيف يمكن للمتفوق او الناجح في حياته ان يتخلص من أذى حاسديه؟

- اعرف شخصاً نجح في حياته نجاحا كبيرا ورأيته ذات يوم يشكو من كيد بعض الناس له وبغضهم له دون ان يكون له معهم اي عداء سابق او منافسة، فهم حين ينظرون اليه يكاد الشرر يقدح من اعينهم حقداً عليه وقد سألني عن السبب الذي يدفعهم الى ذلك.

كان جوابي له ان هذا امر متوقع في كل تفوق او نجاح في الحياة، والناجح يجب ان يتوقعه ولا يتعجب منه، فكل شيء في هذه الدنيا له ثمنه، وثمن النجاح هو في كثرة الخصوم والحاسدين لمن يفوز به، وهذا يدخل في ما اشار اليه الشاعر العربي القديم حين قال «ولا بد دون الشهد من إبر النحل».

ان الناجح يجب ان يداري حاسديه ويجاملهم لكي يخفف من غلواء الحسد فيهم، فهم لا ارادة لهم في ما يفعلون، وهو قادر ان يخفف دافع الحسد فيهم عن طريق دغدغة الأنوية فيهم ومحاولة استرضائها.

ان الذي يعامل حاسديه باعلان عدائه لهم قد يضر نفسه اكثر مما ينفعها.

● لدينا سؤال أخير في هذا الموضوع هو عن صلة الحسد باصابة العين، فالعوام يربطون بينهما ربطاً قوياً، فما قولك في هذا؟

- ان اصابة العين موضوع طويل اصبح من جملة المواضيع التي يدرسها علم الخارقية الجديد، اي الباراسيكولوجيا كما يسمونه في اللغات الاجنبية، وقد اتضح الآن في هذا العلم ان هناك أفراداً لديهم قدرة على اصابة العين، فاذا كان أحد هؤلاء الافراد من ذوي الحسد الشديد استطاع ان يؤذي محسوده بمجرد تركيز النظر عليه.

لا يسع المجال في هذه الحلقة للتفصيل في هذا الموضوع، ولعلنا نعود اليه في كلام آخر ان شاء الله.

● هل هناك دوافع قهر اخرى بالاضافة الى الوسوسة والشكاسة والحسد؟

- ان دافع الوسوسة التي تحدثنا عنه سابقاً مقصور على الضرر بالنفس وتعذيبها، ولكن هناك دوافع اخرى لا تقتصر على الإضرار بالنفس بل هي تضر الغير، وهي كثيرة، وقد ابتلي بها الكثيرون منا مع الأسف. وهم فيها مجبرون لا ارادة لهم فيها ولا اختيار.

اذكر فيما يلي نماذج منها:

1 - دافع السرقة: فالانسان قد يكون غنيا ولكنه يجد نفسه مدفوعا الى سرقة بعض الاشياء التافهة التي هو في غنى عنها، كملعقة شاي من مقهى، او كتاب من مكتبة، او علبة من مخزن، فهو يبذل جهده لمغافلة الناس من اجل السرقة منهم وهو قد ينكشف امره وينال الفضيحة ولكنه لا يرعوي بل يظل خاضعا لدافعه القهري حتى آخر ايامه.

2 - دافع المماطلة: ونقصد به ميل الشخص للمماطلة في دفع الديون المستحقة عليها، فهو قد يكون قادرا كل القدرة على الوفاء بدينه ولكن نفسه لا تطاوعه على ذلك، وتراه يكيل الوعود لدائنيه مرة بعد مرة، وتسوء سمعته من جراء ذلك، فلا يبالي، وكأنه يشعر ان اكل الدين نوع من الغلبة والشطارة تجاه الغير.

3 - دافع الحرص: وهو شدة البخل، وصاحبه يحرص على المبلغ التافه بالرغم من ثروته الكبيرة. فهو يرغب في تضخيم ثروته مع علمه انها تذهب الى غيره بعد موته. وهو يظل على حرصه هذا حتى الساعة الاخيرة من حياته.

4 - دافع الايذاء: وصاحبه يحب ايذاء الناس ولا يحب نفعهم او مساعدتهم، فهو يرمي سيجارته قبل اطفائها على المواد القابلة للالتهاب بغية اشعال النار فيها، او يرمي قشور الفواكه في وسط الشارع لكي تنزلق بها اقدام المارة، او يحطم اي شيء يقع تحت يده حين لا يرى احدا يراقبه، او ينم بين اثنين لكي يثير النزاع والعداء بينهما الخ.. وهو لا يرتاح نفسياً اذا رأى احدا ينتفع من شيء، وقد يحاول ان يعرقل وصول الشيء الى الذي ينتفع به. واذا وجد شخصا مستضعفا لا عون له عمد الى الاعتداء عليه وايذاءه ثم يختلق عذرا يبرر به الاعتداء.

5 - *دافع الاستهزاء*: وصاحبه يبحث عن شخص اضعف منه لكي يستهزئ به ويضحك عليه. فهو يشعر في اثناء ذلك بنوع من الاستعلاء والتفوق، واذا كان صاحب هذا الدافع مصابا بدافع الايذاء ايضا فإنه لا يكتفي بالاستهزاء تجاه ضحيته بل يعمد الى ايذائه دون ان يخالجه اي شعور بالرحمة.

6 - دافع الكذب: وصاحبه لا يستطيع ان يقول الصدق في ما يتحدث به. فهو لا بد ان يكذب فيه، او يبالغ فيه على الأقل. ومن الجدير بالذكر ان الكذب امر لا مناص منه في الحياة الاجتماعية، وقد يلجأ اليه كل انسان قليلا او كثيراً، من حيث يشعر او لا يشعر. ولكن هذا الكذب العام يختلف عن كذب المصاب بدافع الكذب القهري. فالكذب العام انما يلجأ اليه الناس عن قصد لما يرجون فيه من نفع او يدراون به من ضرر. اما المصاب بدافع الكذب فهو يكذب من غير قصد، او هو بالاحرى لا يستطيع ان يصدق في كلامه. فهو ضحية دافعه القهري، وهو يضر نفسه بذلك ويشوه سمعته دون مبالاة. 7 - دافع المغابنة: وهذا الدافع قد يصاب به بعض الباعة والحرفيين في المجتمعات المتخلفة. وصاحبه يصعب عليه ان يصدق مع الزبون او يخلص له، وهو ينتهز اية فرصة تتاح له لكي يغش الزبون او يغبنه. ان مصلحته تقضي عليه ان يصدق مع زبائنه لكي تتحسن سمعته ويروج سوقه في الأمد البعيد، ولكن دافعه القهري يمنعه من ذلك، إذ هو يفضل الربح العاجل القليل على الربح الآجل الكثير.

8 - دافع الاغتياب: وهذا الدافع مرتبط بدافع الحسد من بعض الوجوه. وصاحبه يحب ان يتكلم بالسوء عن كل شخص غائب، ولا يكاد يسلم احد من لسانه، انه يجد لذة في البحث عن مصائب الآخرين وفي التحدث عنها. وهو قد يجد رفاقاً يشبهونه في هذا الدافع، فيقضي اوقات فراغه معهم، ليشاركهم في التمتع بلذة الاغتياب.

9 - دافع الكلام: وصاحبه اذا اجتمع مع الآخرين في مجلس لا يحب ان يرى احداً يتكلم غيره، كأنه يشعر ان الكلام في المجلس نوع من الغلبة والتفوق وهو لا يريد ان يتفوق أحد عليه. انه حين يستمع الى حديث غيره يشعر بالتضايق، ترى عينيه تدوران بحثاً عن فكرة يقاطع بها حديث غيره لكي يبدأ هو بالحديث، واذا كان المصاب بهذا *الدافع محباً للجدل* فان مشكلته تكون اشد تعويصاً فهو يجادل في كل موضوع وان كان هو لا يعرف عن الموضوع سوى معلومات محدودة، واذا سمع من احد قولاً مخالفا لمعلوماته المحدودة اسرع الى تصحيحه امام الحاضرين لكي يظهر سعة علمه وحذقه لهم، وهو لا يبالي حين يظهر ان كان مخطئاً في تصحيحه. والملاحظ في بعض المصابين بهذا الدافع انهم لا يملكون القدرة على الحديث الجيد، إذ هم يتلعثمون فيه او يتأتئون، ولكنهم يحسبون انهم الفصحاء المفوهون. وكثيراً ما يشعر المستمعون بالملل والتضايق من حديثهم بينما هم يظلون مصرين على متابعة الحديث ظناً منهم ان المستمعين مسرورون.

10 - دافع الخصام، وهو الدافع الذي يوصف في اللغة الانجليزية بـ«المقدرة المنحوسة على خلق الأعداء»، وصاحبه لا يستطيع ان يحتفظ بصديق له مدة طويلة، فهو لا بد ان يجد سبباً للخصام معه، فيلاومه ثم يترك صداقته ويحمل الحقد عليه. انه يطلب من الصديق ان يكون كاملاً لا نقص فيه، مع العلم ان ليس في الدنيا صديق من هذا الطراز. فاذا وجد في صديقه اقل هفوة شهر عليه سيف اللوم والتقريع، ومما يلفت النظر انه نفسه قد يكون من اكثر الناس عيوباً، غير انه لا يدرك ذلك في نفسه، وقد يعد نفسه مبرأ من كل عيب. ان تفكيره موجه نحو التحري عن عيوب الغير ونسيان عيوب نفسه.

11 - دافع العصبية: وهو الذي يسمى في اللغة الانجليزية (Prejudice) وصاحبه يضمر بغضاً عميقاً وحقداً على كل من ينتمي الى قوم غير قومه، او طائفة غير طائفته، فاذا لمح احداً منهم شعر بالتوتر العصبي ضده، وقد يعمد الى الاعتداء عليه، وهو اذا كان مصاباً بدافع الايذاء علاوة على دافع العصبية فانه يندفع في اعتدائه بلذة عارمة لا تعدلها لذة اخرى، إذ هو يجد حينئذ الفرصة التي كان ينتظرها منذ زمن طويل.

هناك دوافع قهرية اخرى لا يسع المجال لذكرها. وبعضها لا يستحسن ذكرها لارتباطها بالجنس. ويجب ان لا ننسى ان بعض الدوافع القهرية قد تكون نافعة للغير لا ضارة بهم، كدافع الرحمة مثلاً الذي هو على النقيض من دافع الايذاء الذي ذكرناه.

حين نستعرض الدوافع القهرية ندرك خطأ الرأي القديم القائل بأن الانسان حيوان عاقل، والواقع انه حيوان عجيب مليء بالمتناقضات، وهو كثيراً ما يندفع في أمور ولا يدري لماذا اندفع فيها.

ان كل انسان - كما قلت سابقاً - لا بد ان يكون مصاباً بشيء من الدوافع القهرية قليلاً او كثيراً. والواقع ان كل شخص لا يمكن ان يخلو من مساوئ او محاسن على وجه من الوجوه. ولو كشف الله الغطاء عن حقيقة الكثيرين من الناس لرأينا فيهم من العيوب ما يثير الدهشة، ولكن الله ستر عليهم فجعل عيوبهم قليلة نسبياً ومن السهل اخفاؤها.

موفق العلاف الأمين العام المساعد للجامعة العربية لـ«الشرق الأوسط»

التحالفات الأمنية تنفي جدية إسرائيل ودور تركيا العدائي يعرقل السلام

القاهرة: من سعاد أبو سعدة

حذر الامين العام المساعد للجامعة العربية موفق العلاف من ان التحالف العسكري التركي - الاسرائيلي الموقع حديثا «يستهدف احكام كماشة حول سورية والعراق ولبنان». واتهم تركيا بممارسة دور عدائي ضد سورية على الرغم من ان سورية حاولت دائما الحفاظ على علاقات حسن الجوار باعتبار تركيا بلدا مسلما وشقيقا مجاورا.

وقال في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» ان اثارة تركيا قضية مياه الفرات مع سورية والعراق تمثل «تجديدا للتواطؤ التركي القديم الذي يعبر عن انانيتها». واستنكر ما اسماه بالادعاءات التركية حول مساعدة سورية وتأليبها عناصر من حزب العمل الكردستاني.

وحول مسار عملية السلام العربي - الاسرائيلي قال العلاف الذي كان اول رئيس لوفد سورية في المفاوضات مع اسرائيل ان «العملية السلمية في مأزق ومرور 5 سنوات على مؤتمر مدريد من دون تحقيق اي نتائج ملموسة هو امر لم يكن مفترضا عندما بدأت عملية السلام».

وفي ما يلي نص الحديث:

● تردد في الصحافة الاسرائيلية ان اسرائيل تطلب اضافة نص مكتوب في اتفاق التحالف الاستراتيجي مع اميركا بأحقيتها في احتكار الزمام النووي حتى في وقت السلم.. كيف تعلق على ذلك؟

- هذا امر - اذا صح - ينسف عملية السلام من جذورها وان كنت لا استغربه من اسرائيل، لانه ترتسم الآن في المنطقة معالم تحالفات امنية، لا تدل على ان اسرائيل جادة في اقامة السلام مثلا الاتفاق الاخير الذي تم منذ ايام بين تركيا واسرائيل، هذا له ابعاد خطيرة للغاية. لماذا يحتاج بلد كاسرائيل يقول انه مقبل على سلام في المنطقة، لبلد آخر يبعد عنها آلاف الكيلومترات لترسل طائراتها لتحيط بغريمتها سورية. المقصود بهذا التحالف سورية والعراق فاذا ارسلت اسرائيل طائراتها عبر الاجواء التركية فهي تحيط كالكماشة بسورية والعراق ولبنان فهي لا تستطيع ان تقوم بذلك بشكل مباشر من اسرائيل نفسها إلا اذا شنت حربا علنية.

● وماذا عن التحالف الاسرائيلي - الاميركي؟

- معروف ان هناك شراكة استراتيجية منذ زمن بينهما ولكنه يأخذ علنا الآن ابعادا اخطر مما يمكن تصوره والعرب غافلون. لماذا تزود اميركا راعي عملية السلام اسرائيل التي تعلن انها اقوى بلد في المنطقة بكل هذه الصواريخ؟

واسرائيل التي سمح لها - وهو دليل على التحيز الاميركي والتمييز الغربي بشكل عام - بان تبقى خارج معاهدة منع انتشار السلاح النووي بينما تتعرض ايران للتهديد ويتعرض العراق لتجويع شعبه لانهما حاولا ان يصبحا - كما يقال - قوة نووية بينما اسرائيل ومفاعلها في ديمونة تتسرب منه - كما اذاعت وسائل اعلامها - اشعاعات نووية تهدد الاجواء والمياه الجوفية لبلدان المنطقة.

● يتردد حاليا نبأ امتلاك ايران الاسلحة الكيماوية، ويقال الشيء نفسه من خلال دراسات اسرائيلية عن امتلاك سورية الطائرات القادرة على حمل صواريخ كيماوية كطائرات «سوخوي 24» و«سوخوي 22» وغيرها خاصة ان موعد تمرير المعاهدة الكيماوية قد اقترب، فماذا تقول؟

- اولا لست خبيرا بما تملكه سورية من اسلحة في هذا المجال الكيماوي فأنا لست عسكريا ولكنني استشف المنطق. لقد سبق لسورية ان دعت لمؤتمر لمنع الاسلحة الكيماوية واسلحة الدمار الشامل كما دعت لمؤتمر لتعريف الارهاب ورغم هذا وقف ايهود باراك يصف سورية بالارهاب رغم كون اسرائيل البؤرة التي انطلق منها الارهاب في المنطقة، ارهاب الدولة وارهاب المستوطنين وارهاب كل مقاوم للعدوان الاسرائيلي.

● الى اي مدى بلغ حد الخلاف السوري - التركي حول مسألة توزيع المياه وما هو حجم الخطر الذي يهدد سورية؟

- مع الاسف تركيا تقوم بدور عدائي رغم ان سورية حاولت دائما الحفاظ على علاقات حسن الجوار لكون تركيا بلدا مسلما وشقيقا ومجاورا، فهناك حتى علاقات اسرية ففي منطقة حلب ومنطقة شمال سورية هناك مصاهرات، كما ان هناك عائلات دمشقية اصلها تركي وعائلات تركية اصلها سوري دمشقي.

● هذا عن التاريخ وماذا عن الحاضر وما يجري حاليا؟

- يبدو الآن ان هناك تواطؤا من تركيا ضد سورية وهذا الدور ليس من قبيل المصادفة، لقد بدأ منذ عدة سنوات ونحن نتابعه بكل الاهتمام والواقع ان قضية المياه تعبر عن انانية تركية فانا سبق ان خدمت كدبلوماسي سنة 66 وقت بدء مشروع بناء سد كيبان واثار ذلك وقتها خلافات ومخاوف حادة بين تركيا وسورية وقد تحدثت تركيا وقتها بانها ستراعي الامور لان بناء السد ضروري لكن تركيا تقيم الآن شبكة ضخمة من السدود منها سد اتاتورك الضخم وهي شبكة تهدد بنقص المياه وبالاضرار بالمساحات الشاسعة من الاراضي الزراعية السورية والعراقية. وقد حاولت سورية والعراق رغم ما بينهما كنظامين من خلافات ان ينسقا في ما بينهما وان يتعاملا مع تركيا من اجل تسوية مرضية وتمت الاتصالات بينهما وبين تركيا.

● وماذا عن نتائج هذه الاجتماعات والاتصالات؟

- هذه الاجتماعات سارت في البداية بتدرج وكانت تؤدي الى شيء من تخفيف الازمة ثم لوحظ في السنوات الاخيرة مراوغة تركيا واصبحت تتهرب من الاجتماعات وعندما قامت الجامعة العربية بمجهود مشكور كانت تركيا دائما تتهرب وراحت تشكو من ان سورية تحاول تدويل المسألة، كيف يمكن ان تلجأ سورية للتدويل وهي تنادي بضرورة المفاوضات بين الاطراف الثلاثة المعنية تركيا وسورية والعراق بل نجد ان تركيا لجأت الى اختراع عبارات مثل الانهار غير الدولية والعابرة للحدود فالنيل والدانوب والراين والفولجا كلها انهار عابرة للحدود ولم يسمها احد بانها انهار داخلية.

● ولكن تركيا تطالب ايضا سورية بالكف عن مساعدة عناصر حزب العمال الكردستاني؟

- تركيا تدعي ذلك ولكن العناصر الموجودة في سورية تشكل واحدا في المائة فقط من الاكراد. المسألة الكردية اساسها مشكلة تركية داخلية، سورية لا تسمح لأي شخص يعيش على اراضيها بان يمارس اي نشاط سياسي من اراضيها ضد اي دولة او طرف آخر.

● سورية بها ايضا عناصر من المنظمات العشر الفلسطينية الرافضة للنهج السلمي؟

- الاخوة الفلسطينيون من منظمات جبهة الرفض الفلسطيني في سورية لا يمارسون اي نشاط عملي غير حرية الرأي لكنهم لا يمارسون اي عمل او تمويل من داخل سورية. حتى حزب الله سورية متهمة بمساندته، سورية تؤيد اي حركة مقاومة للاحتلال وليس من المفروض ان تطرد كل فلسطيني لجأ اليها لانه يعارض اسرائيل ويقاوم احتلالها وكذا لا يمكنها ان تطرد اي معارض لبناني يعارض احتلالها جنوب لبنان نحن لسنا مسؤولين عن امن اسرائيل ومن يسمى ارهابيا لدى دولة يعد مناضلا في دولة اخرى.

● كنت رئيسا لوفد المفاوضات السوري فما تقييمك للمسيرة السلمية؟

- ليس سرا ان العملية السلمية في مأزق ومرور 5 سنوات على مدريد دون نتائج ملموسة امر لم يكن مفترضا عندما بدأنا عملية السلام في مدريد، فالمؤتمر اعتبر حدثا تاريخيا لتغيير طبيعة الامور في المنطقة التي كانت تشكو من حالة اللا حرب واللا سلم وفي اعقاب ازمة الخليج وعندما طبقت فيها مبادئ القانون الدولي التي تحرم وتدين العدوان، رؤي ان الشيء المنطقي الاستفادة من هذا التحالف الذي وقف ضد احتلال بلد لاراضي بلد آخر في ايجاد حل للصراع العربي - الاسرائيلي لذلك بنيت عملية السلام على قراري 242 و338 وعلى مبدأ مهم هو الارض مقابل السلام.

● ما حصيلة المفاوضات السلمية؟

- مع الاسف نجد انه بعد 5 سنوات معظم الارض العربية مازالت محتلة باستثناء الاراضي الاردنية الصغيرة نسبيا. وعلى المسار الفلسطيني المسيرة شبه متعثرة، ان لم نقل معطلة ولم يحدث هناك انسحاب بالمعنى المفهوم فما تم هو عملية اعادة انتشار والحصار مازال مفروضا على الشعب الفلسطيني وكل يوم هناك نكوص عن الاتفاقيات التي وقعها الجانب الاسرائيلي كما تم تأجيل الانسحاب من الخليل.

● وماذا عن المسار السوري تحديدا؟

- كنت مسؤولا فعليا عن المفاوضات مع الجانب الاسرائيلي حتى بداية جولة ماريلاند في ديسمبر (كانون الاول) الماضي ولكنني لم اشارك فيها والواقع انه طوال السنوات الاربع والنصف التي كنت فيها مسؤولا عن المحادثات الثنائية اصر الجانب السوري منذ الفترة الاولى للمفاوضات حتى في زمن شامير، على الدخول مع الجانب الاسرائيلي في محادثات جدية، بمعنى بحث جميع العناصر الجوهرية لاقامة سلام عادل وشامل في المنطقة فكل ما يقال الآن عن الترتيبات الامنية تم بحثه منذ اللحظة الاولى، بشكل مطول وخلال مئات الساعات من المفاوضات التي تمت على 11 جولة، في حين كانت اسرائيل تمر مرور الكرام على القضايا التي تهم العرب مثل تحرير الارض وتقدم شروطا استباقية لما سيكون عليه حال المنطقة من علاقات اقتصادية ودبلوماسية وثقافية وتطبيع وتعاون قبل ان تلزم نفسها بتنفيذ الاسس التي بنيت عليها عملية السلام.

● خلال الجولات الماضية ألم تقدم اسرائيل شيئا مقبولا في مجال الانسحاب؟

- اسرائيل مازالت تعلن انها لن تستطيع ان تنسحب من كل الاراضي وانها لن تعود لخطوط 1967، وعندما تقر بتسويات جزئية تعلن انها ستخضع هذه الاتفاقيات الى استفتاءات والاستفتاء يتم لشعب ما في ارض تخصه او في حق يعود اليه، ولا يستفتى في امور مأخوذة بالعدوان وهو ما تؤكده القرارات الدولية كالقرار 242.

● ولكن سمعنا عن بعض المقترحات الاسرائيلية بشأن الانسحاب من الجولان؟

- انا الآن لا املك ان اتكلم باسم سورية ولكنني اتكلم باسم الجامعة العربية.

● لنقل كمواطن عربي عاش في قلب الاحداث؟

- كمواطن عربي اقول انني اعتقد ان اسرائيل وصلت الى الاستنتاج بانه دون انسحابها الكامل من كل شبر من الاراضي التي احتلتها عام 67 على المسار السوري فان سورية لن توافق على عقد اتفاق سلام معها، ومن ناحية اخرى هناك تطمينات الراعي الاميركي التي تؤكد على ضرورة الانسحاب الكامل والالتزامات الضمنية من جانب اسرائيل الامر الذي يشير الى ان اسرائيل توصلت الى هذه القناعة ومن هذه الناحية اعتقد ان عقبة كبيرة قد ازيلت من الطريق.

● ألا يمكن التوضيح بشكل اكثر تفصيلا ما قدمته اسرائيل في شأن الانسحاب؟

- اسرائيل تراوغ وتناور، تتحدث عن تغييرات وعن حدود وخطوط وتواجه دائما من قبل المفاوض السوري بانه يجب الالتزام بعملية السلام التي تقوم على قرارات ومبادئ بموجبها لا بد من انسحاب اسرائيل الكامل من الجولان.

واعتقد اننا لا نستطيع ان نصف حزب العمل بانه معتدل لنقول إن الليكود متشدد فالواقع ان الصراع قائم بين حزب متشدد وحزب آخر اكثر تشددا هو الليكود.

● ماذا عن الترتيبات الامنية في الجولان؟

- سورية أصرت على انه لا فائدة من الحديث عن ترتيبات امنية قبل التعهد الاسرائيلي بالانسحاب الكامل من الجولان، كيف نتحدث عن ترتيبات اذا كنا لا نعرف ما هي الارض التي ستطبق عليها الترتيبات الامنية؟

● وماذا عما يتردد عن مناطق منزوعة السلاح وعن عمق انسحاب متساو ومتوازٍ؟

- اذا كنا سننشئ منطقة مجردة على الجانبين فعلينا ان نعرف اولا اين هو الخط الفاصل بين المنطقتين المجردتين. ما هو الخط الذي ستنسحب اليه اسرائيل؟ هذا الخط في عرفنا ليس خاضعا للتفاوض لانه محدد في القرار 242 وفي القانون الدولي وفي ميثاق الامم المتحدة فعلى اسرائيل ان تنسحب الى الخط الذي كانت عليه الحدود في 1967 بعدها يمكن البحث في الترتيبات الامنية.

لم تقل اسرائيل في اي وقت من الاوقات للجانب السوري انها ستنسحب الى خطوط 1967 ولكنها كانت تقول انها مستعدة لتنازلات اقليمية دون تحديد ان هذه التنازلات تعني انسحابها من الاقاليم التي احتلتها، فالتنازلات الاقليمية تنطبق على الكل، وتنطبق على الجزء. سورية لم تكن تقبل مثل هذه الامور واصرت على ان يكون هناك وضوح من جانب الراعي الاميركي ومن جانب اسرائيل.

● كيف، وكنت حتى آخر جولة مسؤولا رسميا ورئيسا للوفد؟

- آخر موقف سوري تجاه مسألة الترتيبات هو الاصرار على ان تكون الترتيبات متساوية على الجانبين فالعرب من وجهة نظري في حاجة للأمن اكثر مما تحتاج إليه اسرائيل، لانها تعلن ولا تخفي انها اقوى قوة في المنطقة، اسرائيل لها شراكة استراتيجية مع الولايات المتحدة وتتزود بصواريخ ويعرف الجميع انها قوة نووية وتبيع الاسلحة بينما يحرم العرب من اي تسليح جدي وسورية والعرب لن يقبلوا بان يكون امنهم مهددا.

● ماذا تم اذن؟

- بعد اصرار سورية على ان تكون الترتيبات الامنية متساوية على جانبي خط 4 يونيو (حزيران) 1967 والا تمس الترتيبات الامنية السيادة. بعد هذه الشروط قبلت اسرائيل مبدأ التوازن وجادلت بعض الشيء في مبدأ المساواة، قالت نقبل المساواة وليس المماثلة العينية.

وعندما استفسرنا من الجانب الاسرائيلي قالوا قد تمنع الطبيعة الجغرافية لمكان ما - لوجود بحيرة او جبل - ان يكون هذا الجانب على هذا الطرف بحجم الطرف الآخر فقلنا في هذه الحالة يعوض الجانب الآخر في طرف آخر عن الفرق الحاصل على هذا الجانب، بحيث تكون محصلة المناطق المجردة على الجانبين متماثلة.

● وماذا عن محطة الانذار المبكر؟

- بعد ان قبلت اسرائيل مبدأ عدم المساس بالسيادة عادت واصرت على محطة ارضية للانذار المبكر يوجد فيها جنود وضباط قالت في البداية اسرائيليون، ثم اميركيون، ثم من جنسيات اخرى ولما ووجهت بالرفض السوري، عادت لتقول نحن مستعدون للسماح لكم بمحطات انذار ارضية بها جنود سوريون على الجانب الاسرائيلي وهو ما رفضته سورية لان خرق السيادة على طرف لا ينهيه خرق السيادة المقابلة على طرف آخر، وعندها اقتنعت اسرائيل - كما فهمنا - بان هذا الامر غير ممكن وانه سيستعاض عن المحطات الارضية بالاقمار الصناعية بمساعدة الولايات المتحدة او الامم المتحدة، لان الاقمار الصناعية الآن تقوم بدور اكبر واهم من محطات المراقبة الارضية على ان تزود الاقمار الجانبين ايضا بالتساوي بالمعلومات عن التحركات العسكرية.

● ما هي الضمانات الاميركية التي قدمت طيلة مشوار المفاوضات على المسار السوري التي شهدت مراحل توقف وتعطيل وهل تغير الموقف الاميركي من العملية السلمية منذ مدريد حتى الآن؟

- لم نصل بشكل علمي الى بحث تفاصيل الضمانات الاميركية فسورية لم تبحث هذا الموضوع من منطلق انها في حاجة الى ضمانات اميركية، والموقف السوري يتلخص في ان اي اتفاق سلام واية ترتيبات امنية يمكن ان يضمنها مجلس الامن وان تكون هناك قوة مراقبة على الجانبين من الامم المتحدة اذا كان من ضمن هذه القوات اميركيون فهذا يمكن الاتفاق عليه بين الاطراف عند الاتفاق ولم تبحث قضية وجود قوة اميركية تقوم بهذه المهمة.

● ولكن شيئا من ذلك تردد كثيرا؟

- جاء ذلك على لسان الرئيس الاميركي ووزير خارجيته في بعض المناسبات على ان اميركا مستعدة اذا اتفق الجانبان على وضع قوات اميركية في اطار حفظ السلام بين البلدين، لم تصل المفاوضات الى مرحلة البت في هذا الموضوع، سورية ترى ضرورة ان يكون كل شيء مكفولا وصادقا ومضمونا ومؤمنا عليه من الشرعية الدولية، ممثلة في الامم المتحدة بالدرجة الاولى، واذا ارادت دول اخرى كراعيي المؤتمر، ودول فاعلة اخرى في المنطقة ان تضمن هذه الامور، فلا اظن انها ستكون عقبة، ولكننا لم نصل بعد في المفاوضات الى هذه المرحلة.

● هل يمكن القول ان سورية قبلت ان يتم الانسحاب الاسرائيلي على مراحل في الوقت نفسه يتم التطبيع على مراحل تنفيذا لمبدأ السلام الكامل مقابل الانسحاب الكامل؟

- لا، المنطق السوري هو ان الانسحاب يجب ان يأخذ الوقت الضروري والمعقول لاتمامه بشكل منظم ويجب الا يستغل كعنصر ضغط على الجانب الآخر.

● اسرائيل طالبت في البداية بـ8 سنوات ثم 5 والجانب السوري قال سنة واحدة، فماذا تم الاتفاق عليه؟

- سورية منذ البداية أصرت على ان يتم الانسحاب في نطاق الاشهر وليس في اطار السنين، ما معنى ان تطالب اسرائيل بالتطبيع بهذه السرعة حتى قبل ان يتم انسحابها على اي مسار عربي مهم وكيف تقول انها تحتاج لسنوات لاتمام الانسحاب.. هذا نوع من المراوغة.

● بماذا طالبت سورية؟

- سورية على استعداد لقبول مرحلة لا تتعدى اشهرا قليلة تتطلب الضرورات الفعلية ان يتم فيها الانسحاب بشكل منظم وسليم، كما أصرت سورية على ان اي تطبيع لا يمكن ان يتم إلا بعد الانسحاب، فلا يتصور اقامة علاقات اقتصادية ودبلوماسية وثقافية مع اسرائيل اذا كان هناك جندي اسرائيلي واحد ما زال يحتل أرضا سورية او لبنانية، فهناك اتفاق على ان السلام يجب ان يتم في وقت واحد، واتفاقية السلام يجب ان توقع في وقت واحد بين سورية واسرائيل من جهة، وبين لبنان واسرائيل من جهة اخرى، فلن تقوم سورية بسلام منفرد تاركة لبنان، ولن يقوم لبنان بسلام منفرد تاركا سورية.

● في اسرائيل جدل دائر حول الـ32 مستوطنة الموجودة في الجولان، البعض يرى ان الابقاء عليها يشكل عمقا استراتيجيا، والبعض الآخر يرى انها لم تعد لها جدوى للتقدم العسكري والتكنولوجي، فما هو الموقف السوري؟

- سورية ترفض اي وجود اسرائيلي في اراضيها، اسرائيل عرضت ان تبقى المستوطنات الاسرائيلية تحت السيادة السورية، وان يخضع المستوطنون الاسرائيليون للقانون السوري، وسورية رفضت ذلك، لان المستوطنات رمز العدوان، اسرائيل استخدمت أمن المستوطنات في الاستيلاء على مزيد من الاراضي لتأمين حدود هذه المستوطنات وجميع الاستفتاءات التي اجريت بين المستوطنين، كانت الاغلبية مع العودة الى اسرائيل وقبول التعويض من الحكومة.

● وما هو الموقف الآن؟

- عملية السلام كلها الآن عليها علامة استفهام، لان اسرائيل متذرعة بالاحداث الاخيرة سحبت وفدها من المفاوضات الاخيرة، التي كان يظن انها محادثات تهدف الى الاسراع بالتفاوض، بشكل يضمن التوصل هذا العام الى اتفاق سلام حتى انه تردد انه قد يتم قبل الانتخابات في اسرائيل وفي اميركا.. فهل هذا مازال واردا؟

● ماذا تقول عن توجه من قبل بعض الدول العربية الى تطبيع علاقاتها مع اسرائيل تحت ذريعة اعطاء اسرائيل مزيدا من الثقة؟

- بكل امانة هذا الاستعجال غير مبرر، اقامة علاقات مع اسرائيل والغرابة من قبل دول لم يكن لها يوما ما اي علاقة باسرائيل، هذه الهرولة لها ضرر كبير على الاطراف العربية التي مازالت تناضل من اجل تحرير اراضيها.. هذا بديهي.

ولماذا تشعر اسرائيل بان عليها ان تسرع بالانسحاب من الاراضي السورية او اللبنانية او الفلسطينية اذا كانت تحصل سلفا على كل ما كانت تريد من علاقات تجارية، ومن احترام واستقبالات وعناقات وثناء.

● الآن نسأل امين عام مساعد الجامعة العربية عن اهم القضايا التي تناقش الآن على الساحة العربية؟

- مدرج حاليا مسألة التسلح النووي الاسرائيلي على جدول اعمال مجلس الجامعة وقد اتخذ قرار بشأنه ومطلوب الآن ادراجه على جدول اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة من خلال مندوبي الجامعة في الامم المتحدة لخطورته ونأمل ان يتم ذلك قريبا فاسرائيل حاولت تعطيله دائما وتغييره فقد نزعت منه كلمة «الاسرائيلي» وجعلته اكثر عمومية لمناقشة التسلح النووي والانتشار النووي على امتداد دول العالم.

● وماذا عن تعديل الميثاق الذي سمعنا عنه منذ سنوات؟

- الصعوبات ليست دائما في المواثيق، ولكن في تطبيقها، جميع الدساتير تدعو للخير، ميثاق الامم المتحدة رائع، ولكن اين الامم المتحدة من كل ما يجري من شرور في العالم. فسواء عدل ميثاق الجامعة العربية او لم يعدل فانه في نظري من الصعب تعديله في الظروف الراهنة. الاهم الآن ان يطبق بحسن نية وبروح ايجابية وبهدف خدمة القومية العربية والمصلحة العربية المشتركة.

● وأين نحن من محكمة العدل العربية؟

- من المنطلق نفسه اقول، انه ماذا لو اقرت المحكمة واقيمت ولم يلجأ اليها احد، كان هناك معاهدة دفاع عربي مشترك وميثاق الجامعة، لماذا لم يحل الخلاف العراقي - الكويتي عن طريق الجامعة منذ البداية قبل ان يقدم العراق على غزو الكويت؟ فالمسألة ترجع دائما لتصرف الدول الاعضاء وايمانها بالدساتير والمواثيق التي اتفقت عليها واظن اننا لحوج للعودة الى روح التضامن العربي خاصة اننا مستهدفون باحلاف امنية معادية تحيط بنا.

بقلوب راضية بقضاء الله وقدره

يتقدم منسوبو

شركة عبد الله سعيد بقشان وإخوانه

(قسم العطور)

بأحر التعازي وخالص المواساة إلى

آل بقشان وآل مقبول

في وفاة

حرم المغفور له الشيخ

أحمد سعيد بقشان

ووالدة الشيخ

علي أحمد بقشان

ووالدة حرم الشيخ

سالم عبد الله بقشان

تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته وأسكنها فسيح جناته

وألهم أهلها وذويها الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

4 حزيران (يونيو)

وفاة السلطان العثماني عبد العزيز



في مثل هذا اليوم قبل 120 سنة، اي في 4 حزيران (يونيو) سنة 1876، توفي في استانبول، السلطان العثماني الثاني والثلاثين «عبد العزيز»، الذي واصل الاصلاحات العصرية التي بدأها أسلافه، ومضى فيها حتى سنة 1871، وتحول حكمه بعدها الى حكم استبدادي مطلق وامتد 15 سنة.

كان عهد السلطان عبد العزيز عهد احتضار الدولة العثمانية، وقامت في شتى انحاء الامبراطورية اضطرابات هزتها، واتسم عهده بالبذخ الزائد، والديون الثقيلة التي دعت الوطنيين أمثال نامق كمال وضياء باشا و«جمعية العثمانيين الجدد» وغيرهم من دعاة الحرية الى مهاجمته، وادت في النهاية الى خلعه بفتوى من «شيخ الاسلام».

ولد عبد العزيز في استانبول في 9 شباط (فبراير) سنة 1830، وهو ابن السلطان محمود الثاني، وكان مثل أخيه السلطان عبد المجيد الأول الذي خلفه على العرش في 25 حزيران (يونيو) 1861 وهو في الثانية والثلاثين من عمره، شديد الاعجاب بالتقدم المادي والحضاري الذي حققته أوربا الغربية، ومع ذلك فانه، بسبب البيئة التي عاش فيها والتقاليد العثمانية التي نشأ عليها، لم يتمكن من قبول المؤسسات والعادات الغربية كلها، وكان اضافة الى ذلك ينتمي الى طريقة (المولوية) الصوفية المعروفة.

وبتوجيه من السلطان عبد العزيز استمرت الاصلاحات، وادخل الكثير من الأساليب الغربية الى الدولة العثمانية، وكان يسنده فيها اثنان من رؤساء وزارته القديرين، وهما فؤاد باشا وعالي باشا. وفي سنة 1864 أسست وحدات ادارية جديدة سميت (ولايات)، ومجلس لشورى الدولة، ووضعت انظمة التعليم العام على غرار نظم التعليم الفرنسية، وأسست جامعة جديدة (سميت «دار الفنون»)، كما سن أول قانون مدني عثماني، واصبحت للدولة علاقات طيبة مع فرنسة وانكلترة. وكان عبد العزيز اول سلطان عثماني يزور الدول الأجنبية، وقد زار مصر بعد اعتلائه العرش بسنة واحدة، وبعدها فرنسة وانكلترة.

ولما حلت سنة 1871 كان وزيراه فؤاد باشا وعالي باشا قد توفيا، وفرنسة التي كانت النموذج الذي يحتذيه قد انتحرت أمام المانيا، وكان عبد العزيز بسبب ارادته القوية، وعناده، وبدون وجود وزراء أكفاء الى جانبه يحدون من سلطته، أصبح الحاكم المباشر. وأكد على الطابع الاسلامي للامبراطورية. وفي السياسة الخارجية استدار نحو روسيا طالباً صداقتها بتشجيع من رئيس وزرائه محمود نديم باشا، بينما كانت الاضطرابات مستمرة في الولايات البلقانية من الامبراطورية.

وقامت الثورة في البوسنة والهرسك، ثم امتدت الى بلغاريا في سنة 1876 حيث ذبح عدد كبير من المسلمين، وتصاعدت المشاعر العدوانية ضد روسيا لتشجيعها العصيان البلغاري. ثم جاء كساد الموسم الزراعي في سنة 1873، وزادت نفقات السلطان وبذخه، وتفاقمت الديون العامة، وتصاعد الاستياء الشعبي، وبلغ الوضع مرحلة لا تحتمل.

وفي 30 أيار (مايو) سنة 1876 قرر الوزراء خلع السلطان عبد العزيز بسبب اسرافه والتجائه الى عقد قروض مع البيوت المالية الأجنبية، وعجزه عن تصريف شؤون الدولة. فاستصدروا فتوى من «شيخ الاسلام» بوجوب خلعه، وأيد العسكريون هذه الفتوى وطالبوا بتنفيذها. وخلع السلطان عبد العزيز رسمياً في اليوم التالي لصدور الفتوى، وتوج ابن أخيه «مراد» باسم السلطان مراد الخامس.

ولم تمض أيام معدودة على عزل السلطان حتى قضى نحبه في مثل هذا اليوم من عام 1876. واختلفت الآراء في سبب وفاته، فمن قائل انه لم يحتمل خلعه ومات منتحراً، ومن قائل انه قتل غيلة. ويقول المؤرخ الانكليزي «ميلر» انه تحدث مع الطبيب ديكسن الذي فحص جثمان السلطان، وعلم منه انه مات منتحراً بقطع شرايين معصمه بمقص.

وكان السلطان عبد العزيز، عند وفاته في السادسة والأربعين من عمره.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1876 حادثة «شركس حسن»

1933 وفاة الشاعر احمد هاشم الآلوسي.

1940 الانسحاب من دنكرك.

1971 وفاة الشيخ نسيب مكارم.

قبل المؤتمر... وبعد «المنفعة العمومية»

حياة أو موت اتحاد كتاب المغرب!

قضايا

تزامن الاعلان عن موعد انعقاد المؤتمر الثالث عشر لاتحاد كتاب المغرب (اكتوبر /تشرين الاول 1996) مع الاعلان عن حصوله على صفة «جمعية ذات نفع عام» في اوائل شهر مايو (ايار) من هذه السنة. وليس التزامن هنا الا من باب الصدفة التي لا يمكن ان تؤول الا على وجه الحمد، الذي هو مصدر نقيض الذم بطبيعة الحال.

واذا كان الاعلان عن موعد المؤتمر المقبل يدخل في اطار تدبير شؤون الاتحاد الداخلية والاستعداد لتغيير الاطار المسير والتمهيد لاعداد البرنامج العام الملائم للعمل الثقافي كما جرت عليه الامور طوال السنوات الماضية، فإن الاعلان عن منحه صفة المنفعة العامة يكشف، في المقام الاول، عن الاهتمام الموجه الى الاتحاد من الخارج، ومصدره، هذه المرة، هو الحكومة المغربية، فضلا عن ان اطاره العام هو الطلب الذي كان الاتحاد قد تقدم به الى هذه الجهة والمركز الذي يحتله في ساحة الثقافة المغربية على السواء، ان باختياراته المتداولة او بتاريخه الطويل الذي يظهر، من بعض النواحي، وكأنه علامة رمزية على التفرد والاستمرارية... الخ.

والافتراض الطبيعي يقول ان الاتحاد لو لم يتمتع بصفة (النفع) المذكورة لكان في انعقاد مؤتمره المقبل استمرارا للتوجه الذي سار عليه من قبل، وربما بجمع حيثيات الاستمرار التي كانت تعني، قبل كل مؤتمر، بناء توافقات ممكنة بين الاطراف الفاعلة في وجوده الثقافي، بما في ذلك امكانية تداول السلطة الرمزية التابعة من دوره وتوجهاته العامة. اما وان (الصفة) صارت امرا مؤكدا، فإن ما قد يترتب عن ذلك هو الانصراف الى بحث اوضاع الاتحاد من زاوية اخرى تبدو، من بعض النواحي، جديدة كل الجدة.

من المعارضة إلى البرلجماتية

ويمكن ان نوسع دائرة الافتراض فنقول: لقد سار الاتحاد صعودا وهبوطا، منذ نهاية الستينيات على الاقل، في انسجام تام مع اختيارات المعارضة السياسية في البلاد من حيث التوجه والرعاية والدعم، بيد ان انتقاله بالصفة المذكورة اعلاه، الى حقل رمزي آخر، سوف يجرده من قيم الاعتبار التي كانت له، خصوصا اذا ما احتكمنا الى طبيعة التحولات التي طرأت على المجال الثقافي، من حيث القيم والتوجه، وكذا على صعيد التراكم ونوعية الاسئلة الرائجة، بل يمكن الزعم بأن الاتحاد سيصبح محكوما بما يتحكم عادة في الاستفادة من التمويل العمومي بالنسبة للجمعيات المماثلة له او المختلفة عنه.

ومؤدى هذا الافتراض يعني ان الاتحاد ربما يكون قد طوى مرحلة مهمة من تجربته العامة، ولعله يتهيأ اليوم لاستقبال تجربة اخرى ستكون مغايرة شكلا ومضمونا لما درج عليه في كل شيء.

وبصرف النظر عن المميزات التي يمكن ان تخولها له صفة (المنفعة العامة)، فإنه مما يبدو جليا ان اتحاد كتاب المغرب سوف يشرع، في اجل لن يكون بعيدا، في اعداد مسودة نظام داخلي ينسجم مع تحوله الجديد ويلغي، كليا او جزئيا، ما كان معمولا به من نظام في المراحل السابقة. ذلك لأن الصفة الممنوحة تفترض مقدما انه اصبح حرا في البحث عن مصادر التمويل التي كان الوصول اليها، في السابق، مقيدا بقوة القانون وخاضعا لشروط دقيقة لم يكن اقلها وجوب الحصول على ترخيص مسبق من الامانة العامة للحكومة، وتعني ايضا ان الحقوق المرتبطة بالصفة ستصبح، من الآن فصاعدا، محكمة بالبرنامج العام الذي يمكن ان يسوغه للحياة الثقافية مع خضوعه للمحاسبة والمراقبة المالية، الشيء الذي يمكن ان يفتح امامه مجالا حيويا للادارة وللمبادرة، خصوصا اذا ما لانت قابليته للاحتواء، او الالح الاقتراب من مدار السلطة، لو كان بمقدوره ان ينسج علاقات خاصة مع الدوائر المتحكمة، عادة، في الهبات والعطايا وتقرير الميزانيات... الخ.

والحقيقة ان هذا الجانب وحده، سواء في ارتباطه بمالية الاتحاد او بخضوعه مستقبلا للمراقبة، هو بمثابة العنصر الجوهري في وجود الاتحاد، بعد وجوده الثقافي الذي لم يكن خلال السنوات الفارطة، في الواقع، الا به. وهو الجانب المقرر، الذي اذا ما تغيرت صفته وتعبيراته، تغيرت معه باقي اشغال العمل الاخرى، فضلا عن العلاقات المنسوجة مع عموم المنتسبين اليه.

لقد عاش الاتحاد زهاء ثلاثين سنة مغلولا الى إيقاعه التام بسبب قلة موارده وضآلة المنحة السنوية التي تصرفها له وزارة الشؤون الثقافية ولم يضمن له ارتباطه العاطفي بالاحزاب المعارضة، الا في بعض المناسبات المحدودة، اي مورد مالي خاص، ومع ذلك تجده قد ساهم بادوار مهمة، غالبا ما عجزت عن القيام بها جمعيات استفادت من المال العمومي بدون حسابه فضلا عن المكانة الخاصة التي حظي بها على الصعيد العربي من زاوية استقلاله عن السلطة الذي كان عماد توجهه وضمان اختياراته الثقافية المتميزة.

وربما كانت مسوغات العمل التطوعي، بالاضافة الى القيم الرمزية الآتية من تصور مركزي يعتبر الثقافة جزءا من المشروع السياسي المعارض، من الاسباب التي ضمنت له قدرا اكبر من الثبات والمصداقية. بيد ان هذه الصيغة، لطابعها الموسمي، كثيرا ما اربكت عمل الاتحاد، اما وان دوافعها السرية، تلك التي كانت على صلة بالصورة الاعتبارية التي يمثلها في نظر المثقفين، اصيبت بالضمور والتلاشي على ضوء التطورات التي مست مفهوم الثقافة ودور المثقف واسلوب العمل الثقافي معا في السنوات الاخيرة، فضلا عن الوظيفة النمطية المصوغة لدور الكتاب، فمسألة تبدو محققة، هي التي تفسر، نوعا ما، الفتور الذي يخيم على وجود الاتحاد والتباعد الحاصل في علاقته بالمنتسبين وتقلص نشاطه الثقافي بنسبة جعلت منه اطارا يغالب صعوبة البقاء موحدا ومنسجما وفاعلا في ذات الآن.

تشريع الاختلاف

لقد انجز اتحاد كتاب المغرب تراكمه الثقافي الخاص في دائرة المعارضة الثقافية على الاقل منذ مؤتمره الثاني (1968). ويبدو الامر، في بعده التاريخي، شديد اللصوق بمرحلة كاملة كان فيها أدب الطليعة مشدوها ومشدودا الى الالتزام والتعبير عن حركة المجتمع وصياغة التطلعات والاشواق العمومية، وما شاكل ذلك مما كان يدخل في مفهوم (بناء الثقافة الوطنية الديمقراطية). ويمكن للمرء ان يلاحظ ان مشترطات هذه الوضعية ولدت، بطبيعة الحال، منظورا شديد الاحادية لاسلوب العمل الثقافي ولمختلف العلائق المعطوفة عليه والقائمة حوله، وهو ما كان، من بعض الوجوه، ضدا على حقائق التعدد والاختلاف والتنوع في المجال الثقافي كما في مجالات اخرى غيره.

اما وقد اصبحت الاختراقات العامة، ايا كانت طبيعتها، تعبيرا عن الانقلابات التي مست جميع الابنية، بما في ذلك بنية الثقافة، وخصوصا في السنوات الاخيرة، فإنه يبدو من اسبق الاولويات ان ينطلق النقاش الممكن، بناء على صيغة مفترضة يمكن تسميتها بالندوة الوطنية، حول اتحاد كتاب المغرب، للنظر في امور تتطلب الحسم قبل ان يكون المؤتمر المقبل (اكتوبر 96) شكلا عقيما من اشكال التجاوز الموهوم. ويخيل الي ان من بين القضايا الجوهرية، التي يمكن ان تستاثر النقاش، وجود الاتحاد نفسه في دائرة المشروعية التي انعقدت له من الناحية التاريخية كاطار لعموم الكتاب المغاربة، خصوصا ان جميع الوظائف الاخرى تتفرع عن هذا الجذر الذي يحدد العلاقة بالمجال الثقافي وبالمثقفين، الاعضاء وغير الاعضاء وباشكال التداول الثقافي، ناهيك من المتغيرات التي قد تكون لحقت تلك المستويات كافة.

ولو فسرنا وضعية الاتحاد الحالية كتتويج لمرحلة طويلة من العمل في ظل توجهات ثابتة، اعني المعارضة قوامها الوحدة، فقد يكون من المناسب ان نتطلع الى المرحلة المقبلة، في ظل (صفة المنفعة العمومية) شرطها الاساسي حماية الاختلاف والدفاع عن التنوع ورفع الاقصاء الذي كثيرا ما ولد حالات من النفور والاستياء دون الاخلال بالشروط التي جعلت من الاتحاد اطارا للعمل ومن المنتسب اليه كاتبا.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

المتنبي بعيون غير محايدة

كل شيء يزيد عن حده ينقلب الى ضده حتى ولو كان ذلك الشيء سيرة المتنبي التي يحيطني بفصول مسلسلة منها صحب كرام، ومبدعون كبار ما عاد يشجيهم من السير والاشعار غير حكايات أبي الطيب وقصائده وتفسيراتها.

يصلني كتاب من أدونيس، فأفتحه وإذا به عن المتنبي، واقابل الطيب صالح عرضاً في القطار، فيقرأ لي بعض القوافي الصعبة من المتنبي، وأتصفح أي كتاب لغازي القصيبي أو اسمعه على الهاتف فيطل شاعره المفضل من سماعة الهاتف أو من بين سطور كتب السياسة والأدب، وأذهب الى عثمان العمير لنتباحث في التظاهرة الثقافية التي نود تحويلها الى تقليد سنوي فيقول قبل ان نخرق في التفاصيل: لماذا لا يكون مهرجاننا القادم عن المتنبي؟

يوسف الشيراوي ايضاً دخل على خط المتنبي، وهناك من يعتقد انه هو الذي اسس ذلك الخط مع ابراهيم العريض ومحمود شاكر، وفي زحمة هؤلاء جاء كمال ابو ديب بكتاب ضاع ذكره في زحمة الحديث عن كتاب أدونيس وكنت قد سألت في السعودية ماذا أحدث الشيخ عبد العزيز التويجري قبل ان نتعرف عليه بالجنادرية فقالوا: كتاب في اثر المتنبي بين اليمامة والدهناء. أما الدكتور راشد المبارك فوصلتنا اول مساهمة منه ثلاث حلقات عن مالئ المجالس، وشاغل المثقفين الذي صرت أخاف بعد ان كتب عنه مطر الأحمدي ان يطلع ليالمتنبي من اعلانات التجميل في «سيدتي» وهو ينشد معلنا عن احدى الكريمات الجديدة:

حسن الحضارة مجلوب بتطرية
وفي البداوة حسن غير مجلوب

وقبل ان تتفاقم حساسيتي من السيرة العطرة للمتنبي الذي لا ينكره أحد بسوء هذه الأيام قادتني محاسن الصدف الى كتاب عبد الله القصيمي «العرب ظاهرة صوتية» فوجدته يسلقه بقلم يشفي الغليل، ويقدم الصورة العاكسة للوحة التي ترسمها عين المعجب والمحب، ويناقش مجموعة مسائل ما تطرق اليها حزب المتنبي المعاصر شفاهاً او كتابة على عكس الأوائل الذين حاولوا الموازنة بين ما له من الايجابيات، وما عليه من النقائض والسقطات، ولم يقتصروا على ثلبه او مدحه كما تفعل به العيون غير المحايدة، في هذا الزمان.

ويفرحة ارخميدس يوم قال: وجدتها، اخترت من آراء المفكر الراحل عبد الله القصيمي مجموعة نقاط تصلح لقرع طبول البدء لفتح معركة ثقافية تساعد الذين لا يحبون المتنبي على المجاهرة بآرائهم، وتعطي الفرصة لأعضاء حزبه لاعادة تقديمه في صورة اكثر انسانية فقد كان الرجل متواضعاً واكتفى بادعاء النبوة، وأوشك محبوه على تحويله الى نصف إله.

وقبل ان تحدد شروط المبارزة واسلحتها لنقرأ معاً بعض آراء عبد الله القصيمي في احمد بن الحسين، ونتذكر سلفاً بأن المعركة مفتوحة لمحبيه ومبغضيه سواء بسواء... يقول القصيمي:

●●●

المتنبي كان فحشاً نفسياً، وأخلاقياً، ولغوياً كان مأساة تحولت الى فحش، وفحشاً يفسر بمأساة، كان بلا ضمير، وبلا رحمة، أو حب او عاطفة انسانية، وبلا حواجز، أو زواجر اخلاقية، او نفسية او فكرية من اي نوع او بأي قدر كان وحشاً انسانياً يستحق الشفقة والرثاء بقدر ما يستحق الاشمئزاز، كان وقاحة بقدر ما كان قباحة، وخطيئة بقدر ما كان خطأ، وتشويهاً بقدر ما كان تشوهاً.

●●●

ويتساءل:

لو ان أي انسان متحضر الحياة والفكر والأخلاق والثقافة لا يعرف شيئاً عن العرب لا بالقراءة ولا بالمواجهة، والمعايشة، لا يعرف عنهم شيئاً لا تاريخاً ولا حاضراً، وفجأة قرأ اشعار المتنبي، مدائح وأهاجي، ومفاخرات، وملاعنات ووقاحات، وعلم ايضاً انهم لم يحاولوا ان يرفضوه او يعالجوه، او يقتلوه او يقتلوا انفسهم فراراً من العار وتخلصاً من الغثيان والاشمئزاز فأية نماذج حينئذ يمكن ان يتصورها ذلك الانسان لتكون في تقديره وتصوره نماذج صحيحة للعرب؟

●●●

ويؤكد:

ان جميع المجدين للمتنبي والقارئين له لا يفترضون، ولم يفترضوا قط انه مطالب بأن يكون متزناً، او متوقراً، او حكيماً، او صادقاً، او مهذباً او اخلاقياً، او ضميراً، او انساناً بل او عاقلاً او ذكياً، انهم لم يبحثوا عن أي شيء من هذا فيه، ولم يعرفوا ان عليهم ان يبحثوا عنه او ان يحاكموه ويحاسبوه عليه وبه لقد مجدوه بعد ان اشترطوا بالا يكون له اي مجد، أليس الذي أعطاهم التاريخ، ولا يزال يعطيهم كل المجد وهم نقيضه اكثر وأشهر من الذي اعطاهم ويحاول ان يعطيهم شيئاً منه، وهم يستحقونه؟ أليس غباء التاريخ وكذبه يساويان غباء وكذب كل الناس؟

●●●

ويزعم:

ان كلمات: وصولي، انتهازي، منافق، متقلب، متلون، فضاح مفضوح، بلا كرامة، بلا حياء، بلا مبدأ، بلا ضمير، بلا اخلاق، ان جميع هذه الكلمات، وأمثالها لا تستطيع ان تكون زياً، او وصفاً كافياً لحياة المتنبي، انه اكبر منها جميعاً... لعل جميع اللغات لا تجد كلمة رديئة تكون على مقاسه.

●●●

ويستنتج:

انه محرض للعذاب والهوان على الانسان ولو بأمانيه وأشواقه، وترحيبه، واستمتاعه، انه يشتم ويحتقر الطغاة لأنهم رحماء في رؤيته لهم، ولم يشتمهم، او يحقرهم لأنهم طغاة، وقتلة ولصوص، وأنذال واعداء للانسان انه لم يغضب قط من اجل الانسان.. ان معانيه وتفاسيره أسلحة مشحوذة مسددة على ضعف الانسان، وعلى الامه، وجراحه، وأحزانه وعاهاته، انه ليكاد يرشو الآلام والطغاة والأقدار الشريرة ويتملقها لكي تزيد من بطشها بالبشر.

●●●

ويتابع الاستنتاج:

... وانه ايضاً لشيء فاجع ومذل لكل معاني الكبرياء في الانسان ان يوجد اليوم حتى اليوم بل ان يوجد حتى في هذا العصر المذل بكبريائه وشموخه لهامات النجوم من لا يزالون يرتلون بكل نزق النشوة والمباهاة، مدائح وأهاجي، المتنبي، يرتلونها بأسلوب ومشاعر من يمضغون كل ما في الكون والأشياء من مجد.

●●●

ويعود ليسأل:

لو أن أية امرأة خاطئة لا شبيه لها في افتضاحها كانت كل حياتها تطوف في كل بلد، وكل ميدان، وبيت، وعلى كل رجل عارضة جسدها العاري المشوه لتبيعه لكل من يدفع الثمن بلا اي شرط غير دفع الثمن باعلان، وتشهير، ودوي ومباهاة دون اية مقاساة نفسية، او اخلاقية، او حتى جسدية.. نعم لو ان اية امرأة كانت كذلك، وفعلت كل ذلك فهل تستطيع ان تدخل مع المتنبي أية مباراة للحصول على اكبر قدر من الافتضاح.

●●●

هذه هي خلاصة آراء القصيمي بمالئ الدنيا وشاغل الناس. فهل كان المتنبي سافلاً منعدم الضمير وخالياً من الرحمة والحياء؟ وهل كان يقف في صف الطغاة ويشجعهم على المزيد من الطغيان؟ وكيف استقام لرجل بلا زواجر أخلاقية ان يتحول الى فيلسوف في علم السلوك؟ هل نجد جواب هذه المعضلة - مثلاً - عند اليوت في نظرية المعادل الموضوعي الذي يتطلب التجرد من العاطفة والصفة قبل الكتابة عنهما؟

واذا جاز القول ان المتنبي كان بلا مبدأ ولا رحمة وبلا كرامة كما تثبت مقابلاته لكافور وابن العميد، وغيرهما، فهل يستقيم الشعر دون كبرياء انساني ودون اكتظاظ روحي ومعرفي بالمثل والمبادئ التي شكلت خلاصة تجربة البشرية على مر العصور؟

ان الأسئلة كثيرة، وصعبة، ومعقدة وأكبر من طاقة الباحث الفرد، فهل من مبارز في معركة سلاحها النص والوثيقة، وساحتها تراث المتنبي، أما هدفها، فالوصول الى حقيقة نسبية يقبلها العقل، وتطمئن اليها النفس، ويرتاح لنتائجها الضمير.

الحقيبة الثقافية

أدباء العراق يقاطعون انتخابات اتحادهم

عمان: «الشرق الأوسط»

فشل المكتب المهني في حزب البعث الحاكم في العراق في إقناع كبار الأدباء العراقيين بترشيح أنفسهم لمنصب رئيس الاتحاد العام لأدباء وكتاب العراق. ونقل شاعر عراقي يزور الأردن حالياً لمراسل «الشرق الأوسط» أن أدباء العراق عبروا عن مقاطعتهم لانتخابات الاتحاد من خلال عدم مراجعتهم لمقر الاتحاد لتسديد بدلات اشتراكهم والحصول على بطاقات جديدة تمكنهم من المشاركة في الانتخابات التي يجب أن تجري قبل نهاية شهر مايو (أيار) الحالي. ويقاطع أدباء العراق هذه الانتخابات بسبب التزوير الذي حدث في انتخابات الدورتين الماضيتين.

اتحاد الكتاب العرب يكرم جان الكسان

دمشق: «الشرق الأوسط»

اقام اتحاد الكتاب العرب في مقره بسورية، حفل تكريم للزميل الاديب والصحافي جان الكسان بمناسبة صدور كتابه الخمسين. وقد حضر حفل التكريم الذي اقيم برعاية الدكتور علي عقلة عرسان رئيس الاتحاد، لفيف كبير من رجال الأدب والفن والفكر والثقافة.

تحدث في الحفل كل من الاديبات والادباء: كوليت الخوري، وقمر كيلاني، والدكتور عبد الله ابو هيف، والدكتور سمر روحي الفيصل، والدكتور زهير غزاوي، والدكتور غازي الخالدي، والاديب عماد نداف، والاديب غسان ونوس.

وقد بث التلفزيون السوري «ريبورتاجا» عن حفل التكريم على قناتيه الاولى والثانية وعلى القناة الفضائية.

ياسر محمود بين أليوت ومظفر النواب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

انتهى الكاتب ياسر محمود من اعداد كتابين جديدين هما: (تقديم نقدي للشاعر الناقد ت. اس. أليوت)، وكتاب: (حوار مع الشاعر العراقي مظفر النواب).

ويعتبر الكتاب الأول الذي خصصه ياسر محمود لإليوت عبارة عن مقالات في شعر ونقد إليوت الذي احتل مكانة كبيرة في العالم، المتحدث بالانجليزية، وأثر تأثيرا ملحوظا على حركة الشعر العربي الحديث وخاصة عند بدر شاكر السياب، محمود درويش، نزار قباني وصلاح عبدالصبور.. كما خصص له الكاتب ملحقين للشروح، والمدارس والمذاهب النقدية العالمية.

أما الكتاب الثاني فهو إبحار في سيرة وتجارب ورؤى الشاعر العراقي مظفر النواب يرصد فيه الحركة الثقافية العربية بنظرة تقويمية من شأنها ان تقدم للقارئ اضاءات واسعة كافية.

هويدي يحاضر عن التعددية في الإسلام

لندن: «الشرق الأوسط»

بدعوة من مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي يلقي المفكر العربي فهمي هويدي محاضرة عن التعددية في الاسلام وذلك في تماما الساعة السابعة من مساء غد الاربعاء 96/6/5.

تقام المحاضرة في مركز مؤسسة الفرقان الكائن في منطقة ويمبلدون جنوب لندن.

المعرض السنوي للتحف واللوحات الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»

يفتتح معرض «جروفنر هاوس» للتحف واللوحات الفنية ابوابه للجمهور اعتبارا من الثالث عشر من يونيو (حزيران) الحالي ولمدة عشرة ايام. ويضم معرض العام الحالي الذي يشارك فيه 87 عارضا وجامعا للتحف من مختلف انحاء العالم مجموعة نادرة من الخزف الصيني الذي يعود تاريخه الى حدود عام 1662 للميلاد. وفي المعرض لوحات عديدة لمجموعات من رسامي اوروبا في القرن الماضي.

15 مباراة في تصفيات القارة الأفريقية لكأس العالم

تقدم تونس وجنوب أفريقيا والجزائر تواجه احتمالات الخروج

جوهانسبرج: «الشرق الأوسط» ـ ر

تزعمت زائير التي حققت فوزاً كبيراً خارج ارضها حملة الدول الافريقية الناشئة في كرة القدم في بدء مرحلة التصفيات الافريقية لكأس العالم لكرة القدم امس.

وسجل فهود زائير اكبر فوز امس اذ سحقوا موريشيوس 1/5 مظهرين علامات على العودة الى لياقتهم التي جعلتهم أول دولة سوداء في افريقيا تلعب في نهائيات كأس العالم عام 1974.

وكانت مباراة اول من امس التي اقيمت في كوريبيبي واحدة من 15 مباراة في دور الذهاب بالمرحلة التمهيدية التي اقيمت في جميع انحاء القارة.

وفازت ايضا جنوب افريقيا وتونس وزيمبابوي في لقاءات صعبة لتعزيز فرصها في التأهل للنهائيات من ناحية وسمعتها المتنامية في كرة القدم من ناحية اخرى.

وعلى العكس فان بعضا من الحرس القديم في كرة القدم الافريقية انهزم ويواجه مهمة شاقة في مباريات الاياب في غضون اسبوعين.

وتواجه الجزائر التي تأهلت مرتين الى نهائيات كأس العالم علاوة على ساحل العاج وزامبيا احتمال الخروج بعد ان خسرت مبارياتها.

واستهلت زائير التي عاد لاعبها الدولي السابق مونتوبيلي سانتوس الى تدريبها مهرجان الاهداف في الدقيقة الاولى مع موريشيوس جزيرة المحيط الهندي واجهزت على لاعبي موريشيوس بهدفين سجلهما الونجا ايكاكي المحترف في بلجيكا في أواخر المباراة.

وفازت انجولا خارج ارضها 2/صفر على اوغندا سجلهما باولو هداف بنفيكا البرتغالي اول من امس السبت لتعزز الانطباع الذي تركته في بطولة كأس الامم الافريقية في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وفازت جنوب افريقيا التي فازت بكأس الامم الافريقية على مالاوي في بلانتير يوم السبت الماضي بهدف لاريك تينكلر لاعب خط الوسط في الدقيقة 20. ولكن الجنوب افريقيين كانواسيفوزون بفارق اكبر لولا بعض اللمسات النهائية السيئة لخط هجومهم.

وسجلت زيمبابوي التي كانت تلعب بدون لاعبها الموقوف بيتر ندلوفو المحترف في انجلترا هدفين في اخر 20 دقيقة لتهزم مدغشقر 1/2 في انتاناناريفو امس.

وسجل الهداف ايجنت سو المحترف في سويسرا هدفين في الدقيقتين 70 و89 لتفوز زيمبابوي بعد ان سجل تانا لمدغشقر في الدقيقة 26 وفازت تونس 1/3 على رواندا في كيجالي امس، ولعبت تونس بفريق معظم افراده من الفريق الذي ستلعب به في دورة اتلانتا للالعاب الاولمبية.

وانهزمت الجزائر التي تأهلت الى نهائيات كأس العالم في اسبانيا عام 1982 ثم النهائيات التي اقيمت في المكسيك عام 1986 بشكل مفاجيء 1/3 امام كينيا في نيروبي امس.

وسجل المدافع فينسنت كواورلا والمخضرم هنري موتيجو وموسي اوتينو اهداف كينيا في الفوز الذي لم يكن من المحتمل ان تحققه كينيا. وخسرت ساحل العاج التي تلعب اول مباراة لها تحت قيادة المدرب الجديد كابلان سامبسون 2/صفر امام الكونغو في برازفيل فيما انهزمت زامبيا بنفس النتيجة في السودان.

وسجل خالد مصطفى وانس النور في شوطي المباراة في الخرطوم امس لتترك زامبيا تواجه مهمة شاقة في مباراة الاياب في 16 من يونيو (حزيران).

وكانت اكبر مفاجآت الاسبوع في ويندهوك حيث فازت ناميبيا في اول مباراة لها في تصفيات كأس العالم 2/صفر على موزامبيق.

نجم منتخب تشيلي ايفان زمورانو (يمين) في صراع على الكرة مع ليوناردو جونزاليس لاعب فنزويلا (أ ب)

النرويج تسحق أذربيجان بالخمسة في تصفيات كأس العالم

يوغوسلافيا تفوز على مالطا بستة أهداف

كيتو ـ ر: فازت الاكوادور 2/صفر على الارجنتين في تصفيات اميركا الجنوبية لبطولة كأس العالم لكرة القدم اول من امس في الاكوادور وفي اوسلو فازت النرويج على ارضها 5/صفر على اذربيجان في تصفيات المجموعة الاوروبية الثالثة. وشاهد المباراة 14 الف متفرج.

وفي مونتيفيديو فازت باراجوي 2/صفر على اوروجواي في تصفيات منطقة اميركا الجنوبية. واقيمت المباراة في مونتيفيديو عاصمة باراجواي وحضرها 60 الف متفرج.

وفي بلجراد فازت يوغوسلافيا 6/صفر على مالطا في تصفيات المجموعة الاوروبية السادسة لكأس العالم لكرة القدم. اقيمت المباراة في بلجراد وشاهدها 20 الف متفرج وفي سان مارينو فازت ويلز 5/صفر على سان مارينو في تصفيات المجموعة الاوروبية السابعة لكرة القدم، وحضر المباراة 1613 متفرجا.

وفي بليز فازت بنما 1/2 على بيليز في تصفيات اميركا الوسطى لكأس العالم.

وفي باريناس (فنزويلا) تعادلت فنزويلا وتشيلي 1/1 في تصفيات اميركا الجنوبية. اقيمت المباراة في باريناس في فنزويلا وشاهدها 9850 متفرجا.

وفي ليما (بيرو) تعادلت بيرو وكولومبيا 1/1 في تصفيات اميركا الجنوبية، اقيمت المباراة في ليما وشاهدها 45 الف متفرج.

موجز

استراليا تتاهل لمجموعة السعودية في اتلانتا

● خطفت استراليا المكان الاخير المتبقي في مسابقة كرة القدم بدورة الالعاب الاولمبية التي ستقام في اتلانتا اول من امس بالفوز 5/صفر على كندا لتتاهل لنفس المجموعة التي تضم المملكة العربية السعودية.

وتأتي هذه النتيجة بعد تعادل الفريقين في مباراة الذهاب 2/2 في ادمنتون بكندا في الاسبوع الماضي وتعني ان الاستراليين تاهلوا الان لدورة اتلانتا.

وستلعب استراليا مع فرنسا واسبانيا والسعودية في مجموعة صعبة في دورة اتلانتا. وانهزمت استراليا 1/صفر من غانا في مباراة الفوز بالميدالية البرونزية في دورة الالعاب الاولمبية في برشلونة في عام 1992.

استضافة اليابان وكوريا لكاس العالم امر استثنائي

● قال سيب بلاتر الامين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» في مقابلة صحافية نشرت امس ان قرار منح تنظيم نهائيات كاس العالم لكرة القدم عام 2002 الى كل من اليابان وكوريا الجنوبية لا ينبغي النظر اليه بوصفه سابقة. وقال بلاتر ان هدف الفيفا هو ان يتقدم بلد واحد من كل قارة في المستقبل بطلب لتنظيم كاس العالم.

وقال لصحيفة سونتاجسبليك السويسرية: وبهذه الطريقة فان البطولة لن تصبح ماسة بالكبرياء كما كانت بين الخصمين التاريخيين اليابان وكوريا الجنوبية.

وسئل ان كان هذا يعني ان التنظيم المشترك لكاس العالم 2002 سيكون استثناء وان سويسرا على سبيل المثال ليس لها امل في الاستضافة المشتركة لكاس العالم مع النمسا فرد قائلا: هذا صحيح.

واضاف بلاتر وهو سويسري: تنظيم كاس العالم على اية حال امر غير واقعي بالنسبة لبلدنا الصغير باستاداته السيئة.

نتائج المرحلة 24 من الدوري المصري جاءت على غير المتوقع

الزمالك والأهلي يتساويان في النقاط وبلدية المحلة مرشح للهروب من الهبوط

القاهرة: من يسري حمدي

بعد توقف وترقب جاءت نتائج المرحلة الـ 24 من الدوري المصري لكرة القدم على غير ما هو متوقع، فقد تعادل الزمالك والسويس بهدف واحد لكل منهما وفاز الاهلي على غزل المحلة بهدفين نظيفين ليتساوى الزمالك والاهلي في رصيدهما من النقاط ولكل 54 نقطة والفارق بينهما فقط هو ان الزمالك احرز اهدافا اكثر، اذ احرز 46 هدفا والاهلي احرز 42 هدفا.. اما نتيجة لقاء الاسماعيلي مع الترسانة هي الاخرى فلم تكن متوقعة فقد تعادلا بهدف واحد لكل منهما، والنتائج غير المتوقعة ايضا فوز شبين على القناة في ملعب القناة بهدفين مقابل هدف واحد، وفوز المقاولون على المنصورة بملعب المنصورة بهدف واحد مقابل لا شيء وفوز بلدية المحلة على الالومنيوم 3/1 وهي نتيجة عالية وكبيرة ولكنها توحي بان بلدية المحلة عقد العزم على الهروب من القاع وفاز المصري على الاتحاد 1/صفر وتعادل الاوليمبي مع دمياط 1/1. بهذه النتائج اشتد الصراع والمنافسة على القمة بين العملاقين الاهلي والزمالك وامتلات المنطقة الدافئة في جدول الدوري بالفرق فقد اصبح الاتحاد والسويس والمقاولون متساوين في عدد النقاط لكل منهم 31 نقطة يسبقها المنصورة والقناة ورصيدهما 35 و36 نقطة على التوالي ويأتي بعدها شبين برصيد 29 نقطة ولا تستطيع الفرق التقاط انفاسها لان المرحلة الـ 25 ستبدأ يومي الخميس والجمعة القادمين.

● لقاء السويس مع الزمالك جاء باهتا وضعيفا نتيجة صغر الملعب وكانت الافضلية للسويس في فترات طويلة نتيجة اللعب الحماسي والضغط الدفاعي على أي لاعب بالزمالك مستحوذ على الكرة.

ومن خطأ كبير من اشرف قاسم قلب دفاع الزمالك استطاع احمد متولي نجم هجوم السويس احراز الهدف الاول في الدقيقة 14 من الشوط الثاني ليضع الزمالك في احرج المواقف ويقوم الجهاز الفني للزمالك باجراء تغييرات للبحث عن التعادل أولا لكنه لم يتوصل اليه الا في الدقيقة 30 واحرزه عفت نصار بضربة راس من ضربة ركنية .. وكثف هجومه لكن دون جدوى.

● لقاء الاهلي مع غزل المحلة جاء سريعا ومفتوحا وفيه مساحات كبيرة خالية استطاع الاهلي استغلالها بالتمرير السريع والمباشر ليحرز احمد فيلكس الهدف الاول في الدقيقة 17 من الشوط الاول، ولم ييأس غزل المحلة لكنه لم يوفق في اكثر من فرصة محققة.

مع بداية الشوط الثاني وفي الدقيقة 4 احرز هادي خشبة الهدف الثاني ليهدأ لعب الاهلي ويواصل غزل المحلة حماسه وينقذ ياسر ريان مرمى الاهلي من هدف محقق، واجرى المدير الفني للاهلي تغييرين ليحافظ على عطاء الفريق. يشارك الاهلي في المركز الاول مع الزمالك.

● لقاء الترسانة والاسماعيلي تقاسمه الفريقان. سيطر الترسانة على الشوط الاول واحرز مهاجمه علي ماهر هدفه الوحيد في الدقيقة 19 من الشوط الاول ولكن الاسماعيلي سيطر على الشوط الثاني وعادل له ايمن الجمل في الدقيقة 33 ليقتسما نقاط المباراة.

● لقاء القناة مع شبين.. فاجأ شبين القناة بهدف مبكر في الدقيقة 9 من الشوط الاول احرزه محمد حسن وفي الشوط الثاني عادل للقناة طارق فهيم من ضربة جزاء في الدقيقة 19 ولكن شبين اصر على احراز الفوز في الدقيقة 35 واحرز له هدف الفوز اميدو كريم.

● لقاء المنصورة مع المقاولون لقاء سريع احكم فيه المقاولون دفاعاته وخرج متعادلا في الشوط الاول. وفي الدقيقة 7 من الشوط الثاني ومن هجمة مرتدة احرز له هيثم حسين هدف الفوز والنقاط الثلاث.

● لقاء المصري مع الاتحاد السكندري لقاء فاتر فاز به المصري بهدف في الدقيقة 28 من الشوط الاول احرزه موفق الباشا.

● لقاء الاوليمبي مع دمياط انتهى بالتعادل 1/1. احرز لدمياط محمد توفيق وعادل للاوليمبي احمد الشاذلي.

● لقاء بلدية المحلة مع الالومنيوم لقاء قوي وجاد أعاد فيه لاعبو البلدية للاذهان مستواهم الفني العالي وتقدموا بهدفين في الدقيقتين 9 و19 من الشوط الاول احرزهما ياسر رضوان ووسام الحوتي ثم اضاف اكرم عبد المجيد الهدف الثالث للبلدية في الدقيقة 12 من الشوط الثاني واحرز للالومنيوم هدفه الوحيد خالد عبد الفتاح في الدقيقة 41 من الشوط الاول.

منافسة كبيرة بين فريقي سوبارو وميتسوبيشي

بطل العالم مكراي يتصدر رالي الأكروبوليس

اثينا: «الشرق الأوسط»

مع نهاية اليوم الأول من رالي الاكروبوليس الذي تدور احداثه في اليونان تمكن بطل العالم السكوتلندي كولن مكراي على متن سيارته السوبارو امبريزا 555 من فرض سيطرته على صدارة المتسابقين الذين بلغ عددهم عند خط الانطلاق 84 فريقا، وذلك منذ المرحلة الأولى للرالي وحتى نهاية المرحلة التاسعة التي انتهت معها احداث اليوم الاول وبفارق زمني بلغ 54 ثانية عن اقرب منافسيه وهو الفنلندي ماكينن الذي حل ثانيا على متن سيارة الميتسوبيشي لانسر.

وكالعادة فان رالي الاكروبوليس الذي يعرفه جميع المتسابقين بطبيعة طرقاته الوعرة كان اليوم الأول منه مسرحا لمنافسة قوية بين الثلاثي مكراي، ماكينن والاسباني ساينز الذي كان في المركز الثاني خلف مكراي حتى المرحلة الخامسة والتي اضطر للتأخر بعدها بسبب تحطم احدى عجلات سيارته الفورد اسكورت كوزورث.مكراي أكد بان الرالي اليوناني لهذه السنة تميز بوعورة طرقاته الشديدة وبشكل لم يكن يعهده في السنوات الماضية، إلا انه اوضح بان اطارات بيريللي قد امنت لفريق سوبارو نوعية جديدة من المطاط الذي تم صنع الاطارات الجديدة منه بحيث يكون بامكانها تحمل وعورة الطرق دون ان تؤدي الى سرعة اهترائها وانثقابها.

في المركز الرابع لترتيب اليوم الأول من الرالي حل المتسابق فريدي لوكس على متن سيارة التويوتا سليكا جي تي 4، حيث ان يوها كانكونن يعتبر الغائب الأكبر عن المشاركة في هذا الرالي، وقد تلاه الايطالي بيرو لياتي خامسا على متن السوبارو امبريزا 555، حيث اثبت الايطالي قدرته على المنافسة فوق طرق غير ممهدة للمرة الثانية هذا الموسم بعد رالي ماليزيا الماضي، علما بانه يشارك في رالي اليونان للمرة الأولى برفقة ملاحته الشهيرة فابريزيا بونز.

اما السويدي كينيث اريكسون العضو الثالث لفريق سوبارو الذي يحتل المركز الثالث ايضا في ترتيب نقاط بطولة العالم للراليات فقد عانى من متاعب ميكانيكية اثر تحطم لجهزة تعليق سيارته الامبريزا 555 نظرا لوعورة الطريق حيث اضطر للتأخر طويلا لأجل اصلاحها وليصل نهاية اليوم الأول في المركز الحادي عشر للترتيب العام.

استعدادا للقاء لبنان

منتخب الكويت يلتقي الأولمبي القبرصي اليوم

لارنكا ـ الكويت: من صلاح رشدي

يلتقي اليوم منتخب الكويت الوطني مع المنتخب الأولمبي القبرصي في تجربته الثانية بقبرص استعدادا لمباراة الذهاب المصيرية مع المنتخب اللبناني في التصفيات كأس الامم الآسيوية التي ستقام في بيروت في 9 يونيو (حزيران) الحالي، وقد طبق منتخب الكويت الوطني طريقة مدربه الجديد ماتشالا أمام فريق ايك القبرصي ثاني الدوري التي اتسمت بطابع مباريات الكؤوس وكسبها منتخب الكويت 1/3 بالرغم من تقدم ايك القبرصي في البداية من ركلة جزاء.

وأعرب ماتشالا عن خوفه من كثرة الفرص التي يضيعها الهجوم أمام المرمى وخاصة علي مروي وخالد الداود وانه مرتاح من عمله مع المنتخب واللاعبين وانه يعد العدة لمواجهة المنتخب اللبناني الذي يلعب بطريقة هجومية.

حيث ان مهمة الفريق ازدادت صعوبة بعد فوز لبنان على تركمانستان وفرصة الكويت في تحقيق التعادل على الاقل في بيروت لتجديد أمله في الفوز بالمباراة الثانية والتأهل الى نهائيات كأس الامم الآسيوية.

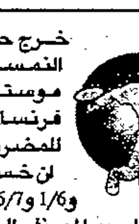
اما نجم المنتخب السابق وعضو مجلس ادارة الاتحاد جاسم يعقوب فقد أكد ان التجربة للمنتخب الوطني مع نادي ايك القبرصي كانت مفيدة خاصة وان الفريق القبرصي يتمتع بلياقة عالية واضاف ان منتخب الكويت تحسن كثيرا ووضح الانسجام بين اللاعبين وارتياح الجميع من المعسكر الاعدادي وان الطقس مشابه لطقس لبنان والأمل كبير في الفوز على لبنان في المباراة الأولى وتجديد الأمل في التأهل الى نهائيات كأس الأمم الآسيوية.

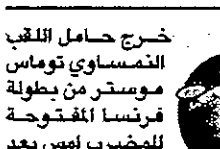
وأوضح ان هناك بعض الاصابات من اللاعبين ولكنها عادية والروح المعنوية للاعبين عالية جدا ونتمنى التوفيق أمام لبنان.

سيليش تتأهل للدور الثمانية في 52 دقيقة

خروج حامل اللقب موستر مفاجأة بطولة فرنسا

باريس: «الشرق الأوسط» ـ ر





خرج حامل اللقب النمساوي توماس موستر من بطولة فرنسا المفتوحة للمضرب امس بعد ان خسر 6/4 و4/6 و1/6 و6/7 في الدور الرابع على يد المصنف الخامس عشر الالماني مايكل ستيش.

كما قطع الاميركي بيت سامبراس شوطا كبيرا اخر نحو الفوز ببطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب بالفوز 4/6 و5/7 و2/6 على الاسترالي سكوت درابر اول من امس ليصل الى دور الثمانية للبطولة.

ولكن الاميركية مونيكا سيليش كانت الاكثر نيلا للاعجاب من نواح عديدة وسحقت المصنفة الثالثة عشرة في البطولة البلغارية مجدالينا ماليفا في 52 دقيقة لتصل الى دور الثمانية.

واكدت الاميركية ذات الاصل اليوغوسلافي انها عادت الى افضل حالاتها اذ سحقت مجدالينا البلغارية 1/6 و1/6.وفي دور الثمانية ببطولة الرجال سوف يلتقي سامبراس مع مواطنه الاميركي جيم كوريير الذي فاز ببطولة فرنسا المفتوحة في عامي 1991 و1992. وفاز كوريير على الجنوب افريقي وين فيريرا 6/4 و1/6 و3/6 و3/6.وخاضت المصنفة الاولى الالمانية شتيفي جراف مباراة شاقة على مدار ساعة و31 دقيقة لتتغلب على الاميركية ماري جو فرنانديز في مباراة اعادة لنهائي 1993 بينهما.

وفازت شتيفي 1/6 و6/7. وخرجت الالمانية انكه هوبر المصنفة الخامسة من الدور الرابع اذ خسرت امام السلوفاكية كارينا هابسودوفا 5/7 و3/6.ويتقابل الروسي يفجيني كافلنيكوف المصنف السادس والهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف الثالث عشر في مباراة اخرى بدور الثمانية. وفاز كافلنيكوف 4/6 و3/6 و3/6 على الاسباني فرانشيسكو كلافيت.

وفازت المصنفة التاسعة الاميركية ليندزي دافنبورت 6/3 و4/6 و6/8 على اليابانية كيميكو داتي.

وفازت المصنفة الرابعة الاسبانية ارانتشا شانشيز فيكاريو 3/6 و4/6 على الالمانية باربرا ريتنر. وتقدمت المصنفة الثالثة الاسبانية كونشيتا مارتينيز 4/6 و1/4 على المصنفة الرابعة عشرة الجنوب افريقية اماندا كوتزر.



الالماني ستيش وفرحة الاطاحة بحامل اللقب موستر (أ ب)

غياب كانتونا وفيالي يفقد البطولة المتعة والإثارة

منتخب إيطاليا يسعى للقب الأمم الأوروبية للمرة الثانية

لندن: «الشرق الأوسط»

مع انطلاق كأس الأمم الأوروبية مباراة الافتتاح بين انجلترا وسويسرا يوم السبت المقبل ضمن تصفيات المجموعة الأولى، فان خبراء اللعبة سيركزون على مشاهدة افضل المواهب الكروية بالقارة، وحتى يوم 30 يونيو (حزيران) المقبل حيث ستكون مباراة النهائي بين افضل فريقين بالبطولة في استاد ويمبلي، سيظهر نجوم جدد يخطفون الأضواء وترتفع اسعارهم في بورصة الانتقالات.

يقول يورجن كلينسمان قائد منتخب المانيا ان غياب ايريك كانتونا قائد منتخب فرنسا ونجم مانشستر يونايتد وصاحب الفضل في العداء الدوري والكاس لفريقه واحسن لاعب في انجلترا خلال 1996، بالإضافة الى غياب النجم الايطالي جيانلوكا فيالي من البطولة الأوروبية يعني فقدان كثير من المتعة والاثارة. ويضيف ان وجودهم خارج تشكيلة منتخبي بلديهما قد يكون له من الأسباب الوجيهة لمدربي الفريقين، غير ان كلا منهما يتميز باسلوب فريد في التعامل داخل الملاعب الخضراء، وهكذا فان روبرتو باجيو نجم ايطاليا له تحركاته المثيرة والخاطفة مع المستديرة، ولكل منهم جماهيره التي تحرص على الوجود معه في الدرجات اينما لعب الفريق.

ويقول كلينسمان ان منتخب ايطاليا قد لا يستطيع ان يتخلى عن لاعب موهوب مثل سيجنوري، اوليساندرو ديل بييرو الذي يلعب في صفوف ايطاليا وستقابل معه ضمن المجموعة الثالثة يوم الأربعاء 19 يونيو، وهذا اللاعب بالذات اوليساندرو معروف ضمن صفوف يوفنتوس، بقدراته على المراوغة والتسجيل وما زال عمره 21 عاما وموهبته تبشر بالكثير من المفاجآت.

وهناك ايضا نجم منتخب انجلترا دارين اندرتون لاعب توتنهام فهو عائد من الاصابة بقوة افضل، وبتحركاته في مركز الجناح، قادر على اعطاء فرصة افضل من تمويل الكرات لخط الهجوم.

ويقول كلينسمان: هناك نجم آخر سيتمتع بحضور كبير في اللاعب وهو اللاعب الهولندي دنيس بيرجكامب صاحب الـ23 هدفا في 40 مباراة، وهو رصيد جيد يرشحه لأن يكون محط رقابة لصيقة من دفاع منتخبات انجلترا وسويسرا واسكوتلندا ضمن المجموعة الأولى.

ويقول كلينسمان ان صاحب اللقب الدنماركي سيكون الشقيقين لاوبروب مثار خوف الفرق المشاركة في المجموعة الرابعة، وهي البرتغال وتركيا وكرواتيا، اما بالنسبة للمنتخب الالماني فان استعداداتنا قبل انطلاق البطولة السبت المقبل، قد انتهت، وسيكونا تركيزنا على الهجوم فهو السبيل الوحيد وافضل طريقة للدفاع وحسم النتيجة قبل انتهاء المباراة.

اما بالنسبة لمنتخب اسبانيا الذي تاهل الى نهائيات كأس الامم الاوروبية فقد جاء بعد اداء راق في التصفيات ويامل اللاعبون ان يظهروا في النهائيات بمظهر افضل من المنتخب الذي ذهب الى انجلترا ليمثل اسبانيا في نهائيات كأس العالم عام 1966. وذهبت اسبانيا الى انجلترا منذ 33 عاما على امل تحقيق نتائج طيبة في كأس العالم آنذاك ولكنها خرجت من الدور الاول اثر هزيمتها من المانيا الغربية والارجنتين في برمنجهام. وبالرغم من فوز الاسبان على سويسرا في شيفيلد آنذاك الا ان هذا الفوز لم يكن كافيا للتأهل الى الدور الثاني.

والآن تعود اسبانيا الى انجلترا وهي لم تهزم في 16 مباراة منذ هزيمتها امام ايطاليا في دور الثمانية في نهائيات كأس العالم عام 1994 بالولايات المتحدة. وستلعب اسبانيا في المجموعة الثانية مع بلغاريا وفرنسا ورومانيا في ايلاند رود.

وبالنسبة لمنتخب ايطاليا في المجموعة الثالثة، وهي على الأرجح اصعب مجموعة في البطولة، اذ تضم المانيا وروسيا وجمهورية التشيك. وستقام مباريات هذه المجموعة في مانشستر على استاد اولد ترافورد وفي ليفربول على استاد انفيلد. وتسعى ايطاليا للفوز باللقب للمرة الثانية للتساوي مع المانيا في هذا الانجاز الفريد. وسبق لايطاليا الفوز بالبطولة عام 1968 بعد عامين فقط من سقوطها الكبير في كأس العالم بانجلترا عام 1966. ستعود ايطاليا الى انجلترا هذه المرة بثقة كبيرة بعد 30 عاما من تعرضها لهذه الانتكاسة. ونهائيات كأس الامم الاوروبية هي اول بطولة تقام في انجلترا منذ نهائيات كأس العالم عام 1966 التي ما زالت عالقة باذهان الايطاليين لهزيمتهم المفاجأة في ميدلسبوره امام كوريا الشمالية صفر/1 ليخرج الايطاليون من الدور الاول بالبطولة خاصة بعد هزيمتهم بنفس النتيجة من الاتحاد السوفياتي آنذاك. ولكن المنتخب الايطالي بدأ مرحلة ناجحة من الاعداد ليفوز ببطولة كأس الامم الاوروبية في عام 1968 في روما ثم فاز بكأس العالم عام 1982 في مدريد.

وصعدت ايطاليا الى دور الثمانية في بطولة كأس الامم عام 1972 والى الدور قبل النهائي في البطولة ذاتها عام 1988 ولكنه فشل في التأهل للبطولة اعوام 1976 و84 و1992. ويضم المنتخب الايطالي مجموعة من الناشئين الموهوبين مثل مهاجم يوفنتوس اليساندرو ديل بييرو البالغ من العمر 21 عاما.

وسيكون باولو مالديني «27 عاما» هو قائد المنتخب في البطولة مثله مثل والده سيزار الذي كان قائد المنتخب الايطالي من قبل. ويقول كلينسمان انه «من المتوقع لن يكون هناك تغيير في الفريق باستثناء لاعب او اثنين من الناشئين وبقية اللاعبين سيكونون من الذين شاركوا في التصفيات. ولكن اذا لم يلعب اي منهم بشكل جيد في ناديه او لم يكن في حالة معنوية وبدنية جيدة فلن اشعر باي حرج في تركه» ومن المقرر ان يعتمد المنتخب الايطالي على ديل بييرو البالغ من العمر 21 عاما وفابريتسيو رافانيلي.

وعن ديل بييرو يقول كلينسمان انه ورقة رابحة لانه يحرز أهدافا جميلة ويغطي في الجناح بشكل جيد.

ووزعت المنتخبات الـ16 على اربع مجموعات: الاولى ضمت انجلترا وسويسرا وهولندا واسكتلندا، والثانية: اسبانيا وفرنسا وبلغاريا ورومانيا، والثالثة: المانيا وجمهورية التشيك وايطاليا وروسيا، والرابعة: الدنمارك والبرتغال وتركيا وكرواتيا.


اليساندرو ديل بيرو (يمين) ضمن الوجوه المرشحة للتألق في صفوف منتخب ايطاليا (أرشيف «الشرق الأوسط»)

استعدادا للموسم الكروي المقبل

تغييرات بالجملة في مدربي أندية الإمارات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

بدأت حركة تغييرات واسعة في صفوف الاجهزة الفنية لفرق اندية الامارات لكرة القدم ولم يجدد عقد مدربه سوى فريق نادي الوصل الذي تعاقد الموسم الماضي مع المدرب السويدي نوردن وجدد عقده للموسم الكروي المقبل.

واستغنى نادي النصر بدبي عن مدربه التونسي لطفي البنزرتي وسعى للتعاقد مع المدرب البرازيلي باولو كامبوس مدرب فريق نادي الاتحاد السعودي. كما استغنى نادي الوحدة عن المدرب المصري محمود الجوهري واستبدل به المدرب البرازيلي اميرالدو الذي فك ارتباطه مع نادي الشارقة الفائز معه ببطولة الدوري العام. وتعاقد الشارقة مع المدرب التونسي مراد محجوب خلفا لاميرالدو، وكان محجوب مدربا لفريق نادي الشعب المجاور للشارقة. واستغنى نادي العين عن مدربه الارجنتيني ماركوس ويبحث عن مدرب بديل، كذلك حال نادي الشباب الذي فك عقد المدرب الروماني بيلاتش ويبحث عن البديل.

اما نادي بني ياس فاستغنى عن المدرب العراقي خلف كريم وثبت مكانه المدرب المواطن خليفة سليمان. وانهى نادي الخليج عقد المدرب المصري الشيخ طه اسماعيل بناء على رغبته، وتعاقد الشيخ طه مع نادي الجزيرة في ابوظبي، بيد ان المدرب المصري الأوفر حظا في الامارات هو المدرب محمد ابو العز الذي تعاقد معه النادي الاهلي لينجح خلال 3 اشهر من الفوز ببطولة الكأس الكروية رغم هبوط الفريق للدرجة الثانية بعد فشل المدرب حشمت مهاجراني، وقد حصل المدرب ابو العز على مكافأة الفوز البالغة 100 الف درهم (20 الف جنيه استرليني)، وتعاقد النادي معه رسميا للموسم المقبل براتب شهري قدره 8 آلاف دولار وهو نفس الراتب الذي كان يحصل عليه مهاجراني مع الاهلي واميرالدو مع الشارقة.

أضواء على لقاءي إياب قبل نهائي الدوري السعودي

أخطاء تكتيكية عصفت بالنصر والاتحاد

الرياض: من مساعد العصيمي

بون شاسع بين ما قدم في لقاء الاهلي بالنصر 2/1 ولقاء الاتحاد والهلال 1/1 اللذين اقيما يومي الخميس والجمعة في مدينة جدة في اطار اياب الدور قبل النهائي لبطولة كأس الدوري السعودي وفيها تأهلا فريقا الاهلي والهلال الى المباراة النهائية.

وجه الاختلاف كان من الناحية الفنية، فجودة الاداء وحسن التنظيم كانت اكثر وضوحاً في لقاء الاهلي بالنصر الذي شهد منافسة حامية الوطيس قوية الوقع وكان اللاعبون فيها يعبرون عن مناهج مدروسة قننت بشكل جيد قبل اللقاء.

اما في لقاء الاتحاد بالهلال فقد غاب الترابط وغلبت الاجتهادات الفردية ولم يكن تفوق الهلال الميداني وحصوله على فرص اكثر الا لتواضع المنافس الاتحاد الذي ظهر كاقل الفرق الاربعة اداء وحضوراً تنافسياً رغم انه حامل لواء صدارة المرحلة التمهيدية.

الحقيقة التي خرجت بها الجماهير الكروية ولجمع عليها النقاد بعد لقائي الاياب للدور قبل النهائي هو ان المباراة النهائية لبطولة كأس الدوري السعودي قد اختارت وبحق افضل الفرق واكثرها جودة في منافستي الدور قبل النهائي، فالهلال لعب بتكتيك عاقل وفق اداء متطور عن ما كان عليه في الادوار التمهيدية وفيه عاد التوهج الى اسمائه الدولية، والاهلي صاحب الرصانة التكتيكية والاداء الراقي المرتب باسماء فاعلة تؤثر الجماعية على قدراتها المهارية والاكيد انهما صعبا المراس حسنا الظفر.

الجماهير الكروية السعودية بات عليها ان تنتظر عشرة ايام لكي تعرف من هو بطلها لهذا الموسم وهذه الفترة الطويلة فرضت بسبب ان حسم بطولة كأس ولي العهد بين النصر والشباب سيكون آخر الاسبوع الجاري.

الاهلي تأهل بافضلية الاهداف بعد تساويه نقاطاً مع منافسه النصر (3 نقاط لكل منهما) حيث تبادلا الفوز في الرياض للاهلي 1/3 وفي جدة للنصر 1/2. والهلال بلغ المباراة النهائية بافضلية النقاط 4 نقاط مقابل نقطة للاتحاد بعد مباراتين 1/صفر في الرياض وتعادلا 1/1 في جدة.

الاهلي والنصر: عنصر المفاجأة استحوذ على احداث المباراة الأولى فكان الاهلي على قدر قيمة المباراة فقلب التوقعات والترشيحات حين داهم الاهلي باسلوب تكتيكي جديد كانت توجهاته صوب الارتداد السريع الذي اسفر عن اهداف ثلاثة نفذت وفق رسم قد تدربوا عليه كثيراً وهو ما يوجب ذكر حسن التدبير والرصانة التكتيكية لمدرب الاهلي (البرازيلي) راموس الذين تتبين لمساته وفاعليته من خلال اداء لاعبيه وتنفيذهم المرتب.

في المقابل كان النصر قوي الهجوم احسن اللعب على الاطراف بيد ان ضعفاً واضحاً طال خط وسطه دفع ثمنه كثيراً!!

وفي مقابلة الاياب اقتسم الفريقان السيطرة على مجريات اللعب للنصر الشوط الاول وللاهلي الثاني... والحقيقة التي وجب عدم اغفالها هي اجادة مدرب الاهلي استخدام البدلاء على عكس مدرب النصر يوسف خميس الذي لم يحسن ذلك!!

فمن اسباب خروج النصر (رغم ان النتيجة كانت 2/صفر حتى الدقيقة 89 من المباراة وهي تكفل له اللعب وقتاً اضافياً لحين التأهل) كانت اصرار مدربه يوسف خميس على فرض النهج الهجومي على اداء فريقه بتواجد ثلاثة مهاجمين ثابتين دون تراجع للمساندة الخلفية في ظل ضغط اهلاوي في الشوط الثاني اقض مضجع دفاع النصر وحارسهم بل ان الظهير الايمن للنصر اسماعيل النعمي قد طاله شداً في العضلات عدة مرات من جراء ذلك حتى استوجب الامر تبديله، وكان الاجدر بخميس ان يسحب احد المهاجمين ويدفع بلاعب وسط وفي اقرب الاحوال ان يكون التبديل من نصيب ماجد عبد الله الذي لم يقدم شيئاً يذكر طوال المباراة بل ساهم بنجومية مدافع الاهلي عبد الله سليمان.

غير ذلك كان على خميس ان يتعامل مع منطلق هجوم الاهلي الظهير حسين عبد الغني بعقلانية اكبر كان يشرك لاعب الوسط عبد الله القرين لاشغاله واجباره على البقاء في مركزه. لكنه اغفل ذلك وكان نتيجته ان اقتحم عبد الغني دفاعات النصر عدة مرات ومرر بكثرة كانت احداها قاصمة وهي التي احرز منها القهوجي هدف التأهل.

الاتحاد X الهلال

لم يرتقيا بمنافستيهما في الذهاب والاياب ويبدو ان الحسابات الكبيرة التي وضعها كل منهما للآخر قد دفع الاداء الى اساليب دفاعية صعبة حدت من قوة المنافسة ووضعتها في اطار الضعيفة فنياً.. ففي لقاء الذهاب ارتكب مدرب الاتحاد كامبوس لاخطاء فادحة بحق فريقه حينما استغنى عن اسماء بارزة في فريقه في خط الوسط واستعان بدلا عنهم باخرين يجيدون الاداء الدفاعي وهو امر منح الهلاليين فرص التفوق وانهوا المباراة لصالحهم 1/صفر احرزه منصور الموينع.

في مقابلة الاياب توقع الكثيرون ان يكون كامبوس قد استفاد من اخطاء مباراة الذهاب في ظل انه كان يحتاج الى الفوز ولا شيء غيره الا انه عاد باخطاء جديدة وبتعامل خاطئ مع الاسماء الخطرة في الهلال.

في المقابل كانت الفرص الهلالية لحسم النتيجة تهل تباعاً لكن سوء النهاية لمهاجم الهلال سامي الجابر منع فوزاً لفريقه مقابل استثمار زميله المدافع حسن نمشان للفرصة التي سنحت له من الركلة الركنية والبديل الاتحادي عمر الاعرج احرز هدف التعادل للاتحاد في وقت استكان فيه الهلاليون الى النتيجة.

الهلال ورغم تأهله الى المباراة النهائية الا انه خرج بخسائر جمة من جراء الشد العصبي حيث اصيب لاعباه حسن نمشان ومنصور الموينع وفق تقارير طبية تفيد بعدم استطاعتهما المشاركة في المباراة النهائية.

الخسارة الهلالية الاكبر كانت بحصول نجمه وافضل لاعبيه يوسف الثنيان على البطاقة الحمراء وهو ما يمنعه من المشاركة في المباراة النهائية.

مقابل ذلك سعد الهلاليون بالاداء الراقي الذي كان عليه نجمهم خميس العويران وبتحسن عطاء المحترف الاجنبي العاجي جون راكي.





الشرق الأوسط تابعت رحلة «بي بي سي» في الربع الخالي

جول: أيام لا تنسى في الصحراء العربية وتعلمت من «فرحة» قوة التحمل

لندن: من محمد الشافعي

في رحلته الى الربع الخالي التي استغرقت ستة اسابيع، والتي عرضتها شاشة الـبي. بي. سي 2» في فيلم وثائقي على مدى ساعة كاملة الاسبوع الماضي، تعلم ساندي جول مقدم البرامج الاخبارية بالتلفزيون البريطاني كثيرا من الدروس المستفادة من حياة البدو الذين رافقوه في رحلته بالربع الخالي.

«الشرق الأوسط» التقت ساندي جول قبل سفره الى افغانستان بساعات لمتابعة احدث الجمعيات الطبية التي يشرف على جمع التبرعات لها لتأهيل جرحى الحرب الافغانية.

يقول ساندي: لقد وقعت في هوى صحراء العرب منذ مشاركتي في تغطية حرب الخليج تلفزيونيا، وكنت اول مقدم برامج تلفزيوني بريطاني يرافق القوات المتحالفة عند دخولها في عملية تحرير الكويت.

على خطوات الجمال

وقال ان رحلة الربع الخالي بدأت في مارس (آذار) عام 1995 لمدة ستة اسابيع، وانطلقنا من صلالة بجنوب سلطنة عمان باتجاه ابوظبي عاصمة دولة الامارات العربية، وكنت في رحلة الربع الخالي اتتبع خطوات الرحالة ويلفريد شايجر في كتابه الشهير «على خطوات الجمال» عام 1947، وفي تلك الرحلة اكتشفت ذاتي على ايقاع من الهدوء اللامتناهي، بين المناظر الخلابة للرمال الحريرية والشمس وهي تخفت ساعة الغروب رويدا رويدا خلف التلال العالية.

بين الرمال المتحركة

وبينما كان ريتشارد توماس هو اول اوروبي يعبر صحراء الربع الخالي عام 1930، تبعه المستشرق ويلفريد شايجر مزودين ببوصلة عادية لتحديد الجهات الاربع الاصلية، كان ساندي جول مزودا بجهاز ملاحي مرتبط بالاقمار الصناعية، لتحديد موقعه بالضبط. ويقول ساندي جول: لقد تعلمت من «فرحة» الصبر، ويبتسم ويقول انها الناقة التي تنقلت على ظهرها بين صلالة الى ام سميم ذات الرمال المتحركة، وقبلها رملة مغشين، وعلى مساحة نصف مليون ميل مربع كان هناك كثير من الاساطير والحكايات عن الذين فقدوا بين تيه الوديان تحت الشمس الحارقة التي بلغت في بعض الاحيان نحو 110 درجات فهرنهيت، غير اننا في رحلتنا هذه المرة كنت اكثر حظا ممن سبقوني، فقد كان رفيقي البريطاني سير روبن هتشكوك الذي يتحدث العربية بطلاقة، وقضى سنوات من حياته في منطقة الخليج العربي، اضافة الى الجهاز الملاحي، وقطعنا بعض اجزاء الرحلة بالعربات اللاندروفر المزودة بالدفع الرباعي، اضافة الى عدد من البدو الادلاء المعروفين بخبرتهم البالغة بالدروب الصحراوية، واحدهم كان يستطيع ان يحدد وقع خطوات ناقتي «فرحة» عن غيرها من الجمال.

اما حول لبس الزي العربي في رحلته بالربع الخالي يقول ساندي جول ان وضع الغترة والشماغ له اسلوب معين يهدف الى حماية الرأس من ضربات الشمس وتوفير مسلحة لحاسة السمع بالاذن، اما الدشداشة فهي الحل الطبيعي والامثل للانسجام مع الظروف الطبيعية المحيطة.

ويضيف: كانت اول محطة توقفنا فيها بعد الانطلاق من صلالة هي رملة مغشين حيث استقبلنا اهالي المنطقة ونائب الوالي باطلاق الرصاص من بنادقهم، وعرفت ان هذا نوع من الترحيب الخاص للاطمئنان علينا، وفوجئت ان والد نائب الوالي لمنطقة رملة مغشين كان احد المرافقين للمستشرق ويلفريد شايجر الذي عبر الربع الخالي في عام 1947.

ويقول ساندي: لقد بذلت قصارى جهدي في أن اكون مثل البدو في تحملهم للشدائد وشظف العيش، وقد يتصور البعض ان ركوب الجمال عملية سهلة، ولكن لمن لا يتعوده هو في حد ذاته مشقة بالغة، وليس فسحة من الوقت، في الطلوع والنزول، اما بالنسبة لناقتي «فرحة»، فقد شعرت معها بكثير من التعاطف، فهي حيوان اليف وغاية في الرقة، وكنت اناجيها وانا اقدم لها العشب والتمر لتأكل كنوع من المكافأة، وكانت صبورة وقوية وهي تحملني فوق ظهرها وتنتقل برشاقة بين الهضاب والتلال والوديان الشاسعة خلال رحلة الربع الخالي، وقد تعلمت من البدو ان اسير امام «فرحة» على الاقدام، واقطع عدة مراحل يوميا قبل ان امتطي ظهرها، وكذلك رأيت لأول مرة نثر الرمال لأعلى من فوق احد التلال، لابلاغ من ستقدم عليهم من على البعد، باننا اصدقاء لا نريد بهم سوءا، ولسنا من الاعداء.

ويقول ان المفاجأة او حسن الطالع بالنسبة لي هو هطول الامطار بغزارة، وقد كنت اعتقد ان البدو سيكونون سعداء لان بعضهم لم ير المطر منذ 15 عاما، غير ان المرافقين شعروا بالقلق من تأثير ذلك على الجمال المصاحبة لنا، لأنها قد تتعرض للاصابة بالمرض، اما بالنسبة لمنطقة «رملة الرفعة» التي ترتفع فوق سطح البحر بنحو 600 قدم، فانني اتذكر كلمات الرحالة ويلفريد شايجر في كتابه «على خطوات الجمال» عندما وصل الى هذه المنطقة قبل نحو 50 عاما، وهو يقول: «لقد وصلنا الى منطقة لا رجعة فيها، فقد تعبت جمالنا وخارت قوانا، واصبحنا على شفا الهاوية».. وعندما هبطنا في ذلك اليوم في نهاية الهضبة الصخرية المنحدرة لم اكن ادري كيف وصلنا الى هذا الحال، فقد كنا في غاية التعب.

اما بالنسبة لقيمة الجمال او النوق او «البوش» للبدو يقول ساندي جول ان الكثير منهم في الازمات القديمة كان يشعر انها جزء من حياته اليومية، لدرجة ان احدهم من كبار السن كان يؤكد انهم كانوا يقتسمون معهم شربة الماء، ويعتبرونها احد افراد العائلة.

غير ان اصعب مراحل رحلة الربع الخالي على حد قول ساندي جول كانت عبور منطقة «ام سميم» ذات الرمال الملحية المتحركة، والتي عاشت على الاساطير والحكايات عن قوافل تاهت وابتلعتها رمال ام سميم، وكنت اخشى على مرافقي الانجليزي روبن هتشكوك الذي يجيد العربية بطلاقة من ثقل حجمه فوق ناقته «شمخاء» وبعض الروايات الحديثة تقول ان هناك بلدوزرا وزنه 75 طنا مملوكا لاحدى شركات النفط ابتلعته رمال ام سميم، وعند وصولنا الى مشارف ابوظبي لم اكن اتنفس الصعداء باعتبار ان رحلة الربع الخالي شارفت على الانتهاء، ولكن كنت اعرف ان الايام الجميلة التي قضيتها في احضان الصحراء العربية قد قاربت على الانتهاء.

سيول الربع الخالي

اما جون بالمر مخرج الفيلم الوثائقي «الربع الخالي» فيقول ان الفكرة طرأت على ذهن ساندي جول مثل لمح البرق، ففي احد الايام بعد تحرير الكويت كنت اشرف على اخراج فيلم عن تأثير حرق آبار النفط على البيئة المحيطة، وكنت على بعد 20 ميلا من مدينة الكويت نفسها، ورأيت ساندي وبيده كتاب «خطوات على طريق الجمال» للرحالة ويلفريد شايجر، واقترح ان نعد فيلما نقتفي به خطوات هذا الرحالة نفسه في عبور الربع الخالي، والمصاعب التي تعرض لها، غير انني اقترحت على ساندي أن نختار الوقت المناسب لأننا في شهور الصيف لا نستطيع بأي حال ان نتحمل درجات الحرارة العالية. اما اكثر المفاجآت بالنسبة لي شخصيا هي هطول الامطار بغزارة فاقت السيول لدرجة انني لم اعثر على فراشي في اليوم التالي الا على بعد نحو ميل.



ساندي جول بجوار ناقته «فرحة» التي عبر بها دروب الربع الخالي (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر
10.45 برنامج الاطفال
10.45 اكلات بكل اللغات
11.00 المسلسل العربي «لن اعيش في جلباب ابي»
11.45 طب الاعشاب
12.15 بريد المرأة
12.45 اماني واغاني
13.30 برنامج اخباري
13.45 مشهد من مسرحية
14.15 طالع لمين
14.45 صور مرحة
15.00 فيلم عربي
17.30 رياضة × رياضة
17.45 لوحة وفنان
18.15 «برنامج مطار 96»
18.45 مسلسل عربي «خالتي صفية والدير»
19.30 برنامج
20.00 نشرة الاخبار
20.15 برنامج زووم
21.00 فيلم عربي
23.15 «تاكسي السهرة» أو «جديد × جديد»
00.15 مسلسل عربي
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 معك في الاوبرا
02.15 فيلم عربي
04.30 مسلسل ديني
05.15 فيلم تسجيلي
05.45 اقوال الصحف
06.00 شباب دائم
06.15 كرتون

MBC
بتوقيت جرينتش

07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي «شقة الحرية» - اعادة
10.00 الفيلم العربي «آخر العنقود»
11.45 افلام كرتون
12.05 رسوم متحركة
12.30 برنامج اطفال
12.50 برنامج اطفال
13.20 ملف الارض
13.45 عالم الرياضة - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج «أنيرا»
15.30 برنامج صحتك بالدنيا - إعادة
15.50 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي «ارض النعام»
17.00 موجز الاخبار
17.05 عالم الصحافة
17.25 برنامج الطاقة والنفط
17.50 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.35 المسلسل العربي «شقة الحرية»
19.30 الفيلم العربي «لقاء الغرباء»
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية
21.35 برنامج «مشوار»
23.20 المسلسل المدبلج - إعادة
00.15 صباح الخير يا عرب - إعاد

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.15 رسوم متحركة
03.30 يوم جديد
04.30 عيون على الاردن
05.00 فترة الأطفال: رسوم متحركة + افتح يا سمسم + دكان الألعاب
06.00 برنامج تربوي
06.25 اللياقة البدنية
06.50 ملاحظة صحية
07.00 بين القرآن والعلم
07.30 نعم صحيح
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «رياح الليل» ثم مسلسل «المشوار الطويل»
09.00 وثائقي علم الانسان
09.30 أضواء
10.00 عبر القارات
11.00 المسلسل التاريخي «الدومة الهلالية»
12.30 فترة الأطفال: قوس قزح + موسيقا موسيقانا
13.00 مراحل النمو
13.30 حكايا حكيم الزمان
14.00 مسلسل المساء «حياة سعيدة» ثم يبدأ مسلسل «الكحتوت»

حمدي غيث في مسلسل «الغفران» على الفضائية المغربية

15.00 المجلة الصحية
15.30 إعداد الأمهات
16.00 الوطن والسياحة
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.35 مساء الخير
17.55 رأي القانون
18.10 مفاهيم إسلامية
19.30 حول العالم
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «رياح الليل» ثم مسلسل «المشوار الطويل»
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «الدومة الهلالية»
22.25 منوعات من جرش
23.00 شراع في بحر النور

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.00 للاطفال: البطل (47/19)
12.25 وثائقي: بحوث في الطبيعة (طيور مهددة بالانقراض)
12.45 فضاء الشباب (اعادة)
13.45 نشرة الصيد البحري
13.50 مسلسل: «الشمس تشرق دائما» (28/26)
14.40 المنظار (اعادة)
15.50 وثائقي: عن الارض
16.20 مسلسل: كاسندرا
17.0 للاطفال: صور متحركة - عائلة مزيكا - برنامج «كان يا ما كان» - روبوتان
18.30 النشرة الجهوية
18.50 وثائقي
19.15 كلمات تبتسم
20.00 الانباء
20.25 النشرة الجوية
20.30 النشرة الثقافية «عيون»
20.40 مسلسل «أولاد حضرة الناظر»
21.30 قضية للنقاش، المحتوى: يتناول الحاضرون تحليل ونقاش قضية انتشار لعبة كرة القدم في العالم دون سواها
23.00 آخر الانباء
23.15 منوعة: ليالي تون

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
10.00 برنامج «ملاعب العالم» (اعادة البث)
11.30 رسوم متحركة مدينة النخيل - مغامرات عصام
12.30: سلسلة الأشرطة «الماء، الحياة والبيئة»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل المكسيكي «مانويلا»
14.30 شريط «انظمة الحياة البيئية»
15.00 فيلم جزائري الجزء الثالث
17.30 سلسلة للاطفال: «ديدوب الحبوب»
18.00 المسلسل العربي «صهيل الاصيل»
19.30 شريط «الطفولة والتحدي»
20.00 الجريدة المصورة
20.45 برنامج وطني «مرايا»
22.00 فيلم جزائري «حورية»
23.40 منوعات جزائرية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 السلسلة العربية للاطفال «صاحب الظل الطويل» حكاية الفتاة (جودي) التي تعيش بمدرسة للفتيات تقوم بالمشاغبة ويتم اختيارها من طرف صاحب الظل الطويل من اجل متابعة دراستها.
12.35 السلسلة العربية للاطفال «قرية التوت» سلسلة بالرسوم المتحركة عن الفتاة «ويندي» التي تقوم بمغامرات مع اصدقائها في قرية التوت
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.30 مسابقات «استوديو 5» برنامج يتضمن مسابقات متنوعة ومختلفة بمشاركة الجمهور مع جوائز وهدايا
13.45 المسلسل العربي «الغفران» الحلقة الاخيرة. تأليف ثروت اباظة، سيناريو وحوار فتحي سلامة، اخراج: عادل صادق، بطولة: زيزي البدراوي - حمدي غيث - مصطفى فهمي - سوسن بدر - تحية كاريوكا
14.30 النشرة الجهوية
14.40 دوري رولان جاروس الدولي (ربع النهاية: رجال وسيدات)
17.00 «زهور» برنامج عن التجميل وطريقة العناية بصحة المرأة وانوثتها
17.30 برنامج «قطار الأطفال» برنامج متنوع يهتم بالاطفال
18.00 السلسلة الدولية للاطفال «كوكوت مينوت» حكايات متنوعة ومغامرات تشخصها مجموعة من الدمى المتحركة في قالب فكاهي وفني
18.50 منوعات غنائية (Clips)
19.00 «مرايا» برنامج يعرف بقضايا المرأة والاعمال التي تؤديها كعضو اساسي في المجتمع
19.30 المسلسل اليومي المكسيكي «رهينة الماضي»
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 «ايكولوجيا» برنامج يهتم بالبيئة والمشاكل الناجمة عن التطور الصناعي والاقتصادي وآثاره على الطبيعة كما يتطرق الى قضايا المحافظة على البيئة وعدم تبذير الموارد الطبيعية. هذه الحلقة عن الحيوانات بالمغرب
22.30 منوعات غنائية
22.40 المجلة الفنية برنامج فني اسبوعي يقدم لاخبار الفنانين المغاربة والعرب ومتابعة الانشطة الفنية

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «طريق الرماد الساخن»
08.30 يوميات مدير عام
09.25 يا هلا - (2) اعادة
10.10 McKEEVER & THE COLONEL
10.40 الآثار والفنون الاسلامية - اعادة
11.55 مسلسل «العاصفة»
12.50 الكاميرا كانت هناك - اعادة
13.35 العادات والتقاليد البدوية
14.00 موريتا كلارا (مدبلج)
14.55 اصل الحكاية
15.45 مسلسل «الخديعة»
16.40 كلمات ومواقف
17.05 مسافر زاده الخيال
17.55 الشعوب اصدقاء
19.00 Generations
20.00 العمالقة
21.00 فن ولعب ودردشة
22.30 العلم والايمان
23.30 موريتا كلارا (مدبلج) - اعادة
24.25 افاق المعرفة
24.50 مسلسل: شمس العرب
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعديلة - حسبي الله
02.45 في رحاب الاسلام
03.05 قرآن مفسر
03.30 الصفات الانسانية
04.00 مسلسل «شمس العرب»
05.00 تراثيات
05.15 تمارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية
06.00 عرض برامج اليوم

قناة الأطفال

05.15 نشاهد صباح اليوم.
05.20 التنين الصغير
05.40 اصحى لكلامي
05.50 الفيلة دوسة
05.56 الاصدقاء
06.02 شلة الاصدقاء
06.30 ملاعب الصغار
07.05 العنكبوت
07.15 مغامرة في الادغال
07.40 تشيب وتشارلي
08.10 غلط × غلط
08.17 Doris
08.25 حكايات عالمية
08.55 W.G.F. Cartoon
09.15 راوي والجوهرة
09.45 كليلة ودمنة
10.15 حارس الفضاء
10.40 Big Pop
10.45 كريم وريم
10.55 Astro Farm
11.05 الصديق الشجاع
11.35 موسوعة اصل الاشياء
11.50 Familyness
12.00 فقرة دينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 الصديق للصديق
12.45 اليس في بلاد العجائب
13.15 احسن القصص
13.40 الدبة الطائرة
14.10 Here's Humphrey
14.40 عودة سنبل
14.55 لعبتك
15.00 المغامرون الخمسة
15.50 تسالي
16.10 نصف بطل
16.40 الحصن
17.10 امور عائلية
17.25 مغامرات بوب
17.40 مطبخ الصغيرات
18.00 جحا والناس
18.05 New Zoo Review
18.35 الفيل فانتي

قناة الأفلام

01.20 Between the two Brothers
03.00 Criminal Behaviour
04.30 يوم بلا غد
06.30 The Blacklash
08.00 الاوهام
10.00 اريد حلا
12.00 A Woman named Jackie p2
13.30 تحقيق مع مواطن
15.30 خمسة اوسكار - ماسترسين - سواعد
16.30 الدنيا لما تضحك
19.00 عفوا ايها القانون
21.00 A Woman named Jackie p3
23.00 اشكي لمين

قناة الرياضة

06.10 برنامج «بنج يانج وانت»
07.00 كرة القدم من اليابان
09.00 سباق السيارات
10.00 مباشر: تنس بطولة فرنسا المفتوحة (ولاند جاروس) من باريس - فردي سيدات
17.30 تزحلق على الجليد
18.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.30 اخبار رياضية من ارت
20.00 مباشر: رسالة يومية لبطولة فرنسا المفتوحة للتنس
20.30 الاتحاد البرتغالي لكرة القدم
22.30 اضواء على كرة القدم من البرتغال
23.00 برنامج «عالم الرياضة» الاسبوعي
23.30 المصارعة - اعادة
00.30 بلياردو
01.30 كرة السلة من امريكا
03.30 كرة قدم الشاطئ - اعادة
4.30 اخبار رياضية من البلاد العربية كرة قدم الشاطئ - اعادة
05.30 برنامج «عالم الرياضة»

حملة التضامن مع لبنان في تلفزيون الشرق الأوسط MBC

بث مباشر طوال اليوم لمساعدة أبناء وعائلات ضحايا الاعتداءات الإسرائيلية

لندن: «الشرق الأوسط»

يقوم مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC بحملة واسعة عبر الهاتف لجمع التبرعات لدعم ومساعدة لبنان الذي ظل يتعرض لابشع انواع القصف والقتل الشرس على ايدي العدو الاسرائيلي منذ العام 1983. ونظرا للاحداث الدامية التي وقع ضحيتها المئات من ابناء الشعب اللبناني في قرية قانا الجنوبية الذين قتلوا بنيران المدفعية الاسرائيلية الغادرة يوم الثامن عشر من ابريل (نيسان) الماضي. فقد تقرر جمع التبرعات لدعم ومساعدة ابناء وعائلات ضحايا هذا الحادث الاجرامي الأليم. وقد تم تخصيص يوم الجمعة 14 يونيو (حزيران) لهذه الحملة الانسانية.

سوف تخصص فترة الارسال من بعد ظهر يوم الجمعة وحتى منتصف الليل للحملة حيث سيشارك مشاهدو مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC مباشرة في تقديم تبرعاتهم واسهاماتهم الخيرية التي سيستقبلها فريق خاص من العاملين في المركز بواسطة الهاتف. ويتضمن برنامج يوم التبرع للتضامن مع لبنان تقديم برامج خاصة ومقابلات ولقاءات مع عدد من رجال السلك الدبلوماسي والاعلامي في لندن وشخصيات لبنانية وعربية مهمة.

هاني شاكر قريبا على ART

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يعمل الفنان هاني شاكر هذه الايام على تسجيل وتصوير اربع اغنيات من البومه الجديد بطريقة الفيديو كليب لصالح قناة الموسيقى في راديو وتلفزيون العرب ART.

واتفق مع طارق العريان على اخراج اغنية «ليه ما نحلمش» التي كتب كلماتها انسان الطائر ولحنها سامي الحفناوي، فيما سيخرج طارق الكاشف اغنية «كل اللي تتمنيه» وهي من تأليف محمد مصطفى والحان صلاح الشرنوبي. أما الأغنية الثالثة والتي عنوانها «ماتلومش» فهي من كلمات فاطمة جعفر وتلحين ابراهيم نصير وسيخرجها محمد العجمي. والأغنيات الثلاث كلها ستصور في القاهرة.. أما الرابعة فسيتم تصويرها في تركيا وسيتولى اخراجها جميل مغازي.

الكلمات المتقاطعة



● أفقيا

1 - لغة الفرس
2 - قرض - كرم - للتفسير
3 - في القميص (معكوسة) - نغلق - نوع
4 - من الزهور - للتعريف - متشابهان
5 - عملة اسيوية - مضى وذهب
6 - عاتب - عطاءات
7 - يحجز - عز وفخر ومكانة - للتمني
8 - وحدة وزن (معكوسة) - مساعدة - مادة من الحجر الجيري
9 - ابن - من الأقارب - للتفسير
10 - الخرافة

● عموديا

1 - من الفرلزات غدة الكظر
2 - نوع من الأشعة - مجموعة سفن
3 - ابداع - صلب - للنهي
4 - ذرية - من البقول
5 - عدل قبيح - يتوسل
6 - بلد عربي - اتخلص من
7 - من الأطراف - متشابهان - جوهر
8 - شتم
9 - من القارات
10 - ضد ديمقراطية

الحل السابق

أبيض وأسود

خالد القشطيني

رحمة في مكانها

من الأمور التي يلاحظها العربي المقيم في بريطانيا وتثير في نفسه كثيرا من الأسى والشكوى والحيرة، بل والنقمة، مسألة المريض العربي الذي يجد نفسه في لندن في حاجة ملحة للطبابة والمعالجة ولكنه لا يحسن اللغة ولا يملك المال الكافي ولا يعرف أي شيء عن الانظمة والاصول الطبية في بريطانيا. كم وكم التقيت بمرضى من هذا النوع وانتقدت بمرارة وغضب الجالية العربية والمسؤولين العرب على هذا الاغفال والتجاهل لقضية انسانية ودينية ووطنية تتكرر كل يوم. صادفت يوما عربيا يشحذ في شارع اكسفورد ستريت ويقول انه يحتاج الى معالجة طبية لا قدرة له على تحمل تكاليفها. لئلا يقع القارئ بمثل هذه الورطة علي ان ابادر واقول ان القاعدة الاساسية لنظام الصحة البريطاني هو انه يقدم الرعاية المجانية للمقيمين في بريطانيا او المجموعة الاوروبية فقط باستثناء حالات الطوارئ.

كانت هناك وما زالت حاجة ماسة لمنظمة خيرية عربية تهب لمساعدة المواطنين العرب الذين يسوقهم الحظ السيئ الى بريطانيا او غيرها من البلدان الاجنبية ويضعهم في حاجة الى رعاية طبية دون احد من اهل او اصدقاء يتطوع لمساعدتهم. هناك ايضا نفر من اهل الخير كان منهم رجل ثري مسلم عرفته قبل سنوات كان يحسب مقدار الزكاة عن ثروته ويخصص ذلك لمساعدة المرضى المسلمين في بريطانيا.

هذه جهود فردية محمودة، ولكن الحاجة الاساسية ظلت لاقامة منظمة خيرية تتخصص في تقديم هذه المساعدة. ولهذا شعرت بغبطة كبيرة عندما دعيت في الاسبوع الماضي لحفلة افتتاح جمعية الرعاية الصحية العربية في بريطانيا التي تولى تأسيسها عدد من الاطباء والطبيبات وأهل الخير، اطوي عن ذكر اسمائهم جميعا لئلا يتحول الموضوع الى دعاية شخصية. يكفي ان اقول انهم كانوا من عدة دول عربية امتدادا من السودان الى مصر وفلسطين وسورية والعراق... الخ.

كان حفلاً مهيباً عقدته الجمعية في متحف ليتن هاوس التاريخي والعربي الفصال. الجمعية خيرية وتعتمد في مواردها على التبرعات والمساهمات.

وما اظرفها من مساهمة ان تبدأ بما جادت به ايادي الفنانين الموسيقيين الذين قدموا لنا اثناء تناول العشاء وبعدها ضروبا مؤنسة من الموسيقى العربية الفولكلورية والمعاصرة. اما العشاء فيظهر انه حتى الاطباء العرب لا يستطيعون قمع تقاليد الكرم العربي. كانت المائدة حافلة بكل ما يأمرنا الطب الحديث بتحاشيه والابتعاد عنه انطلاقا من البقلاوة الى الكبة المحشية!

نصيحتي لكل من تسوقه الاقدار لطلب المساعدة من اطباء جمعية الرعاية الصحية العربية في بريطانيا، هي ان تقبل مساعدتهم شاكرا، واحذر من كل طعامهم صاغرا!

تقول نشريات الجمعية ان ميدان مساعداتها سيشمل الترجمة لمن لا يحسن اللغة الانكليزية والاستشارة لمن لا يعرف اين يتوجه وماذا يعمل والفحص لمن لم يكن متاكدا من حالته، ولخيراً تقديم العون المادي لمن تضيق به الموارد، ولكن هذا العنصر الاخير سيتوقف بدون شك على ما يصل للجمعية من موارد. ولكن النيات حسنة ومشجعة كما لمست. تبرعت الخطوط الجوية المغربية بتذكرتين مرجع للجمعية. الجمعية طرحت التذكرتين لليانصيب. ما ان فاز بهما احد الاخوان حتى تبرع بهما الى الاطفال من ضحايا العدوان الاسرائيلي على لبنان. طرحت التذكرتان للمزاد، فتبارى المحسنون في المزايدة عليهما حتى رست على رقم خيالي.

بهذه النية الحسنة والرغبة في الاحسان والقربى لله وبدوام كل ذلك، نأمل ان تستطيع هذه الجمعية الناشئة من سد فراغ كبير في رعاية المواطنين العرب.

منافق افندي





الأغنياء أيضا يسرقون

«الكليبتومانيا» مرض نفسي يصيب اللبنانيين

بيروت: «الشرق الأوسط»

ماريا. غ سيدة لبنانية من عائلة معروفة تم طردها حتى الآن من 16 تعاونية وثلاث مكتبات، الا انها وفي كل مرة كانت تزور واحدة من هذه المؤسسات، كانت يدها تمتد لا شعوريا الى اقلام «البيك» فتختار دستة منها من مختلف الألوان، وتدسها في حقيبتها خفية عن اصحابها. مشكلة ماريا ليست مجرد عادة سيئة فحسب، بل هي مرض نفسي منتشر بكثرة في الآونة الاخيرة في مجتمعات بيروت، ومعروف باسم «كليبتومانيا» وهي كلمة يونانية الأصل وتعني بقسميها Clepto اي سرقة وMania اي جنون! ماريا ليست الوحيدة في عائلتها التي تعاني من هذا المرض، فاخوها باتريك يعاني من نفس المشكلة بفارق واحد وهو انه يهوى سرقة «الولاعات» الاتوماتيكية وليس اقلام «البيك».

واللافت ان المصابين بهذا المرض لا يندفعون نحو سرقة اي شيء يصادفونه امامهم، بل الى غرض معين يهوونه ويشعرون باللذة في سرقته. وهذا ما يذكرنا بالسرقة الشهيرة التي حصلت ابان الاحداث اللبنانية في محلات «سبينس الشهيرة» والتي تقع في محلة «الرملة البيضاء» غرب بيروت. فابان الفوضى التي ضربت البلاد والعباد وفي غياب اية مرجعية امنية اندفع الناس في كل اتجاه الى السرقة دون وازع من ضمير او رادع من اخلاق.

وكانت بين هذه الجموع امرأة من عائلة ارستقراطية معروفة انتابها مرض السرقة بلا مبرر او الكليبتومانيا فاستقلت سيارتها الكاديلاك وذهبت الى محلات «سبينس» تسرق مع السارقين كل ما وصلت اليه يداها الى ان ملأت حمولة «بيك اب» ولما همت بالرحيل، تذكرت بعض علب الحليب المجفف نسيتها في الداخل. فعادت لأخذها.

في هذه الاثناء كان لص آخر يراقبها من بعيد، وما ان رآها تعود الى الوراء، حتى انقض على مقود «البيك آب» وادار محركه وهرب به. ولما علمت «السيدة الارستقراطية» بالأمر لطمت وجهها صارخة: «يا لطيف.. الم يعد في هذا البلد من امان؟!» لقد توهمت هذه المرأة للحظة ان ما يجوز لها لا يجوز للآخرين. فحق السرقة شرع لها.. لا لغيرها! انها «الكليبتومانيا» او شهوة السرقة، او السرقة بلا مبرر. وهي ظاهرة تطل برأسها من حين لآخر في لبنان كما في العالم وتنشط في المخازن الكبرى في السويد، ولندن وطوكيو.

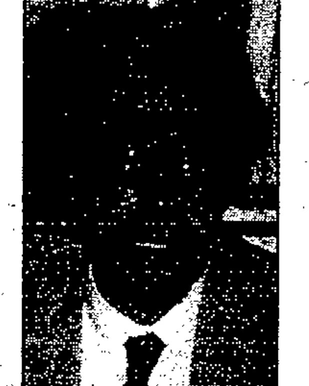
وقد انتشرت العدسات السرية في كل مكان للسيطرة على الوضع لا سيما ان غالبية السارقين المصابين بهذا المرض هم من الأغنياء والمثقفين لا من الفقراء والمعوزين.

ولدى سؤالنا الطبيب النفسي مارسيل عبد الله عن الظاهرة اجاب: انها مجرد وسواس يرافق صاحبه دون ان يتمكن من مواجهته.

ان اغلبية هؤلاء عانوا في صغرهم الحرمان، وعدم النضوج العاطفي، فاصيبوا بالاهمال ووقعوا في المتاهات. فكانت السرقة ملاذهم وحاجتهم. تريحهم من كل كرب وتشعرهم بالاكتفاء، الا ان عقدة الذنب تبقى تطاردهم الى ان يلتقوا طبيبا نفسيا يسبر اغوارهم ويقضي على الشهوة الدانية في تصرفاتهم وسلوكهم..! هؤلاء ننصحهم بالتوجه فورا الى اول عيادة نفسية كي يبرأوا.

انتشار كاميرات المراقبة هل يحد من سرقة الأغنياء؟ (أرشيف «الشرق الأوسط»)

عرس وعيد



عبد الرحمن الجريسي — فاروق حسني

● الشيخ سعود ناصر الصباح وزير الاعلام الكويتي وفاروق حسني وزير الثقافة المصري يرعيان اليوم حفل تكريم رواد النهضة الفنية والاعلامية في الكويت الذي تقيمه جمعية الفنانين الكويتيين.

● الدكتور خالد العنقري وزير التعليم العالي السعودي ترأس اجتماع مجلس جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية حيث تمت الموافقة على منح عدد من الأساتذة درجة الدكتوراه ودرجة الماجستير. كما تمت الموافقة على وضع القواعد التنفيذية للائحة الدراسة والاختبارات، بالاضافة الى الموافقة على عدد من الموضوعات المدرجة على جدول الأعمال.

● احمد لقمان سفير اليمن في القاهرة يقيم غدا حفل استقبال على شرف رئيس الوزراء اليمني عبد العزيز عبد الغني الذي بدأ زيارة رسمية للقاهرة.

● طراد بن عبد الله الحارثي السفير السعودي لدى الكويت يقيم اليوم مأدبة غداء على شرف الامير بدر بن عبد المحسن بمناسبة زيارته للكويت.

● وجيد شمسول حسن المفوض الأعلى لباكستان في لندن سيقيم اليوم بين الساعة الثانية عشرة والنصف والثانية بعد الظهر حفل استقبال على شرف ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية.

● الدكتور عيسى السعدي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد بالكويت يرعى اليوم معرضا فنيا لذوي الاحتياجات الخاصة في مبنى ادارة رعاية المعاقين في مجمع دور الرعاية بالصليبخات.

● الدكتور باقل كلوتسكي المستشار والقائم بالأعمال في سفارة الجمهورية التشيكية في الرياض قام بزيارة جامعة الملك سعود، والتقى مديرها الدكتور عبد الله بن محمد الفيصل.

● حمد راشد النعيمي مدير عام الميناء والجمارك في عجمان بالامارات يفتتح بعد غد «معرض الصيف في عجمان 96» ويستمر حتى يوم 21 يونيو (حزيران) الحالي ويشارك فيه اكثر من 80 شركة من الامارات.

● الدكتور عبد الهادي راضي وزير الاشغال العامة والموارد المائية المصري افتتح امس النفق الثاني لمشروع ترعة السلام أسفل قناة السويس لتوصيل مياه النيل المخلوطة بمياه المصرف الزراعي المعالجة لسيناء.

● عبد الرحمن الجريسي رئيس الغرفة التجارية الصناعية في الرياض يزور الكويت حاليا على رأس وفد من رجال الأعمال السعوديين.

● الدكتور علي عبد الله الشملان مدير عام مؤسسة الكويت للتقدم العلمي يرعى غدا توزيع جوائز مسابقة «الريادة» على الفائزين في مقر المتحف العلمي بالكويت.

في توصيات لندوة تربوية خليجية عقدت بالبحرين

تعميق أخلاقيات مهنة التعليم وتعزيز النمو المهني في المدارس

الرياض: «الشرق الأوسط»

اوصت ندوة تربوية اقيمت في البحرين بالاهتمام بتعميق اخلاقيات مهنة التعليم بحيث تستمد مقوماتها من الاسلام وتؤكد الانتماء للوطن وأمانة النهوض بمتطلبات المهنة، كما اوصت بوضع ضوابط لمهنة التعليم وفق معايير ومستويات ادائية تكفل الحد الملائم من الكفاية العلمية والمهنية والثقافية للمعلم لأداء دوره بشكل فعال. وكانت ندوة «نحو استراتيجية مقترحة لتمهين التعليم في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج» قد توصلت بعد مناقشات مستفيضة واستعراض شامل لكافة الأوراق المقدمة من مكتب التربية العربي وجامعة الخليج والدول الاعضاء الى عدد من التوصيات الهامة وتوصيات الى وزارات التربية والتعليم والمعارف بالدول الاعضاء وتوصيات موجهة الى مؤسسات اعداد المعلم وتوصيات موجهة الى مكتب التربية العربي لدول الخليج. وتضمنت التوصيات العامة: ضرورة تضافر الجهود من كافة الجهات المعنية نحو دعم المعلم وتحقيق فترات للتنمية والأداء المتميز بالحوافز المادية والمعنوية، والتعاون والتنسيق بين مؤسسات اعداد المعلم ووزارات التربية والتعليم والمعارف بالدول الاعضاء لتشجيع اقامة المشاريع المشتركة بين تلك المؤسسات والمدارس لتسهم في عمليات التجديد والتطوير التربوي وتعزيز مسيرة النمو المهني، وتوظيف وسائل الاعلام المختلفة لتعزيز مكانة المعلم بصفة خاصة ومهنة التعليم بصفة عامة في المجتمع وذلك من خلال اضفاء التقدير والاحترام لدوره المجتمعي وموقعه الاجتماعي وتدعيم مركزه الأدبي داخل المدرسة وخارجها، والاهتمام بتعميق اخلاقيات مهنة التعليم بحيث تستمد مقوماتها من الاسلام وتؤكد الانتماء للوطن وأمانة النهوض بمتطلبات المهنة. وتوصلت الندوة الى توصيات موجهة الى وزارات التربية والتعليم والمعارف بالدول الأعضاء تضمنت:

- التعامل مع المدرسة كوحدة تربوية اساسية بحيث تهيئ بيئتها ومناخها الاداري والتربوي فرص النمو المهني للهيئة التعليمية بالمدرسة، ووضع ضوابط لمهنة التعليم وفق معايير ومستويات أدائية تكفل الحد الملائم من الكفاية العلمية والمهنية والثقافية للمعلم لأداء دوره بشكل فعال.
- العمل على استمرار التنمية المهنية للمعلمين اثناء الخدمة وتشجيع مبادراتهم لتطوير طرائق التدريس وأساليب التقويم وابتكار مواد وانشطة تعليمية تحسن ادائهم المهني، وان يكون تدريب المعلم اثناء الخدمة مستمراً ودائماً متصلاً متكاملاً معتمداً على تحديد الحاجات التدريبية للمعلمين بحيث تحقق هذه الدورات الارتقاء بمستوى الأداء داخل المدرسة.
- بناء تقويم المعلم على اساس ادائه الحقيقي في العمل، ومدى سعيه لرفع كفاءته المهنية واسهامه في حل مشكلات التعليم والتعلم، واستخدام اساليب موضوعية في تقويمه تغطي كافة ابعاد الموقف التعليمي وتراعي خصائص عملية التعليم والتعلم.
- توظيف تقنية المعلومات ووسائل الاتصال المتطورة في تنويع مصادر التنمية المهنية للمعلم واستفادة اكبر عدد من المعلمين من برامجها.
- التمييز بين المعلمين من خلال سلم وظيفي متدرج يقابله سلم رواتب ملائم تعتبر الدرجة العليا فيه هي درجة المهني المتمرس الذي يسهم في مساعدة المعلمين الآخرين وتطوير كفاياتهم العلمية والمسلكية.
- تحسين ظروف العمل المدرسي وتطوير دور القيادة التربوية داخل المدرسة واشراك المعلمين في اتخاذ القرارات وتسيير المؤسسة المدرسية بتقويم ادائها وتخطيط مستقبلها.
- ضرورة وضع خطط مستقبلية لتمهين التعليم بما يحقق الترابط والتكامل بمعاني النمو التمهيني للمعلم على المستوى الفردي والمؤسسي والمجتمعي مع تعزيز مهارات التعلم الذاتي والتعلم المستمر والدائم واكسابه مهارات الأسلوب العلمي في التفكير لحل المشكلات وفي الابداع والابتكار.
- مشاركة المعلم في البحوث والدراسات الميدانية واللجان والمجالس الاستشارية والأنشطة الأخرى المدرسية وغير المدرسية.
- ايجاد مراكز مصادر تعلم متطورة داخل المدرسة وخارجها لدعم برامج التنمية المهنية والتدريب بوصفها رافداً أساسياً لها.
- السعي لتطوير اللوائح والأنظمة بين المؤسسة المدرسية والوزارة بما يساعد المدرسة على القيام بدورها في مجال التطوير النوعي ويعزز مهنة التعليم.
- العمل على تنظيم زيارات ميدانية استطلاعية للمعلمين المتميزين لزيارة الدول الأعضاء وبعض الدول ذات التجارب التربوية الرائدة لاثراء مهاراتهم المهنية.

وتضمنت التوصيات الموجهة الى مؤسسات اعداد المعلم:

- اعادة النظر بشروط القبول في مؤسسات اعداد المعلم بحيث يتم وضع معايير محددة لاختيار افضل المتقدمين لمهنة التدريس من خلال اجتياز الاختبارات والمقابلات الشخصية ومعرفة اتجاهاتهم نحو المهنة.
- اعطاء المزيد من الاهتمام للتربية العملية في مؤسسات اعداد المعلم من حيث المدة والنوعية وحسن استثمار الوقت بما يحقق اهدافها بشكل فعال.
- الاهتمام بالترابط العضوي بين المقررات التربوية التي تقدمها كليات ومعاهد اعداد المعلمين فيما بينها من جهة، والتلاحم بين برامج اعداد المعلم ومناهج التعليم العام من جهة أخرى.
- انشاء قاعدة بيانات حديثة لكل ما يتعلق بتنمية اعضاء هيئة التدريس بمؤسسات اعداد المعلم وتوفير الامكانات والخدمات والمساعدة لهم لتيسير اداء مهامهم المهنية. وفيما يتعلق بالتوصيات الموجهة الى مكتب التربية العربي لدول الخليج فقد تضمنت ما يلي:
- اعداد دراسات ميدانية تقويمية لبرامج تدريب المعلمين اثناء الخدمة في الدول الأعضاء في ضوء احتياجات المعلمين التدريسية ونتائج البحوث التربوية والاتجاهات الحديثة في التدريس.
- اعداد دراسات تقويمية لتطوير برامج اعداد المعلم في الدول الأعضاء في اطار فلسفة التعليم المستمر.
- الاستمرار في اعداد البحوث والدراسات لتعزيز مسيرة تمهين التعليم في الدول الأعضاء.
- دعوة المكتب لمتابعة تنفيذ هذه التوصيات مع الدول الأعضاء، ويأمل المشاركون ان تتضمن برامجه المستقبلية مشاريع عن المعلم: اعداده وتدريبه وتأهيله.

بمبادرة من الإيسيسكو ومعهد التعريب

كومبيوتر لإلحاق الأفارقة بركب الحضارة

الرباط: من محمد الراوي

ينتظر ان تشهد مدينة الرباط قريبا توقيع عقد بين المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة «ايسيسكو» وشركة مغربية - سويسرية متخصصة في صناعة الآلات المكتبية من اجل المصادقة على مشروع صناعة كومبيوتر رائد، يعتبر تتويجا لعمل مشترك بدأ قبل خمسة أعوام يستهدف المساهمة في توحيد الشعوب الاسلامية في افريقيا حول الخط العربي القرآني.

فقد اكد مسؤول في الشركة المذكورة لـ«الشرق الأوسط» أن عملية تنميط الخط العربي لخدمة الشعوب الاسلامية في افريقيا بدأت عام 1991 بتعاقد منظمة «الايسيسكو» ومعهد الدراسات والأبحاث للتعريب مع هذه الشركة، التي بادرت منذ عام 1992 باختراع النماذج الأولى من الراقنة الميكانيكية، اعتمادا على الطريقة العربية المعيارية المشكولة، التي ابتكرها الأستاذ احمد الأخضر غزال. وأوضح أن هذه الآلة صنع منها حتى الآن الف وحدة، تولى البنك الاسلامي للتنمية بجدة تمويل نصفها، وقدمها هبة الى بعض المؤسسات التربوية والثقافية والعلمية والخيرية في عدد من الدول الافريقية.

وأضاف نفس المصدر أن الاختراع الجديد يمكن من كتابة 17 لغة افريقية اضافة الى اللغة العربية بسهولة ويسر، ويهدف الى الحاق الشعوب الاسلامية الافريقية بركب الحضارة، موضحا أن معظم اللغات الافريقية مازالت تكتب بخط اليد أو بالحروف اللاتينية، وأن هناك اليوم جرائد لا تزال تصدر بخط اليد كما هو الشأن في نيجيريا. ولهذه الغاية تم تحديث الرموز المميزة للأصوات غير العربية للغات الافريقية حتى تتمكن الشعوب المعنية من تحديث وسائل الطبع والاتصال.

وأوضح أن المرحلة الموالية من المشروع تتمثل في صناعة الراقنة اللؤلؤية الكهربائية، التي أصبحت جاهزة ولا تنتظر غير جهة تمولها، ليتم توزيعها على المستفيدين الأفارقة في القريب المنظور.

وقال ان الدول التي ستستفيد شعوبها من هذا الانجاز الهام هي السودان وموريتانيا وجزر القمر والسينغال ومالي وغينيا والنيجير ونيجيريا وبوركينا فاسو وغامبيا والثيوبيا وكينيا واوغندا وتنزانيا، اضافة الى الدول العربية التي يمكن لأبنائها استعمال هذه التقنية الجديدة.

اخبارهم في كل مكان

● المؤسسة البريطانية لصناعة الازياء اقامت اول من امس حفلها السنوي الخيري الثامن بالمعهد الملكي للفن في كنزنجتون بلندن وخصصت تبرعات هذه السنة لمرضى الايدز.

● مجلس جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية منح درجة الدكتوراه لكل من عبد الرحمن بن عبد العزيز الداود وابراهيم بن محمد الدوسري وايمن بن علي الغفيلي. كما منح درجة الماجستير لكل من محمد سالم ولد الخو وحمد بن محمد السنين وصالح بن عبد الرحمن القصير ومطرف بن سليمان البشر وعبد الرحمن بن حمود البليهي وعبد العزيز بن محمد المتيهي وعبد الله بن محمد السعدان وعبد الله بن حمود الحمود وعبد الله بن محمد آل تويم.

● نزار فيصل مشعل المحلل الاقتصادي بوزارة الاقتصاد والتجارة بالامارات يمثل الدولة في اجتماعات الدورة الثالثة والستين لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية التي تعقد بالقاهرة غدا بمقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية.

● جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران (شرق السعودية) تعقد اليوم ندوة تناقش احدى عشرة ورقة عمل مختصة في ميادين الهندسة الكهربائية والالكترونية والحاسبات الآلية والادارة الصناعية، تشرف عليها جمعية المهندسين الكهربائيين والالكترونيين في السعودية ضمن الاجتماع التداولي الثالث لتبادل الخبرات التقنية تحت شعار «التعليم الهندسي والاحتياجات الصناعية».

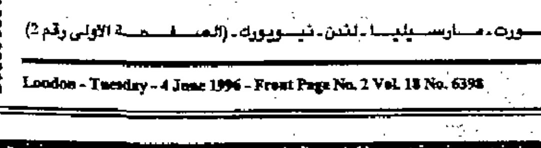
● نقابة التشكيليين المغاربة ستعقد اجتماعها العام لانتخاب اعضاء المكتب التنفيذي للنقابة وذلك يوم السبت 8 يونيو (حزيران) الجاري بالمركب الثقافي مولاي رشيد بالدار البيضاء.

● الدكتور علي المرشد الرئيس العام لتعليم البنات بالسعودية اصدر قرارا بتكليف خديجة بكر حسن كمال العمل رئيسة لقسم اللغة العربية بكلية اعداد المعلمات بمنطقة المدينة المنورة.

بقلوب راضية بقضاء الله وقدره
ينعي منسوبو
الشركة السعودية الأمريكية لهياكل نجف الفلورسنت
والشركة السعودية الأمريكية للبلوك
فقيد آل إدريس
الشيخ / عبد القادر محمد إدريس
تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته
إنا لله وإنا إليه راجعون
مدير عام الشركات
مهندس / ممدوح محمد عبد الله

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الثلاثاء 18 المحرم 1417هـ ـ 1996/6/4م ـ السنة الثامنة عشرة ـ العدد 6398
London - Tuesday - 4 June 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6398





اختراع طائرة خاصة لتحديد اتجاهات الأعاصير لتجنب الآثار المدمرة

ميامي (الولايات المتحدة): من نيبورا شارب*

فرغ احد مراكز البحوث الاميركية المتخصص في مكافحة الاضرار الناجمة عن الاعاصير من مشروع تصميم طائرة خاصة تقوم بتحديد اتجاهات الاعاصير حتى يتمكن السكان من اعداد العدة لتجنب الآثار المدمرة للاعاصير.

ورغم توظيف التقدم العلمي والتكنولوجي في هذا المجال، فان هناك اعتقادا واسعا بان «الطبيعة لا تتعاون مع اجهزة الكومبيوتر» وان كوارثها لا يقف امامها تقدم علمي او تكنولوجي.

ويقول متخصصون في مراكز البحوث المعنية بتجنب آثار الاعاصير والتوقع باوقات وقوعها وتحديد اتجاهاتها انه لا شيء اكثر فائدة من ضرورة الاستعداء واتخاذ الخطوات اللازمة لتقليل مخاطرها مع بداية موسم الاعاصير في اغسطس (اب).

ولا يزال سكان سانتا روزا بميامي يتذكرون اعصار اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي الذي وقع عند منتصف الليل دونما اي مؤشرات تدل على احتمال انطلاق حتى ريح عاتية.. وبعد ان طرق المتخصصون كل الابواب بحثا عن ما يمكن ان يجنب الناس الدمار الذي تسببه الاعاصير، توصلوا الى ان الطريقة الوحيدة لتحقيق هذا الهدف تتلخص في تحديد مسار الاعاصير واخطار السكان لاتخاذ التدابير اللازمة قبل وقت كاف.

ولتحقيق هذا الغرض اقترح الباحثون في بعض المراكز المتخصصة بناء طائرة مزودة باجهزة ومجسات تطلق لقياس سرعة واتجاه الاعاصير مع تسجيل درجتي الحرارة والرطوبة في الغلاف الجوي المحيط بالمناطق التي حدثت كمصدر لانطلاق الاعاصير. والطائرة المذكورة كلفت عمليات تصميمها وبنائها 45 مليون دولار اميركي، وهي تختلف عن طائرات سلاح الجو الاميركي (C130) المستخدمة حاليا في قياس ضغط وكثافة الاعاصير بعد بداية انطلاقها.

وتعتبر ولاية فلوريدا الاميركية من اكثر المناطق في الولايات المتحدة تعرضا للاعاصير، فقد شهد الموسم الماضي موجة اعاصير لم تشهدها المنطقة خلال 25 عاما. كما شهد العام 1992 اعصار اندرو الذي سبب دمارا واسعا احدث خسائر قدرت بعشرين بليون دولار تاركا 800 شخص لا يزالون في انتظار اعادة بناء منازل جديدة لايوائهم. وكان الاعصار اندرو قد سوى 108 آلاف منزل بالارض.

اما اعاصير العام الماضي فقد تسببت في دمار 23 الف منزل وبلغت الخسائر التي تسبب فيها ملايين الدولارات، كما بلغت جملة الاموال التي خصصتها السلطات الفيدرالية لعمليات الصيانة واعادة البناء حوالي 600 مليون دولار. ولا تزال نسبة 10 في المائة من منازل نيفادا بيتش التي دمرها اعصار العام الماضي تعاني حتى الان من عدم وجود امدادات المياه ونظام الصرف.

خدمة «لوس انجليس تايمز» خاص بـ «الشرق الأوسط»



الاحتفال ببوشكين

فتاة روسية ترتدي زيا يرجع الى القرن التاسع وهي تقوم بالتقاط صور عن طريق كاميرا الفيديو لمعركة وهمية بتورزنك التي تقع شمال شرق موسكو وتبعد عنها بحوالي 250 كلم. وذلك اثناء الاحتفالات التي اقيمت احتفاء بذكرى ميلاد الشاعر الروسي الكسندر بوشكين. وبحسب التقويم الحديث فإن بوشكين كان قد ولد في شهر مايو (ايار) لكن بعض التقليديين الروس يحتفلون بعيد ميلاده في شهر يونيو (حزيران) (ا ب)

صباح الخير

سمير عطا الله

«لكن» النافية للقيم!

قال لي مسؤول عربي في اشارة الى سياسي زائر: «.. لكن لا اعتقد ان للرجل الكثير من النفوذ. طبعاً هو مؤثر على نحو ما، لكن...»!

وأراد ان يضيف «لكن» اخرى، وهذا اسلوب تقليدي يعبر فيه المرء عن موقفه المضاد من دون ان يلزم نفسه بتعابير جازمة، خوفاً من سد الطرق في شكل نهائي. فالقاعدة السياسية الاساسية هي ان تترك جميع الابواب مفتوحة، وان تقول الكلام الذي يفهم منه استنتاج يمكن التراجع عنه في الحالات الطارئة! فإذا بدات «بان» ازدادت احتمالات الكارثة: كيف يمكن لك ان تتراجع اذا قلت «ان» الرجل قليل النفوذ! لكن اذا لجأت الى اخوات «ان» انقلبت الصورة تماماً: «لكن» الرجل قليل النفوذ! مجرد استطراد لشيء يمكن ان يكون غيرك قد بدأ في قوله!

«لكنني» لم اقر المسؤول العربي العزيز على تصنيفه الازدرائي للسياسي الزائر. قلت له ان الرجل قليل النفوذ لسبب بسيط وهو انه كثير الخلق. انه مجرد رجل «ادمي» لا يخيف احداً: لا يفجر ولا يفاجر ولا يبتز! وقلت لصديقي المسؤول، فلنتصور للحظة واحدة ان هذا الزائر كان من النوع الآخر؟ ماذا كان يمكن ان يحدث؟ اولاً، لم تكن لتطرح علي هذا السؤال. ثانياً ما كنت في حاجة الى تقييمي له. ثالثاً ما كان رأيي ليهمك في قليل او كثير. بل كانت المسألة كلها هي كيف يتقي شر الضيف الكريم، أو لسانه، او الاحسان اليه!

مساكين «الأوادم» كيف يستقبلون في بعض العالم العربي، حيث يطل ميكيافيللي برأسه ليؤنب اصحاب الخلق الكثير والنفوذ القليل على «سطلتهم» مستخدما دائما هذه الاداة السوطية التي لا تخطئ «لكن...»!

كانت «الزعامات» الشعبية اللبنانية تقوم غالباً على مقدرة «الزعيم» في اثارة الغرائز السانحة ضد الفريق الآخر. ولم يكن هناك ما هو اكثر بساطة من الاثارة: كذبة صغيرة وتشعل النار في الجماهير كما تشعل ثقاباً في حطب يابس!

اعترض على اي كلام يقوله «الزعيم» المقابل، تضمن الانتخابات المقبلة. والشارع في هذه الحال هو الذي يقود الرجل، وليس العكس. ابداً للعكس. وذات مرة قال سياسي بارز للرئيس تقي الدين الصلح رحمه الله، وكان المعي الفكر والخلق، قال له «انك تفتقد الى الشعبية الكافية يا تقي بك»! فرد تقي بك طربوشه قليلاً الى الوراء وأجاب: «هذه مسألة غاية في البساطة. اذ ما ان تخرج من مكتبي الآن حتى ادلي بتصريح عنيف عنك اقول فيه انني تشاجرت معك وان الخلاف بيننا قد يصل الى التقاتل. وغداً ترى ان كان يتقدمني احد من الزعماء الشعبيين!».

كانت الناس تقول ان رشيد كرامي سيد «التمييع» في السياسة اللبنانية، اذا بدأ جملة لا ينهيها، واذا تحدث في قضية عاجلة بدأ بالقول «ولعمري»، واذا انتظرت الناس ان يبلغها شيئا عن مستقبل لبنان، القى خطابا حول منافع «اليود» وضرورة السباحة وإراحة الاعصاب! وقد روى لي رئيس جمهورية سابق ان «لعمري» انقذت لبنان من الانفجار عشرات المرات. ولو اراد رشيد كرامي ان يقول الاشياء في اوقاتها كما هي لاحرق لبنان مع من احرقه مئات المرات مع سابق الاصرار والعمد والتصميم. لكنه ظل حتى مقتله يفضل ان تقول الناس انه بطل «لعمري» على ان تقول انه بطل الحرائق التي لا تنطفئ.

هذا النوع من الرجال يبقى من دون «شعبية» تخيف احداً. والسياسيون قسمان لا ثالث لهما: اما ان يكون رجل دولة، اي رجل بناء وعمران ورقي فكري وخلو من الصغائر الغرائزية، او ان يكون رجلا لا يهنأ له النوم الا على اصوات الانتخابات! لقد عرفت فرنسا هذا الضرب من المهرجين في الخمسينات عبر بيار بوجاد (اذا لم يخطئني الاسم الاول) لكن اسمه تحول الى نعت من النعوت الرديئة التي تشير الى اعتماد الكذب وتوسل التضليل من اجل الوصول الى منصب او كرسي. ولتقي الدين الصلح اقوال كثيرة في هذا الباب، فقد قال مرة انه يفضل ان يكون من حزب «المقتولين» على ان يكون من الحزب الآخر. ومرة اخرى ترشح ضده محام شاب ورفع شعار «انتخبوا البديل» فرد تقي بك بشعار يقول «انتخبوا الأصيل»!

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

نار يا حبيبي نار!

لا اظن ان «عبد الحليم حافظ» غنى هذه الاغنية بعد ان تناول طبقاً من الفلفل الحار (الشطة).. فلم يكن في صحة «عبد الحليم» ما يسمح له بأكلة حامية من هذا النوع وهي اكلة يستمتع بها الكثيرون في هذا العالم.. لاسباب تتعلق بالمزاج.. وبالطقس.. وببعض الاوهام.

ومنذ زمن بعيد وهناك خلاف حول الشطة.. وهل هي مفيدة ام ضارة.. وكان المعتقد ان الشطة تفسد التذوق ولكن العلماء يقولون العكس.. فهناك مادة تسمى «الكابسيس» تنمج مع خلايا الاستقبال في الفم وتجعلها اشد حساسية للطعوم.

واقدم الشعوب ممارسة لاكل الفلفل الحار هو شعب المكسيك فقد اثبتت الحفريات والرسوم والكلمات ان المكسيكيين يتناولون الشطة الحامية منذ ثمانية الاف عام.. وهم لا يكتفون بوضع الفلفل الحار على الطعام.. ولكن قد يكون الفلفل الحار هو الوجبة كلها..

اما الهنود فهم اساتذة الطعام الحار في الوقت الراهن.. فجميع الوجبات في الهند تبدأ بالقاء الفلفل الحار في الزيت الساخن ثم اضافة اللحم او الخضار او الارز او اي شيء يؤكل بعد ذلك.

وشعوب شرق اسيا اكثرها يقبل على الفلفل الحار والفرد في تايلاند يستهلك عشرة جرامات من الفلفل الحار يوميا وهناك شوربة الفلفل وهي عبارة عن سائل ناري يشوي الفم ولكنه الافضل عند سكان تايلاند.

والشيء المؤكد ان تناول الفلفل الحار يوفر للشخص من فيتامين «ج» اكثر مما يوفره الليمون والبرتقال.. وكذلك توفر كمية صغيرة من الفلفل نحو 50% من حاجة الانسان الى فيتامين «أ».. وان مادة «الكابسيس» المتوفرة في الفلفل الحار تمنع تكون الجلطات الدموية كما يقال ان الشطة تقوي الرغبة الجنسية..

لقد غنى «عبد الحليم حافظ» اغنيته الشهيرة (نار يا حبيبي نار) دون ان يتناول حبة واحدة من الفلفل لاصابته بدوالي المريء.. واكل الفلفل الحار يشترط شيئا واحدا هو ان يكون المريء والمعدة والامعاء خالية من الالتهابات.. وعلى الاطباء المسؤولية.. وعليك الغناء «نار يا حبيبي نار»!

قرينة جورباتشوف تبيع ملابسها

موسكو: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر مطلعة ان رايسا جورباتشوف تعرض خزينة ملابسها للبيع في متاجر الملابس المستعملة. وقالت المصادر ان قرينة الرئيس السوفياتي السابق كشفت خلال زيارتها لمدينة سمارا انها لجأت الى بعض معارفها لمساعدتها في توزيع كمية هائلة من الملابس الغالية الثمن التي كانت قد خيطت خصيصا للمناسبات الرسمية والحفلات المسائية. وقالت رايسا جورباتشوف انها طالما اعربت عن عدم ارتياحها تجاه ما كان يصلها من نانسي ريجان من رسائل حول الملابس التي ينبغي ارتداؤها لدى المشاركة في حفلات البيت الابيض. وقالت وكالة «تاس» ان قرينة جورباتشوف اعربت عن فخرها بأن ما طرأ من تغييرات على قواعد البروتوكول السوفياتي بناء على طلبها لا يزال قائما، حتى اليوم بما في ذلك «أطوال» الملابس التي يمكن للنساء ارتداؤها.

بيروت تستعيد أيام زمان
إعلانات صحافية تدعو اللبنانيين لممارسة الكسل

بيروت: من سامي غميقة

جديد الحياة اليومية في العاصمة اللبنانية بيروت هو الإعلانات المكثفة التي تحتل الصحف، والمجلات، والمنشورات وتتضمن رسائل صريحة وواضحة لممارسة الكسل بكل اشكاله، ولكن مقابل حفنة من المال. لقد عمدت بعض الشركات الخاصة في لبنان إلى تقديم عروض مغرية للمواطن اللبناني تدور حول تأمين كافة الخدمات العامة للمنازل، والمكاتب، والمعامل فتعطيه الفرصة لبرمجة وتخفيف العبء من أعماله اليومية الروتينية بالشكل الذي يتناسب مع رغباته! وهذه الخدمات تذكرنا بالفترة الذهبية لبيروت عندما كانت الحياة تضج فيها من كل جانب، فكان نزيلها يشعر بالعز والدلال لا سيما أن الخدمات العامة كانت مؤمنة له كلياً، فلا يطلب شيئاً إلا ويحصل عليه في غضون لحظات أو دقائق! حتى أن الدولة اللبنانية في تلك الأيام الممتدة بين الستينات والسبعينات كانت تشترك في تأمين الدلال لمواطنيها في مبادرة منها للتخفيف من وطأة المشاكل اليومية التي يواجهها! فكان بائع الخبز يدق بابك دون أن تتكبد عناء الانتظار في الأفران، والصحيفة تتسلل عبر بابك كي لا تتسبب في مشكلة إزعاج أمام بائع الصحف، وعمال البلدية يمسكون بأكياس النفايات من على بابك لرميها في المكان المناسب.. وهلمجرا.

ولأن تلك الأيام المريحة غيّبتها الحرب بكل اجزائها ورموزها، فقد عمد بعض اصحاب رؤوس الأموال إلى القيام بخطوة جريئة تصب في خدمة المواطن، وتزيل عنه كربة الأيام من خلال تأمين عمال وموظفين مختصين مما يسهل الحياة ويؤتي بالخدمات. فإذا كنت تريد تنظيف سجاد بيتك فما عليك إلا أن تطلب الرقم الخاص بهذه الحالات فيأتيك العامل المختص وينفذ لك مهمته على أكمل وجه لقاء 15 أو 20 دولاراً أميركيا للقطعة الواحدة. أما بائع الخبز فقد عاد يدق بابك في ساعات معينة من الصباح ليناولك الكمية المطلوبة من الخبز لقاء اشتراك شهري لا يتجاوز 40 الف ليرة لبنانية. أما إذا كنت تعاني من انقطاع دائم لمياه الشفة في منطقتك فما عليك إلا أن تدفع 60 دولاراً في السنة لتحصل على زيارات دورية لتوزيع مياه الشفة حتى باب منزلك أما إذا أردت تنظيف ثيابك المتسخة فليس عليك حملها وإيصالها إلى المصبغة القريبة او البعيدة عنك. انتظر فقط عامل المصبغة كي يدق بابك مرة في الأسبوع بدون مقابل شرط أن تصبح زبوناً دائماً عندما!

آخر «أعجوبة» خدماتية طرأت أخيراً على أحد المتمولين اللبنانيين الكبار هو إنشاء «سوبر ماركت» بواسطة الشيفرة.. أو الكومبيوتر أو ما شابه ذلك. فما على الزبون إلا أن يضغط على زر معين فتظهر على شاشته الخاصة «سوبر ماركت» فيجول في ارجائها عبر تلاحم الصور، فيشتري على ذوقه كل ما شاء وما اختار، لتصل إلى منزله، بدون اي تكليف أو مشقة على أن يتم الدفع لاحقاً بواسطة اعتماد مصرفي خاص!

وهكذا تتوالى الخدمات المختلفة في بيروت بدءاً من عامل الحليب إلى بائع الغاز إلى بائع الفاكهة والخضراوات، إلى منظف او منظفة المنزل، وصولاً إلى تأمين الـBaby Sitter (جليسة الأطفال) والمكالمات الخارجية، ورمي النفايات.. وأخيراً «السوبر ماركت» النقال، ومعها قد يصبح المواطن اللبناني مع مرور الأيام حليفاً للكسل.. من دون منازع.

سلطات برلين تحقق في أعمال احتيال وتهرب من الضرائب

كولون: من ماجد الخطيب

ذكر هورست جروتشيك رئيس ديوان المحاسبة في ولاية برلين ان اعمال الاحتيال والتهرب من الضرائب وسوء ادارة المشاريع الخيرية والعلمية المختلفة تكلف ادارة ولايته ملايين الماركات رغم الوضع الاقتصادي الصعب الذي تمر به (تبلغ ديون برلين معدل 17 الف مارك لكل مواطن).

وكشف جروتشيك في تقريره عن هدر اموال الدولة في برلين لعام 1996 ان هذا الهدر بلغ 328 مليون مارك منها 33 مليون مارك حصيلة الاجازات المرضية الطويلة غير المبررة للموظفين.

وانتقد جروتشيك ضعف رقابة السلطات، وقال ان العديد من مصادر الهدر تخضع الان للتحقيق بينها «مبادرة الابحاث النسوية» في مختلف بقاع العالم التي تمولها حكومة برلين المحلية بمبلغ 3.5 مليون مارك.

واضاف ان من المشكوك به ان يكون هذا المبلغ قد صرف فعلا في تعزيز الابحاث النسائية ناهيكم من ان استثمار الاموال في العديد من مشاريع المبادرة ما يزال مجهولا بالنسبة للسلطات. وقال جروتشيك ان السلطات تحقق الان بمدى تطبيق مشروع الابحاث الذي تديره المبادرة المذكورة حول تأثير استخدام الحمير في دعم المرأة في عملها في منطقتين من مناطق دولة المغرب حيث يفترض ان تكون المبادرة قد خصصت مبلغ 200 الف مارك لوضع الحمير تحت تصرف النساء المغربيات هناك ودراسة تأثير ذلك على انتاجيتهن وعملهن.

وتشير احصائية ديوان المحاسبة الى مواضع اخرى للاحتيال واساليبه، اذ اتضح ان 10 ـ 15 في المائة فقط من مشاريع البناء قد طرحت في مناقصات عامة وان مبالغ الاحتيال بلغت في هذا القطاع 8 ملايين مارك، وتخلفت احدى دوائر المالية في جباية ضرائب تصل الى 68 مليون مارك. واستطاع احد المعلمين الاستفادة من اجازة مرضية طولها ثلاثة اعوام لاغراض الترقيع.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت حالة طوارئ في المطارات والموانئ البريطانية وكل منافذ الدخول والخروج منها واليها اول من امس، بعدما اختطف احد المواطنين المالطيين ابنه البالغ اربع سنوات من العمر من زوجته البريطانية.

وقام مارتان مينتوف (38 عاماً) بعملية اختطاف ابنه. ومنتوف هو ابن عم رئيس الوزراء المالطي السابق دوم مينتوف، الذي كان رئيساً لحكومة مالطا لمدة اكثر من ثلاثة عشر عاماً، الى ان استقال منها عام 1984.

ولقد اختطف مارتان مينتوف ابنه من بيت زوجته كاثلين (35 عاماً) الذي يقع بستوكبورت في مانشيستر، حينما قررا معا ومن اجل سعادة ابنهما ومستقبله، ان يعطيا لزواجهما الذي استمر لمدة عشر سنوات فرصة اخرى، مما جعل الزوجة تثق فيه ولم يراودها ابدا اي شك بأنه سيقوم باختطاف الطفل الصغير ماثيو.

وعبرت كاثلين لرجال الامن عن خوفها البالغ من ان يكون زوجها قد فر بالابن الى مالطا، لانه لو كان الامر كذلك فمعناه انها سوف لن تتمكن من رؤيته مرة اخرى.

نكتة اليوم

الاول: اعطني قرصاً مسكناً.
الثاني: ما بك يا اخي؟ لا بأس عليك.
الاول: لقد قرأت اعلاناً مطولاً عن مزايا الاقراص المسكنة، فـاصابني الصداع.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 40 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 35 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية